

تفسير ألف خرا الرازي المشهور بالتفسير الكبير ونفايح النيب

لعلامة محمد زكي قزويني ابن العلامة حبيب الله مر
المشهور بخطيب الرقي نفع الله المصلحين

٥٤٤ هـ - ٦٠٤ هـ



حقوق الطبع محفوظة للمطبعة
الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

تمتاز هذه الطبعة بتفصيلات الاحكام

بسم الله الرحمن الرحيم

دار الفكر

الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

حقوق الطبع محفوظة للنشر
الطبعة الأولى ١٩٨١ هـ ١٩٨١ م

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - لبنان - بيروت - حارة حريك شارع عبد النور
هاتف: ٢٧٣٦٥٠ - ٢٧٣٦٨٧ ص. ب. ٧٠٦٦ برفا فكيه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَتُعْبُدُونَ بَشَرًا خَلَقْتُ عَلَيْكَ هَذَا فَكَيْ كَرَّمْتُ عَلَىٰ لِي أَن أُخْرَجَ إِنَّ يَوْمَ الْفَيْسَمَةِ لَأُحْتَكَبُ فُورِيَّتُهُ إِلَّا قَلِيلًا ۝ قَالَ أَتَأْمُرُ مَنْ بَعَثَ مِنْ بَيْنِكَ مِنْهُم فَأَن يَهْتَمَّ جَزَاءُ لَكَ بِمَا تَوْفَعُوا

(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَتُعْبُدُونَ بَشَرًا خَلَقْتُ عَلَيْكَ هَذَا فَكَيْ كَرَّمْتُ عَلَىٰ لِي أَن أُخْرَجَ إِنَّ يَوْمَ الْفَيْسَمَةِ لَأُحْتَكَبُ فُورِيَّتُهُ إِلَّا قَلِيلًا ۝ قَالَ أَتَأْمُرُ مَنْ بَعَثَ مِنْ بَيْنِكَ مِنْهُم فَأَن يَهْتَمَّ جَزَاءُ لَكَ بِمَا تَوْفَعُوا ﴾ فيه مسائل :

﴿ المسألة الأولى ﴾ : في كيفية النظم وجوه (الأول) أعلم أن تعالى لما ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محبة عظيمة من قومه وأهل زمانه ، حتى أن حاله الأبد مع أهل زمانه كذلك . ألا ترى أن أول الأولاد هو آدم ، ثم إنه كان في محبة شديدة من إيليس (الثاني) أن تقوم إنما يجوزوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعالمه ، وانحسروا عليه إلا اقتضات الحاجة لأمرين الكبر والحمد ، أما الكبر فلأن نكرمهم كان بينهم من الانقياد ، ولما أخذوا منهم كانوا يسجدون على ما أمروا الله من الشبهة والخرجة الثانية . فبين تعالى أن هذا الكبر والحمد هما اللذان حلا إيليس على الخروج من الإبهام والندحول في الكبر ، فبذبة تديعة ومحبة عظيمة للخلق (والثالث) أنه تعالى لما وصفتهم بقوله (فأبديهم إلا طيناً كبيراً) من مآثر السبب لحصول هذا الطينان وهو قول إيليس (لا احتسبك ذريته إلا طيناً) ملأجل هذا المقصود ذكر الله تعالى قصة إيليس وآدم ، فهذا هو الكلام في كيفية النظم .

﴿ المسألة الثانية ﴾ : أعلم أن هذه القصة قد ذكرها الله تعالى في سور سبعة ، وهي : البقرة والأمراف والحجر وهذه السورة والكهف وطه والكلام المستقصى فيها قد تقدم في البقرة والأمراف والحجر فلامدة في الإعادة ولا بأس بتعدد بعض المسائل :

﴿ المسألة الأولى ﴾ اختلما ل أن المأمورين بالسجود لآدم هم جميع الملائكة أم ملائكة الأرض على التخصيص ؟ فظاهر لفظ الملائكة بعد المبرم إلا أن قوله تعالى في آخر سورة الأعراف في صفة ملائكة السموات (وله يسبحون) يوجب خروج ملائكة السموات من هذا المبرم .

﴿ المسألة الثانية ﴾ أن المراد من هذه السجدة وضع الجبهة على الأرض أو التحية ، وعلى التفسير الأول قادم كان هو للسجدة أو يقال كان المسجود له حرافة تعالى وآدم كان قبلة السجود ؟

﴿ المسألة الثالثة ﴾ أن إبليس هل هو من الملائكة أم لا ؟ وإن لم يكن من الملائكة فأمر الملائكة بالسجود كيف ينالونه ؟

﴿ المسألة الرابعة ﴾ هل كان إبليس كافراً من أول الأمر أو يقال إنما كفر في ذلك الوقت ؟
 ﴿ المسألة الخامسة ﴾ للملائكة سجود لآدم من أول ما تكلم حياته أو بعد ذلك .
 ﴿ المسألة السادسة ﴾ شبهة إبليس في الاستعاضة عن السجود أمو قوله (أأسجد لمن خلقت طيناً) أو غيره .

﴿ المسألة السابعة ﴾ دلت هذه الآيات على أن إبليس كان ظاهراً بربه ، إلا أنه وقع في الكفر بحسب الكبر والجحد ، ومنهم من أنكر وقال ما عرف الله البتة .
 ﴿ المسألة الثامنة ﴾ ما سبب حكمة إيهال إبليس وتسلطه على الحق بالوسوسة ؟

ولقد جمع إل التفسير فنقول : إنه تعالى حكى في هذه الآية عن إبليس تروماً واحداً من العمل ونوعين من القول ، أما العمل فهو أنه لم يسجد لآدم وهو المراد من قوله (فسجدوا لإبليس) وأما القول من القول ، فأولها قوله (أأسجد لمن خلقت طيناً) وهذا استنهام بمعنى الإنكار منه أنه أصل أشرف من أصله فوجب أن أكون أنا أشرف منه ، والأشرف يتبع في القول أمره بحسبة الأذى (والنوع الثاني من كلامه) قوله (أأربك هذا الذي كرمت على) قال الترمذ : قوله (أأربك) منه أنكرت وقد استقصينا في تفسير هذه الكلمة في سورة الأنعام . وقوله (هذا الذي كرمت على) فيه وجه (الأول) منه : أنكرت عن هذا الذي فضله هل لم فضله على وأنا خير منه ؟ ثم اختصر الكلام لكونه مفهوماً (الثاني) يمكن أن يقال هذا مبتداً محذوف عنه حرف الاستنهام . والذي مع هذه خبر ، تخديره أجرب هذا الذي كرمته على ، وذلك على وجه الاستعصار والاستظهار ، وإنما حذف حرف الاستنهام لأن حصوله في قوله

قوله تعالى : وَإِذَا قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ . سورة الإسراء . ٥

(أرأيتك) أنقى عن شكره (والوجه الثالث) أن يكون هذا مضموناً لأيت لأن الكاف يلمح لمراد الخطاب لآل نوح، كأنه قال على وجه التعجب والإعجاب أبصرت أو علمت هذا الذي كرمت على، بمنزلة أصرته أو علمته فكان يجب أن لا تكرمه على، هذا هو حقيقة هذه الكلمة . ثم قال تعالى حكايته [فإن] أخرت إلى يوم القيامة لاحتسبك نذرتك [إلا قليلاً] وفيه جاحضة : (البحث الأول) فأما كثير (إن أخرت إلى يوم القيامة) بإثبات الياء في الوصل والوقف . وثراً ما صدر دأب علم رمزة والكسبي بالغلف والتلفع وأبو عمرو بإثباته في الوصل دون الوقف .

(البحث الثاني) في الاحتشاك قولان (أحدهما) أنه عبارة عن الأخذ بالكلمة . يقال : احتشك فلان ما عند فلان من مال إذا استعصم وأخذ بالكلمة . واحتشك الجراد الزرع إذا أكله بالكلمة (والثاني) أنه من قول العرب حشك الدابة يحشكها إذا جعل في حشكها الأسفل جلا بفرداه . وقال أبو مسلم : الاحتشاك اختصار من الحشك كأنهم بالكلمة كما يحشك الفارس فرسه شامه . نقل القول الأول مني الآية لاستأصلهم بالإغواء . وعلى القول الثاني لا تعودهم إلى الشامي كما نقض الدابة بحيلها .

(البحث الثالث) قوله (إلا قليلاً) ثم الذين ذكروهم الله تعالى في قوله (إن عبادي ليس لك عليهم سلطان) فإن قيل كيف ظن إبليس هذا الظن الصادق مذنب آدم ؟ قلنا فيه وجوه (الأول) أنه سمع الملائكة يخفون (أنهم) بها من رخصتها ويفتك المسلم . يصف هذه الأحوال (الثاني) أنه وسوس إلى آدم فلم يجد له عروفاً قال الظاهر أن أولاده يكرهون منه في حصف الزم (الثالث) أنه عرف أنه مركب من قوة جيدة شريانية ، وقوة سعيية نفسية ، وقوة وهيئة شيطانية ، وقوة عقلية عقلية ، وعرف أن القوى الثلاث أعنى الشريانية والنفسية والرغبة تكون هي المسيطرة في أول الخلقة . ثم إن القوة العقلية إنما تشكل في آخر الأمر ، ومن كان الأمر كذلك كان ما ذكره إبليس لازماً ، وأعلم أنه تعالى لما حكى عن إبليس ذلك حكى عن نفسه أنه تعالى قال له انصبه . وهذا ليس من الخطاب الذي هو توبيخ النجس . وإنما معناه احضر لشأنك الذي اخترته ، والفصوة العقلية وتوبيخ الأمر إليه .

ثم قال (فإن لميك منهم) فإن جهنم جزأؤكم جزاء مؤفراً (ونظيره قول موسى عليه الصلاة

(١) - الوجه بطرف من من الآية المذكورة . وفي قول الله تعالى ملائكة الذكور (ع) "أما سورة" وسمعت فيه من وحي قول الله ما جرى بسبب الملائكة سورة نصر . الآية . ومن في أن الأمر بالسجود وحده كان على النفسانية وقال أن النفس كانت من السجود . أقرب فيه أن يكون الملائكة لهم أجور قد نصرت آدم بعد السجود وأمر إبليس ولا يسجدوا في مقامه .

وَاسْتَغْفِرْ مَنْ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكِهِمْ
فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَعَيْنُهُمْ وَمَا يَدْعُهُمْ إِلَى الْفُتُورِ إِنَّ عِبَادِي
لَيْسَ بَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿١٠٠﴾

والسلام (فذهب على ذلك في الحياة أن تحول لاساس) فان قيل ليس الأول : فن يقال : فان جهنم
جزاؤهم جزاء مدفوعاً ، ليكون هذا الضمير راجعاً إلى قوله (من تمليك) فمضافه وجوه (الأول)
الصدور فان جهنم جزاؤهم وجزاؤكم ثم غلب المخاطب على المتكلم فقليل جزاؤكم (والثاني) يجوز أن
يكون هذا الخطاب مع التائبين على طريقة الإنكسار (والثالث) أي يخرج قاله من سنة سنة
فعله وزعمه ووزن من عمل باليوم القيامة لكل مصيبة فوجد فيحصل لا ليس مثل وزر
ذلك العاقل .

علا كان ليس هو الأصل في كل المصالح صار المخاطب بالمرء هو ليس انهم قال (جزاء
مدفوعاً) وهذه اللفظة قد هي متدياً ولازماً ، أما المتعدي فقال : وزر له وزراً (أو وزره
هو مدفوعاً) أو وزره ، قال زهير :

ومن جعل المشروق من يوم عزمه يفره ومن لا يبق انتم يظن
واللازم كقوله : وزر المال يفر ومدوراً هو وافر ، فلي الضمير (الأول) يكون المص جزاء
مدفوعاً مدفوعاً ، وعلى (ثاني) يكون المعنى جزاء مدفوعاً وإراداً ، وانصب قوله (جزاء) على
الصدور .

قوله تعالى : ﴿١٠٠﴾ واستغفر من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم
في الأموال والأنفس وعينهم وما يدعون ليطغوا إلا تحذروا . إن الله عبادي ليس الله عليهم
سلطان وكفى بربك وكيلًا ﴿١٠١﴾

اعلم أن ليس شاطب من لغة الإيهام إلى يوم القيامة لأجل أن يحسك ذرية آدم فله
فصالي ذكر أشياء (أو لها) قوله (أذهب) وسماه : أميتك هذه اللفظة (وثانها) قوله تعالى
(واستغفر من استطعت منهم بصوتك) يقال أمره الخوف واستغفر أي أزعجه واستغفه ،

وهو زكوة إلى محبة الله تعالى. وقيل أراد بصرك الفتا، والبر والتب. ومنى محبة
 الأمر هنا تهديد كما يدل إجماع حديثه فشرى ما يؤول بك (وقالها) (وأعطى عليهم بحبك
 ورحمت) في قوله (وأعطى) وجمعه (الأول) قال فقراء: أنه من أجبته وهو الصباح وربما
 قالوا الخلق كما قالوا العبد، والعبد والصفقة والفتن. وقال القيد، وأبو عبيدة أجروا وجلبوا
 من الصباح (ما) (جاءوا) في حال رأيهم. أحاب على الندم (حلالاً) إذا جمع عليه الحيل
 (كأنه) (ما) (ابن السكس) (ما) (يؤيد) عليه يعني أنهم يسيرون عنه (والزم) (روى) نكبت
 من أن الأجر أو أجب الزجل على أن من إذا توعدت شر جمع عليه جمع قوله وأجب عليه
 معناه على قول القراء صح عليهم محبت ورحمت. وعلى قول الزجاج: أجمع عليهم كل ما قصر
 عليه من مكابك وتكون لك في يومك بحبك رائدة عن هذا القول. وعلى قول أن نكبت
 معناه لمن عليهم بحبك ورحمت ومعقول الإجماع على هذا القول بخلاف كأنه يضمن على
 إقوائهم بحبه ورحمته. وهذا أيضاً يفرق من قول ابن الأثيري: واختلفوا في تفسير الخيل
 والبرجل. فروى أبو الحسن عن ابن عباس أنه قال: كل راكب أو راجل في محبة الله
 تعالى هو من خيل أو برجل وسنوده. ويدخل فيه كل راكب ومشى في محبة الله تعالى. فلي
 هذا التقدير بحبه ورحمته كل من شاركه في الدعاء إلى المحبة (واقرئوا القرآن) (يصل أن يكون
 لا يلبس جند من المشركين بعضهم راكب وبسهم راجل) (والقول: ثالث) أن المراد متصرف
 المثل كما قول لرجل أنجد في الأمر جنتا بحبك ورحمت وهذا الوجه أقرب، والخيل تقع على
 القربان لال عليه الصلاة والسلام (يا خيل الله أو كفى) (ولم تقع على الأفراس خاصة) (وأقراد
 هذا الأول والرجل جمع رجل كما قالوا تاجر زجر وحاسب وصحب وراكب وركب. وروى
 الحسن عن عاصم: ورحلت بكسر الميم ونحوه القلم. قال أبو زيد يقال رجل ورجل بمعنى واحد
 ومثله حدث وحدث ومنس ومنس. قال ابن الأثيري: أخبرنا حبيب عن أنس قال يقال رجل
 ورجل ورجلان بمعنى واحد (والنوع الرابع) من الاشتباه التي ذكرها الله تعالى لإبليس قوله
 (وشاركهم في الأموال والأولاد) قول: أما المشاركة في الأموال فهي عبارة عن كل تصرف
 فيجوز في المال سواء كان ذلك التبعيب بسبب أخذ من غير حق أو وضعه في غير حقه ويدخل
 فيه الربا والنصب والسرقة والمظالم الفاسدة. وهكذا قال القاضي وهو ضبط حسن. وأما
 الضرون فقد ذكروا وجوهاً ثلاثة: المشاركة في الأموال هي أن يجلوا بحيرة وسائبة،
 وقال حكمة هي عبارة عن تنكبكم أمان الأنعام. وليس هي أن تسلبوا من أموالهم شيئاً فغير

الله تعالى كما قال تعالى (خَلَقُوا عِندَهُ بِرَحْمَتِهِمْ وَهَذَا لَشَرُّكَائِهِ) والاحبوب ما قاله الشاعر ، وأما التشريك في الأولاد فذكر الآية وبرهاناً (أحدها) لما اقتضى إلى الزنا . وذيف الاسم ذلك بأن قال إنه لا دم على الولد . ويمكن أن يجاب عنه بأن المراد وشركهم في طريق تحصيل الولد وذلك بالاعتدال إلى الزنا (ولانها) أن يسيرا أولادهم بعد اللات وعد الغزى (وولائها) أن يرغبوا أولادهم في الأديان الساطعة كالهمزة والصرامة وغيرهما (وراسها) إغصامهم على لال الأولاد ووادهم (وسلسها) ترغيبهم في حفظ الآثر المستند على الخشوع وترتيبهم في القتل والقتال والحرف الحيلة الحليمة . والباطل أن يقال إن كل واحد في ذلك المرقى لله . على وجه يزيد إلى ارتكاب سكر أو سحر هو داخل فيه .

(والنوع الخامس) من التشديد التي ذكرها الله تعالى لا ينس في هذه الآية قوله (وعدم) . واعلم أنه لما كان مفرد الشيطان أثره في الاعتقاد بالعمل والعمل الباطل والتفكير عن الاعتقاد الحق والعمل الحق . ومعلوم أن التفريق في الشيء لا يمكن إلا بأن يقرر عنده أنه لا ضرر البتة في فعله ومع ذلك فله فائدة عظيمة . والتفكير عن الشيء لا يمكن إلا بأن يقرر عنده أنه لا فائدة في فعله . ومع ذلك فيفيد المفرد العظيمة . إذا ثبت هذا فنقول : إن الشيطان إذا دعا إلى المحبة فلا بد وأن يقرر أولاً أنه لا ضرر في فعله البتة . وذلك إنما يمكن إذا قال لا إمام ولا حجة ولا نور . ولا حياة بعد هذه الحياة . فهذا الطريق يقرر عنده أنه لا ضرر البتة في فعل هذه المساعي . وإذا فرغ من هذا انقلب فرده عنده أن هذا العمل يفيد أنواعاً من الله والسرور ولا حياة للإنسان في هذه الدنيا إلا به . ففرضها عين وخسران كما قال الشاعر :

خفوا بصحب من سرور ولذة فكل وإن كان الهدى ينصرف

فهذا هو طريق الدعوة إلى المحبة . وأما طريق التفكير عن الطاعة فهو أن يقرر أولاً عنده أنه لا فائدة فيه وقرره من وجهين (الأول) أن يقول لا حجة ولا نور ولا ثواب ولا عذاب (والثاني) أن هذه النجاسات لا فائدة فيها تمام والمسيود فكانت عبثاً محضاً فهذين الطريقين يقرر الشيطان عند الإنسان أنه لا فائدة فيها . وإذا فرغ من هذا المقام قال إياها ترجب العيب والمحنة وذلك أعظم الخسار . هذه جملة تليق الشيطان . بقوله (وعدم) يتناول كل هذه الأقسام . كما للمسرون قوله (وعدم) أي بأنه لا حجة ولا نور . وقال آخرون (وعدم) يتوهم التوبة . وقال آخرون (وعدم) بالأماني الباطلة مثل قوله لا دم (ما نها كما يمكن في هذه الشجرة إلا أن تكون ملكة

(أو يحكموا من المفلتين) وقال آخرون : وعدم بشفاعة الأصنام عند الله تعالى وبالإنساب الشريعة
 وإشاعة العاجل على الأجل . وبالجملة فهذه الأقسام كثيرة وكلها داخلة في العبط الذي ذكرناه
 وإن أردت الاستغفار في هذا الباب فطالع كتاب فم الغرور من كتاب إحياء علوم الدين
 الشيخ قسطلاني حتى يبط عطفك بجامع تليس إيفس ، واعلم أنه قد نزل لما قال (وعدم) لوجه
 إما يكون داجراً عن قبول رعبه هناك (وما يعدم الشيطان إلا غروراً) والسبب فيه أنه إنما
 يجر إلى أحد أسود ثلاثة نساء ، الشيعة وإمام النقيب وطالب الرئاسة وطرف الدرجة ، ولا يدعو
 إليه إلا سرقة الله تعالى ولا إلى خدمته ، وتلك الأشياء الثلاثة صنوية من وجوه كثيرة (أحسها)
 أنها في الحقيقة ليست لها بل هي خلاص عن الآلام (وعائنها) وإن كانت لذات لكنها لذات
 شعبة مشترك فيها بين الكلاب والبهائم والخنازير وغيرها (والثالث) أنها مربية الخنازير
 والافئدة والافراض (ورابعها) أنها لا تحصل إلا بتعاطب كثيرة ومطابق عطية (وخامسها)
 أن لذات النمل والفرج لا تتم إلا بروالة وطوبى لمن مضى (سادسها) أنها غير باقية
 بل تتبعها الموت والحرم والقر والحسرة على تقوت والحرف من الموت ، فلما كانت هذه المصائب
 وإن كانت قليلة بحسب الظاهر إلا أنها تزوجه هذه الآفات العظيمة والمخالفات الجسيمة ، كان
 الترغيب فيها لغيره ، ولهذا المعنى قال تعالى (وما يستعظم الشيطان إلا غروراً)

واعلم أنه تعالى لما قال له أفضل ما تقدر عليه فقال تعالى (إن عبادي ليس لك عليهم سلطان)
 وفيه خبران :

(الاول) أن المراد كل عباد الله من المسلمين ، وهذا قول أبي علي الجاني ، قال والذليل
 عليه أن الله تعالى استسقى من آيات كثيرة من بنية خبونه (لا من انبط) ثم احتدل
 بهذا على أنه لا ميل لإيفس وجنوده على تصريع الناس وتغييط عقولهم وأنه لا قدرة له (لا
 على قدر الوسوسة) وأكده ذلك بقره تعالى (وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم
 فاستجبوا) ولا تؤمنون ولو ما أنتمكم ، وأيضاً ظهر قدر على هذه الأعمال لكان يجب أن يتعبط
 أهل النسيق وأنهم يدفعوا الناس جميعاً عن خبره أعظم ، ثم لا بد من إظهار عظمته لا من
 جهة الشيطان لكن لتخليص الخلاص المفيدة ولا يمنع أن يكون أحد أسباب ذلك المرض اعتقاد
 أن الشيطان يقدم على عيبات الحروف عليه يحدث ذلك المرض .

(والقول الثاني) أن المراد بقوله (إن عبادي) أهل العمل والعلم والإيمان لما يتأهلونهم

رَبُّكَ الَّذِي يُرِيحُ لُحْمَ فَتَاكٍ فِي النَّهْرِ لِيَتَّخِذُوا مِنْ قَضِيَّتِهِ إِتْرَكَانَ يَكْفُرًا رَجَبًا

أن نلاحظ العبارة في القرآن عندها معنى بأهل الأعراف ، والدليل على أنه قال في آية أخرى (إِنَّمَا سَلَفَهُ عَلَى الَّذِينَ يَتْلُونَ)

ثم قال (وَكُنْ رِيحٌ وَكِيلًا) وفيه عتبان :

(البحث الأول) أنه تعالى لما ذكر إبليس من أن ما في أنفسنا ما يقدر عليه في باب الوسوسة ، وكان ذلك معينا حصول الحروف العفيدة في قلب الإنسان قال (وَكُنْ رِيحًا وَكِيلًا) وعناه أن الشيطان وإن كان قادرا فانه تعالى أقدر منه وأرحم بهاده من الكل هو تعالى يدفع عنه كيده الشيطان ويخلصه من إغوائه وإغرائه .

(البحث الثاني) هذه الآية تدل على أن المنصور من عبادة الله تعالى وأن الإنسان لا يمكنه أن يتصرف بنفسه عن مواضع الضلالة ، لأنه لو كان لا يقدم على الحق ولا يقدم عن الباطل إنما يعمل للإنسان من نفسه لو لم يكن قال : وكفى للإنسان نفسه في الاستمرار عن الشيطان . فلما لم يقل ذلك بل قال (وَكُنْ رِيحًا) علمنا أن الكل من الله . ولهذا قال المحققون : لا حول عن نصيحة الله إلا بصحة الله ، ولا قوة على طاعة الله إلا بتوفيق الله . يعني في الآية سؤالان :

(السؤال الأول) أن إبليس هل كان عالما بأن الله تعالى تكلم معه بقوله (واعتزروا من استعصم منهم) هو الله العليم أو لم يعلم ذلك ؟ فان علم ذلك : ثم إنه تعالى قال (فَأَنبَأَ جَهَنَّمَ جَوَارِكُمُ جَوَاءَ صَرَفُوهَا) فكيف لم يصبر هذا الوعيد الشديد مادام أنه من المعصية مع أنه سمعه من الله تعالى من غير واسطة ؟ وإن لم يعلم أن هذا القائل هو الله العالم ، فكيف قال (أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَى) والجواب : الله تعالى شاء أن لا يكل أو يكل يقول في كل قسم ما يحضر بآله على سبيل العلق .

(السؤال الثاني) ما الحكمة في أنه تعالى أنظره إلى يوم القيامة ومكنه من الوسوسة والحكيم إذا أراد أمرا أو علم أن شيئا من الأشياء يمنع من حصوله فانه لا يسي في تحصيل ذلك لما منع . والجواب : لما دفعنا فظفر في هذا الباب ، ولما الفتنة ظفيرة لأن : قال الجاني : علم الله تعالى أنه سمع من عند وسوسة إبليس يكفرون بتكفير أن لا يوجد إبليس . وإذا كان كذلك لم يكن في وجوده مريد فاسدة ، وقال أبو هاشم : لا يبد أن يحصل من وجوده مريد فاسدة ، إلا أنه تعالى أبطأ تشديدا لتكليف على الخلق لينتبهوا بسبب ذلك التقصير مريد التوابع ، وهذا من التوبيخ قد ذكرنا في سورة الأعراف والمجهر . وبالله في الكشف عنها ، والله أعلم .

قوله تعالى : ﴿وَكَمْ لَدَيْهِ يَرِيحُ لُحْمَ فَتَاكٍ فِي النَّهْرِ لِيَتَّخِذُوا مِنْ قَضِيَّتِهِ إِتْرَكَانَ يَكْفُرًا رَجَبًا﴾

وَإِذَا سَأَلَكَ الْعِبَادُ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَقُلْ أَسْمِعْكُمْ الْقَوْلَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ۚ وَإِذَا سَأَلَكَ الْعِبَادُ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَقُلْ أَسْمِعْكُمْ الْقَوْلَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ۚ وَإِذَا سَأَلَكَ الْعِبَادُ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَقُلْ أَسْمِعْكُمْ الْقَوْلَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ۚ

﴿١٦﴾

وَإِذَا سَأَلَكَ الْعِبَادُ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَقُلْ أَسْمِعْكُمْ الْقَوْلَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ۚ وَإِذَا سَأَلَكَ الْعِبَادُ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَقُلْ أَسْمِعْكُمْ الْقَوْلَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ۚ

عَرَفَ مَا سَأَلَ عَادَ الْقَوْلَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ۚ وَإِذَا سَأَلَكَ الْعِبَادُ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَقُلْ أَسْمِعْكُمْ الْقَوْلَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ۚ

﴿١٧﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ الْعِبَادُ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَقُلْ أَسْمِعْكُمْ الْقَوْلَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ۚ وَإِذَا سَأَلَكَ الْعِبَادُ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَقُلْ أَسْمِعْكُمْ الْقَوْلَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ۚ

﴿١٨﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ الْعِبَادُ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَقُلْ أَسْمِعْكُمْ الْقَوْلَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ۚ وَإِذَا سَأَلَكَ الْعِبَادُ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَقُلْ أَسْمِعْكُمْ الْقَوْلَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ۚ

تمسك بعضه ورجلته ، وعدالجاد والراشد يرض عنه ويملك به .

(والتوابع الثالث) قوله (أفاضتم أن تحسف بكم جانباً من) قال القرطبي : الحسف والاحسوف هو دخول الشيء في الشيء يقال : حسف خافقاً ومن غلب على جانب من الجانبين أو من الجانب غلبه أي غلبه الماء ، وحسفه انقص أي أحصته وكأنيما رقت تحت حبات أو دسفه في حجر قوله (أن تحسف بكم جانباً من) أي يبيكم في جانب البحر وهو الأرض ، وأما قوله (جانباً من) لأنه ذكر البحر في الآية الأولى فهو جانب ، وجانبه ، جبرانه فقال أنه تجاوز على أن يسلم في الماء فهو غلبه أي غلبه في الأرض من : فالمراد بسبب تحت الماء كما أن الحسف يوجب تحت الأرض ، وشبه الكلام أنه تعالى ذكر في الآية الأولى أهم كاه خائبيين من هول البحر ، هذا عما فهمت أصراً ، فقال ص بكم يحرم من هول البحر فكيف تعلم من هول البحر ؟ لأنه تعالى قدر على أن يسلط عليكم آيات الله من جانب البحر أو من جانب الأرض ، وأما من جانب البحر فالحسف ، وأما من جانب البحر فالحسف ، طعمه : هو أفراد من قوله (أو أرسل عليكم حصاً) مكا لا يضرعون إلا إليه تعالى عند ركوب البحر ، وكذلك يجب أن لا يضرعوا إلا إليه في كل الأحوال ، ومنه جانب في الشيء يقال : حصب حصباً راربيت والحصب الأرض ومنه قوله تعالى (حصب جهنم) أي حصبها ومنه قوله (حصباً) أي غداً حصص . أي يرميهم بحصبها ، ويحال ترجيح التي تحسن الزمان والحصل جانب ، وسحاب الذي يرمى بالتحريك من حصباً لا يرمى به حصباً ، وقال الزجاج : حاسب القرب الذي فيه حصب . والحاسب على هذا هو الحاصل مثل اللان والناصر وقوله (تم لا يضرعون) بكم وكلاهما يعني لا يضرعون غصراً مصركم وبصركم من عذاب الله ، ثم قال (أم أفاضتم أن يبيكم في) أي في البحر ثم أخرى وموته (ممن عليكم قاصداً) من الزيج الناصب الكاسر بضم الصاد ثني ، يحصه حصاً إذا كسره بضمه ، والناصف من الزيج ثني تكسر القهر ، وأراد ههنا بما شديدة حصف الصلح وجرحه وموته (مصرفكم مع كفرهم) أي بسبب كفركم ثم لا يضرعون لكم عليه نعمه ، قال الزجاج : أي لا يضرعون من حصباً بكونه مكرراً بصره بكم ، وسع عدى تلح

وأما إذا حده الآية فمفسد على القاطن حصة ومن غره (أن تحسف) أو من : أي يبيكم فترسل خبركم فقرأ (كثيراً) وأمرهم جميع هذه الحصة بالثوب ، ومانون له ، ثم قرأ (فلا يضرعون) على أن أحد الجانبين وهو قوله (إلا أنه لما نجاكم) ومن قرأ بالثوب فلا يضرعون هذا البحر من الكلام ، قد سقط بعضه من بعض وهو سهل لأن المسمى واحد ، الأولى أنه قد جاء (وجعلناه

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَهُمْ فِي الْوَرْدِ وَالْأَخْيَرِ وَرَزَقْنَهُمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
وَقَضَيْنَاهُمْ عَنْ كَثِيرٍ رَيْبٍ تَمَثَّلَ لِقَلْبَيْهِ ۖ

على لى سرائيل ألا تتخذوا من دونى وكدلاً فمنع من الجمع إلى الأفراد وكذلك منها يجوز
أن خلق من العينة إلى الخطاب، والمضى واحد وكل جاز وفه أعلم .
قول تعالى . ولقد كرّمنا بني آدم وحملنا في الورد والحمر ودرقناهم من طيبات ومصنام على
كثير من خلقنا هـ صلا

اعلم أن المقصود من هذه الآية ذكر عنة أخرى طيبة رفيعة من نعم الله تعالى على الإنسان
وهي الشبان . التي بها فضل الإنسان على غيره ، وقد ذكر الله تعالى في هذه الآية أربعة أنواع :
(النوع الأول) قوله (ولقد كرّمنا بني آدم) واعلم أن الإنسان جوهر مركب من النفس ،
والنفس ، فاعلم أن الآدمية أشرف النفوس الموجودة في العالم العلوي وبهذا أثر في الأجسام الموجودة
في العالم السفلي . وتفرع هذه التقسية في النفس لآدمية من أن نفس الإنسان ، قوامها الأصلية
ثلاث ، وهي الاعتدال والحركة والتوحيّد ، والنفس المحيوية لها هوى لها حسنة سواء كانت خافرة
أرياسة ، والحركة بالأعضاء ، هذه القوى التي لا يقدّر والحو والتوحيّد والنفس والحركة
سابعة النفس لآدمية . ثم إن نفس الإنسان عتمة بموهة أخرى وهي القوة العاتلة المذكورة
لخصائص الآدمية . كما هي وهي نفس فيها نور معرفة الله تعالى ويشترى فيها ضو . كبريائه وهو
الذي يشع على أرواح على خلق ، الإسم وبمحيط بأقسام حيوانات الله من الأرواح والآدمية
كما هي بعد ، تنزه من خلق الجواهر النفسية والأرواح البهية والآدمية . هذه القوة لآدمية لها
في الشرف والنقص على تلك القوى الخسائية والحيوانية . وإذا كان الأمر كذلك ظهر أنه النفس
الآدمية أشرف النفوس الموجودة في هذا العالم المأثور أن تعرف مسائل القوة العقلية ونقصانات
القوى الجسمية . فتأمل ما كتبناه في هذا الكتاب في تفسير قوله تعالى (أنه يورثهم ما تركوا)
فإننا ذكرنا هناك عشر رجباً في بيان أن القوة العقلية أسوأ وأعلى من القوة الجسمية فلا حاجة
في إعادة . ولما كان أن النفس والآدمية أشرف الأجسام خلق العالم ، فانفسرون إنساناً ذكر ، أن تفسير
قوله تعالى (وبعد كرّمنا بني آدم) النوع من الفضائل وذكرنا أن الشبان . أحداً روى يهودون يعرفون
على جلس من الله فيها في موهة (ولقد كرّمنا بني آدم) قال كل شيء . يأكل خبز إلا ابن آدم فإنه يأكل
فيه . وقيل إن الشبان أحصرت هذه الطبيعة دعاء بلاغي وعمد أروع ، قاله . جادق

الحكم اسفل مني، حصل مني من العالم عدوى إلا لاسان من حيث كان لاسان ارض
 موجودات اسفل السفل، وعلية من اشرف موجودات هو شىء عدوى، وبقا كان كذاكل
 موجودات قربا من شىء عدوى انهم، حصل يكون اشرف، لكن ارب موجودات عدوى
 بصير لاسان بسا ارضه صفتهم نعمة الله على لسانه من ذكر كنه ودرجته واعماله
 مكرمة طاعة الله تعالى هو بسا احرم بان اشرف موجودات هذا العالم السفل هو لاسان، و
 لسان لاسان موجود يمكن لسانه وانمكن لسانه لا يوجد إلا بجاذب الواجب لسانه بسا
 كل ما حصل لاسان من مراتب له، والصفات اشرفه هي ايم، صفة نعمة الله على
 لسانه، وقلنا انهم قال تعالى، ولقد كرما به، ايم، وكرمة على الله بسا له من
 لسانه خلقه في ارض الاسراف، وحق له بان اكرمه فقال، واقرأ اسم ربك الذي خلق لسانا
 من خلقه اذ اوردك الاكرم اننى علم بالقرآن، ووصف به التكرم عند ربه ثلاث، هال
 يوجد كرما به له، ووصف به، التكرم في امر حواء، لاسان، لسان، لسان لاسان، وكرمة
 ربه التكرم، وهدى يدل على انه لا يابى ذكره، الله تعالى وهدى وحقه مع لسانه
 بمرارعة خلقه من كرمه، فالو اعلم به التكرم معه له تعالى خلق آدم بيده وحقه
 بطريق كرمه، وكرمة هو فاقه، وكرمة الله، انه وكرمة، وكرمة التكرم وكرمة
 جدنا من اولاده وحب كرمه، ايم التكرم وكرمة كل وكرمة الله

(ارجع لسانى) من الله الله صكوره، وكرمة الآية قوله (وسلام) الله والعر، وكرمة
 من عسى له الرضى، لغير لسانه وكرمة رضى الله، وكرمة لسانه، وكرمة لسانه من كرمه
 التكرم لسانه، وكرمة لسانه من كرمه، وكرمة لسانه من كرمه، وكرمة لسانه من كرمه
 وكرمة لسانه من كرمه، وكرمة لسانه من كرمه، وكرمة لسانه من كرمه، وكرمة لسانه من كرمه
 وكرمة لسانه من كرمه، وكرمة لسانه من كرمه، وكرمة لسانه من كرمه، وكرمة لسانه من كرمه
 وكرمة لسانه من كرمه، وكرمة لسانه من كرمه، وكرمة لسانه من كرمه، وكرمة لسانه من كرمه

(الرجوع لسانى) من شىء فقه هو رضى الله، وكرمة لسانه، وكرمة لسانه من كرمه
 لسان، وكرمة لسانه من كرمه، وكرمة لسانه من كرمه، وكرمة لسانه من كرمه، وكرمة لسانه من كرمه
 وكرمة لسانه من كرمه، وكرمة لسانه من كرمه، وكرمة لسانه من كرمه، وكرمة لسانه من كرمه

(الرجوع لسانى) من شىء فقه هو رضى الله، وكرمة لسانه، وكرمة لسانه من كرمه

(انعت الاكرم) من شىء فقه هو رضى الله، وكرمة لسانه، وكرمة لسانه من كرمه

يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنْثَىٰ بِسَمِيِّهَا قُلْ أَتُوقُونَ كِتَابَ رَبِّكُمْ وَيَوْمَ تَقْرَأُونَ
 كِتَابَهُمْ وَلَا يُبْغِضُونَ فَبِئْسَ أَتَقْنُونَ ۖ وَمَنْ كَذَّبَ فِي هَذِهِ ۖ أَتَقْنُونَ فَبِئْسَ أَتَقْنُونَ
 أَتَقْنُونَ وَأَنْتُمْ سَيِّئُونَ ۖ

ولا بد من الفرق بين هذا التكرار والتعريض وإلا لزم التكرار ، والأقرب أن يقال إنه تعالى
 جعل الألفاظ على سائر الحيوانات بأمر ملقب بطبيعتها به مثل العقل والعقل والخط والصورة
 الحية والنفات المبيدة ، ثم إنه تعالى عرفه واحدة ذلك النفس وانهم لا كتاب العباد الحق
 والأخلاق الباطنة ، فالأول هو التكرار والثاني هو التعريض

(البحث الثاني) أنه تعالى لم يقل : وصنعهم على الكل بل قال (وصنعهم على كثير من خلقنا
 تعضلاً) هذا يدل على أنه حصل في مخلوقات الله تعالى شيء لا يكون إلا للإنسان معضلاً عليه ، وكل
 سألنا عن هذا القسم قلنا إنه هو اللاتسكة . فزم القول بأن الإنسان ليس أفضل من اللاتسكة بل اللاتسكة
 أفضل من الإنسان ، وهذا القول مذهب ابن عباس ومثله الزجاج عن مالك وأبو حنيفة والشافعية .
 واعلم أن هذا الكلام مشتق على وجهين

(البحث الأول) أن الآية تدل عليهم السلام أفضل أم اللاتسكة ؟ وقد سبق ذكر هذه المسألة
 بالاستقصاء في سورة الفرقة في تفسير قوله تعالى (وإذ قلنا لللاتسكة اسموا آدم)

(والبحث الثاني) أن عوام اللاتسكة ، عوام المؤمنين أم أفضل ؟ منهم من قال بتفصيل
 المؤمنين على اللاتسكة واستجوابه عاروف بن زيد بن أسلم أنه قال : قالت اللاتسكة زينا فقلت
 من آدم الدنيا يا كلون أيها ويسمون ولم نطق ذلك أعطنا ذلك الأثر ، فقال وعرفي وبعلي
 لا أجعل ذنوب من خلقت يدعي كسك (كن) فكان وقال أبو هريرة رضي الله عنه : المؤمن أكرم من
 الله من اللاتسكة الذين عطف فكذا أجوده أبو حنيفة ، وأما القائلون بأن الملك أفضل
 من البشر على الأخلاق فله قولنا على هذه الآية ، وهو المصلحة تسلك بغير الخطاب لأن قوله
 الدليل أن يقال : إن تخصيص الكثير بالذكر يدل على أن الحال في القليل ماضية ، ذلك تسلك
 بدليل الخطاب والله أعلم

بقره تعالى : (يوم ندعو كل نفس باسمها) من أوتي كتابا وسعته بأولئك يفرزون كتابهم ولا
 يظنون شيئا ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأصل سبيلا

اعلم أنه تعالى لما ذكر أنواع كراتات الانساق والذهب ذكر أحوال درجاته في الآخرة في هذه الآية وبها مائة:

في المسألة الأولى في قري، يدعو بالياء والظن ويدعى كل أناس على الله فيصعقون قرأ الحس يدعو كل أناس حال انقراض وأهل العرب لا يعرفون وجها هذه المقامات في الحس وعنه غرأ يدعى بمائة مائة بالهم فقل لا أرى أنه فرأ يدعو

في المسألة الثانية في قوله يوم تدعو تسب بأسماء اذكر ولا يجوز أن يقال أحاط به قوله وحسنه لأنه من ماض ويمكن أن يحاط عنه فبعض المواد وحسنه مما مضى من الكرامة والقرآن

في المسألة الثالثة في قوله (بأسماء) الاسم في الله كل من انتم به قوم كانوا على عدي أو خلافه قالوا إمام الله، والخلفاء إمام الله، والقرآن إمام المسلمين وإمام العزم هو الذي يقتدى به في الصلاة وذكروا في تحميم الإمام ههنا أو لا (القرآن الأول) بإسمه بينهم في ذلك مرموعا عن أي حرية وحس الله عنه عن الله ﷻ ويكون المعنى أنه ينادى يوم القيمة بأسماء عليهم بأسماء موسى بأسماء عيسى بلغة محمد فقوم أهل الحق الذين سموا بالانبياء فأسمون كأسماء بنيهم ثم ينادى بأسماء فرعون بأسماء مروج بأسماء نوح وأسماء من روضه الضلال وأسماء الكفر وهي هذا القول قال في قوله بأسماء به وحيث (الأول) أن يكون يدعو كل أناس بأسماء نساء وشبه لأحدهم كما يقول أدعوه باسمك (والتن) أن ينادى بمسحوق وذلك المحذوف في موضع الحال كأنه بين هذه كل أناس عظماء بأسماء أي يدعو وأسماءهم بهم محروصك محذوفه (والقول الثاني) وهو قوله الضحك وأب يد بأسماء أي بكتائبهم الذي أرتب نعمه وعلى هذا التفسير ينادى في القيمة بأهل القرآن بأهل التوراة بأهل الإنجيل (والقول الثالث) قال الحس بكتائبهم الذي فيه أعمالهم وهو قوله أربع وأبى الثانية والدليل على أن هذا الكتاب يسمى إماماً قوله تعالى (وكل نور أحسنه في إمام من) فسمى الله تعالى هذا الكتاب إماماً وتفسيره الله على هذا القول يسمى مع أي يدعو كل أناس باسمهم كتائبهم كقولك ادعوه إليه برتبة أي وجمعه رتبة (القول الرابع) قال صاحب الكتاب ومن جمع لتعابير أن الأمام جمع أم وألف الناس يدعوون يوم القيمة بأسمائهم وأن مدحهم في الدنيا بالأماني دون الآراء رعاية حتى عيسى وبطاهر عرف الحسن والحسين وأن لا يفتضح أولاد الرأفة قال صاحب الكتاب وليت شعري أيها أئمة أحسنه لفتحه أم بيان حكمته (والقول الخامس) أقوله في تصدحاً آخر وهو أن أولاد الإخلاق المتأخذه والناسخ كثيرة والمسألة على كل إنسان نوع من تلك الأخلاق قسم من يكون غالب عليه المصائب ومنهم من يكون الغالب عليه شهوة الشهوة أو شهوة الضياع ومنهم من يكون الغالب عليه الخسر والخسر في جانب الأخلاق فصاحبه منهم من يكون الغالب عليه الصفة أو التفاضل أو

الكرم أو طيب اللحم والوداد عرفت هذا معقول - الثاني إلى الاعتدال بظاهره من تلك الأحلاق
الطاهرة ذلك الشخص من كلامهم به وملك الطاع ورئيس الميثوق ورم إليه به بما ظهر الثواب
والعقاب به على الاعتدال الشافعي من تلك الأحاديث وهذا هو المراد من قوله به يدعو كل الناس
بإلههم (بدا الاعتدال على حاله ومن أظن مراده أنه قال تعالى (من أعمى الله يعميه فأبصره
يردونه كتابهم ولا يظنون ميلا) قال صاحب الكتاب إنما قال أولئك لأن من أعمى في معنى
لمع واتصل العمى الذي في حق الدولة وسمى بهذا الاسم لأنه إذا أعمى الإنسان سحابه أصل
وعدا يضرب مثلا للناس فيخبر أنه مثله القصور والتعبد في ضرب مثل به وسمى لا يتصور
من الثواب عندا قبل وخيره قوله به يظنون شفاء فلا يخاف ظنا ولا مضيا يروى بجماد
على أن يحسن أنه قال القتل هو الموضع الذي يظهر مثل الإنسان إجماعه سابق وهو قيل من
القتل معنى مقول قال قيل من خص أصحاب البيت قراءة كتابهم مع أن أصحاب البيت يقرءونه
أيضا فلما الفرق أن أصحاب البيت إذا خالفوا كتابهم وجعلوه معتقلا على المبادئ الخطية
وتجنبوا الكرامة والنجاة السعيدة يستول الخوف والمهضة على مذهبهم وتسلل لسانهم وسجروا
عن الصواب وأما أصحاب البيت فأمرهم على عكس ذلك لا يخرمهم أنهم يقرءون كتابهم على أحسن
الوجوه وأنها تولا مكتوبون بقرائهم وحدهم يقرءون أحدى لأحد المحترمين أقرأوا كتابهم
فظهر الفرق والله أعلم ثم قال تعالى (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأصل سبيلا)
وقه مسائل.

في المسألة الأولى في قول أبو عمرو وأبو بكر من حاصم ونضر عن انسكاف ومن كان في هذه
أعمى بالامانة والكسر هو في الآخرة أعمى بالفتح وقرا بالفتح والمصحيح بهذا أن كثره ونافع
ومن حاصم ونضر عن حاصم وقرا حظه ونسكاف وأبو بكر من حاصم في رواه بالامانة بهذا
قال أبو علي محاسن الترجمة في تصحيح رواية أن مراد أن المراد بالاعية في الكلمة الأولى كونه
في قلب أعمى وبدا التصدير يكون هذه الكلمة ثمة بعض الامانة وأما في الكلمة الثانية فالمراد
من الاعية أصل التعيين فكانت تدعى أميل من وجد التصدير لا يكون لفظ أعمى ثمة ثم قيل
الامانة والحاصل أن إعمال الامانة في الأولى دل على أنه ليس المراد أصل التعيين وتركها في
في الثانية يدل على أن المراد أصل نفس التعيين والله أعلم (١)

في المسألة الثانية في لاشك أنه ليس المراد من قوله تعالى (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة
أعمى) معنى العمى بل المراد منه معنى القلب أما قوله هو في الآخرة أعمى فيه قولان (القول الأول)
أن المراد منه أعمى في القلب وعلى هذا التفسير فيه وجوه (الأول) قال عكرمة بن عمار هو من أصل

(١) في غير هذا الأصل المتصل من امر في قوله تعالى (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى) لا يفرق بين ما ذكره أبو بكر من أن كثره ونافع
الأول نصف بالنسبة لكتابهم فيكون الخطأ في الآية بجمع من قوله تعالى (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى) لا يفرق بين ما ذكره أبو بكر من أن كثره ونافع

وإن كنتم لا تعلمون عني لئني أوحسباً إليكم بشعري عبيد . وإد
 لا تحذرك حبلاً . (١) وبولا أن شئت لقد كنت زكرياً إليهم شقاً مبيلاً . (٢)
 إد لا ذللت صحت الحيرة أصعب أنما لم نعلم لا تحذرك عبياً به . (٣)

المراد بالمراسلة رجل عن عبد الإله فقال أفرأيت هذا ؟ ومع الله ورحمى لكم ذلك
 في البحر قال قوله تعالى فإن ابن عباس من كفى أحمي في هذه النعم التي قدر الله على عباده من أمر
 الآخرة التي لم يزل يهابن أحمي وأصل حبلاً على عبد الوجه قوله في هذه النعم التي قدر الله على عباده من أمر
 في لا يلبس النعمة (١) وروي أبو روف عن الصادق عن ابن عباس قال من كان في الدنيا أحمي
 عمر يرى من قدرتي في خلق تسويته والأرض والبحار والجبال والسموات والديار دور عن أمر
 الآخرة أحمي وأصل حبلاً وأبعد عن تفصيل العلم به وعن هذا الوجه غيره هو كان في هذه إنشودة
 إلى الدنيا رجل هذين النورين فالمراد من كل في الدنيا أحمي فقلب عن معرفة هذه النعم والذلال
 عان يكون في الآخرة أحمي القلب من معرفة أمور الآخرة أول ما ينبغي في المنزلة سهل في
 الدنيا (والتأني) قال أحسن من كان في الدنيا ضاللاً كافراً هو في الآخرة أحمي وأصل حبلاً لأنه
 في الدنيا قبل ربه وفي الآخرة لا قلب توبته وفي الدنيا يمتد إلى القصاص من أبواب الآفات
 وفي الآخرة لا يمتد إلى ذلك التوبة (وربما) أنه لا يمكن من الدنيا التائب عن التوبة لأنه كان
 أهل الآخرة يعرفون الله بالضرورة فكان المراد من الذي عن طريق الجنة (وعلم) أن الذين حصل لهم
 الدنيا أحمي عن معرفة الله هو في الآخرة أحمي عن طريق الجنة (وعلم) أن الذين حصل لهم
 عن القلب في الدنيا إنما حصلت منه الحاقة لم تفسد حرصهم على تفصيل الدنيا وأما حبهم غلاتها
 وحسنها لهذه الرغبة وذلك في الآخرة ومطمئنت تلك حسرتها على فوات الدنيا وليس معهم شيء من
 أنوار معرفة الله تعالى يعرفون في ذلك شديدة وحسرة عظيمة ذلك هو انفراد من العلم (القول الثاني)
 أن يحصل للمسيح ثلاث على عبي الله والصبر في كان في هذه الدنيا أحمي تلك حشر يوم القامة
 أحمي القلب والصبر كما قال (ومحشره يوم القيامة أحمي فله وب لم شترى أحمي وقد كنت بصيراً
 قال كذلك أنتك آياتنا قسبتها وكذلك اليوم تنسى) وقال (ومحشرهم يوم القيامة على أوجهم
 حباً وتكاً ومياً) وهذه النسخة رادة في عقوبتهم والله أعلم

قوله تعالى وإن كنتم لا تعلمون عني لئني أوحسباً إليكم بشعري عبيد . وإد
 لا تحذرك حبلاً . وبولا أن شئت لقد كنت زكرياً إليهم شقاً مبيلاً . إذا لا ذللك صحت
 الحيرة أصعب أنما لم نعلم لا تحذرك عبياً به .

تجر جهده من وجهه ثم استسلموه في كل من أزال الشيء عن حده وجهه فقالوا اخته قوله (وإن كادوا يلتصقونك عن الذي أوحينا إليك) أي ربك وبصره وقت عن الذي أوحينا إليك ليس القهر لك، والمضى عن حكمه وقتك لأن في مصائبهم أفرغ عاقبة حكم القرآن، ولو لم يكن فيهم خيرا غيره (أي غير ما أوحينا إليك وهو قولهم قل أنتأمرونني بالباطل ولأننا نعلم الله جللا) أي لو عدت ما أزلتموا إلا عدوك جللا وأظهروا القس أنتم سواي هم على كرمهم وراس بشركم ثم قال (ولو لا أن تحتك) أي على الحق بمصيبتنا إليك (أنك كدت تركي الهم) أي تترك الهم نجا غيلا وقوله (شيء) عبارة عن انصدام أي، كونا جللا فإن ار جاز به حيث ذكرت من حوائج قل قلنا ما ريت هذه الآية قال النبي ﷺ «الهم لا تكن على عصى حرة عن يميني وعتدي ذلك أنتم التوعد صان (يا لأفئتناك صعبا متعبا) أي صعب عذاب الحياة وصعب عذاب الموت بعد عذاب الدنيا وعذاب الآخرة والتوعد عذرة من أن يضم إلى الشيء، مثله في الرجل، قال لو كنت أعط مائة شيئا فأعطاه درهما هال أصعبه من أن يضي عليه (وذلك لعدم مثله إذا عرف هذا فنقول: عما حسن إصدار العذاب في قوله (صعب المتعب) وشعب الحيات) لما تقدم في القرآن من وصف العذاب بالصعب في قوله (وما من عذاب إلا عذابه) فوجه عذابا ضعفا في القرآن (وذلك (لأنه صعب ولكن لا يصحون) وحاصل الكلام أنك لو مكنت حواظر القبطان من ذلك وعقدت على الزكوة به حيث لا تشعته سلك نصيب العذاب عليك في الدنيا والآخرة ولما هلك مثل عذاب المشرك في الدنيا وصل عذابه في الآخرة والسبب في نصيب هذا العذاب أنه أقسام ثم الله تعالى في حق الأنبياء عليهم السلام أكثر فكانت ترحمهم أعظم فكانت العقوبة المنسقة عليهم أكثر وظهور قوله تعالى (يا أيها النبي من يأتي منك بضاعة بيده يضاهيها العذاب مضمين) هو غير قال عليه السلام: (ومن من منة بيده قبله وورثها وورث من عمل ما أتى يوم القيامة) فوجب هذا الحديث أنه عليه السلام ورثني بما قاله وكان ورثه مثل زك كل أحد من أولئك الكفار وعلى هذا التقدير يكون عذابه رافدا على الصنف ثلث (لأن الصنف لا يدل على أن اراد عليه إلا بال) على دليل لصاحب وهو حجة صبيغة ثم قال تعالى (ثم لا تجدك عينا نصيرا) يعني إذا ذاق العذاب انصاعه لم يجد أحدا يخلصه من عذابه وظفينا والله أعلم

في مسألة الثالثة في أصبح الطاهرون في عصمة الأنبياء عليهم السلام هذه الآية قالوا هذه الآية تدل على حدوث العذاب العظيم عنهم من وجوه (الأول) أن الآية دلت على أنه عليه السلام قرب من أن يضرب على نفسه، والثمرة على أنه من أعظم القلوب (والثاني) أنها تدل على أنه لو لا أن الله تعالى تجت وعصمه تقرب من أن يركن إلى دنهم، بل إلى مصيبتهم (والثالث) أنه لو لا سبق جرم رجبة وإلا فلا حاجة إلى ذكر هذا الوعيد الشديد والجواب عن الأول: أن

كأنه منته القاريه فكان معنى الآية أنه قرب وقوعه في الفتنة ، وهذا التقدير لا يدل على وقوعه في تلك الفتنة ، فإذنا كنا كاد الأمر أن يضرب ثلاثة لأبهم عنه أنه مضرب ، والجواب عن الثاني : أن كلمة لولا نفيد انتفاء الشيء لثبوت غيره ، يقول لولا على فلانك عمر ، معناه في وجوده على مع من حصول الفلانة لمصر ، معك ذلك مائة مرة ، (ولولا أن تثبتنا لك كنت تركي إليهم) معناه أنه حصل شئبه الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم فكان حصول ذلك الثبوت مانعا من حصول ذلك الركوب ، والجواب عن الثالث : أن ذلك التثبيت على العمدة لا يحد على الإقدام عليها والدليل على ذلك ما مر به ، (لو تحول طلبا بعض الأفاويل لأحدثنا ما نحن ، ثم تعمدنا عنه الويل) وما ، قوله : هل أشركت محصل محلك ، وما قوله : (ولا طمع الكافرين والمنافقين) وثمة أم

﴿ مسألة الرابعة ﴾ : معجنا على صحة قولهم بأنه لا حصنة عمر الماضي إلا بتوحيق لغة مثل موته (ولولا أن تعدد بعدك تركي إليهم شيئا هلا) فإذنا بين أنه لولا تثبت الله تعالى له لم يزل إلى مرضه الكفار ، لأنك إن محمد صلى الله عليه وسلم كان أقوى من غيره في قوة الدين ومدا ، تبين فإذنا بين أنه تعالى أن يقام بمصوم من الكفر والصلال لم يحصل إلا ما به أنه تعالى وإذنا كان حصول هذا الأمر في حق غيره أولى ، فالتثبت في المراد بهذا التثبت الأصل المأثور في حق ذلك وهو ما حذر منه من ذكر وعده وعيد ، ومن ذكر في كونه بيا من عند الله تعالى مع من ذلك والجواب : لأنك أن هله التثبت عبارة عن قصر ملة في جميع الأمور من الأوج في ذلك العمل المأثور ، ونحو : لو لم ير جيل لمقتضى للإقدام على ذلك ، معني حصول في حق الرسول ، لما كان إلى إحداهما فإذنا حاجة رحمت وتحت الحاجة إلى محصل هذا المصالح عدايا أن يغتنى له حصل في حق الرسول (بلحقوا) هذا المانع أنه مع أنه يدعى مع ذلك القصص من شمل ، وهذا لازم إلا إذا سألنا إن الفدره مع الداعي بوجوب نفس ، إذ أصبحت دأبه أخرى معارضة للأمانة الأولى احتل المؤثر فاستعصم وعمر لا يرجع إلا إلى أن هذا المعنى والله أعلم

﴿ مسألة الخامسة ﴾ : قال القائل رحمه الله : أنه ذكرنا في سبب رول هذه الآية الزجره المذكوره ، ويمكن أيضا تأويلها من غير ضد سبب يقتضيه ، ها به ٩ من المصنوع أن الشركيين كانوا يسعون إلى إبطال أمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بأخص ما قد يكون عنه ، معارضة كانوا يقولون : إن محمدًا آلتنا عدايا ، فأول الله تعالى (قل يا أيها الكافرون لا أعبدكم لصديق) وحوله (ودوا لو دهم يدعون) وعرضوا على الإمام إلى التكبير ، وسما من جهة سبب أوامره الفدره مارا به ، (ولا محمد عبيدك) ودعوه إلى طرد المؤمنين عن حصه فأول الله تعالى قوله : (لا تطرد المؤمنين عنهم ، إليهم) معني أن يكون هذا الآية ثبت في هذا الباب

وَأَن كَادُوا يَسْتَخْرِضُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ بِجَعْرِ حُوسَاتِهِمْ وَهَذَا لَا يَسْتَوُونَ خِلْفَكَ
لَا قَلِيلًا ﴿٦٦﴾ سُبْحَنَ مَنْ أَرْسَلَ قُلُوبَكَ مِنْ دُونِهَا وَلَا تَجِدُ لِيُسَيْنَا تَحْوِيلًا ﴿٦٧﴾

ذلك أنهم صدروا الـعصاة من دونه وأن يضلوه عن منتهى، حينئذى أنه يشبه على الذين
ثقتهم والذين استعزوا بك من الأرض فلا ساعد في نصر هذه الآيات زلزال من تلك
الزلازل والله أعلم

ومن كانوا يستعززونك من الأرض ليعرجوك وما إذا لا شئوا خلاصك إلا قليلا .
من من أرسلنا قلوبك منك ولا تجد لنا تحويلا ٦٦

بعد الآية قوله (الأول) قال قتادة ثم أهل مكة هم الجاهلون الذين يخرجون من مكة، ولو فعلوا
ذلك ما أمهوا، ولكن الله سبحانه من أمرهم في الخروج، ثم دخل عليهم بعد خروج
الله ﷺ من مكة حتى يمتد الله عليهم القس يوم بدر وهذا قول محمد (واقول قال) قال ابن
عيسى: إن رسول الله ﷺ ما حاجر إلى المدينة معهم اليهود وكرهوا فرقه بهم ففعلوا بالقتال
إن الأحياء لم يبقوا، بل قتلهم وحرقوا، وكانت سكن إبراهيم بنو حارث بن النعمان أنما
وأنهم لا يبقون إلا حرقوا في الحرم قال كعب بن الأشرف قال كعب بن الأشرف قال كعب بن الأشرف
مهم فذكر رسول الله ﷺ على أجال من المدينة بين يدي الخيفة حتى يجمع إليه أصحابه ويراه
الناس طمعا على الخروج إلى الشام لحرمه على دخول الناس في دين الله فزلت هذه الآية فرجع
قالهون الأول اختيار الرجل وهو الوجه لأن السورة مكية فإن مع القول الثاني كانت الآية
مكية، والأول في قوله (ليستخرونك من الأرض) على القول الأول مكية وعلى القول الثاني
المدينة وكثيري التنزيل ذكر الأرض والمكة معا فكان معصوم كقولهم (أولئك من الأرض)
بعض من مواضعهم وقوله (قل أرحم الراحمين) على الأرض التي كان قصدها طلب الحياة، فإن
قيل قال الله تعالى (وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك) على مكة والمكة
أعلموا ذكر أنهم أخرجوا من مكة في هذه الآية (وإن كادوا يستخرجونك من الأرض ليعرجوك
معا) فكيف يمكن أن يجمع بينهما على قول من قال الأرض في هذه الآية مكة؟ قلنا إنهم صعدوا
بأمر الله وهو عليه السلام ما خرج بسبب إخراجهم وإنا خرج بأمر الله تعالى، فوالله تعالى
ثم قال تعالى (وإن لا يفتنونك إلا قليلا) وفيه ما قلنا:

المسألة الأولى في ما نافع وإن كثير وثبوته من طعن خلفك بفتح الخاء وسكون اللام

فَمِ انْصُرُوا لِرَبِّكُمُ الشَّمْسِ اِذْ يَخْرُجُ الْبَلَدِ وَقُرْآنُ الْفَجْرِ فَهُوَ مِنْ عَشِيِّ اِنَّ رَبَّكَ لَمُبْصِرٌ ۝۱۷
 وَفِي رُبِّكَ اَدْنٰى مِنْ اَدْنٰى مَدْخَلٍ مَدْخِلٍ وَأَنْتَ خَرُوجٌ صَدَقَ اَسْمٰى لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰنًا نَصِيْرًا ۝۱۸ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَرَهْوُ الْبَطْلِ اِنَّ الْبَطْلَ كَانَ

والفجر خلقك ومع الإحسان أن علاحه في معنى خلقك وروى ذلك يونس عن عيسى وهذا كقوله (نعمه خلاف رسول الله) وقال الصاهر

عنه اليار حلاهم بكانما بسط الشرائف بين حمر

قال صاحب التكملة فري لا يشود ورواية ابن لا يلو على إعماله إذن، قال ليل ماوجه
 البراءين؟ قلنا أما الباقية عند ضعف بها العمل على الفعل وهو عزمه بومعه حر كاد وقص في
 خبر كاد وانح سوان الاسم ولما رواة ابن عبيد الجلة برأسها التي من نوه (إذا لا يلو، عطف على
 حلة قرأه (وإن كانوا لم يلو) ثم قال تعالى (من قد أرسنا تلك من ربك) يعني أن
 كل يوم أسر جوا بهم من طوارهم صفة الله أن يلوكم هو له (منه) صب على المصدر المؤكدة
 أي مسا ديك من قيس قد أرسنا تلك ثم قال (ولا يجد لستنا محولا) والمعنى أن ما أجرى فيه
 حاله في القدر لم يبق لأحد أن يلو تلك القلعة ونماء الكلام في هذه كتاب أن اختصاص كل
 حادث بوقت معين وحقته الحصة ليس أسرا تأنه به أنه وإلا لازم أن يقوم أدأ على تلك الحلة
 وأن لا يشتر اشئ بها بل في تلك الصناعات بل إنما يحصل ذلك الاختصاص بتخصيص الشخص
 وقله الشخص من أنه حال يوجد قصه في ذلك الوقت ثم يتعلق شئونه بتخصيصه في ذلك الوقت
 ثم يتعلق عليه حصوله في ذلك الوقت ثم قول هذه الصناعات التي هي المؤثرة في حصول
 ذلك الاختصاص إن كانت حادثا اقتصر حدوثها إلى شخص آخر ولم التسل وهو محل
 وإن كانت قديمة فالقديم يمنع شئره لأن ما ثبت قديمه امتنع عنه ولما كان الأخير على تلك
 الصناعات المؤثرة في ذلك الاختصاص بمنعاً كان تنغير في تلك الأشياء القصرة شئنا فيك بهذا
 البرهان ص: قوله تعالى (ولا تجد لستنا محولا)

وله تعالى (فم انصروا لربكم الشمس إذ يخرج البلد) وقوله (فم انصروا لربكم) كان
 مشهوراً ومن الظاهر فمجد به لأنه لك عسى أن يملكك ذلك مقلاً عموماً. وفي رب أدخلى محل
 صدق، وأخرجني، فخرج صدق وجعل من لك سلطاناً نصيراً. وفي جاد، الحق وفي من الخلق

حقون . وحب أن يكون أفراد من الدولک هما الزوال عن کفة السماء وذلك لأنه سئل على إقامة الصلاة لدلوک الشمس ، والدلوک علوه عن الجبل والزوال ، فوجب أن يقال إنه أول ما حصل الجبل والزوال لعلق به هذا الحكم ما حصل عند المني حال ميها من کفة السماء ووجب أن يتعلق به وجوب الصلاة وذلك بد عن أن أراد من الدولک في هذه الآية جلبه عن کفة السماء وقته حين نوبه في هذا الباب استدلتها بناء على ما اتفق عليه أهل اللغة . أن الدولک علوه عن الجبل وفرواقه أهل (الخبيبة الزمان) قال الأزهري الأولي حمل الدولک على الزوال في نصف النهار . والمعنى (أقم الصلاة) أي أقمها من وقت زوال الشمس إلى غسق الليل وعلى هذا التفسير فيدعى فيه الظهور والضمير والمغرب والمشاء . ثم قال (وقرآن تغرب) فإذا حلنا الدولک على الزوال حدث الضوای انفس في هذه الآية . وإن علوه على المغرب لم يدخل فيه إلا ثلاث صلوات وهي المغرب والمشاء والقصر وحمل كلام الله تعالى على ما يكون أو أكثر فائدة لدلوک فوجب أن يكون المراد من الدولک لزوال . وضح القراء على لوله الدولک هو المغرب بقوله الشاعر :

هذا مقام قدی رباع وهبت حتى ذلكم رباح
رباع اسم الشمس أي حتى غابت . واحتج من خيبة حول دى الزمة :

مصايح يست بالزواني يفردها نجوم ولا تملأ کبر النواک

واعلم أن هذا الاستدلال ضعيف لأن عددا الدولک عبارة عن الجبل والضمير وهذا المعنى حاصل في المغرب فكان المغرب وعاء من أنواع الدلوک فكان وجه لفظ الدولک على المغرب لا جاز وفوته على الزوال كما أن وقوع لفظ المليون على الإنسان لا يتناول وقوعه على القمر ومهم من احتج أبى على صحة هذا القول بأن الدولک اشتقاقه من البک لأن الإنسان بذلك عليه عند النظر إليها وهذا إن يصح في لوقت الذي يمكن النظر إليه ومعنوم أب عند كونه في وسط السماء لا يمكن النظر إليها . أما عند غروبها من المغرب فيمكن النظر إليها [و] عند ما ينظر الإنسان إليها في ذلك الوقت يظن حبه . فكذلك أن لفظ الدولک يختص بالمغرب والمغرب أن الملاحظة إلى ذلك فيجب عند كونه في وسط السماء . ثم هذا الذي ذكره ما يدل على أن الدولک عبارة عن الزوال من وسط السماء . أول والله أعلم

في المسألة الثالثة في مثل الواحد . الكلام في لوله لدلوک الشمس لام الأجل والسبب وذلك لأن الصلاة إنما يجب بزوال الشمس وجب على المصلين اقتضاها لأجل لدلوک الشمس

في المسألة الرابعة في قوله (إلى غسق الليل) حتى أن سراده وحقت قال الكشاف . غسق الليل معوقا . والمعنى الاسم . بفتح الجيم . وقال الضر بن شميل : غسق الليل دخول أوله . وأبى حتى غسق الليل أي حين يختلط به لظلمة . وأصل هذا الخبر من السيلان يقال : هضمت الدار تسمى . وهو هضال الليل بالمد . والباقى السائل . ومن هذا يقال لا يعيل من

أهل النار: فقال، فبني على القليل أي الصب بقلته. وذلك أن الظلة كأنها تصب على
الظلم، وأما قول المفسرين، قال ابن جريج قلت لعل. ما سبق القليل؟ قال أوله حين يدخل.
وسأل جميع بن الأزرق ابن عباس ما العسق؟ قال يقول الليل يعنيه. وقال لأخرى. سبق
الليل عند عبادة المؤمنين عند تراءى ظلمة واستعدادها. قال صفت الليل إذا امتلأت دماً،
وعشت الجراحة إذا امتلأت دماً، قال لأن لو حيا النفس على هذا الليل دخلت للصلوات
الأربع مع وهي الظلم والصبر والمغرب والليل، ولو حيا العسق على ظهور أول ظلمة ثم يدخل
فيه إلا الظلم والمغرب فوجب أن يكون الأول لئول. واعلم أنه تعبر على هذين القولين بحسب
شريف من قرأ العسق ظهور أول الظلمة كانه اسبق بيلده عن أول المغرب وعلى هذا انفسر
يكون المذكور في الآية ثلاثة أوقات وقت الزوال ووقت أول المغرب ووقت الفجر وهذا
يقضي أن يكون الزوال وقتاً للظهر والصبر ويكون هذا الوقت مشتركاً بين ما بين الصلوتين
ولأن يكون أول المغرب وقتاً للفجر. والمثل مكتوب عند الرافعي مشتركاً أيضاً بين ما بين
صلتين فهما يغنيان جوار الجمع بين الظهور والصبر وبين المغرب والمساء مطلقاً إلا أنه دلل
على أن الجمع في الصبر من غير عذر ولا يجوز فوجب أن يكون الجمع جائزاً بعد الصبر وهو
الفجر وغيره. أما من ساءل العسق بالظلمة لمراعاة فقول الظلمة المراكمة (عما يحمل عند
غلبة الشمس الأبيض وكلمة إلى انتهاء الآية والحكم المددود من غابة يكون مشروطاً قبل حصول
تلك التلوية فوجب جواز إقامة الصلوات كلها قبل غلبة الشمس الأبيض وهذا إما يصح إما
فإنها يجب عند غلبة الشمس الأبيض الأصغر والله أعلم

في المسألة الخامسة في قوله وقرأ القرآن أمروا على أن يقرأه صلاة الصبح والصلوات بالكتاب
على الصلاة في قوله أتم الصلاة وانفسخ أتم الصلاة وأتم قرآن الصبر وفيه قوله (الأول)
أن هذه الآية تدل على أن الصلاة لا تتم إلا بالقرآن (المائدة الثانية) أنه سأل أئمة القرآن إلى
الصبر وانفسخ أتم قرآن الصبر فوجب أن تنطق القراءة بحصول الصبر وفي أول طلوع الصبح
قد حصل الصبر لأن الصبر من غيراً لا تنهار تلك الليل عن نور الصباح وظاهر الأمر فوجب
تخصيص هذا اللفظ وجوب إقامة صلاة الصبر من أول طلوعه إلا أنها أجبت على أن هذا هو موجب
غير حاصل فوجب أن يدل التلوية لأن الوجوب عبارة عن رجاء ما منع من التلوية فاد مع
ما منع من تحقق الرجوع رجاء أن يرتفع المنع من التلوية وأن يبقى أصل الرجوع حتى لا يفل
عقابه للرجوع فثبت أن هذه الآية تقتضي أن إقامة الصبر من أول الوقت أفضل ومما يدل على صحة
ضمم العاقبة أن التلوية أفضل من التلوية والله أعلم (المائدة الثالثة) أن الصبر - جداً أن
لأنه أن تكون القراءة في هذه الصلاة أطول من القراءة في سائر الصلوات بالنسبة من قوله
وقرأ القرآن الصبر الحديث على أن تطويل القراءة في هذه الصلاة مطلوب لأن التخصيص بالذكر يدل

على كونه أكمل من غيره (الثالثة الرابعة) أنه وصف تركي الفجر بكونه مشهوراً قال الجمهور
منه ان ملائكة الليل وملائكة النهار يجتمعون في صلاة الصبح خلف الإمام حول ملائكة
النهار عليهم وهم في صلاة الصبح ، قيل أن تخرج ملائكة الليل فإذا فرغ الإمام من صلاته خرجت
ملائكة الليل ومكثت ملائكة النهار ثم إن ملائكة الليل إذا صعدت قالت يا رب إنا تركنا
هذاك يومك لك ونقول ملائكة النهار ما أتيت هذاك يوم وصلون مغرباً الله تعالى لملائكة
النهار أو قد عصرت لهم . وأقول هذا أيضاً دليل قوي على أن الشمس أفضل من النور لأن
الإنسان يدبر في صلاة الصبح من ذلك الوقت الظلمة مائة تكون ملائكة الليل حاضرين
ثم إذا ابتدأ الصلاة ذهب ترتيب أفرادهم وكثرتهم وذلك الظلمة وظهور النور وحضرت ملائكة
النهار هبط الطريق فغدا في صلاة ملائكة الليل وملائكة النهار أما إذا استأجر هذه الصلاة
في وقت الشرب هناك ما عرفت الظلمة لم تق في ذلك الوقت أحد من ملائكة الليل فلا يحصل
الحس المشهور فثبت أن قوله تعالى (إنه كان مشهوراً) دليل قوي على أن الشمس أفضل من النور
مما قرره تعالى (إنه كان مشهوراً) احتجوا بآخر وذلك لأنه كلما كانت الحوادث أعمدة أظهر كل
كان الاستدلال بها على كمال قدره الله تعالى أكل فالأصل إذا شرع في أداء صلاة الصبح من
أول هذا الوقت كانت ظلمة التربة مائة في العالم ، فإذا ذهب الفجر ، في أثناء هذا الوقت يطلب
الحس من الظلمة من الضوء والظلمة ضالة الموت والعدم ، والضوء مناسب للحياء والوجود . وحل
هذا التعذر فالأصل لما قام من مثله مكانه انتقل من الموت إلى الحياة ومن عدم إلى الوجود
ثم به مع ذلك يشاهد في أثناء صلاة انقلاب كية هذا العالم من الظلمة إلى النور ومن الموت إلى
الحياة ومن السكون إلى الحركة ومن عدم إلى الوجود . وهذه الحقائق عامة لجميع المخلوقات
والأرواح فإنه لا يحد على هذا القلب والنسوب والذليل إلا المخلوق المدبر بالمسكنة الباقية
والقوة العبر الخفية وحسن جدير العقل نور هذه المعرفة ، منتجع على العقل والروح أرباب
المسكنات الروسية الإغية قصير الصلاة التي هي عبارة عن أعمال الجوارح مشهورة عليهم
هذه المكنات الإغية النفس ولذلك فكل من له ذوق سليم وطبع مستقيم يتألم من مناه
وأدور صلاة الصبح في أول الوقت واعتبر اختلاف أحوال الكلام من الفضة للحافظة إلى النور
ومن السكون إلى الحركة فإنه يجد في قلبه درسا وراحة وزيد في نور المعرفة وقوة اليقين لهذا
هو المراد من قوله (إن قرآن الفجر كان مشهوراً) وخبر أن هذا الأمر لا يحصل إلا عند أداء
صلاة الصبح على سبيل التمسك بهذا ما عرفت بالآيات والله أعلم بمراده . وفي الآية أحوال ثلاث وهو
أن يكون المراد من قوله (إن قرآن الفجر كان مشهوراً) التوضيح أن تؤدى هذه الصلاة بجماعة
ويكون معنى كونه مشهوراً بالمعنى الكثيره ومريد التحقيق به فأما أن تأخير هذه الصلاة في
صلاة القلب في سورة أكثر من تأخير سائر الصلوات ، فاد حضر جمع من المسكين في المسجد

لرسالة الأمر للوجوب موجب متصور في هذا التحد واجبا هو معنا قوله فأنه ذلك على عدم الوجوب لزم التام وهو خلاف الأصل موجب أن يكون مني كرها فأنه لا ماد كرهته من كون وجوبها راتما على وجوب تصورات أخرى والله أعلم

(البحث الخامس) قوله (أما الصلاة فدورك الشمس إلى غروبها قبل وبعد العصر) وإن كان ظاهر الأمر من محض التأويل مني أنه عليه وسلم إلا أنه في نفس عالم في معنى الآية والفعل عليه أنه قال من قبل صلاة به فأنه لك خبر أن الأمر بالتباعد بخصوص الرسول وهذا يدل على أن الأمر بالصلاة من غير خصوصية الرسول عليه سلام وإلا لم يكن لتباعد الأمر بالتباعد هذا التباعد فأنه أصلا وقد أعلم ثم قال تعالى (عسى أن يهلك ربك منكم فجاءه الموت) أي انصرفت على أن كلمة عسى من الله واجب قال من المعاني لأن معنى عسى تباعد الاختراع ومن أضعف مسائل في حقه كلف عبرا وأنه تعالى أكرم من أن يطعم أحد في شيء ثم لا يطعمه الله وهو به (مقتضى محمدا) فنه عتلى

(البحث الأول) في معنى قوله محمدا (الأول) أن يكون يتصله على حدث من قوله يهلك أي يطعم محمدا (الثاني) أن يكون متنا بلفظه وهو ظاهر

(البحث الثاني) في معنى المقام المحمود أقوال (الأول) أنه الشفاعة قال راحسى أجمع انصرفت على أنه حاتم الشفاعة كما قال النبي ﷺ في هذه الآية وهو الخاء الذي أشبه به لا مني وأول المقام مستمر به وذلك لأن الإنسان يتأخر محمدا بذا محمدا حامدا وطوبا يكون على الاسم بهذا المقام المحمود يجب أن يكون معناه أن رسول الله ﷺ به عسى قوم طمأنه على ذلك الاسم وذلك لأنهم لا يجوز أن يكون هو ببيع الدين وطلب الشراء لأن ذلك كان سائلا في الحال وقوله (عسى أن يهلك ربك منكم محمدا) فطمع وطمع الإنسان في الشيء الذي ربحه في الحال حال فوجب أن يكون ذلك الاسم مني لأجله بصير محمدا بإنسان سئل به حصل له بعد ذلك إلى الناس وماذا لا شفاعته عند الله من هذا على أن لفظ الآية وهو قوله (عسى أن يهلك ربك منكم محمدا) يدل على أنه يحصل الشيء عليه السلام في ذلك المقام حاد طمع عظم كليل ومن سئوم كحد الإنسان إلى سببه في النقص من العباد أعظم من حده في الشيء وروى من تكواب لاحتاجه إلى الصلاة حاج الإنسان إلى دفع الآلام تنشئة عن نفس هو احتاجه إلى تحمل ما يقع من هذه التي لاحتاجه به إلى محبته وإذا ثبت هذا وجب أن يكون المراد من قوله (عسى أن يهلك ربك منكم محمدا) هو الشفاعة في حاد الطلب على ما هو سبب أمر الله ولي ثبت أن لفظ الآية مستمر هذا المعنى (شأن) قرأ ثم وردت الأحاديث الصحيحة في تقرير هذا الشيء وجبه من التلطف به وما يؤكد هذا القول على ظهوره وأبته المقام المحمود الذي وعد به بلفظه لا يزل ولا يترك

واضح الناس على أن المروءة الضعفاء (و يقول الثاني) قال حديثه ، يجمع الناس في صيد فلا
تسلك من فأول مدعو عند صلى الله عليه وسلم فنقول ليدعوا سعدك واقتدر ليس إليك والمهدي
من حديث وسعدك بين مدحك وبك واليك لا مدياً ولا مدحاً منك (١) الله تبارك وتعالى
مجانك يبه البيت وهذا هو أفراد من قوله (عسى أن يسلك ربك مقام محموداً) وأقول فنقول
الأول (٢) لأن سمع في السجدة بعد إقدام الناس على حقه نصير محموداً وأما ذكر هذا الله
فلا يجد إلا القلوب اما الخد فلا قال القرائح لا يحور أن يقال إنه تعالى يصدر على هذا فنقول فلما
لأن الله في الله محض ، الله لا يكون في منة الاضام حفظ من رده لفظ مدحى غير هذا
المدحى على جبل النار (القول الثالث) المراد مقام تعدد عاقته وهذا أيضاً صحيح للوجه الذي
ذكرناه في القول الثاني (القول الرابع) قال الواحدى روى عن أبي مسعود أنه قال لا يقدر الله
معداً على العرش ، عن حماد أنه قال يجلسه معه على العرش ، ثم قال الواحدى وهذا قول رذل
موجب قطع ومن الكسبية ، روى مساهد عن النسيب ويقل عليه وجوه (الأول) أنه الله
صد الاضام يقال بش التوا (٣) فتعذر فأنس وبنا الله يست الله لمي الله من قبره فتصير
انعت بالاجلاس نصير للصد الله وهو قائم (والثاني) أنه تعالى قال هذا محموداً ولم يقل مجلساً
والضام ، ومع إقدام لا موضح (المورد الثالث) لو كان حال جالساً على العرش محض يجلس هذه
عند عليه الصلاة والسلام لكان محموداً متابعاً ومن كان كذلك فهو محدث (والرابع) يقال إن
جلوسه مع الله على العرش ليس فيه كثير اغراز لأن مؤلاً الجبال والحق بقولهم كل أهل
الجنة (٤) يورون الله تعالى وهم يحسبون معه ، وإنه تعالى يسألهم عن أحوالهم التي كانوا فيها
فالدنيا إذا كانت هذه الحجة صالحة عدم لكل المؤمن لم يكن لتخصيص عند صلى الله عليه وسلم
سائر شرف ورته (والخامس) ، إذا قيل السلطان يست فلا أنهم مع أنه أرسل إلى قوم
لا صلاح مهامهم ولا بهم مع أنه أجلسه مع بعض الله أن هذا القول كلام رذل لا يجل
الله إلا إلهى ظل العقل حديم الدين والله أعلم ثم قال تعالى (وقل رب ادعيتي مدحى صدق
وأخرج عن عرج مدحى) وفيه مدحى :

(البحث الأول) ، أنه ذكرنا في تفسير قوله (وإن كانوا يستعزوك من الأرض) قوله
أحدما المراد منه من كفار مكة في إخراجهم مما رآه الراد منه أن اليهود قالوا له الأول فك
أن يخرج من مكة بدعهم ثم به تعالى قال (فأمم الصلاة) واعتدل بعد الله تعالى ولا تقتصر
إلى مؤلاً ، أعياك فأنه يسل ما حرك ومعينك ثم عاد بهذا الكلام إلى شرح تلك الآية فأنه
صراً تلك الآية أن أفرادها أن كفار مكة أرادوا إخراجهم مكة كان معنى هذه الآية أنه تعالى
أمره بالخروج إلى المدينة وقال (وقل رب ادعيتي مدحى صدق) وهو المدينة - وأخرج
عرج مدحى - وهو مكة (٥) هذا قول الحسن وقادة وإن ضمنا بك الآية بأن المراد منها أن اليهود

وَيُرْسِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا وَرَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَلَا يَرْبُدُ لَطِيفِي لَا حَسْرَةَ فِي

خوله على آخر ج من الدقة ويصعب ان التمام حرج وسول الله صلى الله عليه وسلم صباه
 أمره الله تعالى ما يرجع إليها كان مرددًا عليه العلاء والسلام عند الرد إلى المدينة قال
 وب أدلى حدس صدق - وهو الدقة - وأخرجني هرج صدق - وهو آخر ج منها إلى مكة
 خرج صدق أي أخرجني (وقول الثالث) في غير هذه الآية وهو أكل ما سفل الماء (وقول
 ر أدلى) في الصلاة - وأخرجني معاد الصدق والإخلاص وحضور ذكره والقيام بقرآن
 شكرك (وقول الثالث) وهو أكل ما سفل أن أراد (وقول ر أدلى) في التمام يسهل
 أدلى بك وترينه (وأخرجني) منها بعد الفراغ منها إخراجها لا يبقى على مباحه وبها
 (وقول الرابع) وهو أكل ما سفل (وقول ر أدلى) في عمار دلائل وحلقه وبرهنة
 وفصل ثم أخرجني من لاشك ما يدل على صدق هذه القول ومن تأمل آثار حذوت
 الحديث إلى الاستعارة في مفره لأحد القرد المرد عن التكبيرات والتميز - وهو القول
 الخامس (أدلى) كل ما تدلى به مع الصدق عبودتك والاستعارة عبودتك وأخرجني
 عن كل ما خرج عن مع صدق البرية والمفرقة وأدلى بالتمسك منه أن يكون صدق
 العبودية حاصلًا في كل دعوى وحروج وحركة وسكون (والقول السادس) أدلى بالتمسك من
 صدق وأخرجني من يخرج صدق.

(الحدث الثاني) كمدحهم انهم همور كالا دخال يقال اودسته مدسلا كما قال (وقل رب ارني مثلا ملوكا) وعني بصلاته المدح وانخرج الى الصديق مسجودا كانه سأل الله تعالى اذعالا حسنا وانخرجا حسنا لا يرد عينا ما نكره ثم قال تعالى (واحسن من ذلك سلطانا حسرا أي حجة بينة ظاهرة تنصرف بها على جميع من عانقوا وبالله خذ) أي الله تعالى أن يرد له القنوة على من خالفه بالحجة والبرهان والقدرة وقد أحاط الله تعالى بدينه وأعلمه أنه نصيب من الناس فقال (ولقد بعثت من الناس) وقال (إلا إني حزب الله ثم القصور وقال (لظفر على الدين كله) ولما سأل الله العشرة بين الله له لما أوجب دعاه فقال (وقل صا اخذ وهو دينه وشريعته - وورثي بالاطلاق) وهو كل ما سواه من التوقيف والامتناع. وهو من كل ما مضى وأما من رخصت نفسه لغير أي ملكة وعن بن مسعود قال رثا: ملك يوم الفتح وحول ثقت فلانة وصوتها يملأ من يطعمه يهودى يده وهو جبار الخلق وهو القائل لجعل الصم سك على وجهه، وقوله (إن القائل كان رهوا) أي من الاطلاق وإن اتفقت له دولة وصولة إلا أنها لا تعني بل زول على أسرع الوجوه والله أعلم

قوله تعالى ﴿وَتَوَلَّوْا مَا مَوْعَدُكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ﴾

المخلص عن ذنوبات هؤلاء ونحوها من غير اعتبار بعد تسليم صحة
كتاب العلوم الدينية والإسلامية العامة التي ما قبل لا خلاف في رد وتخطيها،
والاحتياط بمرئياتك الشرعية وهو راجع، ولك كذا في الإصرار منه على السعي
تكميل موجبات الصحة لا جرم ما أنه مائل في هذه الآراء ذكر الشعار ثم أنه ذكر الرضا،
وعلم أنه لم يزل ما بين كون التواضع راجعة للتوسيع بين كونه بين الخيال والظلال في
حق الظاهر والمزلة، ثم كان كذلك لأن صريح القول بعدم عيبه وغضا وحققا
وحيدا وهذه الأحكام الخمسة تدعو إلى لأعمال الشريعة ورد في قوله تلك الأحكام الخمسة
في مؤلفه هو بهم علم لا يرى خلق تحت التمسار يحصر على لأعمال الشريعة والإيمان تلك
لأعمال سوى تلك الأحكام بهذا الطريق يصير لفرق بين ما نريد مولانا، استركت الصبي
في رجات أخرى، الضلال والتفرد وسكان ثم به مائل ذكره في الأصل في ورمع هؤلاء
المخالفين الصائرين في أرويه الضلال والتفرد المحذور وتكامل وهو حب الدنيا وتزعم في أصل
وذلك من استفاد أن الدنيا لا يحسن بسبب جهل واحد، هم حاله (ورد) استأهل لالسان
أمرض وأقلى بجانبه في رمة مبحث

(الاول) كان ابراهيم هو الذي سماه به الابن اعادها هو اوليد بن الميرة وعيا
بعد - بن الميرة الذي نوع الاكل من شاة ابيك قام بمصوده ووصل لي مطلوبه امر وصار
حافلا من يوده ثم دخل حبرا من ملاك الله كان (ابن الانسان ليحيى اب رآه ابي)

وَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا



في قوله (ربي أمان) وكذلك قوله (إلن) لأن خلقه هوذا إذا ما أشر جزوا وإلحاه
الخبر صريحا (ثم قال تعالى) قل كل يعمل على شاكلته : قال الزجاج : الشاككة الطريفة والمصعب
والجليل عليه أنه يقال هذا طريق هو شواكل أي يتشعب منه طرق كثيرة ثم الذي يؤول على
أن المراد من الآية ذلك قوله تعالى (فربكم أعلم بمرحمتي سبيلا) وبوجه آخر هو أن المراد
أن كل أحد يعمل على وفقه شاكل جوهر نفسه ومقتضى دوحه فإن كانت نفسه نفسا مشرفة نجمة
ظاهرة بقوة صدفرت عنه أفعال فاسدة كريمة وإن كانت غصة غصا كفرة تدقة حجة . صفة طافية
صدفرت عنه أفعال حميدة فاسدة . وأورد : العلماء : استغفر أن أن نفوس القادة البشرى على
تخلقه بالمساجيح أم لا ؟ قسم من قال إنه يختلف المساجيح وإن اختلاف أفعالها وأحوالها لا يجل
اختلاف جوهره وأفعالها . ومنهم من قال إنها متشابهة في المساجيح واختلاف أفعالها لأجل
اختلاف أحوالها . والحق تعالى هو التقسيم الأول وفرد أن متشابهة ذلك ، وذلك لأنه تعالى في
الآية المتقدمة أن القرآن بالنفس إلى بعض بيد الله والروح بالنفس إلى لقوام آخرين يفيد
المخار والخرى ثم أتته بقوله (قل كل يعمل على شاكلته) ومعناه أن اللاتقاريف النفس الظاهرة
أن يظهر فيها من ذلك أن أثر الكار والكمال ، وشرف النفوس السكرة أن يظهر في القرآن آثار
الخرى ، الضلال كما أن النفس تنفذ الملح وثابت الدم ويمن ثوب القصار وسود وجهه . وقد
الكلام إنما تم المقصود منه إما كائنا الأرواح والنفوس مختلفة غلصاتها بعضها مشرفة صافية
يظهر بها من الفرق نور على نور ومعدتها كدرة ظلمانية يظهر بها من القرآن ضلال على ضلال
ونكال على نكال

قوله تعالى : ويسألونك عن الروح فنر الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا
إعلم أنه يقال لك قسم لآية المتقدمة بقوله (كل يعمل على شاكلته) وقد كررنا أن المراد منه
عشاك الأرواح لأنماال الصادرة عنها رجب البحث طلف من ماسة الروح وحققه فذلك سألوا
عن الروح وفي الآية صائر .

في المسألة الأولى في تصوير في الروح المذكورة في هذه الآية أموات أظهرها أن المراد منه
الروح الذي هو حبيب الحياة ، يرى أن اليهود قالوا قريش سألوا أهدا عن ثلاث كان أجركم
بالخير وأمسك عن الثالث هير من : السجود عن أصحاب الكعب وعن ذي القرنين وعن البرج
سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الثلاثة فقال طيعه السلام هذا أحمر كرم يقل إلى شاة .

الأجسام والأعراض ؟ وأجاب الله عنه بأنه موجود مسير لهذه الأجسام وهذه الأعراض وذلك لأن هذه الأجسام أشاد تحدث من امتزاج الإحلاط والناصر وأما الروح فإنه ليس كذلك بل هو جوهري بسيط لا يحدث إلا بتحدث غيره (كمن فكوا) فقالوا لم كان شيئاً مثلاً لهذه الأجسام وهذه الأعراض ؟ وأجاب الله عنه بأنه موجود بتحدث أمر الله وتكوينه وتأييده في إقامته ونجاة هذه الجسد ولا يلزم من عدم العلم بحقيقته وتصرفه فيه لأن أكثر حقائق الإنبياء وماياتهم معجزة ، فإنهم أن السكينة له خاصة يستحق قطع الصلة فأنما إذا أردنا أن نعرف ما به تلك الخاصة وحقيقتها ونعرف ما هالك غير من ذلك أن أكثر المصالح والعقائد معجزة وممن يؤمن من كونها معجزة يجب فكذلك تماماً وهذا هو المراد من قوله (وما أنتم من العلم لا قبلاً) .

(وثم المحدث ثانياً) هو أن نعلم الأمر قد جاء على الصل قال تعالى (وما أمر برعون برشيد) وقال (ما جاء أمراء) أي مثلاً صفة أهل الروح من أمراء (أي من من ربي) وهذا لجوب دليل على أنهم مثله لأن الروح قد هي أو كانت قد هي من حاشية وإيا حصص من الله وتكوينه وبعده ثم احتج على حدوث الروح بقوله (وما أولئك من العلم لا قبلاً) يعني أن الأرواح هي مبدأ المعرفة يكون خالية من العلوم والمعارف ثم يحصل فيها العلوم والمعارف فهي لا تزال تكون في تلك البر من حال إلى حال وفي التبدل من نفس إلى كمال وتتمتع وتستفيد من أعدادات حدوث قوتها على روح من أمراء (أي على أنهم مثله لأن الروح من من هي حاشية فأنما بها حاشية ونفسه بحسب الله وتكوينه وهو المراد من قوله على الروح من أمراء (أي لم استدل على حدوث الأرواح بحسبها من حال إلى حال وهو المراد من قوله (وما أولئك من العلم لا قبلاً) فهذا ما هو في هذا الباب والله أعلم .

المسألة الثالثة في ذكر آثار الأرواح بقوتها في نفس الروح المذكورة في هذه الآية : ثم أن شمس ذكرنا أمراً آخر لا أخرى سوى ما تقدم ذكره (فالنفس الأوت) أن المراد من هذا الروح هو الفرقان قالوا : وذلك لأن الله تعالى على الفرقان في كثير من الآيات ودوحا والآخر بالروح الشوك عن أن هذا الخوصع ليس إلا الفرقان فلا بد من تفرق مثالب (المقام الأول) نسبة الله الفرقان بالروح عند هذه قوله تعالى (وكذلك أوحينا إليك روحنا من أمرنا) وقوله (بل الخلاصة بالروح من أمراء) وإنما يان من هذا (وهو أن الروح الملاقى حقا الموضع هو الفرقان لأنه تقدمه قوله (وبل من الله أن ما هو شفاء وروحه المؤمنين) والذي تأخر عنه قوله (ولما شفاء المؤمنين بالروح) بل من قوله (بل أن اجتمعت الإص والجن على

أول ما أتى على هذا القرآن لا يأتي من غير أن يكون له خبر [فما كان ما بين هذه الآية
و وصف مروج سدرة كذا] و يجب أن يكون المراد من هذا الروح هو الروح
تكون آيات القرآن كلها صالحة منسقة ومرتبة لأن الروح لا تعطى أمر القرآن ما أتوا
أنه من جسدهم أو من جسدهم فكيف فاعلم الله تعالى أنه ليس من جسدهم كلام المبر
وإنما هو كلام غيرهم و هو به قد و ان الروح من أمر ذي أو تفرأ خبر أمر
روى عن من غير كلام غيرهم قال في المروج أسئلته عنه في هذه الآية ملك من ملائكة
السموات وهو أصعب قدرأ قوله هو المبر من قوله تعالى (يوم يقوم الروحون ملائكة صفا)
وخرأ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال هو ملك له سبعون ألف وجه لكل وجه سبعون
ألف وجه لكل وجه سبعون ألف ملك له سبعون ألف وجه لكل وجه سبعون
ألف وجه و كل نسخة ملكة يظهر مع ملائكة في يوم الحساب و كل من له
سأل خلقهم من المروج غير العرش وروى أن خلق السموات السبع و الأرض السبع
و من بين ملكه واحدة بعض و لقائل أن يقول هذا القول صعب و يراه من غيره (أقول)
أن هذا النص لما عرفه في الثاني أول أن يكون خبره ظم غيره و ما جاء في طلب
ما كان يزل عنه الروح قد القى على ما رواه الإمام في قوله تعالى و سلم فهم ذكر في
صوتهم و سلم ذلك يخرج الثاني لعل و لم يذكر في الآية الثاني أن تلك الملكة كانت
مدواة واحدة و لا تارة و هذا ما يكون في كثير تلك اللغات و قد كان التكميل بكل واحد
من تلك الملكة حيوان آخره كن ذلك حكما واحد في يكون دهر مجموع ملائكة (و قد روي)
أن هذا شيء مهمون نوحوا فكيف يقال عنه أما الروح الذي هو صاحب الخلق من غيره
نوحوا و هي الخلق على معرفت يعرف هذا السؤال إلى قوله و القوي لم يرد و هو في نفس
و قد روي أن هذا الروح حزين و قد روي عنه أنه تعالى من حزين الروح في آية (و له
الروح الأمين من ظك) و في قوله فأجابتها و قد روي أنه تعالى في قوله
الروح من أمر ذي جبريل و كان الحكمة من حزين و ما روي إلا من روي فأتوا
أرسول كيف جبريل في عهده وكيف فيه صلح الروح إلى و قد روي الحاضر قال بجواب
الروح خلق من ملائكة على صوره في آدم أطروا و لهم أذن و أذن و روي و قد
أمر صانع يشهد الناس و يسأل الناس و لا في القرآن ولا في الأحاديث الصحيحة شيئا من
الملك في آيات هذا القول و يجب فيه نوع مجهول عند صرف هذا السؤال في شأكل
ما ذكره في نص الروح المتكبر في هذه الآية معه لأخبرنا الله و الله أعلم بالصواب

في المسألة الثالثة في شرح مدح الناصر و حقيقة الامتداد و أمر إلى العلم ضروري
حاصل ما هنا حيث إلى بشر الإنسان عونه أنوارا من الأصناف عجب و عجب و العجب

وسمعت وذمت وشمنت وسمت فقلت له نكل أحد بقوله أنا إلهي كوني جسدا
أو عرسا أو عروج الجسم والعرس أو شبا مطبرا للجسم والعرس أو من ذلك الشيء . ثلاث مفردات
مخط معقول (أما القسم الأول) وهو أن يقال إن الإنسان جسم ففلك الجسم . أن يكون
هو هذه الية أو جسدا (أعلاق هذه الية أو جسدا عارضا عبا . أما الفاعل هو إن الإنسان عارضا
عن هذه الية المحسوسة ومن هذا الجسم المحسوس فهم مهور لتكلمهم وهؤلاء يعرفون الإنسان
لا يحتاج قهره إلى ذكر حتى أو رسم على الواجب أن يقال لا شيء هو الجسم المسمى بهذه الية
المحسوسة وأما أن هذا القول عندنا يخلو وضرره أهم فافكر الإنسان هو هذا الجسم المحسوس .
فإذا أميلنا كون الإنسان عارضا عن هذا الجسم وأنت كوني الإنسان محسوساً . هذا الكلام
بالكلية والذي جله على أنه لا يمكن أن يكون الإنسان عارضا [عن] هذا الجسم وسره
(الجهة الأولى) أن العلم المتجسم حاصل بأن أحوال هذه الجهة متشعبة بالزيادة والتقصير
غلبة على الحق والحقوب ونحوه تحت العلم والفرق والعدم بالضرورة حاصل بأن
المثل الكبير منظم فانه لا ينفصل من مجموع هذه المقدمات الثلاثة العلم القطعي بأن
الإنسان ليس عارضا عن مجموع هذه الجهة (الجهة الثانية) أن الإنسان حال ما يكون مشتمل
الشيء شبيهة بغيره محسوس فانه في تلك الحالة يكون غائبا عن جميع أجزائه
وهو أعظم وأجوده بغيرها ومصلها وهو في تلك الحالة غير غافل عن شيء حقيقة دليل
أنه في تلك الحالة قد شق . ففهموا واستنبطوا وصحبت كلامك وأجبرت وجهك . والله الصبور
كأنه عن شيء فهو في تلك الحالة عالم بغيره المحسوسة وغافل عن حقه بغيره من كل واحد من
أعضائه وأجزاءه . يكون معلوم بغيره من فاعل الإنسان يجب أن يكون مطبرا لغيره هذه الحقيقة ولكل
واحد من أعضائه وأجزاءه . الجهة الثالثة . أن كل أحد حكمه بخاصة كل واحد من هذه الأجزاء
قال الله سبحانه وأمرهم ويحكمهم ويحكمهم ويحكمهم ويحكمهم ويحكمهم ويحكمهم ويحكمهم ويحكمهم ويحكمهم
يكون الشيء الذي هو الإنسان مطبرا لغيره من كل واحد من هذه الأجزاء . فافكر
قد يقول قائل وبأن وصف النفس والصفات التي هي . فيجزم أن يكون الشيء . وذلك ما عارضا
لغيره وهو محال . قد رددنا هذا السؤال لمختصم وقد رددنا بنفس الشيء . وذلك الحقيقة
المقصودة . أي بتدبير الله . كل أحد حوله أنا فافكر هل شيء رافى فانه كان لزاما الذي صعدنا
أنه مطبر بغيره الإنسان أما إذا أريد بالنفس والصفات المخصوصة فافكر الله بقوله أنا فلا يعلم
أن الإنسان يمكنه أن يصيب تلك الشيء . أي الله بقوله إنسان وذلك لأن عين الإنسان ذاته
فكيف يدبره مرة أخرى إلى ذاته (أخبره الله به) أن كل . أي على أن الإنسان يمنع أن يكون
جسدا هو أيضا من على أنه يمنع أن يكون هذا . عن هذا الجسم رسا في تقريرك بذلك فلا تق
(الجهة الخامسة) أن الإنسان قد يكون حيا حال ما يكون الحيا ميتا فوجب كوني

الإنسان معاً له الله القليل على صفته ، كراهة لقوله تعالى ، ولا تحمد النبي قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون ، هذه النص صريح في أن أرواحهم المخصوصين أحياء والحس يدل على أن هذا الجسد ميت .

(الحجة السادسة) أن قوله تعالى (النار يرمسون عليها عداً أو عشيّاً) وقوله (أقرئوا فأدعوا غلراً) يدل على أن الإنسان يجب به الموت وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام ، أمداً الله لا يموتون ولكن يصون من دار إلى دار ، وكذلك أنه عند السلام ، نحو دوحه من بعض الجبه أو عفره من حفر الدار ، وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام ، من مات بعد قامت قيامته ، كل هذه النصوص تدل على أن الإنسان يبقى بعد موت جسده ، ويذهب البدن ، المقطوع شاعداً بأن عند الجسد ميت ، ولو جرداً كرهه جازعاً من الله في جميع الجملات ، وبقائه من الصفة ، فثبت أنه الإنسان حي . وكان جسد ميتاً لزم من الاتفاق في جميع هذا جسد .

(الحجة السابعة) كونه عند السلام ، لخطه طوبه له ، حتى إذا حل الموت على حته دفن في دوحه نوى الشمس ، ويقول يا أهلك وبه وادى ، لا تقدر ، ثم يدعى كأنه ينادي ، سمعت ما من من حله وغير حله فالحي يعبري والخط على كاهله وادى ، ما حل في ، وبه الاستدلال أن النبي ﷺ صرح بأن حال ما يكون الجسد محملاً على الشمس في حالك حي ، نادى وغروب يهلك ويلوذي جمعت أمان من حله وغير حله وسعوى أن الذي كان الأهل أملاً له ، كان جاداً كتمان من آخره وخلط ، والذي في ، رفقة الويال ، فمن إلا ذلك الإنسان هذا صريح بأن في أرواح التي كان في الجسد ميتاً محملاً كان ذلك الإنسان حياً باباً عاماً وذلك نصريح بأن الإنسان حي . معبر لهذا الجسد ولهذا البكل .

(الحجة الثامنة) قوله تعالى (ما أنشأ الله النفس الطيبة) يعني إلى ذلك راضية موحية (والخطاب بقوله أرعى إنما هو مترجى ، علي حالك الموت يدل على أن الله تعالى قد رضى به مع إلى الله بعد موت الجسد يكون حياً ، أحياناً عن الله ويكون راضياً عنه ، والذي يكون راضياً بعرض إلا الإنسان هذا يدل على أن الإنسان على حياً بعد موت الجسد ، والمعنى غير الميت فالإنسان معبر بهذا الجسد .

(الحجة التاسعة) لقوله تعالى (متى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يجرعون . ثم ردوا إلى لغة مولاهم) من (ألبسته كوسهم مردودين إلى الله الذي هو عولام حال كون الجسد ميتاً فوجب أن يكون ذلك المردود إلى الله معبراً بذلك الجسد الميت .

(الحجة العاشرة) يرى جميع فرق الدنيا من الهند والروم والحبش والنجم وجميع أرواح الملل والنحل من اليهود والنصارى والمجوس والمسلمين وسائر فرق الطوائف وطوائفهم تصعد من عن مودعهم ويدعون لهم بالحياة ويدعون إلى رزقهم ، ولو لا أنهم بعد عرت الجسد فوا

أجل لكل الصدق منهم تعالى ، وقد جاءهم تعالى ، ولكن الإجابات التي ربلغتهم تعالى ، فالإطلاق عن هذه الصدقة وعلى هذا الجسد ، وعلى هذه الزيادة بدل على أن قهرهم الأصلية فليس بها بل الإنسان شيء غير هذا الجسد ، وأن ذلك الشيء لا يموت ، بل [الذي] يموت هذا الجسد .

(الحجة الحادية عشرة) أن كثيراً من الناس يرى أباه أو أمه بعد موته في المنام ويقول له ادع إلى الموضع الفلاني من معي دعاً أدفع لك وقد بره بوجوبه بعبادته من معي ثم عند الفنة إذا فتن كان كما رآه في النوم من غير قدوت ، ولو لا أن الإنسان يبقى بعد الموت لما كان كذلك ، وفي ذلك ما يدل على أن الإنسان يبقى بعد الموت وذلك الخس على أن الجسد ميت كان الإنسان عتيراً لهذا الجسد الميت .

(الحجة الثانية عشرة) أن الإنسان إذا خاف عذو من أصحابه مثل أن تقطع يده أو رجلاه أو تفلح عيناه أو تنزع أذنه إلى غيرها من الأصناف فإن ذلك الإنسان يمد من فنه ويحس أنه هو عين ذلك الإنسان ولم ينع في عين ذلك الإنسان فتألم حتى أنه يقول أنا ذلك الإنسان الذي كنت موحداً من ذلك إلا أنه يقول إني معنوا هي ورجلي ، وذلك برهان يبي عن أن ذلك الإنسان شيء معبر عنه الأعضاء ، والأعضاء ذلك يطل قول من يقول الإنسان عبارة عن هذه الهيئة المخصوصة .

(الحجة الثالثة عشرة) أن القرآن والأخبار يدلان على أن جماعة من المبردين منهم أنه وجعلهم في صورة الفردة والمنازير فتقول إن ذلك الإنسان هل هو حال ذلك المسح أو لم يبق ؟ قال لم يبق كل هذا إيمان فذلك الإنسان وحلقه بذلك الخبر وليس هذا من أسح في شيء . وإن قلنا إن ذلك الإنسان في حال حصول ذلك المسح فتقول على ذلك التقدير : ذلك الإنسان ما في تلك الهيئة وذلك أميل غير باقي فوجب أن يكون ذلك الإنسان شيئاً معبراً تلك الهيئة .

(الحجة الرابعة عشرة) أن رسول الله ﷺ كان يرى جبريل عليه السلام والسلام في صورة دحية الكلبي وكان يرى الجبريل في صورة الفصح للبعدى مما جاء به الإنسان وحكيه وشكله حاصر مع أن حقيقة الإنسان عبر حاصلة وهذا يدل على أن الإنسان ليس عبارة عن هذه الهيئة ، وهذا الشكل ، والفرق بين هذه الهيئة والتي حاصلة صورة هذه الهيئة مع عدم هذه الهيئة وهذا أميل .

(الحجة الخامسة عشرة) أن القرآن يرى بوجه يضرب على ظهره فوجب أن يكون الإنسان شيئاً آخر سوى المخرج ، سوى المظهر ، ويقال إن ذلك الشيء يستعمل المخرج في حمل والمظهر في حمل آخر ، فيكون كذلك والتألم هو ذلك الشيء ، إلا أنه حصل تلك اللغة بواسطة تلك النفس وشأنها بواسطة الضرب على عدة المصير .

(الحجة السادسة عشرة) أن إذا تكلمت مع وديت قلت له امض كذا أو لا تحمل كذا

الاحلاق الأربعة ولم يبق أحد في شيء منها بل الإنسان إلا في القم فان مهم من قال له هو الروح
 دليل أنه لم يخرج رده الموت ، أما الجسم الذي ينف عن الجوانب والذرية هو الأرواح
 وهي بوعان (أحد) أجسام هوائه مخلوقة بالحرارة الفورية من كونه إما في قلب أو في الدماغ
 وقالوا إنها هي الروح وإياها هي الإنسان ثم احتقوا بهم من يقول الإنسان هو الروح الذي في
 قلب ، ومنهم من يقول إنه جزء لا يتجزأ في الدماغ ، ومنهم من يقول الروح عبارة عن أسرار
 قوية مختلفة هذه الأرواح القسوة والضعيفة وتلك الأجور النارية وهي المسماة بالحرارة الفورية
 وهي الإنسان ومن الناس من يقول الروح عبارة عن أجسام ممرانية سبابة طيبة ، وأما هو
 على طينة ضوء الشمس وهي لا تغلظ لتعطى والتدب ولا الترقى ولا التمرى فإذا سكون البدن
 وتم لتصله وهو المراد قوله (فإذا سوت) حدث تلك الأجسام الترفية السبابة الإلهية في
 د حل أعتد البدن حاد الطر في القسم وذاك هي القسم في القسم ، وهذا ما ورد في قسم
 الروح ، (تلك تلك الأجسام السبابة في جوهر البدن هو الفرد بقوله روحه من روح) (وحي)
 ثم إن البدن مادام يبقى سليماً قابلاً لتلك تلك الأجسام الفورية من سبابة ، فإذا تولدت في البدن
 أخلاد غليظة صعد تلك الأخلاد العابقة من سرمد تلك الأجسام الفورية من فاصدت عن
 هذا البدن حينئذ يمرض الموت ، هذا مصعب قوي شريف يجب التأمل فيه فإنه شديد الملاحظة
 ما ورد في الكتب الخالية من أحوال الحياة والموت ، هذا الفصل يساهب الفاضل بأن الإنسان
 جسم موجود في فضاء البدن ، وأما أن الإنسان جسم موجود فخرق البدن فلا أعرف أحداً
 ذهب أن هذا القول (أما القسم الثاني) وهو أن خال الإنسان من حال في البدن ، فهذا
 لا يقوله عقل لأن من المعلوم بالضرورة أن الإنسان جوهر لأنه موجود بالعلم والقوة
 والتدبر والتصرف ، ومن كان كذلك يجد جوهره وأجروه لا يكون عرضاً بل الذي يمكن أن
 قوله بكل شيء هو أن الإنسان بشرط أن يكون موجوداً عام من مخصوصة وهي هذا
 التقدير فالتسليم فيه أقوال (القول الأول) أن العناصر الأربعة لا امتزجت وانكسرت سورة
 كل واحد منها بسورة الأخر حصلت كيفية مبتدئة في المزاج ، ومزاج هذا المزاج غير متغيرة
 معصما من الإنسانية وبصياها هي تجرسة ، فالإنسان عبارة عن أجسام موصوفة بمزاجية من
 امتزاجات أسرار العناصر بخلاف خصوصية هذا قول جمهور الأطباء وحكيه قال الفيلسوف وقول
 أبي الحسن القسري من المختلة (والقول الثاني) أن الإنسان عبارة عن أجسام موصوفة بشرط
 كونها موصوفة بصفة الحياة والعلم والقدرة والحياة من شأن قائم بالجسم وهؤلاء أنكروا الروح
 والنفس وقالوا هي عبارة إلا أجسام مؤلفة من موصوفة بهذه الأعراض المخصوصة وهي الحياة
 والعلم والقدرة ، وهذا مصعب أكثر شبرج امتزجة ، والمقول الثالث) أن الإنسان عبارة عن
 أجسام موصوفة بالحياة ، والعلم والقدر ، والإنسان إنما يتأخر في سائر الحيوانات بشكل مسعة

وهي أعمدة وأركان لا تزل هذا شكل من الملائكة قد يشبهون بصور الناس بعد صورة
 الإنسان خاصة مع عدم إيمانهم وفي صورة المسيح صلى الله عليه وسلم مع أن هذه الصورة
 غير حاصلة عند خلق آدم بعد التخلق في جسد من الطينة مرقأاً وهكذا (أما القسم
 الثالث) وهو أن يقال للإنسان موجود ليس بحسم ولا جسمانية فهو قول أكثر الإطليين من
 الفلاسفة القائلين بفناء النفس المتخذة من قسمين مبدأً روحانياً روحانياً وحسناً روحانياً
 وحسب قولهم جماعة عقائده من علماء المسلمين مثل الشيخ أبي الحسن في جواب الأصمعي وتبيين
 أبي حامد الغزالي رحمه الله ومن تقدمه الذين لم يسمروا على السلف ومن الشيعة المذهب عند
 الشيخ المفيد ومن الفكرية جماعة وأما أبو الفتح مائتات النفس فربما (الأول) وهم
 المحضون منهم من قال للإنسان عبارة عن هذا الجوهر النقي وهذا البدن وهو هذا القدر
 والآخر غير موجود في العقل والقلب ولا في خارجيه وغير متصل في داخل المادرات في خارجيه
 وغير متصل بالعقل لا مصلح له ، لكنه متصل بالبدن فهو انفراد وانصرف إلى أن العالم
 لا يمتلئ به بالبدن ، لا على سبيل انصرف والبدن والروح (الثاني) قالوا النفس إذا لم تكن
 بالبدن لم تكن بالبدن هي التي هي البدن والبدن بين النفس والجسم عند الأقدمين هو
 الإنسان فإذا جازت لم تكن على حد الانتماء عند النفس والبدن عند جملته ، ما بين النفس
 في الإنسان وكان ثابتاً برقة النفس ويحول بها صفة الأجسام روحانياً ورسمه لغيره غير
 ثابتة تكون النفس والفرق والفرق والفرق وتلك الأجسام تكون في البدن وما بين
 ذلك ليس بين النفس والبدن عند ذلك ، عند تلك الأجسام الطينة هي جوهر البدن
 انقطع تعلق النفس عن البدن

(سبيل الخامسة) في دلائل تعلق النفس من جهة العقل الصحيح والروح كبرية
 بعضها قوي وبعضها ضعيف والروح القوة العقلية وبهذه إجابته قد ذكرنا وجه الطلب
 (الحجة الأولى) لأنك أن الإنسان جوهر فإما أن يكون جوهر متجيزاً أو غير متجيز
 والأول باطل فثبت الثاني وأنه يدل على أنه يتبع أن يكون جوهر متجيزاً أو غير متجيز
 فكان كونه متجيزاً غير تلك الأدلة ولو كان كذلك لكان كل ما مع الإنسان ذاته المنصورة
 وجهه أن يكون كونه متجيزاً مقداره مخصوص وليس الأمر كذلك فوجب أن لا يكون الإنسان
 جوهر متجيزاً فثبت في نصوص هذا الدليل من مقدمات ثلاثة (المقدم الأولى) لو كان الإنسان
 جوهر متجيزاً لكان هو متجيزاً على ذاته خصوصاً والدليل عليه أنه لا بد من صفة قائمة
 لكان ذلك العقل من حيث هو مع جميع العلم عن هذه الصفة ، إما أن يكون متجيزاً أو لا يكون
 وتقسيم ما ملأ من العقل لكونه كونه متجيزاً صفة قائمة به من جهة فإما أنه يتبع أن يكون هو المتجيز
 لأنه يلزم كون الشيء هو أحد متجيزاً من جهة ، لأنه يلزم اجتماع متعلقين ، لأنه ليس من جهة أحد

ذاتاً، لاخرصة أولى من العكس، لأن النجس الثاني في كل شيء الذات هو المخصوص، وإذا كان صفة
لزم النسب، وهو محال، وما قلنا أنه يصح أن يكون عن النجس غير محجب لأن صفته تنحصر
هو الله تعالى في الجهات والاعتقاد بها، والتي التي لا يكون متغيراً لم يكن له اختصاص بالجهات
وحصوله بها ليس محجباً عنه، فثبت جداً أنه في كل الإنسان جوهر متغيراً لكان تجزؤه غير
ذاته بمخصوصه (المقدمة الثانية) لو كان مجرداً، فالمخصوص عنه ذاته المخصوصة لكانت تعرف ذاته
المخصوصة فانه عرف كونه متغيراً، والدليل عليه أنه لو صارت ذاته المخصوصة مضمومة متغيرة
بجوراء لزم اجتماع الشيء والذات في الشيء الواحد وهو محال (المقدمة الثالثة) أننا قد عرفنا ذاتنا
محال كونها به طين بالنجس، ولاحتدق في الجهات الثلاثة وذلك ظهر عند الاحتار والاعتداد بال
الإنسان حال كونه متغيراً، من الجهات مثل أن يكون له صفة كذا، ومن خالفته أمر
وإلى الخلق في تأديته وصحته هذه مضمونة لم خالفته أمرى يكون دائماً، فالمخصوصة لو لم يعلم
ذاته المخصوصة لأصبح أن يعلم أن ذلك الإنسان عالمه، ولا يصح أن يجبر عن نفسه بأنه عن عزم أن
يؤدبه ويضربه في هذه الحالة، يعلم ذاته المخصوصة مع أنه في تلك الحالة لا يحيط به حقيقة النجس
والاعتداد بالجهات والمخصوص في الحقيقة، وذكرنا أنه في كل ذات الإنسان جوهر متغيراً لكان
تجزؤه عين ذاته المخصوصة ولو كان كذلك لكان كل ما هو ذاته المخصوصة هذه علم النجس، وبنت أنه
ليس كذلك، يرم أن يقال ذات الإنسان ليس جوهر متغيراً وذلك هو المطلوب، فإن قلنا هذا
معارض بأنه لو كان جوهر متغيراً لكان كل من عرف ذات نفسه عرف كونه جوهر متغيراً، وليس
الأمر كذلك قلنا الذي ظهر من كونه مجرداً عنه أنه ليس محجب ولا حالاً في النجس، وهذا
الطلب ليس من تلك الذات المخصوصة لأن الطلب ليس عين النجس، وإذا كان كذلك لم يبدأ
تكون تلك الذات مضمومة وأن لا يكون ذلك السبب معلوماً بخلاف كونه متغيراً دائماً
قد دللنا على أن تعبير كون الإنسان جوهر متغيراً يكون مجرداً عن ذاته المخصوصة وعلى هذا
التعريف يتبع أن تكون تلك معلومة، يكون تجزؤه محبلاً بغيره.

(الحجة الثالثة) النص واحد، ومتى كانت واحدة وجب أن تكون معارضة هذا السبب ولكل
واحد من أجزائه هذه الحجة مبنية على مقدمات (المقدمة الأولى) هي قولنا النص واحدة ولنا
ماعتان متعلقان، أحدهما في العلم بالشيء، والآخر في العلم بالزمان على جهة، أما المقام الأول فهو
إدخال النجس في قولنا من النص هو الشيء الذي يظهر أنه كل أحد بقوله، وكل أحد به لم
بالضرورة، فإننا إذا أشار إلى ذاته المخصوصة بقوله أنا كان ذلك المشار إليه واحداً غير متعدد
مبني لم لا يجوز أن يكون المشار إليه لكل أحد بقوله أنا وإن كان واحداً إلا أن ذلك الواحد يكون
مركباً من أشياء كثيرة، قلنا به لاسأله لنا في هذا المقام إلى دفع هذا السؤال بل حول المشار إليه
بقوله أنا معلوم بالضرورة أنه شيء واحد، قلنا أن ذلك الواحد هل هو واحد مركب من أشياء

كثيراً أدرهم وأحد في نفسه واحد في حقيقته هذا لا حاجة إليه في هذا المقام (أما المقام الثاني) وهو مقام الاستعلان فأنشد بدل على وحده الشمس وجوهه.

(المحبة الأولى) أن المصنف حالة نصيب يحدث عند برأفة دفع المأمور التبرع حالة نصيبه
تحدث عند طلب المذبح مشروط بالشروط تكون شي حلالاً وحلالاً ما تارة نصيبه التي هي قوة
راضة للمأمور إلى لم يكن لها شور مكره متروكاً لمتاع أمهات، فمع ذلك المأمور على سبيل قصد
والإحسان قد قصد إلى إيجاب ناره وإلى دفع أخرى مشروط بالشروط التي هي، فالتبرع بالبركة
عنه مكره دعماً للمؤمن على سبيل الإحسان لا بد وأن يكون له شور يكون ضاراً فلهذا يجب
لا بد وأن يكون هو إيجابه مذكراً قلب هذا اللفظ المعنى معناه حاشية في دولته معناه.

(الحجة الثانية) أنا إذ رخصاً جوهر من جنسها يكون كل واحد منهما مستقلاً عنه الخاص
 "نصح أن يصير اشتد" أحدهما عنه الخاص تماماً الآخر من اتصاله عنه الخاص به وذا ثبت
 هناك اعتقوله لو كان محل "الادراك" والمفكر جوهر أو غير الجنس جوهر آخر وعن الشهوة جوهر
 ثالثاً وجب أن لا يكون اتصال الشهوة بالهوية بغيره، فثبت فلو الشهوة في من الاتصال بعينه ولا
 بالمتكسر لكن كفى ما في اتصال الالاسم بالشهوة وأصلها أنها يسمي من الاتصال بالمتكسر
 وانصاه إليه والمتكسر قبل أن هذه الأمور الثلاثة ليست صادرة عن صفات عقلية
 جوهر واحد فلا يجرم كإشغال ذلك الجوهر بأحد هذه الأفعال إنما هي الإشغال بالفعل الآخر
 (الحجة الثالثة) أنا إذا أدركت شيئاً بعد يكون الإدراك حين حصول الشهوة وقد يصير
 سبباً لحصول "نصف فركان" الجهر "مفكر" الذي يحصل وانتهى بشئ غير أدركه الجهر
 لقدرة لم يحصل عند الجهر لنفسه من تلك الإدراك أو ولا من فوجب أن لا يربط على
 ذلك الإدراك لا حصول الشهوة ولا حصول المتكسر وحده على هذا الذي ينبغي الاستدلال على
 أن صاحب الإدراك يسمي من صاحب الشهوة يسمي صاحب المتكسر .

{ المحبة الزاوية } أن خضعه لمحبته أنه حم ذو حس حسنة متحركة بالارادة فاقصر
لا يمكنه أن يتحرك إلا بآمره إلا عند حصول المحبة ولا بد من قضي إلا أنه نور محبة يربط في
حده أوتير يربط في دمه وهذا يعني أن يكون المتحرك بالارادة هو الله مذكر كالمصدر والله
والله والقوى والناهي والناهي كيت بما ذكرنا أن النفس لا تبتدئ شيء ونبتدئ وأن ذلك
الشيء هو النفس والسمع والفهم واليدان والالام والتفكير والتفكير والله كونه
والفهم وهو الموصوف بجميع الإدراكات لكل الحركات وهو الموصوف بجميع الأفعال
الإختيارية والحركات الإرادية وأما الخدعة الثانية في بيان أنه لما كانت النفس شيئا وحدا وجب
أن لا تكون النفس في هذا المد ولا شيئا من أجله فهو أنه يأتى أنه من كان الأمر كذا
استمر كونه النفس عارضا على جهة هذا المد وكذا الفهم كذا الفهم كذا الفهم كذا الفهم

[illegible]

وله فتأهل الكلام هو الحجرة واللبنة واللسان . وعمل العلوم والإبداعات هو القلب . ومن القدرة هو الإعدام والأوتار والحركات . كما قد وزعنا هذه الأمور على هذه الأقسام الثلاثة لكنا أطلاق ذلك . وبينما أن المدرك لجميع المدركات والحركة لجميع الأقسام . شكل أنواع الحركات يجب أن يكون شيئاً واحداً . فلم يبق إلا أن يقال في الإبداع والقدرة على التحريك [أنه] شيء سوى هذا البدن وسوى أجزاء هذا البدن وأن هذه الأقسام جارية بحري الآلات والأوتار فكان أن الإنسان جعل أصلاً مختلفة بواسطة آلات مختلفة فكذلك النفس نصر بالبدن ونسج بالآلات وتحسك بالدماع وتنفس بالقلب . فهذه الأقسام آلات النفس وأوتارها . ونسج جوهر متغير فما جازق عما بالآلات تنطق بها تنطق كالصوت والقدرة وهذا البرهان هو ما شرب يميني في ثبوت هذا المطلوب والله أعلم .

{ الفقرة الثالثة } لو كان الإنسان عبارة عن هذا الجسد لكأن لما أن خرم بكل واحد من الأجزاء حياة وعلم وقدرته على حدة . وإما أنه جسم يتصور الأجزاء حياة وعلم وقدرته . والقسمان باطلان فبطل القبول يكون الإنسان عبارة عن هذا الجسد . وأما بطلان القسم الأول فلأنه يقتضي كون كل واحد من أجزاء الجسد جاً عالمياً قادراً على سبل الاختلاف فوجب أن لا يكون الإنسان الواحد حيواناً واحداً بل أجيد عالمياً قادراً وسهلاً لا يبق رقب بين الإنسان الواحد وبين أشخاص كثيرين من الناس ويريد بعضهم البعض بالتسلسل لكنا نعلم بالضرورة صفة هذا الكلام لا في أحد ذلك قائماً . واحدة لحيوانات كثيرين . وأيضاً ليقدر أن يكون كل واحد من أجزاء هذا الجسد حيواناً واحداً على حدة لحيته لا يكون لكل واحد منها خبر من حال صاحبه فلا يتبع أن يريد هذا أن يتحرك في هذا الجانب ويريد الجزء الآخر أن يتحرك إلى الجانب الآخر لحيته يقع التناقض من أجزاء بدن الإنسان الواحد كما يقع بين شخصين . ولما ذلك معلوم بالبدية . وأما بطلان القسم الثاني فله يقتضي فهم الصفة الواحدة مطلقاً الكثير . وذلك معلوم بالظلال بالضرورة ولأنه لو جاز حول الصفة الواحدة في الحال الكثير لم يبد أيضاً حصول الجسم الواحد في الأجزاء الكثيرة ولأن شعير أن تحصل الصفة الواحدة في الحال المتعددة لحيته يكون كل واحد من تلك الأجزاء جاً عالمياً قائماً بالعلم فيتعذر الأمر أن يكون هذه الجثة الواحدة ألعاً كثيراً . ولما ظهر مصادقهم ثبت أن الإنسان ليس هو هذه الجثة بل هي قالوا . لم لا يجوز أن تقوم الحياة الواحدة بالجسم الواحد . ثم إن تلك الحياة تقتضي صفة واحدة الأجزاء أجيد قائماً عالمياً لا يسمى لحيته إلا الحياة . ولا معنى لفظ إلا القابلة . ويقدر أن تساعد على أن الحياة هي بوجوب الحياة والعلم معنى بوجوب القابلة إلا أنها حول إن حصل في مجموع حدة مجموع حياة واحدة وطالمة واحدة فقد حصلت الصفة الواحدة في الحال الكثيرة وهو محال . وإن حصل في كل جزء وجهة حياة على حدة

وعليه على هذه المادة كرام من كون الإسلام الواحد أئمة كثيرين وهو محال

(المقدمة الرابعة) أما ما عرفت في أحوال نفس وأينا أحوالاً فمقتضى من أحوال الجسم وذلك يدل على أن النفس ليست حسية ، وبمرور هذه المنة من وجه (الأول) أن كل جسم حصلت به صورة فله لا ينش صورة أخرى من جسم الصورة الأولى (لا بد من رواية الصورة الأولى ولا تأمل مثله) أن الجسم إذا حصل فيه شكل التلويح امتنع أن يحصل به شكل التلويح والتلويح إلا بدرون الشكل الأول عنه ، ثم تأملنا في تصور النفس بصورة المصورات بالنفس من ذلك فإن المصورات لم ينش صورة عقله الله بعد قوتها شيئاً من الصور الممتدة فإذا نزلت صورة واحدة من قوتها الصورة الثانية أمهل ، ثم إن النفس لا تزال تنش صورة بعد صورة من غير أن يصفى ذلك في كل قوتها الصور أكثر من الصور الأولى بعد ذلك أمهل وأسرع ، وهذا السبب بحداد الإنسان بها وإدراكها كل أراد أن يرى ما في القوت من قبل أن ينش الصورة الممتدة على خلاف قول الجسم في الصورة وذلك ومع أن النفس ليست جسم (والثاني) أن الموضع على الأمكنة لا ينفصل في النفس وأثر في ذلك أن أثره في النفس هو التلويح في إخراج النفس من القوة إلى الفعل في المخلات ولا بد من ذلك كما كان لا فكاكاً ، أكثر كان حصول هذه الأحوال أكثر وذلك غاية كما رويها شريفاً وجلالها ، ولما أثرها في النفس هو أنها توجب استئصالها عن النفس على البدن واستئصالها عنها ، وهذه الحلة هو مستمرة لا تنقطع إلى ما الخوايا وسوى موت فذلك في ذكرنا أن هذه الأمكنة توجب حياة النفس وشرفها روحاً في نفس البدن وموتها فذلك كانت النفس عن هذا الحيز الشيء الواحد معاً شكله وشخصه معاً وحالته وموتها معاً ، وأنه محال (والثالث) إنما إذا تأملنا ما رويها كان بدن الإنسان صديقاً ، فإذا لاح به صور من الأبرار قدسية وتحل به من أسرارها في النفس حصل لذلك الإنسان له هذه الصورة وسبقته قوية ومعاً محمود أكثر سلامته ، ومع يتم معاً رويها ، وتولوا أن النفس من صور البدن في كان الأمر كذلك (الرابع) أن أحوال الأبرار والجاهل والجاهل كلها أسوا في قهر القوت قدسية ويخرج من قوتها من الروحانية وأرواح أسرارهم يندرج في ذلك ، وكلما أُنشئ الإنسان في لا كل وشرب واستلزم جسده من كماله ، في غير ما عن آثار سطق النفس والموت وتولوا أن النفس غير تدرك كل الأمر كذلك إلهام من أن النفس من أحوالها ، لا تلت بعدة ما بها مصر لم يبدى ومصدق ، لا بد وأنفس مائة وستين مائة ، أما إذا لم يرد من النفس والإدراك فأنفسه بعدة في هذا الفعل من غير إلهام شيء من الإلهام ، وذلك من الإنسان لا يمكنه ، بصر شيئاً إذا انغمض بعده وأن لا يسمع صوتاً إلا مداديه كما لا يمكنه أنه أن يرى من قلبه العلم بأكمله ، وما أن النفس فيه مدادها

في العلوم والمعارف من شيء من الآلات الدسة . هذه الوجوه خمسة أمثلة قوية في أن النفس ليست جسم ، وفي المسألة الأولى ، كثير من دلائل البصديق ، كما بما في كتبنا الحكمة فلا حاجة في الإعادة .

(المسألة السادسة) في ذات أن النفس ليست جسم من الدلائل البينة (المحجة الأولى) قوله تعالى (ولا تكلموا الكاذبين سراً الله عالمهم) معلوم أن أحداً من هؤلاء لا يتكلم بهذا الشكل المتشابه ذلك على أن النفس التي ينهاها الإنسان عند وطء الجمل شيء آخر غير هذا البدن .

(المحجة الثانية) قوله تعالى (أعرسوا أنفسكم) وهذا صريح أن النفس غير البدن وقد استقصا في تفسير هذه على وجه آية .

(المحجة الثالثة) أنه تعالى ذكر مراتب الخلق الجسمانية فقال (ولندخل الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين) إلى قوله (فكبونا العظم عظاماً) ولا شك أن جميع هذه المراتب اختلافات ونف في الأحوال الجسمانية ثم إنه تعالى لما أراد أن يذكر خلق الروح قال (ثم أنشأناه خلقاً آخر) وهذا تصريح بأن ما يتعلق بالروح جسدي منار لما سبق ذكره من التبعات الزمنية في الأحوال الجسمانية وذلك يدل على أن الروح غير متغير للبدن فان قلوا هذه الآية صريحة عليكم لأنه تعالى قال (ولندخل الإنسان من سلالة من طين) وكلمة من الطين وهذا يدل على أن الإنسان جسم من أساس الطين فلما كلف من أصلها لا يتبدل . فبذلك كقولك خرجت من العرة إلى سكوتة قوله تعالى (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين) خشي أن يكون جهل بخلق الإنسان حاصلاً من هذه السلسلة ، من قوله عز وجل لأنه تعالى سوى المراجع أولاً ثم يصح في الروح فيكون ابتداء خلقه من السلسلة .

(المحجة الرابعة) قوله (فأنفوسه وحسنه من روح) غير تدل على تجريده وبينه صنع الروح فالتجربة عاره من خلق الأصناف والأعضاء وسبيل الترفع والارتفاع ولما مر صنع الروح من سواه الأعضاء ثم أضاف الروح إلى نفسه بقوله (من روح) دون ذلك على أن جوهر الروح من صفات جوهر الجسد .

(المحجة الخامسة) قوله تعالى (رضى وما مرأى ما فاعلم بما حاوره من رضاء) وهذه الآية صريحة في وجود شيء موصوف بالادراك والتعريف شيئاً لأن الإلهام علوه عن الإدراك ، وأما التجرد والتفوق فهو صريح وهذه الآية صريحة في أن الإنسان شيء واحد وهو موصوف أيضاً بالادراك والتعريف وهو موصوف أيضاً بعمل التجرد بارة وهذا التعريف تارة أخرى معلوم أن جهة العرف غير موصوف بهذه الصفات فلا بد من اثبات جوهر آخر يكون موصولاً بكل هذه الأمور .

وَلَقَدْ شَفَعْنَا لَنفْسٍ بِالْإِنْسَانِ أَوْحِيَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عِلْمًا وَمَكِيلًا ﴿٤١﴾

إِلَّا رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ إِنَّ فَصْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٤٢﴾

لو أوجبت الملائكة لوجب لقول الله تعالى كل شيء عندهم بلا مد أن يتدبروا في سلب كل ما دعاهما فذلك هذه الحقيقة معلومة فلها مثله في طبيعة الجبال، والجوهر في (الخلق) أنه لما كان الإنسان في العرف وانظار حدة عن هذه الحقيقة أطلق عليه اسم الإنسان في العرف، والجوهر في (الثالث) أن الورق المذكور في الآية محرم على ما يقوى سألهم ويمكن كالمهم وهو سره انه وعنه بين قول هذا من أدلة التنازل على صفة قولنا لأن أفعالهم قد بينت تحت القرب وأن سلب يقول إن أراد بهم ما أدى إلى ما قبله من علم تحت العرش وهذا يدل على أن الروح غير البدن ولكن هذا آخر كلام في هذا الباب ولما رجع إلى علم تفسير ثم قال تعالى (وما أوتيهم من العلم إلا قليلا) وعلى ذلك قد ذكرنا في حقايق آية الحسرة قلوا إن الذي يوتيهم العلم قال لهم ذلك قالوا عن محضهم بدأ الخلق أم أمد من الله عليه السلام والسلام على من وأمره أوتيت من العلم إلا قليلا وأما قوله أحب شأني ما يحسدني فهو (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا) وسأله يقول هذا هو قوله (ولو أن ملك الأرض من قوة أعلام) إنه آخره وما ذكره ليس لازم لأن الشيء قد يكون قليلا بالنسبة إلى شيء كثيرا بالنسبة إلى شيء آخر فالمعلم الخافضة عند الناس قليلة جدا بالنسبة إلى علم الله والنسبة إلى صفات الأشياء ولكن كثيرة بالنسبة إلى الصفات الجسدية والصفات الجسدية.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ شَفَعْنَا لَنفْسٍ بِالْإِنْسَانِ أَوْحِيَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عِلْمًا وَمَكِيلًا﴾ ولا رحمه من ربك إلا رحمة كل حين كبريا ﴿٤١﴾ وفي الآية: ﴿وَلَقَدْ شَفَعْنَا لَنفْسٍ بِالْإِنْسَانِ أَوْحِيَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عِلْمًا وَمَكِيلًا﴾

﴿السؤال الأول﴾ يعلم أنه تعالى ما بين في الآية الأولى أنه ما أتاهم (ما) تعلم إلا قليلا بين هذه الآية أنه لو شاء أن يحد منهم خلق القليل أحيانا لمصر عنه وذلك بأن سمو صفته من القلوب وكنته من الكتب وهذا وإن كان أسرا عظيما للعادة إلا أن ما سأل قادر عليه

﴿السؤال الثاني﴾ أصبح الكبرياء هذه الآية على أن العرف مخلوق تعالى والذي يسمو على إزالته والذهاب به يستحيل أن يكون قديما بل يجب أن يكون محدثا. وهذا الاستدلال بعد أن المراد به الإقصاء لإزالة العلم به عن العرف وإزالة العرف الإنسانية عليه عن المصعب وذلك لا يوجب كون ذلك المصعب مخلوقا محدثا وموله (ثم لا تجد لك به عِلْمًا وَمَكِيلًا) أي لا تجد من تتوكل عليه في رديته ثم قال (إلا رحمة من ربك) أي إلا أن يرحمك ربك بربه عليك لو يكون على الاستعانة المتعلق يسمى ولكن رحمة ربك ركته غير مذهب به وهذا امتثال من الله

قُلْ لَيْسَ اجْتَمَعَتِ الْإِسْمُ وَالْإِسْمُ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ

وَلَوْ كَانَتْ تَعْظِيمُ لِيَعْضُ طَهْرًا ﴿٥٥﴾

يقال القرآن على أنه تعالى من على جميع العلماء . برعي من الحق (أحدهم) سبيل ذلك العلم به
(قائل) يشك حظه عليه ، فوله (إن صفة كان عليك كبراً) به مرات (الأول) المراد أن صفة
كان عليك كبراً سبب إبقاء أحد القرآن عليك (الثاني) المراد أن صفة كان عليك كبراً سبب
أن جعلك سبب له آدم وحنك سبب . وأعطاك نعم الله تعالى كما كان كذلك لأجرهم أنهم
عليك أيضاً بأفناء العلم والقرآن عليك

توبه تعالى . ﴿ لَوْ كَانَتْ تَعْظِيمُ لِيَعْضُ طَهْرًا ﴾ على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله
ولو كان معهم ليدفع طهرًا ﴿ ٥٥ ﴾ الآية صائلي

﴿ المسألة الأولى ﴾ اعلم أن في سورة الفرة في معنى قوله تعالى (وإن كنتم في ريب مما
نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله) بالماضي بيان أن القرآن الكريم . ولكن في قوله تعالى (وإن كنتم في ريب مما
نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله) قال به لس في هذه صيغة إلا أنه تعالى لما صرف
قوله من غير أن يثبت بعده مع أن تلك الصيغة كانت قوية كانت هذه الصيغة معجزة
والاعتبار عندنا في هذا الباب أن يقول القرآن في هذه إما أن يكون معجزة أو لا يكون قد كان
معجزة أو قد حصل الخطأ ، وإن لم يكن معجزة بل كانوا قادرين على الإتيان بمماثلة وكانت
المرامى متروكة على الإتيان بهذه المعارضة وما كان لهم عنها مداخل ومخارج وعلى هذا التقدير
كان الإتيان بمماثلة واجباً لزم عدم الإتيان بهذه المعارضة مع التصديقات المذكورة يكون
نقضاً للمعجزة فكون معجزة هو الطريق الذي غنائه في هذا الباب .

﴿ المسألة الثانية ﴾ نقائل أن يقولوا بـ أنه قد ظهر عن الإنسان من معارضة فكيف عرفهم
بجوهر من معارضة ؟ وأيضاً لم لا يعرفوا أن يقال إن هذا الكلام نظم الخس الفقه على محمد
صل الله عليه وسلم وحده . على سبيل السورة (إصلاص الحق في هذا إنما تعرفون صديق
محمد صلى الله عليه وسلم إنه عرفه أن يحضر صادق لقرنه أنه ليس من كلام الجاهل بل هو من
كلام الله تعالى بحيث يلزم الدور وليس لأحد أن يقرب كيف يعرف أن يكون هذا من قول الجاهل
لأنما يقول إن هذه الآية دلت على وقوع التعدي مع الجاهل . وإنما يحسن هذا التعدي لو كانوا
صالحين . بلنا ، ومن ذلك الأمر كذلك كان لا حجة في المذكور فأنه أجاب القائل عن الأول به
بغير الجهر من معارضة كسبي (إنه كونه معجزة أو غير الثاني أن ذلك لو وقع لوجب في حكمة
الله أن يظهر ذلك التوبيخ وحيث لم يظهر ذلك دل على عدمه وعلى أنه تعالى قد أجاب عن هذا

جَنَّةٍ مِّنْ نَّجِيلٍ وَيَعِيبُ مُنْعِجٌ لَّا تُنصَرُ سَلَاطَةُهَا تَعْمِيرٌ ﴿٥٦﴾ أَوْ كَيْفَ تَأْمُرُ
رَحْمَتُ عَيْنَيْكَ كَمَا تَأْتِي بَاقَهُ وَالْمَسْكُونَةُ فِيهَا ﴿٥٧﴾ أَوْ يَكُونُ لَكَ يَتٌ مِّنْ دُخْرٍ
أَوْ رَقٌّ فِي السَّمَاءِ مِمَّنْ تَرْفِقُكَ حَتَّى تَخْرُجَ عَلَيْهِ كَيْفَ تَقْرَأُ فَنُصَبِّحُ
رَبِّ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴿٥٨﴾

جنه من نجيل وعيب منعهج لا تنصر سلاطتها تعمير . أو كيف تأمر رحمت عينيك كما تأتي بآياته والمسكونة فيها . أو يكون لك بيت من دخر أو رقيق في السماء ممن ترفقك حتى تخرج عليه كيف تقرأ فنصبح
أعلم أنه قال ما بين يدي القرآن من غير وظاهر هذا المعجزة على وفق دعوى محمد ﷺ
حيث سمع الدليل على كونه صدقاً لا كاذباً في قول إن محمداً ادعى النبوة وظن المصير على وفق
دعواه وكل من كان كذلك هو به صادق . وهذا يدل على أن محمداً سأل الله عليه ولم صادق
وليس من شرط كونه نبياً صدقاً أن لا يصير به التفتية وهو إليها لا لو ثبت هذا الباب
لزم أن لا يسمي إلا مرة إلى مضطرب وكذا أن الرسول محمداً اقتصر على صبراً آخر ولا
يقتضي الأمر به إلى حد ينقطع عند اعتكاف المبادئ وتقلب الجاهلين لأنه قال حكى من التكفير
أنهم يمدان ظهر كونه القرآن معجزة انحصار من الرسول ﷺ في أنواع من المعجزات تقامرة كما
حكى عن ابن عباس وابن روق . أمم مكة أو ملوا له الرسول ﷺ وم يلبس عبد النكية فأنهم
قالوا يا محمد إن أرحم منكم حبة صبر جياهما لتجمع فيها وجه لناقها يديها أي نبأ رجوعاً
ورع فيها قال لا أقدر عليه . قال فاني منهم لو يكون لك جنه من نجيل وعيب منعهج لا تنصر
سلاطتها تعجباً أحال لا أقدر عليه . نجيل أو يكون لك بيت من دخر أو يفتيك عن
قال لا أقدر عليه . فبينه أما تستطيع أن تأتي لومك بما يسألوك فقال لا أستطيع . فقال
كنت لا تستطيع الخبر فاستمع القرآن فأسقط الس . كما دعيت عليها كما أم فلما بالطلب وقوله
كما دعيت يشارة إلى قوله (إذا السماء انفطرت) فقال عبد الله بن أبي العزروس
وأما حجة رسول الله ﷺ لا الذي يحلف به لا لوم لك حتى تعد سلفاً تصديده ونس محطاً لك
فأنت بأربعة من الملاحة يهود لك بالرسالة ثم بعد ذلك لا أدري أقوم لك أم لا . فها
شرح هذه القصص كما رواها ابن عباس .

في المسألة الأولى . أعلم أنهم اقتصر على دعوى الله ﷺ أو ألقا من المعجزات لولها فوهم

(حتى يخرجك من الأرض ببيعها) قرأها هم وحدهم، والكتابي لغير جمع قلت. ويكون القتل وهم
 عليهم غنمة واحداً أو سائمة أو لا سائمة، واحد والذوق بالفتح، واحد أو بعده ولم
 يتغير في التثنية مثله. لا ما جمع قال بركت له بأول مرة صجراً ليس
 نخل أرده كثرة الأثمار من البوعوج وهو وذر كان واحداً فكثرة الاستعمال مدحس أن
 النخل كما يقول عرب زيد إذا كثرت العرب منه فكثرة منه وإن كان الفاعل واحداً من حيث
 لأن السوم واحد، وروى بوعا بدي. عياً ببيع لثامته. تقول مع إذا جمع ساء ووعا وساء
 ذكره الفراء، قال السوم أول غنم جفت مكاً. وخر لنا السوم بصل غنمنا لم يؤثر فيه وأخرقة
 وجب) قوله (أو يكون لك جه من نخل) عند تفسير لآلها صجراً (والتخدير
 كأنهم قالوا) عيب أنك لا تخرج منه لآلها لاجتماع صجرات أحلك (والآل) ذؤنم، أو يخط
 الساء كما روى عنك كعباً، وقه ساءاً.

في نسخة أخرى يقرأ أو عامر كما أصبح السيل خلف وفي سائر النسخ يكتوبا ، وقرا
 بفتح واو مكررة فاعلم علف ، وفي الروج فتح ليس ، وفي فان القرآن يكتوبا ، فقرأ أحسن
 و سائر النسخ ، فالتفتح إلا في الروم ، وقرا بفتح واو مكررة وحر ، والتسكين في الروم بفتح
 السين ، وفي سائر النسخ تسكين السين ، قال أبو عبد الله رحمه الله كسبه ، مع وجهين من القرآن
 يكتوبه السين ويصح ، قال أبو عبد الله كسب الثوب أكسبه كسب إذا طلت قطعا ، وقال
 الباقون أكسف ، قطع تعزوب ، وأكسف قطعته ، وقال الفراء سمعت أعرابيا يقول يرائد
 أعلى كسف ، يرد معه ، من قرأ يكتوب السين أحسن قوله وجوها (أحدها) قال عمر ، من
 يكتوب جمع كسفة من - دفعه ودس وسيرة وسدر (وثانيها) قال أبو علي ، إذا كان المقصود
 الكسف ، فالكسف الترميم المنسوخ كما تقول في الطبخ والطبخ الشيء ويتركه بعد قوله (وإن
 يروا كسفا من السيل ساقطا) (وثالثها) قال الزجاج ، من قرأ كسفا قال أو بسطها حقا
 عسا وسقطه من كسب الشيء إذا علب ، وأد جمع السين فهو جمع كسبه مثل عصفه ، ففتح
 وسيرة وسفر ، وهو نصب على الحال في العزوب جميعا كأنه قيل أو تبسط السيل عليها فقطعه.

[illegible]

وَمَا مَعَ النَّاسِ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَشَرٌ مِّمَّنْ لَمَّا كَانُوا
 ١١ قُلْ لَوْ كُنَّا فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةً يَمُوتُونَ مَوْتًا مَّعِينًا لَفَتَرَكْنَا بِهِنَّ مِنْ أَنْفَاءِ
 ١٢ مَلَائِكَةٍ قُلْ لَنْ يَأْتِيَنَّاهُمْ شَيْدًا بَشَرًا وَلَا يَنْفَعُكُمْ إِيَّاهُ كُنَّا بِعَادِهِمْ خَيْرًا وَبَصِيرًا

(١١)

(الحمد الثالث) فترجم هذا الجواب أن يقال إما أن يكون مرادكم من هنا الاقتراح
 أنكم ظنتم الإتيان من عند موسى بآية الأتيد أو ظنتم من آية أظلم من الله تعالى إظهاره على
 يدى نسل من كوى رسولاً حاضراً عند الله ، والآية ماضى لأن سره لفتنه لأقنونه على
 هذه الأتيد والثاني أيضاً ماضى لأن قد أتيتكم تسجدة واحدة وحى القرآن والدلالة على كونه
 صجراً طلب هذه المعجزات طلب لما لا حاجة إليه ولا ضرورة فكان طلبه بجرى مجرى التمسك
 والتحكم وأنا عايد حاموئى ليس في أن تحكم على أنه قطع هذا السؤال فثبت أن قوله (قل سخط
 ربى من كتب) لا بشرأ رسولاً (حوت كافى في هذا الباب ، وحاصل الكلام أنه سبحانه بين بقره
 (سبحانه ربى من كتب) لا بشرأ رسولاً (كونه على الضلال في الإلهيات ، وفي النبوت ، أما
 في الإلهيات فيدل على ضلالهم قوله سبحانه ربى أى سبحانه عن أن يكون له إتيان رحيمى ، ودعاه
 وأما في النبوت فيدل على ضلالهم قوله (من كتب) لا بشرأ رسولاً (وتقرره ما ذكرناه

عنه تعالى ، وما مع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى إلا أن قالوا أبشر أم بشرأ رسولاً
 قل لو كان في الأرض مَلَائِكَةٌ يَمُوتُونَ مَوْتًا مَعِينًا لَفَتَرَكْنَا بِهِنَّ مِنْ أَنْفَاءِ
 شَيْدًا يَخِفُّ وَيَنْفَعُكُمْ إِيَّاهُ كُنَّا بِعَادِهِمْ خَيْرًا وَبَصِيرًا

اعلم أنه تعالى لا يحكى شبهة القوم في اقتراح المعجزات الزائفة وأجاب عنها حكى عنهم شبهة
 أخرى وهي أن القوم استنبهوا أن يثبت الله الـ الخلق رسولاً عن البشر على اعتقادوا أن الله تعالى
 لو أرسل رسولاً إلى الخلق لوجب أن يكون ذلك رسول من ملائكة فأجاب الله تعالى عن هذه
 الشبهة من وجه (الأول) قوله (ولما جاءهم الهدى) وتقرر هذا الجواب
 أن يقتضى أن يثبت الله ملائكة رسولاً إلى الخلق لا بشرأ رسولاً (وما ذكرناه من أن الله تعالى لا يبعث
 قليم المعجزات إلى من سخطه وذلك المعجز هو الذي يهديهم إلى معرفة ذلك الملك في إبداء رسالة
 الله تعالى فالمراد من قوله تعالى (إذ جاءهم الهدى) هو المعجز فقط بهذا المعنى سواء ظهر على يد
 الملك أو على يد البشر بوجه الإفراد برسالته فثبت أن يكون توهم ماى الرسول لا بد وأن يكون

وَمِنْ بَيْنِهِمْ هُوَ الْمُهَاجِرُ وَمَنْ يَصْبِلُ فَمِنْ عَجْدٍ لَمْ أُولَئِكَ مِنْ دَوْدٍ
وَعَشْرُهُمْ يَوْمَ الْفَيْصَةِ عَلَى وَجْهِهِمْ غُيُوبٌ وَعَصَا وَمَا مَارِنُهُ حَمَمٌ كَلَّ حَبْثُ
وَدَلُّهُمْ سَعِيرٌ ﴿٧٧﴾ ذَلِكَ جَزَاءُكُمْ كَفَرُوا بِدِينِنَا

من ملائكتك حكماً فاسماً وتمت بامتثال لوجه الثاني) لا أجره شيء ذكرها الله في هذه الآية من هذه النسخة هو أن أهل الأرض لو كانوا ملائكة لوجب أن يكون رسولهم من ملائكة لأن المجلس على المجلس أصل أما لو كان نفس الأرض من البشر لوجب أن يكون رسولهم من البشر وهو المراد قوله (لو كانوا من الأرض ملائكة) فقولوا صنفهم من ملائكة عليهم من السماء ملكاً رسولاً (الوجه الثالث) من الأجوبة المذكورة في هذه الآية قوله هل كفى بالجهل أن يروى عنكم ويخبر به من الله تعالى لما ظهر المجرة على وفي دعوى كان ذلك شهادة من الله تعالى هل كفى صادقاً ومن شهد الله على صفة فهو صادق بعد ذلك قول القائل بأن الرسول يجب أن يكون ملكاً لا إنساناً تحكم عليه لا يثبت به ولو ذكر الله تعالى هذه الآية لكانت أردتها بما يحرم من التهديف الوجه فقال (إنه كان مدعى خبراً تدبيراً) يعني يعلم طواغيتهم ويأمرهم ويحكمهم وقوله أنهم لابد كروا هذه القصة لا لخص الله وحده وإنما والأسس كلها من الإنشاء القسري قوله تعالى ومن بعد أنه هو المجدد ومن صفات على محمد لهم أولاد من دونه عشر مائة قديمة على رجوعهم عياً وكألاً ومنهم من جاءهم كلاً مسترد تام سير ذلك جزؤها بهم كبروا بأنهم أعلم أنه تعالى لا يحب من شئت القوم في إنكار السوء وأردتها بالمرصد الاحمال وهو قوله (به كان مدعى خبراً صبراً) ذكر هذه القصة الشديدة على سبب التفصيل أما قوله (من بعد أنه هو المجدد ومن يظن على محمد لهم أولاد من دونه) فالقصد عليه الرسول وهو أن الذين سبق لهم حكم الله بالآيمان والهداية وجب أن يصيروا مؤمنين ومن سبق لهم حكم الله بالفساد والمهل استحلال أن يفسروا عن ذلك الفساد واستحلال أن يوجد من يصبرهم عن ذلك الفساد واحتج أممنا بهذه الآية على صحة معهم في الهدى والفساد والعمارة حلوا عند الإحصاء نداء على الإصلاح عن طريق الله ونارة على منع الآطاف ونارة على تشغله وعدم تشغله بالخلق وهذه مباحة قد كررنا مراراً فلا حاجة لإعادة. أما قوله تعالى (ومنهم من سبق لهم حكم الله على رجوعهم عياً وكألاً) يعني من كذب عنكم المشقة على رسولهم فقد الجواب من الأول. إنهم يصبرون على رجوعهم قال تعالى (يوم يحسبون في النار على رجوعهم) (الآية) روي أن عمر بن الخطاب قال يا رسول الله كيف يصبرون على رجوعهم قال يا أي

وَقَالُوا أَوَآدَا كُمْ عِظْمًا وَّوَرَفْنَا أَمْثَالَهُمْ وَخَلَقُوا جَدِيدًا ﴿٦٣﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِنْهُمْ وَجَعَلْ لَهُمْ أَجْلا لَا رَيْبَ فِيهِ قُلْ أَطِيعُوا إِلَّا كُفْرًا ﴿٦٤﴾ قُلْ تَرَأَوْنَهُمْ يَكُونُونَ فُتْرًا وَفُتْرًا رُبُّهُمْ إِذَا لَأَمْسَكُمْ فَخِيبَةُ الْأَمْرِ قُلْ وَالْإِنْسَانُ فَتُورًا ﴿٦٥﴾

قوله تعالى ﴿ وقالوا انذا ك عظما ورفانا انا لمكون خلقا جديدا اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض قادر على ان يخلق منهم وجعل لهم اجلا لا ريب فيه فان الظالمون لا كفورا ﴾ يعلم انه تعالى لما اجاب عن شبهة مكري البهية جلد الى حكاية شبهة متعكدة اعترضوا بالنسب مجتنب عنها وتلك الشبهة هي ان الانسان بعد ان يصور رفانا ورصبا بعد ان يهود هو بمنه واجدب الله سبحانه ان من قدر على خلق السموات والارض لم يعد ان يقدو على ايمانهم بايمانهم وفي قوله (قادر على ان يخلق منهم) مراد : (الاول) المهي قادر على ان يخلقهم فانيا بعد عن حقيقته ثابت لفظ مثل كما يقول المشككون ان الالهة مثل الانبياء (القول الثاني) المراد قادر على ان يخلق عبدا آخر من يوحى به ويقرر بكمال حكمته وقدرته ويتركون ذكر هذه التسميات القديمة وعلى هذا التصريح هو كقوله تعالى (وانا يخلق جديدا) وقوله (ويصعد قوما غيركم) حال الوحي والقول هو الاول لانه اشبه بالالهة واليه يرجعون لانه لا دليل المذكور في التسميات والاصل ان يكون الوجود في نفسه ابدى من لوقته ودعوته في الوجود وقفا معلوما عند الله وهو قوله (ومن علم احلا لا ريب فيه) ثم قال تعالى (فاني انظرون الا كفورا) أي بعد هذه الدلائل القاطعة ابر إلا الكفر والندود والجلود .

قوله تعالى ﴿ قل لو انتم تعلمون غزواتي راحة في اذا لامسكم فخبية الاخوان وكان الانسان فتورا ﴾ وفي الآية مسائل .

في المسئلة الاولى في ان الكفار لا تقرا (ان توم لك حتى تغير لنا من الارض يجرنا) حلوا جردا لا جاز والعبود في خدمتهم لتكرارهم وتسرع عليهم منيهم من الله تعالى لهم انهم هو ملكوا حرا في راحة الله ليغوا على تعليمهم ونعيمهم ولما افسدوا على (اصال النفع الى احد وعلى هذا البغير فلا فائدة في رسالهم هذا المألوف الذي (يسره) فاما هو كلامي في وجه النظم والاعمال .

في المسئلة الثانية في قوله (لو انتم تعلمون) فيه بحث شغل بالنسب والنسب آخر ينطق بلم البيان (اما البحث الحوى) هو ان كلمة (لو) من شأنها ان تختص بالنسب لان كلمة (لو) تغيب انشغال الشبه

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى نَجْعَ مَا يَشَاءُ بِقِسْفَةِ مَلَائِكَةٍ إِذْ أَخَذَ مِنْهُمُ الْمَواعِدَ
فَخَرَّعُوا إِلَيْهَا فُجُورَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦١﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمَا أَنَّ ارْتِجَافَ هَذِهِ الْأَرْضِ
إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَاحِبِهَا وَإِنِّي لَأَتْلُوكَ بِشِرْعَتِنِ مَشُورًا ﴿٦٢﴾ عَارِدًا
أَن يَسْتَعْرِجَهُم مِّنَ الْأَرْضِ فَأَعَزَّتْهُ رُسُلُنَا مِنْ قَبْلِ هَٰذَا ﴿٦٣﴾ وَقَالَ مِمَّنْ تَتَعْبَعُونَ
بَنِي إِسْرَءِيلَ أَتَسْكُنُونَ الْأَرْضَ وَمَا جَاءَكُمْ وَعَدُ الْأَجْرِ حِينَئِذٍ سَعِيدٌ ﴿٦٤﴾

الاستدراج، فجاءه والاسم يدل على الإغواء والفعل هو من دس على الآلة والأحوال، والمن هو
الأحوال والآلة لا القوانين فثبت أن كلمة (دس) معناه بالآلة وأشدرا حول المنس
نوع غير أحوال أرادوا خاصا بصفتهم بوق العرائض من

واللهي لو أراد غير أحوال (وأما البحث) فليفتش بطلان ما ذهب إليه من أن الله قد دس على بني
إسرائيل من قبلهم فقولنا (أما البحث) يدل على أنهم هم المفسدون بهذه الحالة لطبوعهم والفتح الكمال -
﴿مسألة الثالثة﴾ في حركات الأرض فلهذا غير متناهية فكان الله تعالى أسكنكم أرضكم من الخير
والخير خير من الأرض لا يبعثهم على الفحش وهذا ما لم يعبه في وجعهم هذا شيء ثم قال تعالى
(وكان الإنسان كفورا) أي كفورا عن الله فلهذا قد رأينا أن الله تعالى قد دس على بني إسرائيل
فإن فزعهم دخل في الأرض المواد الكريمة فالجواب من وجوه (الأول) أن الأرض من الأرض
تسكن لأن الله تعالى يحتاج لا بد أن يحب ما به يدفع الحاجة وأن يسكن نفسه إلا أنه قد جود
به لأسباب من خارج فثبت أن الأصل في الأرض العمل بالإنسان وليس الإنسان إنما يطلب
التمتع والخذل والخروج عن عبادة الله تعالى في نفسه ما لا يفي بالحق لا لأحد العرض في حق حقيقة
يعمل (ثالث) إن المراد بهذا الإفساد الفسود الحاسي (وهم الذين قالوا أن نؤمن لك حتى يصير
قاضي الأرض حروبا)

موت شعبي ﴿ولقد آتينا موسى تسع آيات جاثبات قال بنو إسرائيل إذا جاءهم هذه آياتنا فارجو
أن لا تظنك يا موسى مسجورا قال لقد علمت ما أتوا هؤلاء إلا رب العبادات والآن من يستمر
وإني لأظنك بفرعون مشرورا فأراد أن يستمر من الأرض فأمره الله من به حسنا وطعاما
سعدا لئلا يأسوا من الأرض فأجابهم الله بعد الآخرة حيث يكفون في الآخرة ما تبت
﴿المسألة الأولى﴾ في علم أن اليهود من هذا الكلام أيضا الجواب عن قولهم أن قومك

حي فأتينا بيده المعجزة انفاذهم هناك قدس (وأتينا موسى بصرايب صاولة تدهه الأشاء التي
 طليبوها بل أتري ما وأنظلم ظروحل في عتات أن جعلنا في رؤسكم مصفحة لعلها ما هذا
 في حق موسى ذلك قد حل أن إيمانكم بصلاتي وماكم لدنا أنه لا مصاحبة في عتات

السؤال الثاني : إنهم لم يأتوا ذكر في القرآن أشبه كثيره من معجزات موسى عليه الصلاة
 والسلام ، أليس (أن الله سأل آل آل المقعدة من سائر أهل في نصير ذنوب البجعة وما من صبحاً
 (وأنهم) إغلب المصاحبة (وأنها) بثقت إليه حللم وعصيم مع كثرتها (ورمها) إلى
 البعاد وحسب آخرهم الضوكل والجراد والقمل والضفادع والدم (والعتر) أي البحر وهو
 قوته (وإذا بك البحر) (والخدي عشر) (البحر وهو قوته) (أن احرب بمالك البحر) (الآن
 عشر) (إطلال الجبل وهو قوته تعالى) (وإذا ساء الجبل فرمهم كأنه ثقل) (وأنال عشر) (الآن من
 والسوى عليه وعلى قوته) (والأمع عشر والثمان عشر) (ولقد أحده) (ال فرعون
 يلا من وعص من العزات) (والبلاد عشر) (الطلس على أنواهم من العتير يقي ولاضعه
 ودرام والله نأروى أن عمر ر عبد البرز سأل محمد كعب عن قوله (نسخ أدات ساء)
 هذا كعب بن كعب أن ساء التبع على عتده السائل والطلس لعل عمر بن عبد العزيز حكاه
 محمد أن يكون المعية ثم قال : إنظلم أخرج ذلك الجراد وأخرجه مضمه ففاد به نصي مكسور
 مصمى وحور مكسور وحول وحص ويحدس كذا حجاره إذا عرفت هذا فتكون (وإنه تعالى ذكر
 في عزاء عتده لمعجزات الله عشر لموس عليه الصلاة والسلام) (وأن في هذه الآية) (وتقد با
 موسى فيه آيات عتات) (وعنه من النصع) (أنه ذكر لا جرح من سرف الزائد عليه لأنما في أصول
 الله أن خصص الله الله كذا لا يدل على من الراشد أن عدل إنما سبست في هذه المصاحبة عتده
 الآية ثم يقول : أما عتده الله هذا تحقق على سمعه ما وهي تعدد الله والظهور ما من وأخراد
 والعمل والضعادع والدم وبين الأتاني وكل واحد من المصروف أول أمر جيبنا وما لم يكن
 تلك الإحواث مستندة إلى حجة طيب فصل من عتده بقعة لا حرم ترك تلك الزوايا و
 عتده عتده (نسخ آيات عتات) (أقول أحودها) (وي صغور من عتات) (قال في ج دأ
 قال لصاحبه (وعدت) (سأل عتات الله عن نسخ آياته عتات) (إلى التي يكتج وسأله عتات
 من أن لا تتركك الله شيئاً لا تتركوا ولا تترك ولا تتركوا ولا تتركوا ولا تتركوا ولا تتركوا
 ولا تتركوا العتات ولا تتركوا تتركوا تتركوا تتركوا تتركوا تتركوا تتركوا تتركوا
 ب ديات فصل من عتده عتات سبست انك من وولا عتات الفصل وإلا انك سبست

السؤال الثالث : هو (قال بن إسرائيل إذا جرحتم الله ما حد

(البحث الأول) : هو جرحه (الوجه الأول) : أنه عتات من جرح في الكلام والتقدير (ولقد
 أتينا موسى نسخ آيات عتات) (إذا جاء بن إسرائيل فأسألهم) (على والتقدير عتات العتات من
 عتات الرادي - ج ٢٦ - ٥

مؤال النبي إسرائيل أي يستفيد هذا العلم منهم بل المقصود أن يظهر لسانه اليهود وعلمائهم صفق
مادكره الرسول فكانوا هؤلاء هؤلاء استشهدوا (والوجه الثاني) أن يكون قوله طاماً من
إسرائيل أي منهم عن فرعون . وقوله أهمل من بني إسرائيل (والوجه الثالث) من بني
إسرائيل أي منهم أن يرافضوك والحق منهم الإيعاد الصالح . وعلى هذا التأويل «لقد برقت له
سليم أن يرافضوك تكون للوهم وأيديهم منك

(الحدث الثاني) أمر رسول الله ﷺ أن يسل أي إسرائيل معقله الذين كانوا موحدين
في زمان النبي ﷺ والذين جاءهم موسى عليه الصلاة والسلام مع الذين كانوا في زمانه إلا أن الذين
كانوا في زمان محمد صلى الله عليه وسلم لما كانوا المولود أولئك الذين كانوا في زمان موسى سخط
هذه الكناية . ثم أثير فقال أن فرعون كان لموسى (إني لأظنك يا موسى معصوماً) وفي
لفظ المسحور رجوه (الأول) قال الفرزدق رحمه الله تعالى السحر كاشفوم واضمون ودكرنا هذا
في قوله (جيداً مستوراً) . (الثاني) أنه مفقود من السحر أي أن السحر محروك وجيدك فقوله
هذه الكلمات لهذا السب (الثالث) قال عبد بن جرير الطبري رحمه الله أعشى علم السحر ، هذه
الصفات التي تأتي بها من ذلك السحر ثم أجابه موسى جد الصلاة والسلام بقوله (لقد علمت
ما أنزل هؤلاء إلا رب السموات والأرض) وفيه مباحث .

(الحدث الأول) قرأ الكسان طلت بضم التاء أي علمت أنها من علم الله فإن علمه
وأقروا وإلا طلت والقرآن بالفتح وضم التاء قوله على وجهه قرأه ابن عباس وكان على
وحي الله عنه حول والله ما علم عند الله ولكن موسى هو الذي علم مبلغ ذلك ابن عباس رضي
الله عنهما فأنشج بقوله (ويجحدوا بها واستبطنوا أنفسهم) على أن فرعون وقومه كانوا قد عرفوا
حقاً أمر موسى عليه السلام قال لرجل الأجود في القراءة الفصح لا من فرعون فأبى بآية
من عند الله أو كذا أحسنه فأحسج موسى عليه الصلاة والسلام على فرعون فلم فرعون فوكد
من الإحتجاج بهم هذه وأجاب المنصرون لفرد على عليه السلام عن دليل ابن عباس فقالوا
قوله (ويجحدوا بها واستبطنوا أنفسهم) يدل على أنهم احتجوا شيئاً ما فاما أنهم احتجوا كون
هذه الآيات نازلة من عند الله فليس في الآية ما يدعي عليه ، وأجابوا عن الوجه الثاني بأن فرعون
قال (إن رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون) قال موسى (لقد علمت) فكانه من ذلك وقال
لقد علمت صحة ما أنت به هنا صحيحاً علم المغلا . وأعلم أن هذه الآيات من عند الله ولا تمك
في ذلك يدب سفاكتك .

(الحدث الثاني) لتكسر حارل هؤلاء الآيات وظاهر قوله : والمعنى بعد قرأتك القرآن
وقوله بصائر أي حجباً عنها كلها بصائر المنور . وحقيق الكلام أن المعجزة فعل عارقي
العباد فله طاعت بمرض تصديق الله في ومعجزات موسى عليه الصلاة والسلام كانت موصوفة

يدين الوصفي لأنها كانت أفعالا عارفة للعاد وصراع النبوي سيد بأن قلب المصاحفة
 معجزة عظم لا يقدر على إلا الله ثم إن تلك الآية تلتفت جبال السمره وعجبهم على كثرتها
 ثم عادت عسا كما كانت فأصغى تلك لأفعال لا بعد عنها أحد إلا الله ، وكذا القول في قري
 البحر (فقال الحسن فمت أن تلك الأنبياء ما أنزلها إلا رب السموات والصحة الله) أنه تعالى
 بها خلقها لتدل على صدق موسى في دعوة النبوة . وقد مر أفراد من قوله (ما أنزل هؤلاء) إلا
 رب السموات والأرض (حتى كرهنا بصله أي دالة على صدق موسى في دعواه وهذه المقاطع
 لا تشك فيهم من البرهان إلا بعد إضاهة علم الأصوات وأقول بعت أن يصير غير علم الأصوات
 العقل فمرأ في تصوير كلام الله ثم حكى تولى في موسى قال لفرعون : وإني لأظنك بفرعون
 مشور) (وهم أن فرعون قال موسى (وإني لأظنك بأمر موسى مشور) عذابه موسى وقال
 له (وإني لأظنك بفرعون مشور) قال فرعون . المنور . الذين انحنوا عن لحيته وأعرضوا عن
 ما نزل من هذا أي لم يسمعوا به وما هم بمرشد وقال فرعون في ذلك ظناً على الله . ثم
 أي رده عنه . وقال عاصم في هذه الآية : وقال فرعون : إني لأظنك بفرعون مشور . وقال تعالى
 واتصور أفلاك وهو معروف الكلام فلا بد من التولي . التور . عند عصبه ساء . وقال تعالى
 (دعوا هؤلاء ثورا . لا تكفوا اليوم ثورا . واحدا وواحدا . ثورا كثيرا) وأعلم أن فرعون
 ما وصفه موسى بكونه مشورا . أي به موسى . في مشور بهي هذه الآية طاهره . وهذه
 المعجزات فاهمه ولا يراد بالظاهر في أيها من عند تولى أنه تعالى يأتي أنظرها لأجل صدق
 وأنت نسكها فلا عظمك على هذا الإتيان (الأنبياء) والحمد لله الذي جعلها رحمتا لله
 كانه كذا كانت هذه الحروف . ثم قال تعالى (فأراد أن يخرجهم من الأرض)
 أي أخرجهم أن يخرجهم من موسى ودمه بين إسرائيل . معنى مخرجهم من الأرض .
 في هذه الآية من الأرض من أرض مصر . قال الزجاج . لا بد أن يكون المراد
 . يخرجهم من أرضهم . بالتجسس . قال (فأخرجهم من أرضهم) أي مخرجهم من أرض
 في من في موه (ولا يخرجهم من أرضهم) أي مخرجهم من أرضهم . مخرجهم من أرضهم
 مصر لتخلص له تلك البلاد وأنه تعالى أضاف فرعون . جعل ملك مصر حاضرا لموسى . لقوله
 وقال في إسرائيل أمكنوا الأرض (حاضرا لهم ملك من تولى قال تعالى (فأراد أن يخرجهم
 الأرض) يريد القصة (سبحك ربنا) من حاضرها . والحمد لله . جمع اسمهم من أحلام شئ
 من الشرب . والحق . والحق . والحق . وكل شئ حطه . أي . من حطه .
 ومنه جعل له . الخ . من حطه . ومنه جعل له . الخ . ومنه جعل له . الخ .
 . الخ . ومنه جعل له . الخ . ومنه جعل له . الخ . ومنه جعل له . الخ .

وَبِالْحَقِّ أَرْسَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلْنَا وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٦٨﴾ وَتَقَرُّنَا
عَرْشَهُ بِمَقَرٍّ عَلَى ثَمَاسٍ عَلَى مَكْنَتٍ وَرَوَّلَهُ سِرَاجًا ﴿٦٩﴾ قُلِ الْمُرِيدُ أَوَّلًا
تُخَرِّجُونَهُ إِنَّ الدَّيْرَ لَأَوْتَوْا أَتَمَّ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا بَلَغَ فِيهِمْ الْحَبْلَ الْوَقْدَ بَلَّاقًا فَكَلَبُوا ﴿٧٠﴾ وَتَقَوُّونَ
سُحُورَ رَمْسًا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّكُمْ لَمُفْعُولًا ﴿٧١﴾ وَيُخْرَجُونَ لِلْأَثْقَالِ سَكُونٌ وَبِمِيزَانٍ
خُسُوفًا ﴿٧٢﴾

قوله تعالى ﴿وبالحق أرسلناه وبالحق أرسلناه﴾ إلا مفسراً وحرراً. وقرئنا حرفناه
لنقرئه من ثَمَاسٍ على مَكْنَتٍ، ورواه بـ «لا» بل تموايه أو لا تروا إن الله لم يؤتوا لهم من
هذه إلهة بلى عليهم يحرقون بالأقداس سجدة أو حقون سبحانه دينا إلى كذا وعد ربنا لمحرراً
ويخرجون للأثقال سكون ويريدم خسوفاً ﴿٧٢﴾

إِخْرَاقُهُ تَعَالَى لَا يَمِينُ أَنْ شَرَّاهُ مَجَرَّ قَهْرٍ بَلَّاقًا عَنِ الصَّدْقِ وَفِي عَمَلِهِ (قُلِ لَنْ أَنْجِيَهُمْ
إِلَّا بِسِوَةِ اللَّهِ) وَمِنْ حِكْمَةِ عَنِ الْكَلَامِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَوَاجِدَ مَجَرَّ مِنْ عُلُوِّ سَائِرِ الْمَجَرَّاتِ، ثُمَّ
أُجِيبَ أَنَّ مَا لَا حَاجَةَ إِلَى بَيَانِهِ سَائِرِ الْمَجَرَّاتِ رِيَّيْنِ ذَلِكَ بِرُجُوعِهِ كَثِيرًا مِنْهَا إِلَى قَوْمٍ مَرَّيْنِ
عَلَيْهِ الْعِلَاقَةُ وَاللَّامُ أَتَمُّ مِنْ سَائِرِ الْعِلَاقَاتِ وَمَا يَجِدُونَهَا أَهْلُكُمْ أَتَمُّ مِنْ سَائِرِ الْعِلَاقَاتِ
إِلَى تَعَالَى لَوْ أَنَّ قَوْمَ مُحَمَّدٍ لَمْ يَكُنْ مَجَرَّاتٍ لَمْ يَكُنْ مَجَرَّاتٍ لَمْ يَكُنْ مَجَرَّاتٍ لَمْ يَكُنْ مَجَرَّاتٍ
الْإِسْتِخَالِجُ بِهِمْ وَفِيهِمْ غَيْرُ سَائِرِ الْعِلَاقَاتِ لَمْ يَكُنْ مَجَرَّاتٍ لَمْ يَكُنْ مَجَرَّاتٍ لَمْ يَكُنْ مَجَرَّاتٍ
مِنْ سَائِرِ الْعِلَاقَاتِ لَمْ يَكُنْ مَجَرَّاتٍ لَمْ يَكُنْ مَجَرَّاتٍ لَمْ يَكُنْ مَجَرَّاتٍ لَمْ يَكُنْ مَجَرَّاتٍ
وَمَا يَلْجَأُ أَوْلَاهُ وَمِنْ حِكْمَةِ عَنِ الْكَلَامِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَجَرَّاتٍ لَمْ يَكُنْ مَجَرَّاتٍ لَمْ يَكُنْ مَجَرَّاتٍ
لَمْ يَكُنْ مَجَرَّاتٍ لَمْ يَكُنْ مَجَرَّاتٍ لَمْ يَكُنْ مَجَرَّاتٍ لَمْ يَكُنْ مَجَرَّاتٍ لَمْ يَكُنْ مَجَرَّاتٍ
الَّذِي لَا يَرُودُ كَأَنَّ الْعِلَاقَةَ عَنِ الْكَلَامِ لَمْ يَكُنْ مَجَرَّاتٍ لَمْ يَكُنْ مَجَرَّاتٍ لَمْ يَكُنْ مَجَرَّاتٍ
لَا تَرِيدُ وَفِيهِمْ غَيْرُ سَائِرِ الْعِلَاقَاتِ لَمْ يَكُنْ مَجَرَّاتٍ لَمْ يَكُنْ مَجَرَّاتٍ لَمْ يَكُنْ مَجَرَّاتٍ
وَتَقَرُّنَا بِرُجُوعِهِ إِلَى الْعِلَاقَاتِ وَالْإِثْقَالِ وَالْإِثْقَالِ وَالْإِثْقَالِ وَالْإِثْقَالِ وَالْإِثْقَالِ
عَنِ غَرَبِهِ مَعَهُ لَا يَنْطَرِقُ إِلَيْهِ السَّحَابُ وَالْقَمَرُ وَالشَّمْسُ وَالْأَرْضُ وَالْأَرْضُ وَالْأَرْضُ
لَمْ يَكُنْ مَجَرَّاتٍ لَمْ يَكُنْ مَجَرَّاتٍ لَمْ يَكُنْ مَجَرَّاتٍ لَمْ يَكُنْ مَجَرَّاتٍ لَمْ يَكُنْ مَجَرَّاتٍ
لَمْ يَكُنْ مَجَرَّاتٍ لَمْ يَكُنْ مَجَرَّاتٍ لَمْ يَكُنْ مَجَرَّاتٍ لَمْ يَكُنْ مَجَرَّاتٍ لَمْ يَكُنْ مَجَرَّاتٍ

ومعناه أنه ما ثنى المقصود بثنى يثني الخ وقال للثني لا ومعناه حتى عن أنه ما صدق
بذلكه صلاحة أحد من خلق ولا نعواه ولا صفة غيره. الله تعالى ثنائه ثلثة (قوله) وما خلق
ثركه وما خلق ذل إلا لي لا لغيري عز وجل. ثم يجب أن يكون ثنئي غير مخلوق وأن
يكون تنكير غير المنكر على ما ذهب إليه قوم (العبادة الزائدة) قال أبو علي القاسمي الساجي
بونه (وما خلق أوله) بمعنى مع كما تقول وبني بعدك ومع صلح يثني أو ما نعواه مع
المحق ونحوه وبما خلق قول به اجتماع (أحد من) أي يكون التثني راجعاً إلى ما هو كماله
بأنه راجع إلى هذا التثني الحق بعد ما يخرج من أي خلقه (ثني) أنه يكون معنى مع
كما قلنا في قوله (ووصي ثركه) ثم قال صدر (وما رُسُكُك إلا بشيء ونحوه) والمقصود
أن هؤلاء أهل البيت يثني خول عبيد لمجرات وتعدد من مواليك لا ثني منك
من كفرهم فإني سأثنيك إلا منيراً عظيماً. وغير ذلك من ذلك فلهذا الخ لا تنفوا به
وإلا فلاس عبيد من كفرهم شيء.

له قال في (وإذا قرأ القرآن فاستمع له على حذر) على ذلك (وإن سبحت).

في السبع الأول (ثم أتى القوم فقلوا) هذا من عند القوم سحر إلا أنه تدبر أن يكون
الأمر كذلك مكان من أن يجب أن يراه الله عليك دفعه واحد ليضرب به وجه الإجماع فيقولوا
إسأل الرسول بعد القرآن سحره فإنه في أنه يفسد في أصل فعله بقراءة على الناس فأجاب
الله عنه بأنه إذا قرأه لا يكون سمعه أسهل ولا يكون لإساعته ولا خوف على دقائقه وحفاظته أسهل
(البحث الثاني) قال مجيد بن جبر بن الحرثي كله لينة القدر من السبل (عيا إلى السبل
السبل) ثم فعل في تسين التي دل بها قال قتادة كان يقرأه وآخروه صرود منه والمضي
فصله آية آية وسوره سورة. ثم قرأه بعد سقراء على الناس عن مكان يفتح والصريح جعل
رتوده أي لا على سورة. قال القرطبي يقال مكث ومكثت مكثت وفتح فرائضه عاصم في
قوله (فمكثت عن نبي).

(البحث الثالث) في الأحاديث عند الآئمة مرسله. كتبه في غيره أبو عمرو بن عطاء قال أبو عبد
الله كتبه إلى لأن نصيبه بيته وسرا. فلهذا لم يكن له معنى لا أنه أول من عرفه بالقرن
بعض تنبيه وزكوه. روى ثعلب عن بن الأعرابي أنه قال فرقت أقرن بين الكلام وعرف
بين الأسماء ويصعب علي أيضاً قول يفتح. السبل الخار عام بتعريفه وم يقل يعرف والعرف
مطالع ثم قال (في السورة) أو لا ترموا (يخطأ النبي لقرعوا تلك المعجزات العظيمة عن
وجه النبي والآنك) أي أنه ما لي أوصح الفئت والذلائق وألح الأعداء فاعندوا عازي حود
ثم قال تعالى (يُثْنِي اللَّهُ عَلَيْهِمُ) أي من قبل رول القرآن قال جماعة من من أن

وتختلف صلاة النهار (والقرب الرابع) فان المراد بالصلاة الدعاء. وقد اقول بأشقة دعى الله عنها
وأبى حريره وعاهد قالت عائشة رضي الله عنها هي في الدعاء. وروى هذا مرفوعاً عن النبي ﷺ قال
في هذه الآية إنسا ذلك في الدعاء. وأسأله لأربع صدقات قد ذكرها لك يسجد تلك فغيرها
فاظهر بالدعاء مني. والمسألة في الإسراء عبر عاترة وتلست من ذلك التوسط وهو أن
يسجد منه كأدنى عن الله سبحانه فأن لم يعبث من أجمع أقدسه (والقول الخامس) أقل
الحسن لا تقرأ تلايخ ولا تسبه صديها

(البحث الثاني) في الصلاة عاره عن مجموع الأفعال والأدكار والظهر وعائنه من عود من
الصوت فلهذا منها من الصلوات بعض آخر له منه الصلاة وهو الإكثار والقرآن وهو من باب
إطلاق اسم الكل لإرادة آخره.

(البحث الثالث) في بيان حديث صوته بحسب عمناء وعنه أ إذا مضى وسكن وصوت
حسب أي شخص. وبه قال الزوجان إذا مات قد حسب أي أجمع كلامه وحسب انزوع إذا قيل
وختم الرجل بخلاف جرائه إذا لم يبين فردته أربع الصلوات وقد عرفت القوم إذا ساروا أصبح
وأهول ثبت في كتب الأحكام أن كلا طرفي الأمور دينهم والدين هو رجليه الوسط ولهذا المعنى
يصح لله هذه الآية بقوله (كذلك حسناً كما أنه وحسناً) وقيل في مدح المؤمنين (والله إذا
ألفوا لم يسرفوا ولم يفرطوا وكان بين ذلك قولاً) وأمر الله رسوله حال (ولا يحسن بك من قوله
لأن عطفك ولا يحط بك الوسط) فكما هنا من عن العرفين وهو أظهر وأخبر وأمر بالتوسط
بينهما فقال (وسبح من ذلك سجلاً) وممن من قال الآية بسوغة بقوله (ادعوا ربكم هرباً
وعيه وهو سيد واعلم أنه تعالى لما أمر أن لا يذكر ولا ينادي إلا باسمائه الحسن عليه كعبة
الحمية تعالى) وقيل حمده الذي يمتدح ولما لم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن
وكبره مكبراً. وذكر هنا من صفات النبوة والجلال وهي الصفات ثلاثة أرفع من الصفات
(النوع الأول) من الصفات أنه لم يجد بداً والسبب منه وجوه (الأول) أن قوله هو السبب
أدرك من جر من أجله شيء آخر عكس من له وله دور مركب من الأكبر وأكبر محدث
والحدث يحتاج لأحد على كمال الإنعام فلا يستحق كمال أحد (الثاني) أن كل من له وله فانه يحسب
جميع الدعم لو له نادى لم يكن له وله أفاض كل ذلك الدعم على عبده (الثالث) أن قوله هو الذي
حوم معام الوالد بعد انصافه وخانه لو كان له وله لكان منقصباً ومن كان كذلك لم يقدر على
كان الإسم في كل الأوقات من حب أن لا يستحق أحد على الإطلاق (في النوع الثاني) من الصفات
السببية قوله (ولم يكن له شريك في الملك) والسبب في اعتبار هذه الصفة أنه لو كان له شريك
لم يمكن لا يرف كونه مستحقاً للحمدة والشكر (والنوع الثالث) قوله (ولم يكن له ولي من الدن)
والسبب في اعتبار هذه الصفة أنه لو كان له ولي من الدن لم يجب شكره لمعز أو غيره حظه

على ذلك لإسلام أو منه من أنما ، كان معرفة عن الولد ، عن الشريك وكان معرفة عن أن
 يكون له و هو على أمره كان معرفة لا عظم أو أضع حد مستعداً لأجل عدم التكريم قال تعالى
 (وكبره تكبراً) ومعه أن يتحدد بحسب يكون معرفة بأمره ، ويحتمل أن يراد عن المال
 (أمره) تكبره في ذاته وهو أن يتحدد أنه وحسب لوجود ذلك وأنه عن كل ما سواه
 (وناسياً) تكبره في صفاته ، ذلك من ثلاثة أوجه (أولها) أن يستدل أن كل ما كان صفته هو
 من صفات جلال الله والصفه والكمال ، وهو معرفة عن كل صفات الشاهد أو أنها أن يستدل
 أن كل واحد من تلك الصفات منطوقاً لا ينفك له من صفات الله ، فبذلك لا ينفك له من
 الصفات والمكان ، ورواها (أن صفته كما تتحدد به ذاته عن كل صفات الله عن شمس
 والذوات والشجول والاحتمال عند تلك صفته) ، وقد تم معرفة صفته عن شمس والذوات
 والشجول والاحتمال (الروح الثالث) من تكبر الله تكبراً في أوصافه وبعد هذا تحطفت أحوال الجبر
 وبدر ضياء أهل البيت (عليه السلام) وتكبره ، وتطهر كل أن يكون في صفاته من لأعلى وهي
 حكمه وإيراده فائض واقع بفضل الله وإيراده وشئت وإيراده ، وقال : المدة إذ تكبر الله
 وتطهره عن أن يكون فاعلاً لهذه الصفات ، وهو أحسن في ذاته أن حكمته نصفي التبرع والتفكير
 عنها وعن رادها ومبهم أن الاستدلال على إسماعيل كان جدياً في دار الصالحين عن جدي
 فدخل القاصي عبد الجبار بن أحمد فعدوا قلب رآه ، قال : جاز من ترو من الصفات حال
 الاستدلال على إسماعيل من لا يجري في حكمه إلا ما شاء ، (سورة الزمخشر) تكبر الله أن أحكامه
 وهو أن يستدل به ملك صفاته وله الأمر والشيء والفرق والخصص وأنه لا يخبر من لا بد عليه
 في شيء من أحكامه يعرف من يشاء وذلك من شاء (سورة الحاقص) تكبر الله في صفاته وهو أن
 لا يذكر إلا أسمائه الحسنى ولا يوجد إلا صفاته الخفية العالية ، معرفة (الروح السادس) من
 التكبر هو أن إسماعيل بعد أن يقع في التكبر والتعظيم والتبرع والتفكير مدبر حمله ووجهه
 وخاطره ، أدرك أن حكمه ووجهه لا ينفك من صفات جلال الله ، وإنه لا ينفك من صفاته
 وأسمائه لا ينفك من صفاته تكبره عن أن يكون تكبره وإنه يكبره وعرفه ، وهذا أقصى
 ما يقدر عليه القاصي من التكبر والتعظيم ، وقال : إنه يعني لرحمة كل منوت وعند الموت
 وبعد أنوت إله التكريم الرحمن وبأن الصفه والذوق ، حدد الله وصفه بركن

قال المصنف رحمه الله تعالى : ثم فسّر هذه السورة يوم الثلاثاء بين الظهر والعصر يوم
 العشرين من شهر المحرم في بلدة عزين سنة إحدى وثمانمائة وأتممها على وجه ما رواه
 وصحبه وحفظه

(١) هذا المختار منه وهو أن تكبره في أوصافه ، وقد تم معرفة صفته عن شمس والذوات والشجول والاحتمال (الروح الثالث) من تكبر الله تكبراً في أوصافه وبعد هذا تحطفت أحوال الجبر

(١٨) سُورَةُ الْكَافِرَاتِ
وَأَنبَاءُ الْغَيْبِ وَمَنَاسِكُ

قال أبو عيسى إنهما مكية غير آيتين، منها جسد ذكر فيمنه من حصن الفيلوى وعن قتادة أنها مكية وعن سفيان قاله قاله ألا أدرككم عن سورة فيها سبعون ألف متطهرين قلت؟ هي سورة الكهف.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْمُرْسَلِينَ وَأَلْحَمَهُ أَنْ يَكْتُبَ وَلَا يُجْعَلَ لَهُ مِثْلًا ۝ قِيَمًا يُبَدِّلُ
بِأَنبَاءِهِمْ مَنْ لَهُ دِينُ اللَّهِ وَيُخَوِّشُ الْمُؤْمِنِينَ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ۝ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْفِتْنَةَ أَلْحَقَ اللَّهُ بِهَذَا
حَسَنًا ۝ شَكَّيْنِ فِيهِ آدُ ۝

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أرسل على عبده المرسلين وألهم أن يكتب ولا يجعل له مثلاً ۝ قِيَمًا يُبَدِّلُ بِأَنبَاءِهِمْ مَنْ لَهُ دِينُ اللَّهِ وَيُخَوِّشُ الْمُؤْمِنِينَ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ۝ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْفِتْنَةَ أَلْحَقَ اللَّهُ بِهَذَا حَسَنًا ۝ شَكَّيْنِ فِيهِ آدُ ۝

الحمد لله الذي أرسل على عبده المرسلين وألهم أن يكتب ولا يجعل له مثلاً ۝ قِيَمًا يُبَدِّلُ بِأَنبَاءِهِمْ مَنْ لَهُ دِينُ اللَّهِ وَيُخَوِّشُ الْمُؤْمِنِينَ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ۝ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْفِتْنَةَ أَلْحَقَ اللَّهُ بِهَذَا حَسَنًا ۝ شَكَّيْنِ فِيهِ آدُ ۝

أول ما حدث كماله وإزالة الكتاب عنه درجات كماله. والإسراء في الحقيقة كذلك لأن الإسراء
لقد أخرج بعضه من صور كماله. وأنه أن الكتاب منه بعض كونه مكلا مكر وواح مشرقه
وبانفلا مما من بعضه البهيبة. أعلم درجات تلكه ولا شك أن هذا الثاني أكمل. وهذا منه
على أن أعني معانيه كماله أن يصير (الصدق) عالماً في ملكه معلوماً للغير. وهذا روي في الخبر أنه
تدب الصلاه والسلام قال: «من قلم وعلم ذلك يدعي علياً في السموات»

(مائدة الثاني) كما أن الإسراء عبارة عن رفع ذاته من تحت إلى فوق وإزالة كماله عليه
عبارة عن إزالته من الواسع عليه من فوق إلى تحت. ولا شك أن هذا التلخيص أكل.

(الباقية) قال: «أن صانع الإسراء له كانت مصوره عنه الآياتي أنه تعالى قال هاتك
(عنه من آياته) ومواقع الزمان الكتب عليه متجددة. ألا ترى أنه كان (يقدر بأشياء شديدة من
الله) وشراؤه من (الغنائم) المستند أخصر من القاصر».

(مسألة الثانية) «الشبه يستلزم عدم الإسراء في السورة المتجددة ونقص الإسراء في هذه
السورة على أنه معلق بخصه هو (قوله) (وأنزل) (في سورة الأعراف) في
تكميل قوله تعالى: (ثم أنزلني على المرشد)

(مسألة الثالثة) «أنزل أن الكتاب منه عليه وسعه علياً لما ذكره بمكة عليه خلالاته تعالى
أخصه من وسطه هذا الكتاب الذكر على أسرار علوم الشوحد والتمويه وصفات الحلال والإكرام
وأسرار أحوال التلخيص والاعتناء وأحوال التلخيص والتفكير. ولعل أحوال العالم السعي بأحوال
الضالمة أعمى. لعل أحوال عالم الأحرار بعد الله وكثرة رول القصد في عالم التلخيص وكثرة
الربط في الجماليات عالم الروحانيات. وأنصير النص كالآية التي جعلت في عالم الخفوت
وتمكثت في نفس الإلهيات. فلاشك أن ذلك من أعظم النعم. وما يكون هذا الكتاب حكمة
علماً فلاشك من التلخيص والاحكام والوحد والوحد والوحد والوحد. وفيه كماله
كذلك كامل في أخصه المحدث لكل واحد يتبعه بعد رطابه وجهه فما كان كماله. وبما
الرسول وأعلى جميع ما أن محمد قد علمه منهم أنه تعالى كيف ذهب النعم. وهذا (الحمد الذي
أنزلني به الكتاب ثم أنه لم يزل في صفة الكتاب صفة غدا (يوم جعل به محاسن) وفيه آيات
في الحق الأول كماله. وقد كثر أن يلقى. يجب أن يكون كمالاً في ذاته ثم مكوي مكلا لغيره
وبما أن كماله في ذاته ثم يكون غرض النعم أن بعض من كماله غير. «أعزمت هذا القول
في قوله (ولم يجعل له عوجاً) إشارة إلى كونه كاملاً في ذاته وقوله (وحي) إشارة إلى كونه مكلا
تعبيره لأن التلخيص عليه من العالمين بصلاح الغير ونظيره قوله في سورة الفرقة في صفة الكتاب
(الارباب) هذه للتلخيص وقوله (الارباب) في قوله في صفة العالم في النص وعدم

الاعلان إلى حد ما، ثم أتى أن لا يرغب منه وقوله (هذه للنمل) (إنه إن كونه من
خداة الحق، كمال عالمه لله) (ولم يمس به رجلاً) (ثم مقام قوله (لا ترغب فيه) وقوله (فينا)
ثم مقام قوله (هذه للنمل) (هذه أسرارنا)

(البحث الثاني) قال أهل اللغة: حوج إلى الهدى كالنمل في الأماكن والمردب وجوه
وأنحاء من النمل عن آياته كقول (ولو كان من عند غير الله لوجدنا فيه اختلافاً كثيراً)
وأنها إلى كل ما كان من الرجب والبره والأحكام والتكاليف هو من وحدوه ولا حول
وغيره منها (وأنها إلى الإنسان كماله حرج من عدم التمس مرجعاً إلى عالمه وحده وإلى
حصرة جلال الله، هذه الله، كأنها رمانه على حرج من كماله حتى في الأسرار، ربه
شتم المصائب التي تصيب رعايته في هذا البحر ثم نعت من سوحاً إلى عالمه الآخر، فكل ما دونه
في الله إلى الآخر، من نفسه، مات إلى التوحيدات ومن خلق إلى عز ومن القدرات شبراته
جسدته إلى كماله، إلا أن جسدته تلك، أنه سر إلى الدوج ولا يعرف ولا يعلم طرد
قال قال (وهم يحسدونه عرساً) (تصدع كتاب) (الكتاب) هي قوله (فينا) (فينا) (فينا) (فينا) (فينا)
منه، وهذا، هدى، سبيل، لا شيء من الأعراس، إلا حصراً، لا يفسد فيفسد العرس، منبه
يرجع تكراراً، وأنه باطل إلى الحق، كرهه وأن كرهه من كرهه (فينا) (فينا) (فينا) (فينا) (فينا)
وأنه يمرى يمرى من يكون فيها لألفاظ، فالأدراج الضرر، كالأطفال، والقرآن كافي التفسير
الثامن معالجهم.

(البحث الثالث) قالوا: هدى جميع أهل الله والنمل، فلهذا من تقدمه وأن جبر
والصدور أنزل على هذه الكتاب، ولم يجل له جبر، وأول ما بدى به ما يدل على هذه
الكلام، كما يتبين أن قوله (وهم يحسدونه عرساً) يدل على كونه كمالاً في ذلك، وقوله (فينا)
على كونه كمالاً في ذلك، كمالاً في ذلك، من تقدمه، الطبع على كونه كمالاً في ذلك، من تقدمه، الطبع
العلم أن ترتيب الصحيح هو الذي كرهه الله تعالى وهو قوله (وهم يحسدونه عرساً) (فينا)
أن كرهه من تقدمه، والآخر، فلهذا يتبع العرس من بهاب الله

(في البحث الرابع) حجب التحريش في أساليب قوله (فينا) (فينا) (فينا) (فينا) (فينا)
الآول، قال صاحب التفسير: لا يعرف منه إلا من الكتاب لأن قوله (وهم يحسدونه عرساً)
مطلوب على قوله (وهم يحسدونه عرساً) (فينا) (فينا) (فينا) (فينا) (فينا)
بين الحال ودر الحال، من الصلة، إلى لا يجوز، قال (وهم يحسدونه عرساً) (فينا) (فينا) (فينا) (فينا)
والنمل (وهم يحسدونه عرساً) (فينا) (فينا) (فينا) (فينا) (فينا) (فينا) (فينا) (فينا) (فينا)
بذلك قوله (وهم يحسدونه عرساً) (فينا) (فينا) (فينا) (فينا) (فينا) (فينا) (فينا) (فينا) (فينا)
أول على هذه الكتاب غير محمول به عرساً (فينا) (فينا) (فينا) (فينا) (فينا) (فينا) (فينا) (فينا) (فينا)

[illegible]

من علم ولا لا تهم) فان قيل انما هو في حال في حقه فكيف قيل ما هم به من علم ؟ بنا
 الله نعم فالتى قد يكون للجهل بالطريق اذ وصل اليه وقد يكون لانه في نفسه حال لا يمكن
 خلق العلم به ونظيره قوله (ومن دج مع الله ايها آخر لا يرعونه) واعلم ان هذا القدس
 تسكوا به الآية صلا واحد ، الآية يدل على ان تقوى في الدين مبر علم باطل ، والعقول المقاس
 الثاني قوله في من يبيع علم فيكون باطلا وعدم تعبره مذكور في قوله (ولا تخف ما يس لك به
 علم) او قوله (ولا لا تهم) اي لا تأخذ من اسلامهم ، وهذا مثله في كون ذلك الاعتناء فاسده
 (النوع الثاني) ما ذكره الله في امثاله قوله (كبرت كلمة تخرج من افواههم) وهذه ما حذرت .

(الحدث الاول) مرته (كبرت كلمة) بالنصب على التفسير والموضع على المعنى قال
 الواحد وصي التفسير انك اذا كنت كبرت لفظة او الكلمة صار ان ينوم بها كبرت كذا او
 جهلا او مره ، فبطلت طه مرها من بحسب ما نصبت على التفسير والتفسير كبرت بكلمه
 كلمة بحسب ما لا يحضر ، اما من دفع لم يحضر شئ كما يقول غير ملان عدك قال النحويون
 والله اعوى وانفع ، وهذه معنى التفسير كانه قيل ما كبرت كلمة

(الحدث الثاني) قوله (كبرت) أي كثره الكلمة ، مراد من هـ ، الكلمة من حكام الله
 تعالى عنهم في قوله (قلوا انما الله ولدا) فصاروا مصرة في كبريت وصحت كلمة كما يسمون
 التعميد كلمة

(الحدث الثالث) اصبح النظام في انباء قوله : ان الكلام مسم به الآية قال ابن عباس
 وصف الكلمة انما يخرج من افواههم واخرجوا عن حركه واخرجوا لانصح بلا من
 الاسلام ، والحوادث الحروف ، ما تصدب بسبب خروج النفس عن اطلاق لنا كان
 خرج النفس من الحوادث الكلمة اطلق بسبب الخروج على الكلمة

(الحدث الرابع) قوله (يخرج من افواههم) يد ، على ان هذه الكلام مستكره جدا
 عدلوا ، كانه قول من الذي يعلوه لا يحكم ، عنهم وحكم انك تكره في غاية القصد
 ومطلان مكانه شئ يخرج من اساهم على دولي التقليد ، لانهم حج انما هو من محرم ومكرهم
 دائما وسرع عجب ثم قال تعالى (زد يقولوا لا كذا) ومعناه ظاهر ، واحذر ان الناس قد
 احسروا في حصة الكعب ، عندما انه الخبر الذي لا يطاق انهم عنه رواه الله غير انه
 مطابق ام لا ؟ ومن الناس من قال شرمه كره كذا ان لا يطاق الخبر عنه مع عدم فائدة ما غير
 مطاوع ، وهذا التعميد عندنا مطلق ، والقدس عليه هذه الآية فانه قال وصف قولهم باتات الولد
 في تكره كذا ، صحيح ان التكرير مهم بخلاف ذلك ، ولا يتم كونه باطلا ، بل ان كل خبر
 لا يطاق خبر عنه هو كذب سواء كان خبرا بكونه خاطئا او لم يعلم ثم قال تعالى (طفق
 جامع حدث عن آخرهم انهم يزعموا اننا الحديث افسا) وهذه ما حذرت .

إِنْ جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ رِيشًا لَكَ يَسْلُوكَهُمْ أَنْهَمُ أَحْسَرُ عَمَلًا وَإِنَّا لَنَجْعَلُونَهَا عَاقِبَةً صَبِيحٌ حَرٌّ

(الحدث الأول) المقصود منه أن يقال فرسول لا يضم حركته وأنتك سبب كرم فانا
صنالك صدر آ ومثراً فاما يحصل الإعراب في «هم فلا هذه إن عنده» والفرس نسبة الرءول
من الله عليهم سلم عنه.

(الحدث الثاني) قال حدث محمد بن جهم بن جهم ، قال سمعت من ثمة ورواه بالني . وقال
الأعشى والفرار أصح الجمع المجد فقال حدثك لك مدني أي جديته ، وفي حديث عائشة رضي الله
عنها أنها ذكرت من قتلت صبح الأرض أي حديث حتى أهد ما فيها من أمور الملوك . وقال
تفسير نصيب الأرض ما رآته ، أحسبها صمعة سبب منهفة الحرفاة وجمع أرض منه إذا
تفككت وعو هذا معنى (صبح نفسك) أن يهلكها ويهدمها حتى يهلكها ، لكن أهل التأويل كلهم
قالوا لا قل منك ومهلكها والأمر ما ذكرناه . هكذا قال أبو محمد

(الحدث الثالث) قوله (على الأرض) أي من صدره يصل مات فلا على الأرض أي صدره
وأنزل هذا أن الإنسان إذا مات شب جلا ماته وآثاره بعد موته مدته ثم (إله) سمعي وسطه
بالكفة فإذا كان موته قريبا من مورد الأرض كان موته على حلال حال هذا آثر الأول فصيح أن يقال
مات فلا على الأرض

(الحدث الرابع) قوله (إن لم يرموا) قال المحدث ، الفراد ما حديث القرآن قال الله عز وجل
وهذا يعني وصع الفرق . وأنه حديث وثقه يقل على هذا قول من قول إن قدم وحواله
أنه محمول على الالتفات وهي حذفة .

(الحدث الخامس) قوله (أصفا) الأصناف الخاصة في الميرور وذكر بالكلام به عند قوله
(عصف أصفا) أي سوده الأعراف وقد قوله (يا أمي على يوسف) وفي اتصاله وجوه
الاولى أنه نصب على المصدر ودل مائله من الكلام على أنه نصب (الثاني) يجوز أن يكون
محو لانه أي للأصناف كذا إن حدثت أمد الخير (والثالث) قال الزجاج (أشد) منه وب لانه
مصدر في موضع الحال .

(الحدث السادس) (إنه في قوله (ظلك) جواب الشرط وهو قوله (إن لم يرموا) . وهم
عقب ومعهما وأما

قوله تعالى (إن جعلنا ما على الأرض ريشا فما تسبواهم أحم أسحر عملا) . والظاهر ما عليه
صحيحاً جزاء في الآية مائل .

﴿ المسألة الأولى ﴾ قال القاضي وجه التعميم كآه تعالى يقول يا محمد إني خلقت الأرض وربيتها وأخرجت من أنواع النافع والمضار والضرر ومن خلقها بها ما من لتفاسع ابتلاء الخلق بهذه التكليف ثم إنيهم يكفرون ويتبرون مع ذلك فلا أطلع عليهم مواعده نعم فأنت أيضاً يا محمد جئني أن لا تخشى في الجزاء بسبب كفرهم إلى أن تترك الاشتغال بعزيتهم إلى الدين الحق

﴿ المسألة الثانية ﴾ اختلاف في تفسير هذه الآية فما يصحهم الثبات والكفر ومنهم من يصحهم إلى القدر والحدود والمعادين ، ومنهم من يصحهم إلى سائر الحيوانات ، وقال بعضهم بن المراد القس هي ربة الأرض . وبالجملة فليس بالأرض إلا ما عليه الثلاثة وهي المخلوق والذات والمحيوان وأشرف أنواع المحيوان الإنسان . وقال القاضي الأول أنه لا يدخل في هذه الآية التكليف لأنه تعالى قال (إن جعنا ما على الأرض) لم يثنوهم (لم يثنوهم) لم يثنوهم أي لا يدخل في ذلك فاما سائر المخلوقات والحيوان فليس عليهم بدليل في كدهم سائر ما ينفع به . وقوله (ربة ما) أي الأرض ولا يمنع أن يكون ما يحس به الأرض ربة للأرض كما جعل الله السباع ربة ربة الكواكب لم يثنوهم (يثنوهم أي يحس محلاً) فله مسائل :

﴿ المسألة الأولى ﴾ ذهب مناهج الحكم إلى أنه تعالى لا يعلم المخلوقات إلا عند دخولها في الوجود على هذا الإبتلاء والإحصاء على الله جائز . وأصح عنه بأنه تعالى لو كان عالماً بالمخلوقات قبل وقوعها لكان كل ما علم وقوعه واجب الوقوع وكل ما علم عدمه منع الوقوع . ولا يلزم إختلاف هذه الجملة وذلك حال والمضى إلى الحال حال ولو كان ذلك واجباً فالتدبير علم وقوعه يجب كونه فاعلم أنه لا ضرورة له على الترتيب والتدبير علم عدمه يكون مع الوقوع ولا ضرورة له على الفعل وعلى هذا يلزم أن لا يكون الله قادراً على شيء أصلاً بل يكون موجداً بالقدرة وأيضاً يلزم أن لا يكون للبدن هذه لا على الفعل ولا على الترتيب لأن ما علم الله وقوعه استنع من البدن ركة وما علم الله عدمه استنع منه فله يقول كونه تعالى عالماً بالاشياء قبل وقوعها خدش في الرواية وفي تصديقه وذلك باطل فثبت أنه تعالى لا يعلم الاشياء عند وقوعها وعلى هذا التقدير فلا ابتلاء والامتناع والاختيار جائز عليه . وعنه هذا قال مجرى قوله تعالى (لنقوم أيهم أحسن عملاً) على ظاهره . وأما محبو طاعة الاسلام فقد استبعدوا هذا القول وقالوا إنه تعالى من الأول إلى الآخر عالم بجميع المخلوقات فلا ابتلاء ولا امتناع محالان عنه وأنها وردت هذه الأقاويل المراد أنه تعالى بما علمه من شأنه لو صدرت تلك المصلحة عن غيره فكيف ذلك عن - قيل لا ابتلاء والامتناع وجه ذكرنا هذه المسألة مراراً كثيرة

﴿ المسألة الثانية ﴾ قال القاضي معنى قوله (لنقوم أيهم أحسن عملاً) هو أنه يلزم ليصرم أيهم أطوع لله وأشد استعلاء على عبده لأن من عبداً حاله هو الذي يجوز لأخذه عن تعالى أنه طلب لأجل ذلك لا لأجل أن يمتنع ، فله ذلك على صفات قوله من يقول خلق بعضهم النار .

والتيان والخيول لم يحطوا به ذلك معيداً جرراً ما كان عن الكلي كيف يحسبون من قدره
وحفظه ورحمته حفظ طائفة هذه الخلائق منه ، وكثير في النور ، قد هو روحه في نفوس
النظم والله اعلم

﴿ المسألة الثانية ﴾ بعد ذكر تأسيب رول هذه أصحاب الكهف من قوله (ويسألوك عن
الروح على الروح من أمرى) وذكر محمد بن اسماعيل - بن رول هذه تنقعه مشروحة فقال كان
النور انوارات من شياطين فرشت وكان يودى رسول الله ﷺ وحسب له الله ، وكان قد
هم الحيرة وتلق بها أخباراً مستوراً ومقتدراً ، وكان رسول الله صل الله عليه وسلم ذا جس
عساً ذكره الله حدثت فوم ما أصاب من كان عليه من الأمن ، وبكر الصبر يتقنه من
بعضه إذا قام جلالاً ، والله ما بشر فرشت أحسن حديثاً منه قبلوا ، ما أحذركم ، حسن من
حديثه ثم يجد منهم من ملك طرس ، ثم من فرشتاً بشراً ومشتوا معه من رأى منط إلى أهل
اليهود ، ما به دقاؤه من سحر من عند وصيته ، وأحرم من قوله فاهم أهل الكتاب الأمان
وعندهم من العلم ما ليس عندنا من علم الأنبياء ، فربما من هذا إلى لديه صامراً أخبار اليهود
عن أحوال عبد الله ، أخبار اليهود ، بلوه عن ثلاث عن قبة نصران ، الشهر الأول ، كان من
أمرهم أنه حديثهم عجب ، وعن رجل طراب ، بلغ مشارق الأمان ، وعارها ، ما كان من
رسوله عن الروح ، وما هو عند أحد في قبر من ولا هو مشمول فطاهه النصرانية مع
فلاذ حناكم عمن ما بها وبين محمد ، وأحد ، ما غا ، آهوا ، فإنا رسول الله ﷺ وسأله
فقال ، رسول الله ﷺ أحمد في ما أنتم به عداؤكم ، وسأله ، ما هو فاحته ومكده رسول الله ﷺ
فيها ذكرها عن غيره ، بله ، حتى أوصف أهل مكة ، وقالوا ، ودينا محمد غداً ، واليوم عسى
عشره ليلة حتى عليه ذلك ، ثم حده حرم من عبد الله سورة أصحاب الكهف ، وبها ديانة
أنه إياه على حربه عليهم ، وبها حده أو شئت الله ، وحده الرول ، ثم

﴿ المسألة الثالثة ﴾ الكهف في الواسع في الحنا ، ما صدر من رول ، وول الأمان
والأمر (دوى عكرمة عن امر عكرمة أنه قال كل من رول فاحته إلا رول ، فاحته ، والأوام
والرول ، مثال (دوى عكرمة عن امر عكرمة أنه قال كل من رول فاحته إلا رول ، فاحته ، والأوام
حرجوا بها ، وهو من أنسى) ، قال ، ما صدر من حبر وعقد ، ما رول من حجاره
رول من رول من كسبه ، فيه أسأؤم ، وصهم ، وث ذلك الفرح على رول الكهف ، وهذا رول
جميع أهل الفدا والره ، فإنا من الكتاب ، ولا من مع رول ، ثم قال إن فصل والرول
الكتاب ، ومنه قوله تعالى ، كتاب مرفوع ، أي مكتوب ، قال الفراء ، ألغى نوح كل ما أسأؤم
وصعته ، وبني له يوم سحر رول ، أي أسأؤم ، كاتب مرفوع ، وقيل الفراء ، رول
مراى في جنب جبل ، وبوثة (كافر من آباء محمد) المراد أسأؤم ، أي ، وصهم ، كانت عجب في

هو : بحرقنا ذنبا . ذلك في ذلك الوقت استبحر له حجاب هتافاته والمحب
هنا مصدر من المفعول به . وسير لا يراعي حواشيه . وهو المصدر والمفعول به من هذا
نفسه باسم المصدر . ثم قال تعالى : (إذ أنزلنا السحاب إلى الكهف) لا يجوز أن يكون إذ هنا مفعولا
عائدا على مصدر أم حسب إذ أنزل الله له كل من أنزل ويومئذ لم يكن الحجاب
بذلك الوقت لم يزل هو في الكهف بين يمينه منجوعه . والتعدير ذكره في الآية . وفي
أولى القصة في الكهف صاره : إنه وطلوه منواتهم قال تعالى : (وما كنا من ذلك راعين)
وحده من حرائر حزن وجلالاته . وحادث وهي الله به . فتره والمصدر روي الأمر من
الأند . وقوله من ذلك يدور على صفة تلك الحزن وهي التي تكون لآفة عيش الله تعالى ووسع
جوده وهي : أن أصل من قولك حسب الأمر قلباً (من أمرنا رشد) الرشاد والرشاد تيسر
الصلاة في تعبير لفظ وحرك (الأول) تعبير وهي : أمر فأنشد حتى سكره فيه
راشدين منبر (الثاني) أصل أمرنا نفساً كذا كقولك : وأند منك . شدا ثم قال تعالى : صرنا
على آذانهم . قال المفسرون مثله : أعمى ونقص الكلام أنه تعالى ضرب على آذانهم حجاباً يمنع من
أن يسمعوا الأصوات المرفقة والتعدير صرنا عليهم حجاباً لا به حذف المفعول الذي
هو المحجب كما يقال من على امرأته ويدور على عليها الله ثم به نفس . من أنه إنما صر على
آذانهم في الكهف وهو ضرب أمثال وقوله سنين عندا طرف الزمان وفي قوله عدد : محض
العدد (الأول) قال الزجاج ذكر العدد . عدد كثيرة السنين وكفك كل شيء عما بعد إذ ذكره
العدد . وصحبه : زيد كثره لأنه إنما ظهروا منه في ذنوبهم الحجاباً . إذ أكثر هناك عذاب إلى
تعدد عذابهم . قلب أيضاً عدداً أردت به كثرة

(الحدث الثاني) في انصاف قوله عدداً وحسبنا (أحدهما) بعد لسبب المعنى من داب
عدد أي مددودة هذا . قول القراء وهو الزجاج وعلى هذا يجوز أن يلقا خبراً من تقدير
أحدهما حذف لضاف (والثاني) نسب المفعول باسم المصدر . قال الزجاج ويجوز أن
ينصب على مصدر المعنى بعد عدنا ثم قال تعالى : (ثم بهتلم يبرء من عهد يومهم) في انصاف
بعد يومهم ويومهم (ثم أي المجرى أحصى له سراً) في معناه .

﴿ مسألة الأولى ﴾ قوله (ثم بهتلم) شرط التلام لآء العرض فدل على أن تعالى الله مطلق
بالاعراض وقد سبق الكلام فيه

﴿ مسألة الثانية ﴾ ظاهر المتن يقتضي أن تعالى بما بينهم سبحانه هذا العلم . عند هذا
يرجع إلى أنه تعالى من يوم المحدث قبل وقوعه إذ لا خلاف هشام لا يطلب إلا عند حدوثها
واحج بعد الآية . والكلام فيه قد سبق . وهذا : الآية كثيرة . والقراء فيها ما سبق في هذه
السورة . وفي قولهم في سورة البقرة ولا تعلم من ينفع قراءول من ينفع على نفسه . وفي آل عمران

(ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم) وقوله (إنا جعلنا ما على الأرض ربةً فما فوقه) وقوله (ولما يحسبكم حتى لم يخلص منكم)

في المسألة الثالثة (أي) رجع بالبداية (وأحصى) غيره وهذه الآية مجمعة متطابقة العلم فيها السبب لم يظهر حمل قوله (لستم) في لفظة (أي) بر قسم على أرضها ونفثه قوله اذهب فاعلم أنهم قام قال تعالى (سألهم أيهم بذلك زعيم) وقوله (ثم لنزول من كل شيعة أيهم أتدعى الرحمن عتياً أو نرى، يعلم من علم يسم الله ون هذه ثمرة فائدة (أحصى) أن على هذا التفسير لا يلزم إثبات العلم النجدة في بل المقصود أنا بمتناهم لحصل هذا أنهم ليسوا بالحق (والثانية) أن على هذا التفسير يجب ظهور التمسك في لفظة (أي) لكن لئلا أن يقول الإنكار عند ما ياتي على ارتفاع سطة أي بالإعتدال لا باستناد جميع إليه . ويجب أن يجب قبول أنه لا يجمع اجتماع علمي من معمول واحد لأنه المراد من التوبة علامات ومعرفات ولا يجمع اجتماع المرفقات الكثيرة على الشيء الواحد والله أعلم .

في المسألة الرابعة (أي) اختفوا في الجحيم حال عداوتهم من عيسى حتى الله عيسى المراد بالخويين هؤلاء الذين عداؤوا المدينة ملكا بعد ملك فالجوك حزب وأصحاب تنكف حزب (والقول الثالث) قال مجاهد الخويين من هذه القبيلة لأن أصحاب الكهف لما اتفروا اختفوا في الجحيم كم نزلوا والليل عليه قوله تعالى (قال قاتل منهم كم لستم قالوا الشاير) أي بعض يوم قالوا ربكم أعلم بما لستم قالوا من هذا هذا . وكان الذين قالوا ربكم أعلم ما لستم ثم الذين علموا أن لستم قد تفلتوا (القول الثالث) قال القرطبي إن طائفتين من المسلمين في زمان أصحاب الكهف اختفوا في عدة لئلا يسموا .

في المسألة الخامسة (أي) قال أبو علي القاسمي قوله أحصى ليس من باب أهل الشخص لأن هذا التام من غير الثلاث الجرد ليس يتيسر فاما قوله ما أحصاه للروح وما أرواه للروح وأحصى من الجرب وأحصى من أن اللدني، فن القول والفاذ لا يحسن عليه بل الصواب أن أحصى من ماض وهو جبر الخسأ والبداية والخبر مفعول لعل وأما معمول به لأحصى وما في قوله تعالى (لما لبثوا) حادثة والتفسير أحصى أمداً لهم، وحاصل الكلام لستم أي الخويين أحصى أمداً ذلك البيت . وتفسيره قوله (أحصى الله) وقوله (وأحصى كل شيء عدداً)

في المسألة السادسة (أي) احتج أصحابنا بقصة هذه الآية على صحة القول بالكرامة وهو استدلال ظاهر وذكر هذه المسألة هنا على سبيل الاستعانة بقول قبل الخوض في الدليل على جبر الكرامات فننقل إلى تقديم حديثي .

(في القصة الأولى) في بيان أن القول بطهر فصولها وجهان (الأول) أنه يكون صلا مباينة من الفاعل كالعلم والتفسير فيكون معناه من قوله طائفة من غير غفلة محصية (الثاني)

إلى قوله (وترى الحمير إذا ملئت زلووا عن كعبهم ذات البين) ومن الناس من يملك هذه المسألة
بقوله تعالى (قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك) وقد يتأمل
ذلك الذي كان عنده علم من الكتاب موسى بن قنطط هذا الاستدلال . أصحاب الفضيحة بأن قال
لأحد من أن يكون معهم أروى ذلك الزمان من يصير ذلك عطاء له لما فيه من قنطط المادة كثر
للمحركات . قلنا إنه يستعمل أن تكون هذه الرقعة مسجوداً لأحد من الأنبياء . لأن إلهامهم على قنطط
أمر غير عارفين بالعادة حتى يعمل ذلك مسجوداً لأن الناس لا يصنفونه في هذه أفرافهم لأنهم لا يعرفون
كوبهم صادقين في هذه الدعوى إلا إذا قرأوا طوط هذه القصة وهو عروا الزهولاء الذين جازوا في هذا
الوقت في الهجر . أمراً . قبل ذلك بثلثمائة سنة . وضع سنين وكل هذه الشئ لم توجد فلتنع جعل
هذه الرقعة مسجوداً لأحد من الأنبياء . لم يبق إلا أن تجعل مسجوداً للأنبياء . وإحساناً إليهم . أما
الاعتبار فكثيرة . (المشرع الأول) ما أخرج في الصحيحين عن أن مرارة رضى الله عنه أن النبي
ﷺ قال : لم تشك في الهدى إلا ثلاثة عيسى ابن مريم عليه السلام وحصى في رمن جريح التماسك
وصبي آخر . أما عيسى فقد عرفتموه . وأما جريح فكان رجلاً طلياً بنو إسرائيل وكانت له أم
فكان يوماً يصل إذا استأثرت إليه له ضالته با جريح ضال يادوب الصلاة حبر أم ولدتها ثم صلي
فدعت ثانياً ضال مثل ذلك حتى قال ثلاث مرات وكل يصل ويدعيها فاشتد ذلك على له فالتفت
إليهم لامت حتى قربوا الرماح . وكانت رابطة هناك فالتفت لهم أما أنت جريحاً حتى يرى فأنه ظم
تضرع على شيء . وكان هناك دافع يأوى بالليل إلى أصل صومته ضلأ أعباء راودت الرأى على
تسبباً فأتياها فالتفت عى قالت ولدى هذا من جريح فأتياها بنو إسرائيل وكسروا صومته وشتموه
فصلى ودعاهم من الضلال قال أبو هريرة كان أنظر إلى النبي ﷺ حين قال يشبه بنظام من أوك؟
فقال الراعي قدم القوم على ما كان منهم واعتقدوا الله . وقالوا عى صومتك من ذهب أو ضلأ
فأبى عليهم . وبأنها كما كانت . وأما الصبي الآخر فإن لم أذكر كان معها صبي لما ترجمه إد مرها شاف
جبل ذو شرفة حسنة فالتفت إليهم أجعل ابنى مثل هذا ضلأ الضى القيم لا يحلنى عنه ثم مرت بها
أمرته . ذكروا أنها سرقت وذنت . وعرفت فالتفت إليهم لا يحل لهم مثل هذه . فقال الصبي إليهم
فيسكن مثلاً . فالتفت له أنه في ذلك ضال إن الضال كان جرحاً من جرحه فكرهت أن أكون منه
وإن هذه قبل نها زنت ولم تزن رجل لها سرحت ولم تفرى ومى تحولت حسي الله . (الخبير الثالث)
وهو خبر العبد وهو مشهور في الصحيحين عن الأعمى عن سالم عن أبي هريرة قال قال رسول الله
ﷺ : أطلق ثلاثة رهط من كان قبلكم فزارهم الميت إلى غير مظهره فاعترضت صحرة من الجبل
وسبغت عليهم باب الفار فقالوا والله لا ننجحكم من هذه الصخرة إلا أن يمدركم الله بسلع أعمالكم فقال
دخل بهم كان لى أوان فيخلف كبران وكست لأعقب قبلها مشاعاً على نجرة يوماً فلم يرجع عنها
وحطت لها غيرهما لاحتها به فوجدتهما فأنجين مكرهت أن لو ظلهما وكرهت أن أغنق قبلها

المذكور قال كان ذلك من بعد ما بعث الله عليه وسلم لانه قال لا يكون وعمر ايامي ثم لم
 السمع والبصر فلما كان عمر بمئة البصر لمحمد صلى الله عليه وسلم لم لا يحرم علي ان يرى من
 ذلك البلد العظيم (الثاني) روى ابن كثير عن ابن عمر عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة
 لا يحرم علي ان يرى من مصر كان في الجاهلية صفي في كل سنة مرة في حدة وكان
 لا يحرم علي ان يرى من مصر واحدة حسنة من بلاد الاسلام كتب عمر بن الخطاب هذه الواقعة
 الى عمر فكتب عمر على حرقه اهلها الذين في كتب يحرقونهم فاجابوا ان كتب يحرقونهم
 فلا حاجة بنا اليك فانقلب ملك خرقه في النبي خرقه ولم يبق بعد ذلك (الثاني) وفي الزلزلة
 في هذه ضرب عم امدة على الارض وقال امكني ما بين الله فاستكسب وحدثت الزلزلة بالهنة
 بعد ذلك (الرابع) وعنه في بعض دور المدينة ان كتب عمر على خرقه ياتر سكي ما بين الله
 فانهم قالوا فانقلبنا ان الحاء (الخامس) روى ابن عمر عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة
 دارة على ان دارة مثل قصور الملوك فانقلبوا ليس له ذلك (سادس) روى ابن عمر عن ابي هريرة
 فلما ذهب الى الصحراء رأى عمر بن الخطاب صلى الله عليه وسلم في رآه ونام على ثياب صاحب
 الرسول من ذلك وقال: ان اهل الشرق وحرب يخافون من هذا الإسلام وهو على هذه الصفة
 ثم قال في حصة يفرجته غالباً فانقلبوا اظلم الناس منه فلما ذهب السيف أخرج من الارض
 أسد من فضله غاف والقى السيف من يده وثبه عمر ولم ير شيئاً صالحاً عن حاله فذكر له الرواية
 واسلم وأقول هذه الوقائع رويت بالاحاد، وهذا ما هو المعلوم بالنوازل وهو انه مع هذه من رت
 انباء واحترام من التكلمات والنوازل من الشرق والغرب وظل القائل والذوال لم تزل
 في كتب التواريخ عظم انه لم يبق لاحد من اول عهد آدم الى الان ما تغير له فاه مع عاة بعده
 عن التكلمات كيف ندر عن تلك الساعات ولا شك ان هذه من اعظم كرامات واماشان
 روى الله عنه بروي أس قال سرت في الطريق فرجعت عني إلى امرأة ثم دعت علي خيان حال
 حال أراكم تدعونني وآثارنا ظاهرة عليكم صلت أباها الرضى بعد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لا يمكن قراءة سورة (الثاني) به لما طس بالديب ما دل خطرة من دعه سقعت
 وبعث علي المصحف على قوته تعالى (ديكيتكم) به وهو المصحف العبد (الثالث) ان جهادها
 المعاري اخرج المصنف من يد عثمان وكبر ما عن ركة فومست الاكفة فذكره وأما على كرم الله
 وجهه فيروي ان واحداً من عبده سرق وكان عبداً أسود فأتى به عن فقال له أسرت فقال نعم
 قطع يده فصرعه من عند حتى عبه السلام فلبه ذلك المصنف وابن سكر قال ابن سكر
 من قطع يده فقال أمير المؤمنين يصره من ليس وحسن الرسول وروح النبوة قال قطع يده
 ونده فقال ولم لا ندهه وقد قطع يدي حتى يخلص من النار فجمع بين ذلك فاحرمه عينا
 هذا الأسود وضيع يده على ساءه وعظله بديل ودعا بدعوات فسمعت صوتاً من السماء ارفع

قوله الله وهو كرم، والثاني حائل قال معرفة ذات الله وحملته وأصله وأحكامه وأسمائه وعبادته وطاعته والموافقة على ذكر فضله وتجبده وإجلاله أكثر من إظهار رعب واحد في مفارقة أو لسيرة أرواحه على أنقى المعرفة والمحب والذكر والشكر من غير سؤال فذلك يظهريه وتبعاً في معناه فأي بدقيه ؟

(أحبة الثالث) قال الذي عليه الحكمة عز وجل من المودة والمهرب عندني مثل إذا ما لم يصب عليه ولا يزل بقرب إلى الناس مني أنه فدا أحبه كدت له حياءً وهم ولداً ولنأ ويدا ورجلا في يسع وي يعبر وي يعلق وي يثني « وهذا الخريد على أنه لم يبق في سمهم نصيب لغير الله ولا في يصرم ولا في سائر أعضائهم إلا في ربي هناك صيب أمير الله لك قال أأسمه ويعبره إذا « هذا الخريد لا شك أن هذا المفعول أكثر من تسخير الحية والسح وإعطاء الرعب، وهو قد من السب أو شره من فدا هذا لوصل الله رحمة هذه إلى هذه لتدريين أعاب في فأي بدقي في يظهريه رغباً واحداً أو مرة ما في معناه

(أحبة الرابعة) قال عليه السلام ما كفا عروب العروة « ما أدى في ولما بعد ما أدى في العروة « يقول إيدال نولي قائماً مقام زيد « بعد ما زيد من قوله تعالى (إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله) وقال (وما كان قوم ولا مؤمنة إذا عصى الله ورسوله أمراً) وقال (إن الذين يؤدونه الله ورسوله منهم ذك في الدنيا والآخرة) يقول زيد محمد ﷺ يثني مع الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وصداقه وإيدال محمد صلى الله عليه وسلم إيدال الله فلا يجرم كانت درجة محمد صلى الله عليه وسلم أعلى الدرجات إلى أجمع الملائكة صكته « معاً لما قال « من أدوى في رياءه ما أدى ما أحاط به « يدل ذلك على أنه تعالى يقول إيدال الذي دائماً مقام إيدال « فله ويدا كذا هذا ما ظهر المشهور أنه تعالى يقول « لا يرم القباة عرضك فلم يمد في ما من قبلك في حقيق « استطاعتك فما أطمئني يقول يا رب كبت أهل هذا وأنت رب العالمين يقول إن حدى غلاتاً مخرج فلم تعدد لما علمت أنك لو جنته يوجد ذلك عندي « وكذا في السق والإلهام ذلك هذه الأحبار على أن لو ما الله سلون إلى هذه الدرجات « أي بدقي أن يصعب الله كسرة خبر أو شره ما فلو يسخر له كلاً أو زوراً «

(أحبة الخامسة) أنا شاهد في العرف أن من حبه الملك بالخلافة الخاصة وأذن له في الدخول عنه في مجلس الأس قد ينحني أيضاً بأن يضره على مالا يقدر عليه غيره « من كمن السبر يشهد بأنه مني جعل ذلك القرب قائم به من المذهب فيجوز الله ب أصلاً والمذهب ما وأعظم المترك عروب الدين عاد شرف عدا ما أنه أوجه إلى عذاب عذبه ودرجات كرمه وأرقته على أسرار معرفة ويح حبيب « بعد به وبه « وأحله في ساطر به فأي

بعد أن يظهر بعض تلك التكرارات في هذا العالم مع أن كل هذا العام بالقدرة إلى دونه من تلك الدلائل الرومانية والمعارف الرومانية كان عدم الفهم.

(الحجة السابعة) لا شك أن القوى للأصالة هو الروح لا البدن ولا شك أن صفة الله هي الروح كالروح الذي على ما قررناه في تفسير قوله تعالى (يزول الغشاوة عن الروح من أمره) وقال عليه السلام : أيتها عندى يطعن ويسقي ، ولهذا المعنى أن كل من يلقى أكثر طبعاً بأحوال عالم يتجسّد كان أقوى شيئاً وأمل ضعفاً ولهذا قال على : رأى طالب كرم الله وجهه . والله تعالى عالم جدير بجهوده جسدية وتلك بقوة ربانية وذلك لأن طالب كرم الله وجهه في ذلك الوقت استطاع نظره من علم الإلهية وأشرفت لللائمة بأمر الله علم الكبرياء تقوى روحه ونفسه بوجه الله الذي حاشى الله ملائكة جهه أصواء علم القدس والفضيلة فلا حرم حصل له من الفضيلة وأقر به على ما لا يخفى عليه خبره . وكذلك المدد إلى الطلب على طاعات يلج إلى المقام انتهى يقول الله كتب له سمياً وأمره فأذا صار نور جلال الله سمياً له سمع القرب وانصت وأمره صار ذلك النور هم الله رأى القرب والعبودية صار ذلك النور يد له قدر على التصرف في الصف وتسهيل والعبادة وتعمير

(الحجة السابعة) وهي مبينة على أنوارين الخفية الحكمة . وهي إذا قد يبدأ أن جوهر روح بين من جسم الأقسام السكاته الخاصة بالمرصعة المتفرقة والفرق بين من جسم جوهر ملائكة وسكان عالم السموات وروح المتجسد الطيرين ، لأنه لما غطى هذا العلم واستحق أن يتبدل ، صار في ذلك الاسترخاء إلى حيث من الرطب الأول والملك المنظم وعلم الكلية مضمناً هذا الجسم العالم فضحت قوة ودعت ملكه ولم يجد على شيء من الأفعال . أما إذا استأنست معرفة الله وبحث من اهتمامها في تدبير هذا الخلق وأشرفت عليها أنوار الأرواح الملبوبة الرشيدة المتقدمة ، وطاعت عليها من تلك الأنوار توفيت على التصرف في أجهام هذا العالم مثل قوة الأرواح الملوك على هذه الأفعال وذلك هو التكرارات ، وفيه دقة أخرى وهي أن نضعنا أن الأرواح الشريفة تحفظ بالذممة عليها القوي والمتقدمة ، وبها انروانية والكبرياء . ربه المرحمة وأنته والواجب الملئكة أيضاً كذلك ، ألا ترى إلى جبريل كتب قال الله في وصفه (إنه لقول رسول كرم الله وجهه عن الله الشريفة ملكين مطاعين آمنين) وقال في قوم آمنين من الملائكة (وكم من ملك في السموات لا لنى عما تعمل شيئاً) عكسا هنا فإذا نحن في نفس من القوم كرمها قوية القوة النفسية المتصرفة بشركة الجواهر علوه الفلسفة ، ثم انشأنا إليها أرواح الياضات التي تربي على وجهها معرفة عالم الكون والفساد أشرفت والملائكة وقويت على التصرف في هيرال عالم الكون والفساد طاعة نور صيرت المظهر الصمدية ، قوية أصول حصره الحلال والقوى وتخصي هذا عنان البيان قد وراها أسراراً دفقة وأسراراً

حيثه من لم يصل اليه لم يصدق بها . وسأل الله الإعانة على إدراك الخيرات . وراشح المشركون
 فكلمته بوجوه (الشبهة الأولى) وهي التي عليها يقولون وبها يقولون أن ظهور المعاري
 لقادة جعل الله دليلاً على نبوته حتى ليس لطلعت هذه الدلالة لأن حصول الدلائل مع
 عدم الدلائل يتدرج في كونه دليلاً . وذلك بطلان (والشبهة الثانية) تمسكوا بقوله عليه السلام
 حكاه من الله سبحانه . من يعرب المقيرون فإن مثل أداما اقترحت عليهم . قالوا هذا يدعي على
 أن العرب لم يلق الله قط . القرائن أن علم من محراب إليه يأخذ التواضع . ثم إن اقتراب فيه بأطه
 القرائن لا يحصل له شيء من الكرامات فاقتراب إليه يأخذ القرائن أول أن لا يحصل له ذلك
 (الشبهة الثالثة) تمسكوا بقوله تعالى (وتعمل أفعالكم إلى بلد لم يكونوا عليه إلا بهن الأسم)
 والقوله بأن المولى يفتن من الله إلى بلد مبدع لأعلى الوجه . نفس في هذه الآية . وأما أن عمداً
 على الله عب ورسول لم يصل من مكان إلى بلدته إلا في أيام كثيرة مع نصب السيد حكيم بمقتل
 أن يقال أن القوي يفتن من بلد نفسه إلى الحج في يوم واحد (الشبهة الرابعة) قالوا هذه القوي
 الذي ظهره الكرامات إذا ادعى على نفس دوماً جعل بطلانها بالينة أم لا ؟ قال طائفة بالينة
 كان عبثاً لأن ظهور الكرامات عليه يدعي على أنه لا يكذب . ومع قيام الدليل القاطع كيف
 يطلب الدليل القاطع . وإن لم يطلعه بها فقد تركنا قوله عليه السلام : كذب على نفسي وعبداً يدل
 على أن القول بالكرامة بطلان (الشبهة الخامسة) إذا ما ظهر ظهوره على من لا أول . جاز
 ظهور ما من القائب فإذا كثرت الكرامات حتى حرقه الله بهت . وقالوا هذه وذلك خدح
 في المبرزة والكرامات (والجواب) هي الشبهة الأولى أب الناس اختلقوا في أنه من يجوز لئول
 دعوى الرأية ؟ مع قوم من المعتقد أن ذلك لا يجوز . على هذا القول يكون الفرق بين المعجرات
 والكرامات أن المعجرات تكون مسوقة لدعوى النبوة والكرامات لا تكون مسوقة لدعوى
 الرأية . والسبب في هذا الفرق أن الإتيان عليهم السلام إنما بشرنا في الخلق لمعبر بقاء
 الخلق من الكفر إلى الإيمان ومن المصم إلى الطاعة فلم يظهر دعوى النبوة يوم رآه
 وإنما لم يؤمر به غيراً على الكفر وإنما ادعى النبوة وأظهروا المعجرات آمن تقوم بهم فأقام
 الآيات على دعوى النبوة ليس الغرض منه تنظيم النفس إلى المقصود به إظهار الشبهة على الخلق
 حتى ينظروا من الكفر إلى الإيمان . أما دعوى الرأية التي تقيس الجاهل بها ككفر أو لا مرقبها
 إنما فكان دعوى الرأية طاماً لنبوة النص . معاً أن أبي يجب طه إظهار دعوى النبوة
 والى لا يجوز له دعوى الرأية فظهر تفرق أما الذين قالوا عود لئول دعوى ولا بما فقد ذكروا
 الفرق بين المعجرات والكرامات من وجوه (الأولى) أن ظهور العمل لخلق البهت يدل على
 كون ذلك الإنسان مراً من نصبه . ثم إن اقتراب هذا الدليل عادياً النبوة يدعي كونه صليفاً
 في دعوى النبوة . وإن اقترن بأدلة الرأية من عن كونه صليفاً في دعوى الرأية . وهذا

الإهلاك قال تعالى (حتى إذا فرغوا أي أروا أخذناهم) وقال في فرعون (واستكبر هو وجمعه
و الأرض يبيع بأرضه وضوا أجمع إلى أن لا يرجعون فأخذناه وجسمه فندم في ألم) فلهذا بهذه
الآيات أن الإرسال إلى المراتب لا يدل على كمال المراتب والنفور بالمخبرات في عالم أن يذكر
الفرق بين المراتب وبين الاستعدادات فتقوله صاحب الكرامة لا يتأسس نظام الكرامة
على عند ظهور الكرامة يصير حوته من الله تعالى أشد وحده من نور الله أقوى فانه يخاف أن
يكون ذلك من باب الاستدراج، وأما صاحب الاستدراج فانه يتأسس بذلك الذي يظهر عليه
ويظهر أنه إنما وجد تلك الكرامة لأنه كان مستحقاً لها رحمة يستعمل فيها ويستعمل عليه
ويعمل به أس من مكر الله وعقابه ولا يخاف سوء العاقبة فإذا ظهر شيء من هذه الأحوال على
صاحب الكرامة دل ذلك على أنها كانت استعداده لا كرامته. فلهذا ينبغي قال المحققون أكثر
ما اتفق من الاستدراج عن حضور الله وتا وقع في مقام الكرامات فلا حرم ثمر المؤمنين يخافون
من الكرامات كما يخافون من أنواع البلاء والذي يدل على أن الاستدراج بالكرامة قاطع عن
الطريق رجوه.

(الحجة الأولى) أن هذا المنع وإنما يحصل إذا اتخذ الرجل أنه مستحق لهذه الكرامة
لأنه يتصور أن لا يكون مستحقاً لها أصح حصول الفرح بها من غير أن يكون فرحه بكونه محض
وحده أكبر من فرحه بمعية كبره أن الفرح بالكرامة أكثر من فرحه بغيره وبما أن الفرح
بالكرامة لا يحصل إلا إذا اعتقد أنه مستحق لها ومطاعه به الجمل لأن الملائكة قالوا (لا علم
لنا إلا ما علما) وقال تعالى (وما ندر الله حتى ندره) وأيضاً قد ثبت بالبرهان القبيح أنه لا حق
لأحد من الخلق على الحق فكيف يحصل على الاستدراج

(الحجة الثالثة) أن الكرامات أشياء متناهية الخلق سبحانه فالفرح بالكرامة فرح غير الخلق
والفرح بغيره أي صاحب الحق والمحجوب من الخلق كيف يلين به الفرح والسرور.

(الحجة الثالثة) أن من اعتقد أنه مستحقاً للكرامة سبب على حصر حيله
وأنه عظم في به من كان لهله وقع عنده كان جاهلاً ولو عرف ربه بدم لم تكن طاعات الخلق
في حبه جلالة الله بمصير وكل شكر في حب آله ومعبودهم وقدرهم وعظمهم هي
في مقابلة حزنه سيرة وجبر. رامت في يد من الكشف أنه فرأى المفقود في مجلس الأستاذ على
الصدق قوله تعالى (إله يصدر الكلم الطيب والمرسل جامع بره) فقال علامه أناسي وقع صحت
أن لا من ذكره هناك فأتى على عمك في طرك اليوم تدبر وإن لم يبق منك فهو فرح مقبول

(الحجة الرابعة) أن صاحب الكرامة إنما وجد الكرامة لا طلبها ذات والفرح أصح من
حجرة الله فلا تروى وتذكر بسبب تلك الكرامة فلهذا حاله وحاله وحاله للكرامات
مدى طرق نبوته يؤيده من خدمه فكان مودوداً ولهذه المعنى لما ذكر الله تعالى من أن

وذلك كان يقول في آخر كل واحد منها ولا تفر بيني لا أكثر هذه التكرارات وإنما أكثر
بالحكم والمصلحة

(الحجة الخامسة) أن قاتل التكرارات في حق إبليس وفي حق بئس كان عظيماً لم يقل
إبليس وكان من الكافرين ، قل لعنهم الله كثر التكرار فيه ، شأنه في إسرائيل (مثل الذين حلوا
قنوزهم لم يجعلوها قنولاً لهم يعمل أسداً) وقيل أيضاً في حقهم (وما اختلف الذين أوتوا
الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بما بهم) من أن وقوعهم في الظلمات والضلال كان
بسبب فرجهما أوتوا من العلم والهدى .

(الحجة السادسة) أن التكرار غير المحرم وكل ما هو غير محرم فهو دليل وكل من لم يرد
بالدليل عليه ضل ، ولقد اتفق المفسرون على أنه عليه (ص) أما إلهك ملائكة لا تستمع بالصغير
قصر والتفري بالناحر بحر والاستهجان بالناقص نقصان والفرح ما عشت به والإقبال بالكلية على
الحق ملائم فثبت أن التعبير إنما شجج بالتكرار مخطئ عن درجته . أما إلهك كان لا يشاهد في
التكرارات إلا المحرم ولا في الإعراف إلا المأمور ولا في الخلق إلا الخلق مهلك بحق الوصول .

(الحجة السابعة) أن الاعتقاد بالنفس وصاحبها من صفات إبليس وفرعون ، قال إبليس
(أنا خير منه) وقال فرعون (أليس لي ملك مصر) وكل من ادعى الإلهية أو التبوأ بالكسوف فهو
له عرض إلا زين النفس وتفريه لحرمه والعبث وهذا على علم السلام ولا تسمع له كان ، وخصها
بقرينة : ورجل المرء ، صه .

(الحجة الثامنة) أنه تعالى قال (لقد ما أتيتك بكنز من قبل وأعد ربك شي بأكبر
البعين) هذا أعطاه الله العبد للكرامته بالاستئصال بعبثه للمصلحة لا بالفرح بالصحة .

(الحجة التاسعة) أن النبي صلى الله عليه وسلم لما حير الله من أن يكون ملكاً نبياً وبين أن
يكون عبداً ميثاقاً ملكاً ولا شك أن وجدان الملك الذي يتم المشرق والغرب من التكرارات
في من المعجزات ثم إنه يتجلى برك ذلك الملك واعتل البعوضة له ، إذا كان عبداً كان آخره مولاه
وإذا كان ملكاً كان أصاؤه وصده ، فإذا اعتل البعوضة لا يحرم جعل الشئ في النجاسة التي ورثها
أن محمود ، وأنه أن عهداً عنه ورسوله ، وقيل في المراج (سبحان الذي أسرى بجهنم) .

(الحجة العاشرة) أن عبث المولى غير واجب بالمولى غير ، من أحب المولى لم يخرج
بعبث المولى ولم يأس بعبث المولى ، ولا يستلزم بعبث المولى والفرج بغيره يدل على أنه ما كان
محباً للمولى بل كان محباً لنفسه ونصيب النفس إلى بطلب النفس هذا الشخص ما أحب
إلا نفسه ، وما كان محباً محباً به بل جعل المولى وسيلة إلى تحصيل تلك المطلوب . والصنم
لا كرهه النفس كما قال تعالى (أرايت من اتخذ إلهه هواه) هذا الإنسان جاهد نفسه لا كبر

حتى أن المحققين قالوا لا تمسرة في عبادة شيء من الأصنام مثل الله ، الخاصة في عبادة النفس ولا خوف من عبادة الأصنام لا خوف من القرم ولكن إمامه .

(الحجة الخامسة عشرة) قوله تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه) وهذا يدل على أن من يتق الله ولم يتوكل عليه لم يحصل له شيء من هذه الأحوال والأحوال

(المسألة الثالثة) في أن الأولى لا يعرف كونه رزقاً ، قال الأستاذ أبو بكر بن مرونه رحمه الله وقال الأستاذ أبو علي بن الدقاق ونسبته أبو القاسم القشيري رحمه الله . وحجة المفسرين في حوجه

(الحجة الأولى) في تعريف الرجل كونه رزقاً ، لأن الأصل له الأمن بجليل قوله تعالى (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) لكن حصول الأمن غير جائز وبدل عليه . فهو (أستاذ) حوجه ما في (فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون) والآن أسأله غير جائز قوله تعالى (له لا يأمن من مكر الله إلا القوم الخاسرون) وقوله تعالى (ومن يفتقر من وجهه ربه إلا الخاسرون) والوجه في أن الأمن لا يحصل إلا عند اعتقاد المصير ، وليس لا يحصل إلا عند اعتقاد المصير ، فلا يجرم كل حصول الأمن والتمسك كتمه (الثاني) أن الطاعات وإن كثرت إلا أن نهر الحق أعظم ومع كونه النهر طائلاً لا يحصل الأمن (الثالث) أن الأمن يقتضي ذوال العبودية وترك المدة والمودة بوجوب العداوة والأمن يقتضي ترك الخوف (الرابع) أنه تعالى وصف الظالمين قوله (يريدون رزقاً ورزقاً وكانوا لنا غاشقين) قيل رزقاً في ثوابه ، رزقاً من عقاب ، وقيل رزقاً في نكاح ، ورزقاً من دناءة ، قيل رزقاً في وصافه ، ورزقاً من رزاقه ، والأحسن أن يقال رزقاً في رزاقه ، ورزقاً في دناءته .

(الحجة الثانية) على أن الأولى لا يعرف كونه رزقاً ، لأن الأولى إنما يصير رزقاً لأجل أن الله الحق معه لا لأجل أنه يحب الحق ، وكله القرب في الصدق ، ثم إن حجة الحق وعداوته سرا لا يطغى عليها أحد فطاعات المبدعين وبما يصيبهم لا تترقى حجة الحق وعداوته لأن طاعاتهم وبما يصيبهم حجة وعداوتهم الحق قد يهجر من مشايخه ، والمحدث المتأخر لا يصير مالاً لتقديم غير المتأخر . وعلى هذا القدر مرعاً كان المد في المال في عين المصيبة إلا أن نصيبه من الأول عين الحب . ورزقاً كان المد في المال في عين الطاعة ولكن نصيبه من الأول عين العداوة ، وبما يصيبهم أن يهتد وعداوته صفة وصفة الحق في حقه ، ومن كانت حجة الله لا طاعة ، فإنه يتمتع بصير عداوة الله المحبة . ومن كانت عداوته لا طاعة يتمتع أن يصير عبداً لله الطاعة ، وبما كانت حجة الحق وعداوته سر لا يطغى عليها لا يجرم قال عيسى عليه السلام (قل ما في حق ولا أعلم ما في صلبك إنك أمت عظام الشيوب) .

(الحجة الثالثة) على أن الأولى لا يعرف كونه رزقاً ، لأن الحكم بكونه رزقاً وبكونه من أهل

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِيَّاهُمْ فَتَبَّكَامُوا بِرَبِّهِمْ وَيَوْمَهُمْ هَئِنِ
 وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوهُ
 دُونَهُ إِنَّا لَأَنفُسُكَ إِذَا شِئْنَا ۖ هَٰؤُلَاءِ قَوْمٌ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْ لَآ
 يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ قَسْرُ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۝

التواب والنجاة يوسف على أخائه والمذللين عليه قوله تعالى (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها)
 ولم يقل من عمل حسنة منه عشر أمثاله ، وهذا دل على أن استحقاق الثواب مستفاد من الحسنة
 لا من أول العمل ، والذي يؤكد ذلك أنه وضحى عمره في التكبر ثم أسلم في آخر الأمر كان من
 أهل التواب ويغفر ، وهذا دل على أن النعماء بأخائه لا يكون العمل ، ولهذا قال تعالى (فإني لأظن
 كرهرا إلى يتوبوا يشترطهم ما قد سخط) حيث أن المرة في الولاء والعداوة ، كونه من أهل التواب
 أو من أهل العتاب ، فافهم ، يظهر أن قوله في غير سورة لا أحد ، مرجع المقطع بأن الولي لا يعلم
 كونه وليا . أما الذين قالوا إن الولي قد يعرف كونه وليا هذا صحيحا على صحة قويم بأن الولاية ما
 ركنان (أحدهما) كونه في الظاهر مستقدا للشيء ، كونه في الحاضر مستقرا في نور الحقيقة .
 قلنا حصل الأمران وعرف الإنسان صحتها عرف لا محالة كونه وليا . أما الاستبعاد في الظاهر
 للشيء صاهم ، وأما استحقاق اليقين في نور الحقيقة فهو أن يكون فرسه بطلقة الله واستحاشه
 بذكر الله ، وأن لا يكون له استئثار مع شيء سوى الله (والجواب) أن قوله جل (لا يغالبه هذا
 القلب كثيرا) ما هو في الحقيقة ، غير والتجربة حطر ، والجزم محمود ، ودون الوصول إلى عالم الربوبية
 أشتار ، ثارة من التبريد ، وأخرى من الأوار ، والله أعلم بحقائق الأمور ، ولقد رجع إلى التعبير

قوله تعالى (نحن نقص عليك أحسن ما لهم بالحق) إيهام فنية آسوا بهم ورداهم هدى . وربطنا على
 قلوبهم إذ قاموا هاتوا . فارتب السموحت والآ حش من تدعو من دونه (فما لفتنا إذ شئنا ،
 هؤلاء قوم اتخذا من دونه آله لولا آتاهم عليهم سلطان من نفس الظلم من أخرى على أنه كذا)
 اعلم أنه تعالى ذكر من قبل حجة من رافعتهم ثم قال (نحن نقص عليك أحسن ما لهم بالحق) أي على وجه
 الصدق (إيهام به آسوا بهم) كانوا جماعة من التائبين أمروا الله . ثم قال تعالى (وصعدتهم) وربطنا
 على قلوبهم (أي أعمسها الصبر وشيئا) إذ قاموا (وفي هذا أقدم أقوال (الأولى) قال مجاهد كانوا
 هؤلاء من خرموا فاجتمعوا وراء المدينة من غير عيب ، فقام رجل منهم أكبر القوم إلى لاجد

وَمَنْ يُضِلْ فَلْيُضِلْ لَكُمْ وَلِيَ أَمْرًا شَدِيدًا ﴿١٧﴾

ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً ﴿١٧﴾

إعلم أن المراد به قال بعضهم لبعض (وإذا أمرناهم) واعتزلتم الشيء الذي يمسره إلا فيه وبكم لم تقبلوا جلده الله (يا أيها الكهف) قال القمى هو جوباب إذا كان يقول إذ ضلت كذا ما مل كذا، مضاه (إصروا إليه واجسروا مواكم) يقتر لكم وبكم من رحته (أى يسطرها عليكم) ويحبب لكم من أمركم مرشداً (أى تابع وابن عامر وعاصم) رواية عرقا صنع المم وكسر الفاء وتلقوه مرها بكسر المم وفتح الفاء، قال القمى وما استعملوا استغاثهم من الألفاظ، وكان الكسائي يكره مرقى الأسماء الذى لا بد إلا كسر المم وفتح الفاء، والقلم لا يجيزه فى الأمر وفى المدح والجل من لسان إلا أن يخرج القيس والكسر أكثر من المرقى ما ارتقت به، والرقى بالفتح المرقى ثم قال قتلى (ونرى القيس إذا ظلمت تزاور عن كهيم ذات الجبين وإذا غرمت نقرهم ذات الشنان) وفى حديث .

(البحث الأول) وأما ابن عامر فزور ما كنه الخواص الضعيفة متعددة الزمان من تعمر، وفرا يلمس وحمة والكسائي تزور، الألف والضم والفتح والفتح والفتح، والتشديد والألف والفتح، وهو حدة والزور هو الميل والاعتراض ومنعزله إذا مال إليه وزور الميل عن الصلابة، وأما التشديد فأصله تزاور سكنت الاء الثانية وأدغمت فى الزاوى، وأما الضعيف هو تعامل من الزور وأما زور فهو من الإذور لور .

(البحث الثانى) قوله (ونرى الشمس) أى أنه أنها انحلت ترى الشمس عند طلوعها بميل من كهيم وليس لمرء أن من غوطب بها يرى هذا المعنى ولكن العدة فى المخاطبة تكون على هذا البحر، ومنه أن الله لو رأى ربه لم ينه عن حدة الصورة .

(البحث الثالث) قوله (ذات الجبين) أى جبهة الجبين وأصله أن ذات صفة أقيمت مقام الموصوف لأنها ثابتة دون فوض رجل ذو مال، وامرأة ذات مال، والتقدير كأنه قبل تزاور عن كهيم جبه ذات الجبين، وأما قوله (وإذا غرمت نقرهم ذات الشنان) فيه بحثان :

(البحث الأول) قال الكسائي قرئت للكاف أى علت عنه وقال أبو حنيفة القرى فى أشياء منها الضم، وكذلك السير فى البلاد أى إذا ملها يقول لصاحبه هو وردت مكان كذا فنقول الجنب إذا قرنت قوله (نقرهم ذات الشنان) أى تعدل عن صمت وذوهم إلى جهة الشنان (البحث الثانى) المصرى هنا قولان (القول الأول) أن باب ذلك الكف كان مفتوحاً من جانب الشمال إذا ظلمت الشمس كانت على يمين الكف وإذا غرمت كانت على شماله فغرم .

وَنَحْسِبُهُمْ أَبْقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ وَيُقَلِّبُهم ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الْشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَنَازٌ

ذِرَاعُهُ بِأَرْبَعِينَ أَوْ مِائَتَيْ عَشْرَةٍ يَتَوَلَّيْتُمْ مِنْهُمْ قُورَارًا وَكَلْبُهُمْ مَمْنُورٌ (١٠١)

الشمس ما كان يصل إلى داخل النكهة ، وكان أموره الطيب ، ونحسبهم المرفوع ، والنقص أن
الله تعالى حسب أصحاب النكهة من أن تقع عليهم سورة الشمس ، وإلا لفسدت أجسامهم فهو
مصرف عن المعونة والفساد (انقول الخ) أنه ليس المراد ذلك ، وإنما المراد أن الشمس
إذا طلعت مع الله صوره الشمس من المرفوع ، وكذا القول حال قروها ، وكان ذلك صلا خلوفا
للشاه وكرامة عظيمة عن الله ما أصحاب النكهة ، وهذا قول الراسخ ، واضح على محته فهو
(ذلك من آيات الله) قال ولو كان الأمر كما ذكره أصحاب القول الأول ، كان ذلك أمراً متلوفاً
مألوفاً فلم يكن ذلك من آيات الله ، وأما إذا حسب الآية على هذا الوجه الثاني كان ذلك كرامة
كبيرة فكانت من آيات الله ، واعلم أنه تعالى أخبر بعد ذلك أنهم كانوا في موضع من تكلم بنظم
فيه رد الروح وسمي المواء ، قال (ومر في الجزء من) أي من النكهة ، والقصد ، يتبع في مكان ،
قال أبو عبد الله وسمي المواء ، ومنه الحديث «عازا وجد جرة ص» ثم قال تعالى (ذلك من آيات
الله) رفته مرفوعاً قالوا به مع وحصل منه الشمس بقدره بقوا المراد من قوله ذلك أي
ذلك التزود والميل ، ولين لم يقولوا قالوا المراد من ذلك أي ذلك الموضع الذي يحيطهم الله
في ذلك الموضع تلك المدة الطويلة ، من آيات الله الدالة على غائب قدرته وديانته حكيمته ، ثم جن
فقال أنه كما أنه نادى هذه المدة الطويلة مصوناً عن الموت والحلاك من تدميرته ولطفه وكرمه ،
فكذلك دبرهم أولاً عن الكفرو عنهم في الإيمان قال الله الله ولطفه فقال (من بعد الله
عبر لنته) مثل أصحاب النكهة (ومن يسلط على نفسه) وسأمرشداً (كعباوس الكافر
وأصحابه ، وما نظرات أهل الجهر والنقص في هذه الآية معلومة .

قوله تعالى ونحسبهم أبقاظاً وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلهم بانس
قروا به المرفوع ، لو لم يكن عليهم بواب منهم قروا ولدت منهم وعداً ﴿

اعلم أن معنى قوله (ونحسبهم) على ما ذكرناه في قوله (وروي الشمس) أي لو رأيتهم لحسبهم
(أبقاظاً) وهو جمع بظ وحظا قاله الأحمس وأبو عبد الله والراجح وأنقصوا روضة .

ووجوه إعرابهم أبقاظاً

وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَمُنُّوا بِآيَاتِنَا قَالُوا إِنَّمَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ مُبْتَلًى
بَعْضُ يَوْمٍ فَعَلُوا زُكْرًا ثُمَّ قَاتَلُوا بِأَعْدَائِهِمْ يَوْمَ ظُهُورِهِمْ رَبِّهِمْ
فَنَبِّئْهُمْ أَنَّهُمُ الَّذِينَ قَاتَلُوا بِأَعْدَائِهِمْ يَوْمَ ظُهُورِهِمْ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ
الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا قَالُوا إِنَّمَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ مُبْتَلًى

بمعنا ما أتوا به

وقول آخر

وهو ما له فيه من جوده إندراج نحو المجره المص فاقص
والأخر لا فلا الهو وحده
وقال الآخر معاً غرضه "طلى
وقد به، النصب أيضاً، وأنتهى للمحلل المعنى

وقد ذكرنا في باب من عرماً فلا من عوف من كتب سلاسه
ورأى من علم والكسوف رعداً بهم المعنى في جميع تقرأ والناسون بالإسكان.

قوله بشار هو كذلك بعثهم لئلا يبعو حوزة تكهف قاتلوا لئلا يبعو
يوم قاتلوا بكم أعدائكم فامتنعوا بكم بكم بكم بكم بكم بكم بكم بكم بكم بكم
و به وبمنطق ولا شعور بكم بكم بكم بكم بكم بكم بكم بكم بكم بكم
وبه شعروا بكم بكم

اعلم أن التقدير (وكانهم عدى وبنينا عن قلوبهم شعور اعلى منهم) وأنهم
وأشغالهم أحماد لا يأكلون ولا يشربون، ومعنى ذلك أنهم في أحسن من تلك
حوزة التي تشبههم لئلا يبعو حوزة تكهف قاتلوا لئلا يبعو حوزة تكهف
بذنوب العرض من أنهم أن يبعوا ويختاروا فلا لا به لك لا بهم إلا بملوك تكليف لهم
من شعورهم لئلا يبعو حوزة تكهف قاتلوا لئلا يبعو حوزة تكهف قاتلوا لئلا يبعو حوزة تكهف

وهو من جوده فيه من جوده إندراج نحو المجره المص فاقص
والأخر لا فلا الهو وحده

(قال الذين منهم كم لستم) أن كم مقدار شاق هذا السجود (قالوا لئن لم يؤمرنا أو يهمل يوم)
 قال المقصود بهم دعوا السجود ففعلوا وبشتم الله من آخر الخبر فذلك ظننا لئلا يرأسنا
 وأول الشمس مائة ظنوا أو بعض يوم ، ثم قال تعالى (قالوا ربكم أعلم بما لستم) قال ابن عباس
 هو رتبهم بعبادة على ذلك إلى الله تعالى لأنه لما نظر إلى أشد دم وأظلم وشدة
 وجوعهم وألمى فيها أكثر شدة العبد عن أن مثل ذلك السجود لا يحصل إلا في الأيام القليلة
 ثم قال (فاستأذكم يومئذكم الله إلى المدينة) فقرأ أبو عمرو وحده وأبو بكر هي باسم
 يومئذكم ما كنه لزمه من قوله ومنهم من غاب [ما] بكسره الواو ساكنة الزاوية قرأ ابن كثير
 يومئذكم كسر الزاوية وإدغام التاء في الكاف ومن ابن عباس أنه كسر الواو وسكن الزاوية وأدغم التاء
 في الكاف ، وهذا غير جائز لأن الله الساكن على حده ، والواو اسم قصه سواء كانت مضروبة
 أم لا ، ويحل عنه ما يروى أن عرجة اتخذ أخاص وبنى ، وفي لغات ودي ودي وورق مثل
 كد وكد وكد ، وكذا القراء والرجاء قال القراء وكسر الزاوية لرد ، وقال أيضاً الورق
 الزرة ، قال الآخرى أصه ورف مثل حة ، وعد ، قال المقصود كانت معهم دعاءهم عبادة صورة
 الملك الذي كان في زمانهم بنى بالمدينة التي يقال لها اليوم طرسوس ، وهذه الآية تدل على أن
 السجود في أساك الزاوية أمرهم مشروع وأنه لا يطل التوكيل وقوله (فيلزم أي أركب طرسوس)
 قال ابن عباس يريد ما حل من الفروع لأن عامة أهل طرسوس كانوا أجوساً ومنهم قوم يحنون لإمامهم
 وقال ياحد كل منكم خلفاً فقومهم (أركب طرسوس) يريدون أي أبعد من الخصب ، وعمل أبنا
 أطيح والد ، وعمل أبنا لرحمى ، قال الزجاج : قوله (أبنا) وضع ، لا بناء ، و (أركب) خبره
 و (طرسوس) نصب على التمييز ، وقوله (ولننصب) أي يكون ذلك في سر وكنها بنى دخول
 المدينة وشراء الطعام (ولا يحنون بك أسداً) أي لا يحنون مكانكم أسداً من أهل المدينة (اسم
 لم يظهر أعينكم) أي بطلوا ويشتروا على مكانكم أو على أنفسكم من طرغم صهرت على فلان
 إذا فوته (ظهرت على السطح إذا صهرت فوته ، ومنه قوله تعالى (فاصحوا ظفرين) إلى غني ،
 وكذلك قوله (لظفره على الدرك) أي سببه وقوله (يرحمكم) بتوكل والرحم بمعنى القتل
 كثير في التذييل كقوله (ولولا دحطك زحمتك) وقوله (أن زحمتك) وأصل الزى ، قال
 الزجاج أي بتوكل بالرحم ، والرحم أحد أنواع القتل (أو يرحمكم) أي يرحمكم إلى
 ديمهم (ولن تخلصوا إذا أبنا) أي إذا وجسم إلى ديمهم لن تسبوا في الله ولا في الآخر قال
 الزجاج قوله (إذا أبنا) يدل على الشرط أي ولن تخلصوا إن رحمتهم إلى منهم أسداً ، قال القاضي
 ما حل فيقول القار بديه أعظم من حين فأحدهم فيه هلاك الضر وهو الرحم الذي هو أعين
 أنواع القتل ، والآخر هلاك الدين بأن يرد ، إلى الكفر قال قيل ليس لهم لو أكرهوا
 على الكفر حتى ، هم أظهروا الكفر لم يكن عليهم مضراً فكيف قالوا (ولن تخلصوا إذا أبنا)

جاء ، جل وعده آخر ، وحررت برز وفي يده سيف . وعنه قوله تعالى (وما أهلكنا من قبله
 إلا أولاً كتاب معلوم ، وقد كنا نؤكد نوبت الصفة الموصوف ، والعلالة على أن انصافه بها أمر
 ثابت مستقر ، فكانت هذه القوار دالة على صدق الذين قالوا إنهم كانوا سبعة وتلقينهم كلهم وأنهم
 قالوا أقولاً حتموا متفقاً هي ثبات وعم وطبائفة من (الوجه الثاني) ما رواه تعالى فقال
 هذا الموضع هذا الحرف الثالث وهو الواو عرجب أن تحصل به فائدة زائدة صوباً لنقط من
 تعطيل . وكل من أتيت هذه الفائدة الزائدة ، قال لم يرد منها تخصيص هذا القول بالثلاث والتصحيح
 بالوجه الثالث ، أنه تعالى أسمع القويين الأولين بقوله (وجأ بالقيب) وتخصيص النبي بالوصف
 يدل على أن الحال لـ الثاني خلافه ، عرجب أن يكون محصوراً بالقبلي الشلل هو القولان
 الأولان ، وأن يكون القول الثالث مخالفاً في كونهم رجماً بالقبلي (والوجه الرابع) أنه تعالى قد
 حكى قولهم (ويقولون سبعة وتلقينهم كلهم) قال بعده (قل ، في ، أظلم بصيهم ، يعلمهم إلا قليل)
 لما جاء الذين الأولين كونهم رجماً بالقيب وإتباع هذا القول الثالث قوله (في ، في ، أظلم بصيهم)
 ما يعلمهم إلا قليل) يدل على أن هذا القول ، إنما عن القولين الأولين تريد القوة والصحة (والوجه
 الخامس) أنه تعالى قد ما علمهم إلا قليل) وهذا يقتضي أنه حصل لهم بعضهم فتمت القليل
 وكل من قل من اثنين قولاً في هذا الباب قالوا إنهم كانوا سبعة وتلقينهم كلهم عرجب أن يكون
 المراد من ذلك القليل هؤلاء الذين قالوا هذا القول كان على من أبي طالب ورضي الله عنه قول ،
 كانوا سبعة وأسموهم هذا ، جميعاً ، مكمل ، متبناً ، ومثلاً ، الثلاثة كانوا أصحاب من الملك
 وكان على من ساروه ، بمرحوس ، ودبروس ، وسادوس ، وكان الملك يستشير هؤلاء السبعة في
 شملته ، ولا اسم هو الذي لدى وأمهده لما عرجب من ملكهم وأسم كلهم جميعاً ، وكان له
 من رضى الله عنهم يقول ، أنه من ذلك العدد قليل . وكان يقولون سبعة وتلقينهم كلهم

(قوله السادس) أنه تعالى قد قل (ويقولون سبعة وتلقينهم كلهم قل في أظلم بصيهم)
 ما يعلمهم إلا قليل) رتظاراً أنه تعالى لما حكى لأقواله فقد حكى كل ما قيل من صدق والباطل
 لأنه يعلم أنه يدل ذكر الآحاد الباطلة ولم يذكر ما هو الحق ثبت أن جملة الآحاد الباطلة
 والباطلة بعين إلا هذه الثلاثة ، ثم حص الأولين بأسماءهم بالقبلي عرجب أن يكون الحق هو
 هذا الثالث (الوجه السابع) أنه تعالى قال رسوله (فلا تعز قوم إلا امرئ ظاهراً ولا تستن
 بهم منهم أحد) فمنه أنه تعالى عن المنفرة منهم وعن استغفارهم في هذا الباب ، وهذا إما يكون
 قوله حكم هذه الوصية ، وأيضاً أنه تعالى قال (ما يعلمهم إلا قليل) ويعد أن يحصل شمل بذلك
 لم يرد في ولا يحصل لهم ، بعد أن العلم بهذه الوصية حصل إلى على السلام ، وانظر أنه لم
 يحصل ذلك لهم إلا جهة الوصي ، لأن الأصل فيه سر ، القدم . وأن يكون الأمر كذلك فكان
 الحق هو قوله (ويقولون سبعة وتلقينهم كلهم) و علم أن هذه الوصية وإن كان بعضها أصعب

من بعض إلا أنه في أخرى ضمه بعض حصل فيه كمال ونماء والله أعلم . وفي الآية مباحث
 (البحث الأول) في الآية حذف وتكثير ميقولون ثم ثلاثة لخص للثلاثة لئلا يظن أنهم عليه
 (البحث الثاني) خمس ثانول الأول بين الاستعمال وهو قول ميعولون ، والنسب فيه
 أن حرف المصنف بوجوب دخول الفول في الآخرين .

(البحث الثالث) الرجم هو الرمي ، وقيل ما عاب عن الإنسان لقوله (رجماً بالنيب) ماء
 أن يرى ما عاب عنه ولا يهرقه باخفيه . يقال فلان يرى بالكلام رجماً أي يشكك من شدة عيبه
 (البحث الرابع) ذكر في فائدة الزاوي قوله (وتضمنه كلامهم) وجرها (الوجه الأول)
 ما ذكرناه أنه يدل على أن هذا القول أول من سائر الأقوال (وثانيها) أن البنية عند العرب أصل
 في الحائض في السد قال تعالى (إن تستعصرن مني) وإذا كان كذلك فإذا وصلوا إلى النخلة
 ذكروا لفظاً يدل على الاستعصاف ، فقالوا ونخاية ، فجاء هذا الكلام على هذا التناوب ، قالوا ويدين
 عليه ظهيرة ثلاث آيات ، وهي قوله (والظنوف هي الشكر) لأن هذا هو العدد الثمن من
 الأعداد المتعددة ولونه (حتى إذا جردوها وضعت أيوباً) لأن أبواب الجنة ثمانية ، وأبواب
 النار سبع ، وروثه (ثياب وأكرا) هو العدد ثمانين مما تقدم ، والثاني يسعون هذه قرو ورو
 الثمانية . وماء ما ذكرناه ، قال تعالى ، وقد بين بغيره ، والتبديل فيه لقوله تعالى (هو له الذي
 لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر) ولم يذكر الزاوي
 الثمن الثمانين ثم قال تعالى (قل وفي أعلم بمنهم ما يظنم إلا ظن) وهذا هو الحق ، لأن الله
 تعالى كان أنعم وأنعم والحوادث التي حدثت في الماضي والمستقبل لا يحصى إلا عند الله تعالى ،
 وإلا عند من أخبره الله بها . وقال ابن عباس أنا من أولئك الغفيلين ، قال القاسمي إن كان له غيره
 بين الرسول صبح ، وبين كان قد تعلق به يعرف قرو ضعيف ، ويمكن أن يقال الرجم مثله
 المذكورة وإن كانت لا تحيد الجزم إلا أنها عيب ظن . واعلم أنه تعالى لما ذكر هذه القصة أنه
 ما بين وسوء من شقين ، من المر ، والاستغفار ، أما انتهى من المر . قوله (فلا تدروهم
 إلا مرأه ظمرا) ولعله من قوله ظاهر أن لا يكذبهم في تبين ذلك القصة ، بل يقول هذا
 الغيب لا دليل عليه . فوجب التوقف وترك القطع . وظهيرة قوله تعالى (ولا تعادلو أهل الكتاب
 إلا بالتي هي أحسن) وأما انتهى من الاستغفار قوله (ولا تسعت بهم ضم أحداً ، وذلك لأنه
 لا يبعد أنه ليس عدمهم في هذا الباب وجب المنع من استغفارهم . وعلماً أن غلة القياس تمسكوا
 بهذه الآية لقول الله تعالى (رجماً بالنيب) وضع رجم في موضع الظن مكانه من هذا القريب
 لأنهم أكثر ، ألم يقولوا . ومن الظن مكان قولهم ظن ، حتى لم يبق عدمهم فرق بين الظن وبين
 نرى إلى قوله .
 وبه هو بها بالحديث المرجع ١

وَلَا تَقُولنَّ شَيْئًا مِّنْ قَوْلِ رَبِّكَ هَذَا ۖ ﴿١٠٩﴾ ۚ لَا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَتَذَكَّرُ
 رَبُّكَ إِنَّا تَنَبَّأُ بِكَ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِن هَذَا رَشَدًا ۖ ﴿١١٠﴾ وَلَبِئْسَ أَفْئِ
 كَهُم بِهِمْ لَمَلَتْ مِائَةُ مَسِينٍ وَأَرَادُوا بِشَيْءٍ ۖ ﴿١١١﴾ قُلِ اللَّهُ أَغْلَبُ بِمَا يَتَوَكَّلُونَ لَعَنَ غَيْبُ
 انْتَمَنَتْ وَالْأَرْضُ أَبْصَرِيهِ وَاتَّبَعَ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِن وِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي
 حُكْمِهِ أَحَدًا ۖ ﴿١١٢﴾

أي استأذن منك ، قال صاحب الكشاف ، ، ذلك يدل على أن القول ، لفظ مذكور عند الله
 ثم إنه من قائله ، لفظه راجع عليه من استغناء هؤلاء ، بلطالين ، يدل ذلك على أن القوي
 بالظن لا غير جائز عند الله ، وجواب عن الثاني ، قال صاحب الكشاف ، ، ذكرناه مرارا

قوله تعالى ﴿ وَلَا تَقُولنَّ شَيْئًا مِّنْ قَوْلِ رَبِّكَ هَذَا ﴾ إلا أن يشاء الله ، وذكر ذلك إذا سمعت
 قول من قال شيئا من هذا رَشَدًا ، ولشواقي كهم كلاما سني ولقد انوا
 قسداً ، قل الله أعلم بآياته ، عيب السموات والأرض ، أبصر به وأسمع ما لهم من دونه من
 ولي ، لا يشرك في حكمه أحداً ، ﴿ إِنَّمَا فِي الْآيَةِ مَسَائِلُ ۖ ۚ

﴿ المسألة الأولى ﴾ قال المفسرون إن القوم لما سأروا النبي صلى الله عليه وسلم عن مسائل
 الثلاثة ، جاءه عنه السلام أجيبكم بها ، ثم قل إن شاء الله ، فامتنع القوم عنه حتى برحوا
 وفي رواية أخرى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأنى بأنه إذا أُنشِر عن أنه سيفعل العمل الثلاث
 هذه ، فرح الله الله ، وإن الله ، وربما علقه على آخر من الإقدام على ذلك العمل بها ، وإذا
 كان كل هذه الأمور محتملا ، لم يزل في شأن الله ، وربما حرج الكلام عتاقاً ما عليه الوجود
 وذلك برحمتي عليه رعى كلامه عليه السلام ، أن إذا قال إن شاء الله كان عبراً من هذا
 المحذور ، وإذا كان كماله كان من العبد أن يمد يده ولم يقل به إن شاء الله (الثاني) أن هذه
 الآيات مشتقة عن فوائد كثيرة وأحكام ، فمنها ما هو على هذا المذهب ، ويمكن أن يجاب عن
 الآيات ، لا أربع أن الأولى أن يقول إن شاء الله ، لا لأنه ربما احتج به أن في هذا الكلام
 لسبب من الأسباب مكد ذلك من بطلان الآيات والأصل ، ولو يجب عن الثاني أن يشهد
 على القوم بالكفر لا يمنع من أن يكون سبب حوله واحد منها

﴿ المسألة الثانية ﴾ قوله (إلا أن يشاء الله) من قوله إني فاعل مما هيء له، هو قوله (الآدم) التصدير، ولا تقولن شيئا، في فاعل ذلك، (إلا أن يشاء الله) أي أن يأمرك الله أن تفعل القبول، والمعنى أنه ليس لك أن تجزعي من حيث أنك تفعل الفعل الخلاق، إلا أن يشاء الله، في ذلك الإتيان، (القول الثاني) أن يكون التصدير، ولا تقولن لشيء، في فاعل ذلك، (إلا أن تقول) (إن شاء الله) ونسب في أنه لا بد من ذكر هذا القول، هو أن الإنسان، إذا جاز ما فعل الفعل الخلاق، لم يجد أن يثبت بين معنى الفعل، وبين به الإتيان، حتى يأمن بعوقبه عن ذلك الفعل شيء من العوائق، فإذا كان لم يعلم في شيء، أنه صار كادياً في ذلك القول، ويكذب مع ذلك لا يلحق بالآباء، يجب السلام، عليها السلام، وأما أنه أن يقول (إن شاء الله) حتى أن يتقدم أن يمدح عليه الوفاء بذلك، إلى عود لم يصح كونه، فيحصل التصدير.

﴿ المسألة الثالثة ﴾ اعلم أن ما ذهب إليه في قوله تعالى ربه الإتيان، والظاهر من معنى التصدير، والكسر، والمعية، أنه مع مراد العبد، ولا يقع مراد الله فتكون يراد به أنه عليه السلام، ويراد الله تعالى بذلك، وأما معنى ذلك، أن الله تعالى هو، ومعنى هو تعالى، ربه الكفر، من الكافر ويراد الإنسان من يؤمن، ومن عد التصدير، فمعه أنه تعالى عاقبة ويراد به عاقبة، من عرق هذا فصلاً، إذا كان قصد لأفمن كذا، عدلاً، لا أن يشاء الله به إتيان، مع أنه يكذب إذا كانت إرادة الله تعالى على أنه قصد ما على هذا القول، يكون التصدير، أن الله تعالى قال: إني أصنع الفعل الخلاق، إلا إذا كانت إرادة الله تعالى على هذا، انصرف لا إتيان، لأن إرادة الله تعالى على إرادته عند إتيان العلم، لا يعلم الخلق، الذي لا أقوى على العمل، إنما تصدير أن يكون إرادة الله تعالى معناه، فأنها لا تصنع، في هذا الباب، لأن المطلوب لا مع العاقب، وإنما في هذا القول، أجمع الآراء على أنه إذا قال: والله لأفعلن كذا، ثم قال: إن شاء الله، وإنما يحدث، فلا يكون دائماً للحدث، إلا إذا كانت إرادته على ما، فمما حصل، دعي الحدث، لا إجماع، وجب القطع، يكون إرادة الله تعالى على أنه لا يحصل في وجوده، إلا أن إرادته، وأما ما ذكرناه، أن كلامه في سورة مريم، هو أن الرحمن إذا كانه على ما، سبب دعي، وكان ذلك، لا بد من قدر، على إرادة القربى، فقال: والله لأصين هذا، اللهم، عدلاً، ثم قال: إن شاء الله، فإذا جاز الله، ولم يمتنع من الله، لم يمتنع، وعرفون لمعناه، أنه تعالى يريد من هذا، الذي وعلى هذا التصدير، هو (إن شاء الله) معني ذلك، أحكم عن شرطه، ومع موجب أن تمت، وإنما أجمعوا على أن لا يحدث، لما أن ذلك، سبباً لأن الله تعالى، لا يشاء ذلك، ففهم مع أن، لا، الفعل، أمر الله، ووعده، ووعده، والإعلاء، به، وقد أنه يفعل، به، يسر من السورة، ويريد، أنه ما من شيء، ولا يريد، وهو المطلوب، من قبله، أن الأمر كما ذكرتم، إلا أن كثيراً من العقول، ظنوا أنه قال: الرحمن لا يريد، أنه لا يشاء الله، لم يقع الخلاق، فالتصديق، به، فكأن السبب هو ما، على وقوع الخلاق، على حقيقة أنه لم يقع، إلا إذا عرفوا وقوع

الطلاق ولا يعرف وقوع طلاق إلا إذا عرف أولاً حصول هذه المشيئة لكن مشيئة الله تعالى
مستقلة عن العلم بموضوعها إلا إذا جاز أن يحصل المشيئة دون حصول وهو الطلاق
وهل هذا الطريق لا يعرف حصول المشيئة إلا إذا عرف وقوع الطلاق ولا يعرف وقوع طلاق
إلا إذا عرف وقوعه بحيث يعرف العلم بكل واحد من العلم بالآخر وهو دور دور بل هو
طلب السبب بالذات العكس غير راقع

في المسألة الرابعة (١) نتج القائلون بأن المعلوم فيه جزمه (ولا تقولوا لنبيءنا قتل
عندنا) (ولا أن يشاء الله) (قوله) (قوله) الذي سببه العلم عندنا سبحانه تعالى في الحد ذاته شيء، قوله
(ولا تقولوا لنبيءنا) (معلوم) (لأن) (الشيء الذي سببه العلم عندنا) (معلوم) في الحد ذاته، (موجب
نسبية المعلوم بأنه شيء، وانطوائاً أن هذا الاستدلال لا يقيد إلا أن المعلوم منسباً
وعنده أن السبب فيه أن الذي يغير شيئاً بغير تسببه بكونه شيئاً في الحد ذاته أنه قال (أن أمر
الله) (والمراد) (أمر الله) (أن قوله) (وإذا ذكر ربك) (إذا سميت) (هبة) (وعيان) (الاول) (أنه كلام
مطلق) (بأنه) (تضمن) (أنه) (إذا سمى) (أن يقول) (أن شاء الله) (لذكره) (إنما ذكره) (معه) (عندما) (احتقرا
فقال ابن عباس رضي الله عنهما) (أنه) (لم يحصل) (لذكر) (إلا) (بعدمه) (طويته) (ثم) (ذكر) (أن شاء الله) (كفي
دفع الخصم) (ومن) (محمد بن جبير) (عنه) (أنه) (شهر) (أو) (شهر) (أو) (سبح) (أو) (سبح) (ومن) (عائذ) (أنه) (يقدر) (على
الاستكثار) (في) (علمه) (وعن) (عطاء) (يستثنى) (عن) (مقلو) (حلب) (الثقة) (المعززة) (وعد) (عنه) (التمهيد) (أنه) (لا أثر
له) (في) (الاستكثار) (بأنه) (بأنه) (هو) (الاول) (الاستكثار) (من) (عند) (يقول) (وإذا ذكر ربك) (إذا سميت) (لأن) (الظاهر
أن المراد من قوله) (وإذا ذكر ربك) (إذا سميت) (هو) (الذي) (تقدم) (ذكره) (في) (قوله) (إلا أن يشاء الله)
وقوله) (وإذا ذكر ربك) (غير) (مخصص) (بوقت) (معين) (بل) (هو) (بأن) (كل) (الوقاات) (موجب) (أن) (يجب) (عليه
هذا) (الذكر) (في) (أى) (وقت) (حصل) (هذا) (الذكر) (وكل) (من) (قال) (وجب) (هذا) (الذكر) (قال) (إنه) (إنما) (يجب
لرفع) (الحث) (وذلك) (بأنه) (موجب) (الظهور) (وأنه) (أن) (استدلال) (من) (عائذ) (رضي الله عنه) (بأنه) (ظاهر) (في) (أن
الاستكثار) (لا) (يجب) (أن) (يكون) (مستلماً) (أما) (التمهيد) (بأنه) (لو) (جوز) (أن) (ذلك) (يؤم) (أن) (لا) (يستثنى) (من
المتنوع) (والأيمان) (بأنه) (أنه) (مع) (التصور) (أن) (أما) (احتيف) (رحمة) (الله) (خالف) (من) (عائذ) (في) (الاستكثار
المتنوع) (فاحتصر) (بأنه) (عند) (قال) (أبو) (حنيفة) (رحمة) (الله) (هذا) (يرجع) (عليك) (بأنه) (أخذ) (البينة) (بالأيمان
أمر) (أن) (يجز) (من) (عندك) (يستثنى) (فيخرج) (أعطيك) (فاحتصر) (أنه) (لا) (يؤم) (منه) (وأنه) (أن
أن) (سائر) (هذا) (الكلام) (يرجع) (كل) (تخصيص) (النص) (بأنه) (سائر) (منه) (ما) (فيه) (وأيضاً) (قوله) (قال) (إن
على) (سبيل) (الخليفة) (بأنه) (يجب) (لا) (يسمى) (أحد) (غير) (مستتر) (وذلك) (لأن) (الجماع) (مع) (أن) (المعذور
الذي) (ذكر) (ثم) (حاصل) (فيه) (تفيد) (أن) (الذي) (عزل) (عليه) (ليس) (بقوى) (والأول) (أن) (محتجوا) (أدعوا) (بأن
كون) (الاستكثار) (مستلماً) (بأن) (الآيات) (التكثيرية) (دلت) (على) (وجوب) (الوقا) (بأنه) (والله) (قل) (تعالى
(أو) (أو) (المراد) (وقال) (وألوفوا) (بأنه) (فالآن) (بالهبة) (يجب) (عليه) (الوقا) (بأنه) (بأنه) (لأن) (الآيات

عالمنا هذا دليل بما إذا كان متصلا لأن الاستدلال مع المستقضى من كالكلام الواحد دليل أن
لفظ الاستدلال وحده لا يقتضي شيئا، فهو جار مجرى صف الظن (الواحد)، فجعل الكلام كالكلمة
الواحدة فقيده، وعلى هذا التفسير عند ذكر الاستدلال عرفنا أنه لم يلزم شيء بخلاف ما إذا كان
الاستدلال متصلا فإنه حصل الالتزام قلنا بالكلام موجب عنه لأنه بذلك التزم، وأنشأ الثاني
أن قوله (والذكر ربك إذا سئلت) لا يقتضي له بما قبله بل هو كلام مستأنس وعلى هذا القول يقتضيه
وجوه (أحدها) ولما ذكر ذلك والتدريج والاستعارة إذا سمع كلمة الاستدلال، والمراد منه التوجس
في الاحتياط ذكر هذه الكلمة (بها)، ذكر ربك إذا أعزتك نفسك من تركك نفسك (وتلكها)
منه يهضم على أنه الصلاة المناسبة عند ذكرها، وهذا القول بما فيه من الوجه ثلاثة بعيد لأن
معنى هذا الكلام بما قبله يبيد تمام الكلام في هذه النقطة وجهه كلاما مستأنسا يوجب
عبودية هؤلاء متصلا وذلك لا يجوز ثم قال تعالى (وقل عسى أن يهيبوا لي لأرب من
هذا وشأن) وفيه وجوه (الأول) أن ربك قوله (إن شاء الله) ليس محسودا وكذا أحسن من
تركه وقوله (لأقرب من هذا رشدا) المراد منه ذكر هذه النسخة (الثاني) إذا قدم شيئا، وقال
منه إن شاء الله يقول عسى أن يهيبوا لي شيء أحسن وأكمل مما رغبتمكم به (وثالث) أن قوله
(لأقرب من هذا رشدا) إشارة إلى ما أصحاب الكهف وصده لهم أن يؤمنوا من آياتهم والله لا يزل
من صحة أي شيء من عند الله صادق القول في إلهام النبوة لما هو المقصد في الدلالة وأقرب رشدا من
ما أصحاب الكهف وقد قيل الله ذلك حيث آتاه من نصوص الأنبياء والإخبار بالنبوة ما هو
اعظم من ذلك وأن قوله تعالى (ولئن أرى كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تساما) قل الله أعلم بما
لشركائه من سموات وأرض آخره وأجمع ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه
أحد) فاعلم أن هذه الآية آخر الآيات المذكورة في هذه أصحاب الكهف وفي قوله (ولئن أرى
كهفهم) قولان (الأول) أن هذه حكاية كلام التورم والتدليل عليه أنه تعالى قال (سقولون ثلاثة
دائهم كلهم) وكذلك إلى أن قال (ولئن أرى كهفهم) أي أو أولئك الأقوام فأولئك وبكرهم
أنه تعالى قال بعده (قل الله أعلم بما كانوا آلهم) وهذا به الرد على الكلام المذكور فله وبكرهم
أي بما روي في مصنف هذا لفظ: وكذا أولئك في كهفهم (والقول الثاني) أن قوله (ولئن أرى
كهفهم) هو كلام الله تعالى فإنه أجبر من كنه تلك الآية، وأما قوله (سقولون ثلاثة
كلهم) فهو كلام من فلفظ، وقد عطل به ومن هذه الآية ما يوجب انصداع أحد من الأمر
وهو قوله (ولئن أرى كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تساما) (قل الله أعلم بما كانوا آلهم) وجب السمع
والأرض) لا يوجب لك ما قبله حكاية، وذلك لأنه صار أولئك (قل الله أعلم بما كانوا آلهم)
المسحوق (والأرض) يلوها من أجل جرحه دون ما بعده أهل الكتاب.

﴿ السَّائِلَةُ أَخَذَتْهُ ﴾ مراد من السائلين قائلته من منى قلوبهم واثقون بالله من رسله لأن
 دونه من عطف ما عوبه (ثباته) لأنه لا مانع وشو أن كعبهم ثباته (مجرى ما
 أراد أن يسير) ثم يقول له ما من منى منى عطفه عليه (ثباته) فكان عطفه عليه واجب
 من على عطفه (مجرى ما) ثم يقول له ما من منى منى عطفه عليه (ثباته) فكان عطفه عليه واجب
 من على عطفه (مجرى ما) ثم يقول له ما من منى منى عطفه عليه (ثباته) فكان عطفه عليه واجب

﴿ السَّائِلَةُ أَخَذَتْهُ ﴾ مراد من السائلين قائلته من منى قلوبهم واثقون بالله من رسله لأن
 دونه من عطف ما عوبه (ثباته) لأنه لا مانع وشو أن كعبهم ثباته (مجرى ما
 أراد أن يسير) ثم يقول له ما من منى منى عطفه عليه (ثباته) فكان عطفه عليه واجب
 من على عطفه (مجرى ما) ثم يقول له ما من منى منى عطفه عليه (ثباته) فكان عطفه عليه واجب
 من على عطفه (مجرى ما) ثم يقول له ما من منى منى عطفه عليه (ثباته) فكان عطفه عليه واجب

﴿ المسألة السابعة ﴾ اختلف الناس في زمان أصحاب الكهف وى مكانهم ، أما ايماننا الذي حصلوا فيه ، فقبل انهم كانوا في موسى عليه السلام وبن موسى ذكرهم في التوراة ، ولما السب فان اليهود سألوا عنهم ، رقبنا بهم دخلوا الكهف قبل المسيح وأحد المسيح يخبرهم ثم مضوا في الوقت الذي بين عيسى عليه السلام وبين محمد صلى الله عليه وسلم ، وقيل انهم دخلوا الكهف بعد المسيح ، يمكن انهم كانوا في القرون من محمد بن يحيى ، وقال قوم انهم لم يموتوا ولا يموتوا ، بل يوم القيامة ، وأما مكان هذا الكهف ، فذكره بعض النصارى من محمد بن موسى الخوارزمي المنجم انه في الجوف اقصاه لعمري ، قال في ذلك الموضع هو موضع أصحاب الكهف أو موضع آخر ، والذي اصر الله عليه وحده الموضع ، ولا عزة هو ان الروم في ذلك الموضع هو موضع أصحاب الكهف ، وذكر في الكشاف عن معانيه انه فورا الروم في الكهف فقال لو كشف لنا عن هؤلاء فظرفنا إليهم فقال من عيسى رضى الله عنه ليس لك ذلك قد سمع الله من هو خير منك ، فقال لو اظلمت عليهم لولدت منهم عدواؤا وكذا منهم وعد ، قد لا ينجلي ، لا انتهى حتى اظلم جامعهم ، حيث انما قال لهم اهدوه فاهلوا فدخلوا الكهف حيث الله عليهم رجعا فأخرجهم ، وأقول العلم بذلك الزمان وبذلك المكان ليس للفقهاء فيه مجال ، وربما يستند ذلك من بعض وذلك معقود فثبت انه لا حرج في

﴿ المسألة الثامنة ﴾ [علم أن] بطل القول بانثالث الثمث والقيامه على أصول ثلاثة (أصح) أنه تعالى قد علم على كل امسكتات (وثائق) أنه تعالى علم بجميع المصروفات من الكلمات والخرجات (وثائقها) أو كما ما كان يمكن الحصول على بعض الاوقات كان يمكن الحصول على سائر الاوقات ، وإذا ثبت هذا لأصول الثلاثة ثبت القول بانثالث الثمث والقيامه على أصول ثلاثة فثبت أنه تعالى علم بقدرة الخلق ، وبحدود قدر الإنسان حال الفناء منه ، ثم يمكن فكذلك ماؤه مدة ثلثائة سنة يجب أن يكون ممكنا متى أن إلى العالم يحطه ويصره عن الآلة ، وإنما الخلاصة فانهم يقولون أيضا لا بعد وقوع اشكال صيغة عربية فوجب ان يحصل علم الوجود والعدم حصول حصول عتبة قد هي عند العالم صورة يوحى إسرائيل انشئت على الإسرعة ، محمد بن يحيى من مكان إلى الشام وهو جالس عليه ، وهذه الصورة انشئت على هذا النحو في قوله مدة تلك سنة وأربعه وهو أيضا سنة عتبة ، وهو مرمم انشئت على حدوث الوقت لا من الاب وهو أيضا حالة عتبة ،

وَلَا تَطْلُعْ مِنْ أَعْنَابِكَ عَنِ ذِكْرِنَا وَاتَّبِعْ هَوَاهُ وَكَانَ أَهْلُهَا (١٥)

ولا تطلع من أعنابك عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً .
اعلم أن آكار فرين اجتماعه ، وكانوا في الله تعالى إلى أودت أن ومن حث فطرده من
تضرعاً من صدك . فكذا حضرة ، في حضرة ، ومن غير وقتاً يحسب به عدت فأول الله تعالى
(ولا تطرد الذين يدعونهم) الآية هي فيها لا ، في طرد من بل محاسبهم وتواضعهم وعظم
شأنهم ولا تلمت إلى أودت أن ذلك منكم ولا تقيم لهم في طردك وراؤك ، فلو أو حضرو .
وهذه تفسر بضمها على أنها منكم . فلهذا الآية قد بينت . الآية هي .
قوله (ولا تطرد الذين يدعونهم بالعداء والحق) في تلك الآية من الرسول ﷺ عن خردم
ولي هذه الآية أمره بجالس . والله به معهم هواه (ر مصر صدك) أصل الصد الحس وبه
هي رسول الله ﷺ عن أنفسهم وهي لله تعالى . أم عونه (مع الذين يدعونهم
بالحقد والحق) هذه مسائل

﴿ المسألة الأولى ﴾ قرأ ابن عمر بالسورة وهم الذين والعداء وكلامه الله

﴿ المسألة الثانية ﴾ في قوله (بالعداء والحق) وجوه (الأول) المراد بهم هو طرد عن
هذا العمل في كل الأوقات كقول العاني لوس فطاب عمل بالعداء والحق لا شتم الناس (الثاني)
أن المراد عداة العجم والمصر (الثالث) المراد أن العداء هو الودع الذي ينقل الإنسان به من
اليوم إلى الجمعة وهذا لا يتصل شمه بالانفصال من أبواب إلى الحيات والحق هو أبواب الذي ينقل
الإنسان به من السنة إلى القوم ومن الحيات إلى الموت والإنسان العاني يكون في هذه الترتيب
كثير الذكر في عظيم الشكر والآلة الله وسماه . ثم قال (ولا تعد عليك عجم) يقال عداه رداً
جارده وبه هو لم عدا طوره ، جاء القوم عدا رداً وراؤك . فلهذا الآية من لأب تعد للمعاذ فكأنه
تعالى من عن تلك المعادة وغيرها . (ولا تعد عليك) ولا تعد عليك من أعداء وهذه حلا
بالعداء وتقبل أخوه ومنه قوله شمر :

تعد عدي إدار جمع له

والمراد من الآية أنه تعالى من رسول الله ﷺ عن أي يردى ضراً . مؤمنين وأن نبويهم
عهم لأجل رغبة في محالة الاعتناء وحس صورتهم وقوله (تريد رية لحيات الدنيا) نصب في
موضع الحال . يعني أنك [إن] لم تكن بعدتك عليه ولا ترضك في رية أحب العدا .
ولم تطلع من أمره بحاجته الضراء من المسكين بالغ في فهم من لا تصاب إلى أحوال الأعباء .
والشكرين فقال ، ولا تطلع من اعتناقه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً . وفيه مسائل

﴿ المسألة الأولى ﴾ أخرج أصحابنا عن الآء على أنه تعالى هو الذي يخلق الخلق والخلق في
قرب الحيات لأن قوله (أعدك) يدل على هذا المعنى . قالت المعركة المراد بقوله تعالى (أعدك عليه

عن كونا) أنا وجدنا فيه غافلا وليس لمزاد خلق العلة ده. وقليل عليه مألوف عن عمرو بن
 معد يكرب الزبيدي أنه قال لي سبهم. فالتناكم فاعلناكم. وسألناكم فاعلناكم. ومجرناكم فاعلناكم
 الحبكم. أي ما وجدناكم جنة ولا محلا. ولا مقصدين ثم هو حل اللفظ عن هذا معنى أولي
 دليل عليه وجوده. (الأول) أنه لو كان كذلك لما استعبروا الذم (الثاني) أنه لما قال بعد هذه
 الآية (قن شط فبزم من ومن شط فبزمكم) وبوكان تعالى خلق العلة في قوله لما صبح ذلك (الثالث)
 لو كان المراد هو أنه تعالى جعل خلقا لوجب أن يقال ولا تطع من أعفك فله عن ذكرنا ما صبح
 هواء. لأن على هذا التقدير يكون ذلك من أفعال المطاوعة. وهو بما مضى بالعدل لا بالوار. وبما
 كثره فالتكسر ودهته قد صبح ولا يقال وانكسر واندمع (الرابع) قوله تعالى (واسع هواء)
 ولو كان مال أعفك في الحشفة فله لم يجد أنه يضاف ذلك إلى الله مع هواء. والجواب قوله المراد
 من قوله (أعفك) أي وجدنا غافلا. وبسبب امرأه يحصل العلة فيه. فالحق الجواب عنه من وجهين
 (الأول) أن الاشتراء خلاف الأمر فوجب أن يفهم أن ذلك من أفعال حبه في أحد ما
 جازي الآخر وسبب حبه في التكوير. مجازاً في وجدنا لم يرد من التفسير وبما من وجه
 (أشدها) أنه يجب بناء الأفعال على التكوير أكثر من جهة معنى الوجدان والكثرة دليل
 الترجيح (وثاني) أن ملادة الصبح من هذا البناء التكوير أكثر من ملادة إلى الوجدان
 ومادة الصبح دليل رجحان (ثالث) أنا إن جدته حقيقة في التكوير أمكن جده مجازاً في
 توجدها لأن الصبح الشئ تابع لمصدر المعلوم. فمثل لفظ حقة في المتبوع ومجازاً في التابع موافق
 للمفرد. أما في حقه حقيقة في الوجدان مجازاً في الإيجاد ثم جده حقيقة في تتبع مجازاً في
 الأصل وأنه عكس المصطلح. أن الأصل جعل هذا ضد حقيقة في الإيجاد لأن الوجدان
 (الوجه الثاني) في الجواب عن السؤال أما سلم حكمكون المقص مشتركاً بالنسبة إلى الإيجاد وإلى
 الوجدان إلا أنا نقول يجب حمل لوله (أعفك) على إيجاد العلة وذلك لأن الدين أعفك دل على
 أنه ينتج كون الله موجوداً حقيقة في حقه والليل عليه أنه لا حاول إيجاد العلة. فله أن يحاول
 إيجاد خلق العلة أو يحاول إيجاد العلة عن من معين والأول باطل. وإلا لم يكن ما يحصل له
 العلة عن هذا الشئ أولى ما يحصل له العلة عن شئ آخر. لأن العلة فيه لا يشترك بها بين الأرباع
 الكثيرة فتكون نسبتها إلى كل تلك الأرباع عن شئ. أما الثاني هو أيضاً باطل لأن العلة عن
 كذا ملادة عن حقه لا تتأخر عن سائر أقسام العلل إلا يكون ما ملادة إلى ذلك الشيء. ومن
 بينه. فله هذا لا يمكنه أن يقصد إلى إيجاد العلة عن كذا إلا إذا تصرف حسب تلك العلة
 حقة عن كذا. ولا يمكنه أن يتصور كون تلك العلة علة عن كذا إلا إذا تصرف كذا لأن
 لفظ علة أمر إن لم أر شرط يصدر كل واحد من الناس. فله أنه لا يمكنه المقص
 إلى إيجاد العلة عن كذا إلا مع التصور بكذا لكن العلة عن كذا عند التصور بكذا؛ فله

أه البعد لا يمكنه إيجاد هذه القوة إلا بعد خضوع القلب وذلك محال ، والخوف من محال
محال فثبت أنه لابد من غير ما هو على إبعاد القوة ، فوجب أن يكون على القمات وهو جهازي
السياد هو أنه . وهذه تكتبه قاطبة في ثبات هذا المطلوب ، وعند هذا يظهر أن المراد بقوله تعالى
(ولا تطع من أعصاه) هو إيجاد القوة لا وجدانه . أما حديث المنح رآهم عند فارصه
مراراً وأطواراً بالعلم والهداية . أما قوله تعالى (من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)
فالمعنى عنه ما في الآية . أما قوله (ولا تطع من أعصاه) . وكان المراد إيجاد
القوة فوجب ذكر هذا . لا ذكر القوم . فقولهم بعد : إنما يلزم من كان خلق الله أن تطع من
وأمره حصول . ان عاقبة في كمال التكبر من لوازم حصول الانكسار . ليس الأمر كقولك
لأنه لا يلزم من حصول القوة عن الله حصول مشابهة القوم لا احتمال أن يصير عللاً عن ذكر
الله . ومع ذلك فلا يتبع طوى بل من سواه لا يملك معام أخيرة والهدف وأخوف من الكل
فثبت هذا القول . وذكره تعالى في الآية على حده . وأمره وجوده أخرى (فأعدها)
أه تعالى . صبر عليهم . وبما حو إلى ذلك إلى ربح القوة في فخرهم صرح عن هذا التأويل
أه تعالى . جعل الله في قلوبهم كفا في ذلك تعالى (فلم يرهم دعالي إلا راراً) . (رالوسه الثاني)
أن معنى قوله (أعصاه) أي ركابه . فخلاصه منه أنه أهل القلب . والحقى وهو من قومه . يبر
جمل أي لاسمة عليه (وثالثاً) أن المراد من قوله أعصاه أي حلاله مع الشيطان ولم يمنع الشيطان
من فعله في (قوله الأول) . ففتح باب ما أتت بعده على يتر في حصول القوة في قلبه .
لا يؤثر . فثبت أن كل أثر يحصل للذات له سبب حصول القوة في قلبه . وذلك عين القول . أما
تعالى . بل لا يوجب حصول القوة في قلبه . وإن كان لا تأثير له في حصول هذه القوة بطل إسناده
ليه . وبعد حال في الآية الثاني . إن قوله أعصاه به عزه قوله سودا فله ويؤثر وجه ولا يجد
إلا ما ذكرناه . وحال في الوجود الثالث . إن كان تلك القوة أثر في حصول تلك القوة فقد
صح قولنا . وإلا بطل استناد تلك القوة إلى الله تعالى .

المسألة الثانية في قوله (ولا تطع من أعصاه) . ذكرنا وأنشع ههنا . فثبت على أن
شر أحقر الإله أن يكون على حالاً عن ذكر الله . وكوب علماً من القوي الذي إلى
الاستعمال . فخلق ونفخ في القوم أنه ذكر الله . فذكر غير خلقه لأن الوجود طبعه التور
والعدم مع القوة . وأه تعالى واجب . فوجوده كان التور الخضر هو الله . وما سوى الله
هو ممكن الوجود لأنه . وإلا كان جميع عذب فكان مع القوة فاقب . إذ فسر في ذكر الله
فقد حصل له التور والضوء والأثر . وإذا برحه القلب إلى الخلق فقد حصل فيه الظلم والظلمة بل
الظلمات فهذا السبب . إذا أثر من القلب عن آخر وأثر على الخلق فهو القلب . فالحال التامة لا عراض
عن أي هو المراد قوله (أفتنت عليه من ذكر) . وإلا فلا حل الخلق هو المراد . قوله (وأنت عوله) .

وَقِيلَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ قُلْ شَاءَ مُتَّبِعُونَ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُتَّبِعْهُ إِنَّا أَهْدَيْنَا
لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحْمَقَ مِنْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَعِثُّوا يَقْتُلُوا بِمَا وَكَانَ هَؤُلَاءِ يَنسَوْنَ
أَمْ جَاءَهُمْ مِنَ الشَّرَابِ مَسَاءَةٌ مَرْتَفَةٌ ﴿٢٥﴾

﴿ المسألة الثالثة ﴾ قل (مرحطاً) أي تجاوزاً للحد من قولهم فرس فرط ، إذا كان مقدماً
للجمل ، قال البيهقي : القوم الآم الذي مرط فيه يقال كل أمر قلائ فرط ، وأبعد شراً ؛
لقد كانت شططا وأمرأ عاتيا فرطاً
أي مصداً ، هو له وكان أمره مرطاً ، مثله أن الأمر الذي لمعه اعطى به والإيهام به وهو
أمر ديه يكون عاصوا بإفحاض الفراط ، التصديقه ، وهذه الحالة صفة من لا ينظر إليه وإنما
عمله له ياه ، بين تعالى من حال الظالمين عن ذكر الله التائبين طوام أهم منصرون في ميثانهم
معرضه ، عما وجب عليهم من التقرب في الآيات والتعظيم بمعصاة الدنيا والآخرة ، والحاصل
أنه تعالى وصف أولئك الفتراء بالمواطئ على ذكر الله والإعراض عن غير ذكر الله فقال (مع
الذين يدعونهم بالعداء والحق ربهم وجه) ووصف هؤلاء الأنبياء بالإعراض عن غير ذكر
الله تعالى والإقبال على غير الله وهو ربهم (أعاناه) وانه قوله) ثم أمر رسوله بحطه
أولئك والباغية من هؤلاء ، روى أبو سعد الخدرى رضي الله عنه قال كتب جالساً في صباغة
من شعاعه للملح جبريل بن مصعب ليس بشعاع من البرى وفارسي يقرأ الفرق الجبل رسول الله ﷺ
قال ماذا كنتم تصنعون؟ قلنا يا رسول الله كان واحد يقرأ من كتاب الله ونحن نسمع ، هذا بعد
السلام ، وأحدنا الذي جعل من أمرك أن أصبح نكسى معهم ، ثم جلس وسأنا
وقال : أنشروا يلصق بك المهاجرين بالنور التلم يوم القيامة ، ثم يقولون الحمد لله على الإعتد ، بخدر
نخمين أنفسنا .

قوله تعالى ﴿ وقيل الحق من ربكم ﴾ من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ، إنا آخذنا الظالمين عاراً
أحاطهم سراديقاً وإن يستعينوا ، بما تواتر في كالمين يشوي الوجود نفس الشراب وسبب مرتفعا ﴿
في الآية سابقا ﴾ المسألة الأولى ﴿ في تحرير النظم رجوع ﴾ (الأول) أنه تعالى لما أمر
رسوله بأن لا يأنس إلى أولئك الأصنام الذين قالوا إن طردت الأصنام أما بك قال بعده (وقيل
الحق من ربكم) أي قل هؤلاء (إن هذا الحق الحق) إما أنه من عند الله فإن فقهه به بالفتح اليك
وإلا لم يخلوه عند الضرر اليك ولا تملك بذلك الضرر والحق والفتح والحس والخبر والشبهة
(الوجه الثاني) في تحرير النظم يمكن أن يكون المراد أن الحق ما جاد من عند الله ، والحق الذي

جاء من عنده أن أقهر نفس مع هؤلاء الغفرا ولا أقهرهم ولا أذلهم بل أرواهم وأهل أديبا
والوجه الثالث في تقرير العلم أن يكون المراد هو أن الخلق الذين جاء من عند الله في شأ
عليهم ومن شأ لا يكفر وأن الله تعالى لم يأذن في خلقهم من أن وعن صلحا لأجل أن يذل
في الإيمان مع من الكفار كان قبل الجبر أن العمل ينشأ من ربح لأهم على أنهم صرد لولئك
الغفرا لا يوجب ولا سقوط حرمة من وعد صرد قليل أما عدم طردهم فيه هو جب هذا الكفر
على الكفر وحده حرر عقابهم ، هذا أن عدم صرحهم فيه هو جب هذا الكفر على الكفر فسلم
إلا أن من ربح الإيمان لأجل الجبر من حاله الصر ، فأجاب ليس بأبعد بل هو على صريح ،
هو جب على الخلق أن لا يفتقد إليه تعالى من هذا حاله وحده

﴿ المسألة الثانية ﴾ قالت المستقلة قوله تعالى (من شاء ظلم من ومن شاء ، فليكفر) صريح في
أن الأمر في الإيمان والكفر والباطل والهدى موضوع إلى العبد واختياره ، من أكره ذلك فقد
حالف صريح القرآن ، ولقد سألني بعضهم عن هذه الآية عدت هذه الآية من أقوى الدلائل
على صحة قولنا ذلك لأن الآية صريحة في أن حصول الإيمان وحصول الكفر متوقف على
حصول مشيئة الإنسان وحصول مشيئة الكفر وصريح النص أيضا يدل له ، من العبد الاختيار
يتبع حصوله خرب لمصلحة وبدون الإختيار له إذا عرفت هذا فعول حصول ذلك المقصد
والاختيار إن كان مقصد آخر يتقدمه وإحصار آخر يتقدمه لم أن يكون كل قصد واختيار
مستقيا مقصد آخر إلى غير النهاية وهو محال ، فوجب أنه تلك مقصود وذلك لاختياره إلى
قصد واختيار مقصد آخر محال في العبد على سبيل ضرورة عند حصول ذلك المقصد الضروري
والإختيار الضروري هو جب العمل فالإنسان شاء أو لم يشأ لم تحصل في قلبه تلك المشيئة الجبرمة
للمقابلة عن المقاصد لم يترتب العمل ، وإذا حصل تلك المشيئة ، فلهذا ، أو لم يتأخر ترتيب
العمل عليه فلا حصول المشيئة متروك على حصول العمل ، ولا حصول العمل متروك على المشيئة ،
فالإنسان مضطرب صورة مختار ، ولقد قرر الشيخ أبو حامد المرآة رحمه الله هذا المعنى في باب
التوكل من كتاب زجاء ، ثم لم يلبس حاله فأنزلت في أحد من خسر وجعل ضروريا أن إن
تأخر العمل ففوت على العمل وإن تأخرت الترتيب ففوت على فائدت العمل والتوكل في الأخير ،
وأجاب عنه ، وقال ، هو أنك تجد من حصل هذا المعنى ولكن هل تجد من نفسك أنك إرسلت
مشيئة تعمل فحصلت تلك المشيئة ، وإن لم تنشأ تلك المشيئة لا تحصل ، من العقل بقوله بأنه
العمل لا مشيئة أخرى هي تلك المشيئة ، وإذا شاء العمل وجب حصول العمل من غير مشيئة
واختيار وهذا المعنى حصول المشيئة في العبد أمر لازم وترتب العمل على حصول المشيئة أيضا
أمر لازم وصا يدل على أن الكل من الله تعالى .

﴿ المسألة الثالثة ﴾ قوله (من شاء ظلم من ومن شاء ، فليكفر) فيه فوائد :

(الفصل الأول) الآية ١٠٠ من سورة النمل . سورة النمل . سورة النمل

(الفصل الثاني) الآية ١٠١ من سورة النمل . سورة النمل . سورة النمل

أن طالب رضى الله عنه أنه قال هذه القصيدة بعد ووجد وليست بجمع

(الفصل الثالث) الآية ١٠٢ من سورة النمل . سورة النمل . سورة النمل

بل فع الإيمان بعد عليهم . وحذر الكفر بعد عليهم ، كما قال تعالى (إن أسستم أحسن

لأنكم وإن أسستم لها) ، وأعلم أنه تعالى لما وصف شكركم والإيمان والحق أنبه

بذكر الرعية عن الكفر والإيمان بالحق . وذكر قوله على الإيمان والعمل الصالح أما الوعد

بقوله تعالى (يا أعداء الظالمين إننا) يقول اعتدنا على ظلمهم ، وضع أعداء في غير موضع

والآخرة في غير محل بعد ما أسس جوه ، وأنت عن صور الحق لأن أن قلبه فتر

ومساكين ، هذا كله ظلم ووضوح لشيء في غير موضع . فأدعى أنه أعد هؤلاء الأعداء

وهي الجحيم ، ثم وصف تعالى ذلك التوا بيمينين (المنة الأولى) قوله (أساطيرهم سردها)

والسرادق هو الجحيم ، التي تكون حول القسط فكانت قسراً شيئاً بذلك عيظهم من جميع

الجهات ، والمراد أنه لا يخلص لهم شيء ولا وجه يفرحون بالفرار إلى دوابها من غير النار بل

عن عيظهم من كل الجواب . وقال بعضهم المراد من هذا السرادق الدخان الذي وضعه الله في

قوله (انظروا إلى ظل ذي كلال شب) وقالوا هذه الإحاطة بهم إنما تكون قول رسولهم الذين

يشتبهوا هذا الدخان ويحيط بهم كالسرادق حول القسط (والمصة الثانية) هذه الآية قوله (وإن

يشتبهوا ينالوا كلال) قيل في حديث مرفوع إلى عدي الأوس ومن أراد مسرد ومضى أنه

عنه أنه دخل بيت المال وأخرج طائفة كانت فيه ولود عليها بخار حتى نزلت ثم قال هذا هو

الليل . قال أبو حمزة ولا تخش كل شيء أدبه من ذهب أو مجلس أو فضة فهو الليل . وقيل أنه

الصدى والقيح . وقيل إنه ضرب من القطن . ثم قيل أن تكون هذه الاستعانة لأهم إذا

ظلموا ، الضرب فيسرق هذا الليل قال تعالى (صلي ناراً حاسة تنق من عن آفة) وقيل أن

يستنبوا من حرجهم بطيولاً ، يصونه على أنفسهم لتبرد فيسقطون هذا الـ . قال تعالى حكاية

عنهم (إن أنصروا عينا من الظلم) وقال في آية أخرى (سريهم من طرا ونفسي وجوهم قنار)

فإذا استعزوا من حرجهم صب عليهم القصر الذي بهم كل مدائنهم كالقصر وقوله تعالى (ينالوا

بما كليل) وأرد على سبيل الاستعداد كقوله : تحية بهم ضرب وجميع

ثم قال تعالى (يشرب الشراب) أي أن الماء الذي هو كليل يشرب الشراب لأن المقصود

بشرب الشراب تسكين الحرارة وهذا بلغ في آخره لأنهم حلوا عليها ثم قال تعالى (وسليت

مرقفاً) قال قاتر سلت النار منزلاً وجسماً غرقته لأن أهل النار يشربون رضاء كما من اجنة

قال تعالى في عفة أهل الجنة (وعسى أولئك ربقة) وأما رضاء النار فهم الكفار والشيعة

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٥٠﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَدٍ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُفْدٍ وَيَسْبِقُونَ فِيهَا عَلَى الْآلَاءِ بِكُفٍّ بِكُفٍّ وَهُمْ فِي رُحُوفٍ مُغْنًى وَحُتَّتْ فِيهَا سُرُجًا مَنُورًا ﴿٥١﴾

والذي يسر الرقاد هؤلاء. ومن موضع التوافق تارة كما أنه ثم الرقاد أهل الجنة وهم موضع الرقاد. وقال آخر من رقد أي متكا. وفي الرق رقا لا سكا عليه فلا نكا. وما يكون للاستراحة. وقد تعنى موضع الاستراحة والله أعلم.

قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَوَّاهُمْ الصَّالِحَاتِ﴾ لا يصح أجر من أحسن عملا أراك هم جنت عدن تجري من تحتهم الأنهار يحلون بها من أسود من ذهب ويسبقون على الآلاء حصرا من سفس واسترق مكئين فيه على الآلاء هم الثواب وحسنه مرققا ﴿٥١﴾

إعطاء تعنى في ذكر عيد ليظهر أرداه بعد التثنية في الآية ماثل في المسألة الأولى ﴿قوله﴾ (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) يدل على أن نفس الصالح معار الأيمان لأن العطف مرجه لقاره.

﴿المسألة الثانية﴾ قوله (إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا) ظاهره ضعي أنه يخرج المؤمن من عمله على أنه أجر. وعند أصحاب ذلك الاستصحاب حصل حكم الوعد وعد الله له لذناب العمل وهو لخلل لأن ثم ات كثيره وهي موجبة لشكر والتبصرة فلا يصح الشكر والتبصرة موجبة لثواب آخر لأن أول الواجب لا يوجب شيئا آخر

﴿المسألة الثالثة﴾ ظاهره قوله (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) مع قولهم

إِنْ أَحْبَبْنَا إِنْ أَحْبَبْنَا سِرْبًا مَكَّنَّ بِهِ تَرْجَى الْخَوَاتِمِ

كرو أن تأكبوا له عمل والمرا طيب

﴿المسألة الرابعة﴾ أولئك هم الذين لا يصح استراص وذلك أن يحصل (إِنْ لَا يَصِحُّ وَأَوَّلُكَ حَرَمٍ مَأْوَى) أولئك كلأما متأدا. والأمر اسم وأمره تعنى ما أحد الآخر منهم أرداه بالمعصية من وجوه (أولاً) صفه مكاهم وعرفوه (أولاً) هم جناب عدن تجري من تحتهم الأنهار. وقصد في اللغة عاره. الإقامة مصدر أن يكون إحدى أولئك لم يملك إقامة كما يقال عده. وإقامة. ويجوز أن يكون الذين هم موضع حين من أجله

يَبْدَ عَصَا إِبْرَاهِيمَ ۖ وَمَا أَطْنُ السَّاعَةَ قَائِمَةً ۚ وَلَئِنْ رُدِدْتَ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ حِمًى
 مِنْ رَبِّي مُقَلَّتًا ۖ وَاللَّهُ صَاحِبُ وَهْدٍ يُخَوِّدُهُمْ أَيَّ غَفَرْتَ بِإِذْنِي خَلَقْتُكَ مِنْ تَرَبٍّ ثُمَّ
 مِنْ لُغْصَةٍ ثُمَّ سَوَّلَكَ دَحْلًا ۖ نَكَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا تُشْرِكْ رَبِّي ۚ هَذَا ۖ وَتَوَلَّى
 بِذَٰلِكَ جَنَّاتٍ جَنَّاتٍ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا تَمُوتُ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ رَبِّي لَنَا أَقْبَلُ سِتًّا وَلَا وَرَدُ
 ۖ نَسَى رَبِّي أَنْ يُوَظِّقَ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَةٍ وَبَرَّسَ عِيبًا حَسَنًا مِنْ كَسَمَةٍ فَتُصْبِحُ
 عَصِيدًا رَلَمًا ۖ أَوْ يَصْبِحُ مَاؤُهُ غُورًا قَلَّ تَسْطِيعُ لُغْرًا مَلَكًا ۖ وَأَحْبَطَ
 عَمْرُؤَهُ فَاصْبَحْ بِقَلْبٍ كَفِيٍّ عَلَى مَا أُنْفِقَ فِيهَا ۚ وَهِيَ حَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيُنَافِلُ
 يَنْتَهِي ۚ أَتَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ۖ وَزُنْجُرٌ لَهَا رِيَّةٌ تُصْرَوْنَ مِنْ دَابِ اللَّهِ وَمَا
 كَانَ مُنْتَصِرًا ۖ هَٰذَا كَ الْأَوَّلَةِ لِلَّهِ الْخَلْقِ هُوَ خَيْرٌ قَوْلًا وَخَيْرٌ عَمَلًا ۖ

عند هذه الآية وما أطن الساعة قائمة والتي رددت إلى ربى لأجد حيماً مطاً قال له صاحبه
 وهو مخوذه أنكنت راعى خلقك من رعبهم من طعه تحسرت خلا نكاه هو من
 ولا أشرك ربى أحداً ولا بد حسنة عند الله ما شاء الله ولا يالهى ربى إلا الله
 ملا دور نسي ربى أن يوظف خير من حَسَنَةٍ ويرس عيباً حسناً من نسي فصيح عند
 رفقاً أصبح دوا حوراً على تسطيعه طه وأحبط سره أصبح على كفيه على ما أنفق
 بها وهي حورة على عروشها يقول بالحق لم يلد ربى أحداً لم يكن له ذاك يصروا من ربى
 ما وما كان منتصراً هالك الخ لا يهتد الخ من خير قَوْلًا وخير عَمَلًا ۖ

وهم أن المنصور من هذا أن لكسده فصرنا بأمرهم وأمرهم على فقره أصيب من حينه
 تعالى أن ذلك مما لا يوجب الاختيار لا حيلة له في صير نفسه من راعى نبيراً أن الذى يجب

[illegible]

۲. عطیات و سواہر سرور: یاد کرو کہ مہیا عطایہ و نائل

قال ص: حب سكتاني حدوداً طاهره. وحقق به أي جنبه طاهر حرم وهو ممد
إلى مصور واحد هدية الله بمغلا زايه كمرله غيبه وعقب به قال رحمه الله ص
يؤثرها المصنف في كرومهم وهي أن يغفلوا بمغلة الأناجار المصنوع، وهو أيضاً حسن في المظهر
(عنه الثالث) (وخصاً يسهل ورعا، وانقصه عنه أمور أحد) أن يكون تلك الأرض
جانبه لأثرات القهر (ك) (و) (ب) (ب) يكون تلك الأرض بمساحة الأصناف متعده إلا كذا
ومع ذلك فإم هو سلطاناً جعل به مباح يصر (والثاني) أن منعه الأرض تأتي في كل
ولد شعبة أخرى وهي لمرء أخرى فكانت مباحه بارة من وجه (جانبه الرابع) قوله تعالى
(كلنا جنس آدم وكلنا على علم ما شئنا) كلا إسم مرد معرفة بؤك به من كره صرفه،
وكذا إسم مرد بؤك به من شأن معرفة، وإذا أضفنا إلى المصنف كلاً (الآية في الأحوال الثلاثة
كقولك جائز كلا أخويك، وأما كلا أخويك، ومردب، وكلاً أخويك وجنك كلا أخويك،
ودابت كلا أخويك، ومردب كلا أخويك، وإذا أضفنا إلى المصنف كلاً في المربع والآية، وهي
المرء والمب، والمب، ونضم عدل مع المصنف والآية في الأحوال الثلاثة أيضاً. وقوله (أنت
أكلها) هل عن المصنف لأن كلا سقط بعد مردب وقيل أن كل على معنى لجر، وقوله (وإنما

به شيئاً) أي لم يمتص والظل المصان يقول الرجل ظلي حتى أتى نفسي (الجمعة الحاسبة) فوجه
بالي راجعاً لخالها (أمر) أي كمال الأمر جرى في داخل تلك الخشب حتى قرأه يعقوب راجعاً
معه وفي قرعة الدين وبها مبددة والتعجب هو الأصل لأنه من واحد والتعجب على حاله
لأن البرية فكأن كاجاراً (حلالها) أي ورطها ونامها ومنه قوله تعالى (أو صوموا ولا تكلموا
رسمه يقال طاب الصوم أي طابت من القوم) لصفه السادسة) قوله تعالى (وكان منكم) قرأاً خالص
بصح كذا والمير في موضعين وهو جمع نارا أو نيرة. قرأاً أو حرر بعضهم الماء وسكونه يميز في آخره
والآخر صم كذا والمير في آخره ذكر كذا الثقة - أنه لا يقيم أولئك إلا مع من أذهب الله
وغيره وبما فتح من الشعر قال ضرب كان أبو عمرو بن العلاء يقول الغزاة لوالده وأنت
لحادث بكاده وتجد رأسه معانراً قد شربوا مالا ودماً

وقال الشاعر:

هلا دله كنت الإحرام كليم حاتم وه أمه من ولا

وقوله ركب من غير أي أنواع من الثياب من ثوبه إذا كان ربح بمائة الذهب وتعد
أد كل مع ثياب أشيا من الخود. ولقد ذكره داني مدبره صفت قال بعده (يقال له صاحبه
وهو حاوره) كقولك هلا ركب عراً وانص إلى طيب كمن عدوه ملحوظ البقاء إلى
الإيمان منه ومنه وأما قوله مرة أجمعه كلام من قوله حاوره رجع قال تعالى (إنه قد
أنزل عود علي) الذي يقال في محله قال مكاف (أما أكثر من مالا وأمر عراً
والمر عتبه لرجل وأما الله جرمي الذهب عه وعوده وحاصل الكلام أن مكاف
رجع عن الخرم بجاهه وماله ثم إنه أراد أن يظهر بذلك أصل كبره ماله وأمره تعالى عن هذه
الحاجة فقال (ودعني جنة) وأراد على خلفه الموجه لأجته السرور وأجره بصور
د بطلان من المال قال فين لم أفر الجنة بعد النية فلنا المير - أنه ليس له جنة ولا عيب ل الجنة
من ربه المعبود المؤمن وهذا القول مطلق في الدين هو حجة لا غير رغم قصد الجنين ولا
وأحد متبهاً ثم قال تعالى (وهو ظالم لصحة) وهو اعتراض وقع في أثناء الكلام وأما
نبيه على أنه لا اعتد على العلم ونحوه إلى التكرار والاختلاف لدرجة على التبعين وأما
ذلك التبع في غير موضع ثم حكى على من التكرار أنه قال (وما أضلني بعد هذه أساً وما
أضل الساعة قائمه) جميع بين هذين. فالأول فلفظه بأن من الإنسان لا يهلك ولا يندم مع أن
متغير مسبقاً قال فيل هو أنه تلك في القضاء فكذب قال ما أضلني بعد هذه أساً مع أن
الخصم يثبت على أن أحوال الدنيا بأسرها دامة وإلغة به. ومنه أن ذلك المراد أن لا يندم هذه حياته
ووجوده - ثم قال (وليس ردت علي) لا يندم غير أساً مدماً أي من جهلاً وعافاة وانصافه
على تغييره وعونه تعالى (واتن رجعت إلى ربك) أي ردت إلى ربي وأمره لا يؤمن مالا

قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله (فأمره أن يكون حديث الكلامين الآتين فيه) ما شاء الله (فيه
 وجهان) (الاول) أن يكون (ما) شرطية ويكون الجزاء محذوفاً والتقدير أى شبهه بما شاء الله تعالى
 والثاني) أن يكون ما موصولة مرفوعة المحل على أنها خبر مبتدأ محذوف ونصيره الأمر ما شاء
 الله (أصحهما ما يهد على أن كل ما شاء الله وقع وكل ما لم يرد لم يقع وهذا يدل على أنه
 ما أراد الله الإيمان من الكفار وهو صريح في إبطال قول المعتزلة أجاب الكوفي عنه بأن تأويل
 قولهم ما شاء الله تعالى أنه لا يرد على كماله كما قاله الأورد لا من الله لم يرد أمر به الصادق ثم
 قال لا يصح أن يحصل له خلقه ما لا يريده كما يحصل له ما يبيعه ، وأما أن الذي ذكر
 الكوفي ليس جواباً عن الاستدلال فهو التزام الحقيقة بظاهر النص وقيد الاستدلال على الأمر
 بطلان هذا النص دل على أنه لا يوجد إلا ما أراد الله وليس في العوض ما يبدل على أنه
 لا يبدل فيتم جوده إلا بامر به فظهر بطلان وأجاب المتكلم عنه بأن قال هذا إذا وجدت شيئاً
 قلت ما شاء الله كقول الإنسان هذه الآية لموجود في هذا السبب ما شاء الله ومنه قوله
 (سبحوا لله ثلاثاً ثممه كلهم) ولم تلاقه قوله (وقولوا حسنة) أن قولوا هذه حجة وإذا كان
 كذلك كان أراد من هذا النص الموجود في الحديث ما شاء الله ثمرة وهو على هذا تقدير لا يلزم
 أن يقال كل ما شاء الله واقع لا محذور الحكم غير عام في الكل بل يختص بالآية المتقدمة في
 شأن وهذا التأويل ليس بذكره فقال أحسن مكنى ما ذكره الجاني والكوفي ، فيقول إنه
 على جواز لا يوجب الإنشكال على الحقيقة لأن عمره ذلك البتة ، وما حصلت بالمعرب ونظم
 التثنية لا يصح أيضاً على قول المعتزلة أن بقا هذا واقع بحيث الله أقبح إلا أن يقول المراد أن
 منه آثار حصلت تشبه الله تعالى إلا أن هذا يخص بظاهر النص من غير دليل (وتشكك
 الثاني) الذي أمر المؤمنين بكفر بأن يقولوا عوفوه (لا مرة إلا بقية) أى لا مرة لا حد على أمرهم
 الأمور إلا بعهده الله وإعاده والمقصود أنه قال للمؤمنين الكفار فقلات عند قول جنتك الأمر
 ما شاء الله والكائن ما شاء الله الله أنا ما وكل خبر بها عسفة ثم وصله ما أمرها يده إن شاء
 تركها وإن شاء حرماها وحلالت لا قوة إلا بالله امرأاً بأن ما قربت به على عمارتها وتدين أمرها
 هو عمره الله وفأيد لا يعرف أسدي يده ولا يملك يده إلا الله ثم في التوس لما على تكفير
 الآيات أمارة من اقتداره بمسك القدر فقال (إن ترون أن أقل منكم مالا وولداً) من قرأ أقل
 بالنصب قد جعل له مصلاً أقل معمولاً ثابتاً من قرأ أقل ما رفع سبيل قوله (أنا) سداً وقوله
 (أقل) خبر واجبة معمولاً ثانياً لثرون وأعلم أن ذكر قوله فيها يدل على أن المراد بالثمن الذي ذكر
 في قوله (وأمرهم) الأجران والأولاد لأنه يقول له إن كنت رافياً لهم مالا وولداً (وأصبراً
 في الدين أحب إليهم) بمعنى ربي أن يؤمن خير أم جنتك (إيماناً لله) وإيماناً بالآخرة ، ورس على
 جنتك (حسناً من الله) أى عديلاً ونعمياً والمحبة مصداقاً للمعروف والبطال يحمي المحبة

أى فقد أهداه الله وحده ، وهو الحكيم سبحانه ، قال الزجاج قداب حسد وذلك الحسد حسد
ما كره من ذلك وقد حسبنا أى من أى الله سبحانه حسبه وهو الصواب (فصيح صعيداً رقاً)
أى فصيح جنداً أيضاً بسبب لامات يهب والصيد وجهه لأرضه ، رغباً أى تصير بحيث يترقى
الرجز حباً وبعاً ثم قال (أصبح ماؤها عرواً) أى عروس ويسكن فى الأرض (من تسطيع
له طلق) أى يصير بحيث لا تقدر على رده من موصه قال أهل اللغة لى قوله (ماؤه عرواً)
أى عرواً وهو بنت على بعد الفصد كما يقال فلان روى وهو الم واحد والجمع والمذكر والمؤنث
وهذا سبب روح أى واضح ثم أخبر أنه تعالى أنه حقق بدوره هذا لقوم فقال (وأعطى شمره)
وهو عذرة عن إهلاكه بالكلية وأخبر عن زيادة العذر لأنه إذا أطاعه فقد ملكه واسم
عليه ثم ضمن فى كل إهلاك ومنه قوله (لأن عطايتك) أى عطايتك عرواً أى عرواً
من أن عليهم الصواب إذا جازهم مسجلاً عليهم ثم قال تدر (فأصبح يطلب كعب) وهو كناية عن
التمس والمصره فإن من عظمت حيرة بعض إحدى منه على الآخرى وقد عس إحداها على
الآخرى وإذا جعل هذا مدعى على ما تحقق ليلجأ إلى رغبة أموره بها وتعلقه (وهو عرواً على
عرواً) أى ساقط على عروها يمكن أن يكون أفراد العرواً عرواً ثم كرم هذه العرواً
سقطت ثم سقطت أعبوان طلب ويمكن أن يراد من العرواً العروى وهو سقط على الجهد
وحاصل الكلام أن هذه القصة كناية عن بطلانها وهلاكها ، ثم قال تعالى (وهو بالقيم
أشركوا لى أساساً) أى على أن الأمر ما قال (لكنها عرواً) أى عرواً أشركوا لى أحد هذا الكافر
تذكر كلامه وقال (بالتى أمرت لى أحد) أى ما بعد الكلام يوم أنه بما هككت حته تقوم
شركه وأنس الأمر كذلك لأن أروام تلاء أكنه ما لا يمنع غلظتين قال تعالى (ولولا لى
تكون شمس أنه واحدة فمما من يكفر بالرحم ليوثهم بعداً من منه ومن عرواً طلباً بطهروى)
وقال التى صلى الله عليه وسلم وحسن اللاد بالأساء ثم لا وليه ثم لا من فالأشياء وأيضاً طلب
قال (بالتى لم أشرك لى أحد) فقد سمع عن أشرك وذهب لى التوحيد موجب لى صير مؤمناً
ثم قال بعده (ولم يكن له فقه يصروه من دون فقه وما كان منصرفاً) والجواب عن (السؤال
الآخر) أنه لم يخلت حصره لأجل أنه أتمم عرواً فى شخصه المبدأ وكان مبرحاً فى كل عرواً عن
طلب والتدبر طلب صاحب الدنيا بشكته فى أمر مان عن الهدى والهدى عليه بهذا السبب عظمت
حصرة والجواب عن (السؤال الثانى) أنه إنما دعى على الشرك لاعتقاده أنه لو كان موحداً غير مشرك
نقص عنه جهه فهو بما رغب فى التوحيد وأودع عن الشرك لأجل طلب الهدى ولهذا السبب
ما حاورته فيه فبقولاً عنه فقد ثم قال تعالى (ولم تكن له فقه يصرون من دون الله)
وهو محسن :

(الحك الأول) لى أمره والكفى (ولم يكن له فقه) بال، لأن قوله (فقه) جمع فقه

فَأَمْسَحْ حَيْبًا مَذْرُوءَ الرِّيحِ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿١٢﴾ الْمَلَأَ وَلِيُّنَا
رِيَّةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَحِيثُ الصَّلَاحُ حَيْثُ مَدَّ يَدَيْكَ تَوَابًا وَحَبْرًا مَلَأَ ﴿١٣﴾

فَأَصْحَابُ شَيْبٍ يَكْفُرُونَ الرَّاحِ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِظًا ﴿١٠﴾

أمر أن المقصود، أصرب مثلاً أخرب، على حقله، الحب وثقلها والكلام متصل بما عدم من لغة التشكيك على نفرا، الموصي فقال (وأصرب لم) أي مؤلّا، الذين اختفروا بأموالهم وأصارع على عراد، مسلح (مثل الحاة الدنيا) ثم ذكر أن قال (يذكر أنناه من السهارة) فاختلط به نيت الأرض (وحديثه بريد ذلك اسات وبهز وعس مظهر كما قال تعالى (فإذا أزلنا طبية الماء لنعلمت رويت) ثم إذا انقطع ذلك منه، جف ذلك النبات وصار شياً، وهو أثبت الشكر المفسد ومنه قوله، تمت أعه وعسب التريد، وأندد:

عمرو الذي هم التريد لأجله ورجال سكة مستوفى بحال

وإذا ما رزقنا ذلك منيرة الزمان ودعيت تلك الأجر إلى سائر الجوانب (وكأن الله على كل شيء مقتدر) مذكوره أولاً وتبعه وعشاراً وإعلاء آخره وأحوال الدنيا أيضاً كما ذكرنا
تظهر أولاً في طيبة الحس والتضارة ثم تتراءى فلا يقللنا ثم تأخذ في الاعتصاف إلى أن تنهي إلى
إعلاء (والله أعلم) ومن هذا الذي ليس بالبال أن يبيح به. والذي قوله (فاحتفظت نبات الأرض)
فيه وجه (الأول) التفسير فاحتفظ بمعنى أودع النبات باثراً الأثر بغير هذا الماء وذلك لأن
عند ثوب للطر يدرى أنبت وحتفظ به بالمصر وتحت به بالمصر ويصير في المنظر في
قابة الحس والزيه (والثاني) فاحتفظ ذلك الماء بالنبات واحتفظ ذلك النبات بالماء حتى يورثه
وعفاً وكان من اللفظ على هذا التفسير فاحتفظ بنبات الأرض ووجهه أن كل عظمي
بوصف كل واحد منها بصفة خاصة .

قوله تعالى ﴿ لِمَنْ لَدُنْهُمْ رِزْقٌ مِنْ رَبِّهِمْ يَخِطِّئُونَ لَهُمْ يَنْسَوْنَ الْعِلْمَ الَّذِي هُوَ عِنْدَ رَبِّهِمْ أَفَلَا يُعْقِلُونَ ﴾ [الأنعام: ١٣٦] ، فليس معنى الآية أن الله يخطئهم بل أن الله يخطئهم في ما هم عليه من النسيان ، فلهذا قالوا : ﴿ لِمَنْ لَدُنْهُمْ رِزْقٌ مِنْ رَبِّهِمْ يَخِطِّئُونَ لَهُمْ يَنْسَوْنَ الْعِلْمَ الَّذِي هُوَ عِنْدَ رَبِّهِمْ أَفَلَا يُعْقِلُونَ ﴾ .

في ظله وروى هذا برهان دهر عن عماد قول أولئك المشركين الذين اصبروا على قراء القرآن
بكترة الأموال والأولاد ثم ذكر ما يدل على رجس أولئك الذين لم يروا على أولئك الكمل من
الأخلاق فقال (واللغات المصالحات خير عند ربك ثواباً وخيراً أملاً) وقرر هذا الدليل أن حيرات
الدنيا مفترضة متعينة وحيرات الآخرة دائمة نامة والنام الثقل خير من المفترض الخفيف
وهذا معلوم بالصورة لا سيما إذا ثبت أن حيرات الدنيا حسب حيرة من المفترض الخفيف
حالة رعية، لأن حيرات الدنيا حسب وحيرات الآخرة عطية وتعلمه أنشأ من الحسب بكثير
بأنه لا يملك المذكرة في تفسير قوله تعالى (لقد نور السموات والأرض) في بيان أن الإله كان
الخصية أفضل من الحسية وإذا كان كذلك كان مجموع المسادات البقية والخصية هي المسادات
الأخرى فوجب أن تكون أفضل من المسادات الخاصة بالسموية والله أعلم بالصواب وكرر
في الباقيات المصالحات أن الأول أفضل منها ثانياً وسكان الله والحمد لله ولا إله إلا الله
ولنبيك الزكي محمد الله في تفسير هذه الكلمات وجه لطيف، فقال روى أن من خلق سبحانه
جسد له من التراب عشر مرات ، فأد قال والحمد لله صارت عشرون . فأد قال ولا إله إلا الله
صارت ثلاثين . فأد قال والله أكبر صارت أربعين فأد ونضيف القول به أن أعلم مراتب التواب
هو الاستمرار في معرفة الله وفي محبة فأد قال سبحانه الله فقد عرف كونه سبحانه معاً عن كل
حالا يدعى فصول هذا القول سباده عظمه وجهه كأنه فأد قال مع ذلك والله قد أنكر
بأن الحق سبحانه مع كونه مدركاً من كل مالا يدعى هو المدرك لإفاده كل ساسي . لإفاده كل حيرة
وكأنه قد تصدعت درجات المعرفة فلا جرم فلما تصاعد التراب فأد قال مع ذلك ولا إله إلا الله
قد أنكر بأن الذي لم يدعى هو كل مالا يدعى هو حسناً بكل ما يدعى في الوجود موجود
حكماً إلا الواحد فقد صارت مراتب الله ثلاثة فلا جرم صارت درجات التواب ثلاثة فأد
قال والله أكبر معناه أنه أكبر وأعظم من أن يحصى لفضل إلى كنه كبريائه وجلاله فقد صارت
مراتب المعرفة أربعة لا جرم صارت درجات التواب أربعة (والقول الثاني) أن اليعاقبات الصالحات
هي الصلوات الخمس (والقول الثالث) أنها العيب من القول كما قال تعالى (وهو إلى العيب من
القول) (والقول الرابع) أن كل عمل وقول دعاء إلى الاستعانة بمعرفة الله ومحبته وعبادته هو
الصفات الصالحة وكل من وقول دعاء إلى الاستعانة بأحوال الحق هو ملوح عن ذلك وذلك
أن كل ماسوي الحق سبحانه هو فأن لذاته ملك لذاته سبحانه الاستعانة ولا تملك أية عملاً
بأفلا وسأ صائناً أما الحق لذاته هو الثاني لأفضل (الوقت) لا جرم كان الاستعانة بمعرفة الله
وبحسب وطقت هو الذي بين فأن لا يروى ولا ينفى ثم قال تعالى (خير عند ربك ثواباً وخيراً أملاً)
أن كل عمل أريد به وجه الله فلا شك أن ما يتعلق به من التواب وما سطر به من الأمل يكون
خيراً وأفضل ، لأن صاحب تلك الأعمال يؤول إلى الدنيا تواب الله ونصيبه من الآخرة .

وَيَوْمَ نُسِرُّ الْجِبَالَ وَنَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿١٥﴾ وَنَعْرُضُا عَلَى رَبِّكَ مَا لَقَدْ حَشَرْنَاهُمْ كَمَا خَلَقْتَنَاهُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ رَعَيْنَاهُمُ الْآنَ لَعَلَّكُمْ تَرْجِعُونَ ﴿١٦﴾ وَوَصَّعَ الْآنَ كِتَابُ فُتْرَى الْمَجْرُمِينَ مُتَفِينًا بِمُنَافِقِهِ وَيَقُولُونَ بَيْنَا وَبَيْنَكَ الْكِتَابُ لَا نُغَادِرُ صَعِيرَةً وَلَا نَكْبِرُ إِلَّا أَصْحَابُهَا وَيُؤَيِّدُوهُمْ بِأَهْلَائِهِمْ لَا يَنْصُرُهُمْ رَبُّكَ أَشَدَّ نَصْرًا ﴿١٧﴾

قوله تعالى - في يوم سیر الجبال ونرى الأرض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا - وعرضوا على ربك ما لقد حشرناهم كما خلقناهم أول مرة بل وعظم أن ينصركم موعداه ووصع الكتاب يرى مجرمين متفنين بما به ويقولون بولينا مال هذا الكتاب لا بغادر صغير ولا كبير إلا أصحابه ووجدوا ما علموا حاضرا ولا ينظم ربك أبدا ﴿١٥﴾
 اعلم أنه تعالى لما بين حساسة الدنيا ونسرى القيامة أورد في أحوال اقيامة فقال (ويوم سیر الجبال) وللقعود منه الفرد على اشركي لغير انحرأ على قراء المسمى بكثرة الاموال والاعوان واحتسوا في تمامي ثمره (ويوم سیر الجبال) على وجوه: (أحدها) أنه يكون التنفير والذكر لم (يوم سیر الجبال) عند على ثوبه (واخره) علم من الجاهل (ثانيا) (الثاني) أنه يكون التنفير (ويوم سیر الجبال) حصل كذا وكذا يقال لم (لقد حشرناهم كما خلقناهم أول مرة) لأن الفرد مصر في هذا الموضع فكان المعنى أنه قال مع هذا في هذا الموضع (الثالث) أن يكون التنفير (سیر الجبال) في (يوم سیر الجبال) والاول أظهر - إذا عرفت هذا فنقول إنه ذكر في الآية من أحوال القيامة ثلثة (النوع الأول) قوله (ويوم سیر الجبال) وفيه محال: (المحل الأول) برأى كثر وأوعروا من غير غير على مثل ما لم يتم فاعه الجبال بالروح باسنا - غير إليه اعتبارا بقره تعالى (وإذا الجبال صيرت) والباقيون غير باسنا على التنفير إلى صير الجبال الصير لكونه صيرت - والمعنى من فعل ما ذلك احترازا قراءه وحشرناهم مع بناد منهم أحدا) والمعنى واحد لأنها إذا صيرت صيرها لئلا يشعنه - ونقل صاحب التفسير قوله أخرى وهي صير الجبال باسنا لغير الجبال.

(المحل الثاني) قوله (ويوم سیر الجبال) من لفظ الآية ما دل على أنه إلى أين صير - فيحصل أن قال إنه كان يسرها إلى الموضع الذي يريد ولم يكن ذلك الموضع خلقه

والخلق أن المراد أنه تعالى سيرها إلى العدم نحو قوله تعالى (ويستوفك عن الجبال فقل مفسها) وى سفا
 لغيرها قلما مضمناً لأنرى فيها عرجا ولا أمناً (وله قوله) (وبست الجبال بأساً مكات به صفاً)
 و (الروح الثاني) من أحوال الخيلة قوله تعالى (ترى لأرض باردة) وى تسيره وجوه
 (أصحاء) أنه لم يبق على وجهها شيء من العرافة ولا شيء من الجبال ولا شيء من الأمان
 صفت باردة ظاهراً وليس عليها ما يسرها ، وهو المراد من قوله (لا ترى بها عرجا ولا أمناً)
 (وقائها) أن المراد من كونها باردة أنها أبردت ما في نظار رقت المولى للظهور بها ففى
 باردة الجوف والطن خفف ذكر الجوف ، ودبلة قوله تعالى (والنفس ما بها ونحلت) وقوله
 (وأخرجت الأرض أفهاماً) وقوله (ورروا لله جيئاً) ، (ورائها) أن وجوه الأرض كانت
 مستورة بالجبال والحجر ، فلما أتى الله تعالى تلك الجبال والبحار ضد بروت وجوه تلك القاع بعد أن
 كانت مستورة (والروح الثالث) من أحوال الخيلة قوله (وحشرناهم ثم نقادهم مهبطاً) والمعى
 جهنم المحسنة فلم نقادهم مهبطاً أحداً ، أى لم يترك من الأولين والآخرين أحداً إلا وجب لم نقاد
 اليوم ، وظهره قوله تعالى (قل لى الأولين والآخرين مجموعون إلى مبتلى يوم معلوم) ومضى
 لم نقاد لم تترك ، بل عادى وأعداه ، هذا تركه ومنه الصدر ترك الوقاد ، ومنه التقدير لأنه ما تركه
 ليسول ومنه سعى ضمير البراء ماسيرة ، لأنها تجعلها حلقها

، لما ذكر أنه تعالى حشر الخلق ذكر كيف عرهم هذا (وعرضوا على ربك صفاً)
 رقبه سالكون .

﴿ المسألة الأولى ﴾ فى تفسير الصف وجوه (أحده) أنه تعرض الخلق كلهم على أنه صفاً
 واحداً ظاهرهم بحسب ما يجب مضمناً ، قال القفال وشبهه أن كبر تصف راجعاً إلى
 الظهور والبروز ومنه (اشفق الصفصف الصغراء) (ورائها) لا يبدأ أن يكون الخلق صفواً
 يصف بعضهم بوجه بعض مثل الصفوف العظيمة والكثرة التى يكون بعضها خلف بعض وعلى
 صفاً لتعريف الخلق من قوله صفاً صفوه كقولهم يخرج حكم صفلاً (أى أصلاً) (ورائها) صف
 أى قبلاً ، كما قال تعالى (فادكروا اسم الله عالياً صرافاً) قالوا ما

﴿ المسألة الثانية ﴾ قالت عتبة قوله تعالى (وجاء ربك والملك صفاً صفاً) يدل على أنه
 تعالى بمحضرى ذلك المكان وتعرض عليه أهل مقبلة صفاً ، وكذلك قوله تعالى (لقد جندود)
 ذلك على أنه تعالى بمحضرى ذلك المكان . وأجيب عنه بأنه تعالى جسد وعوهم فى القوس على
 يسأهم فيه عن أنهم وجاءهم على عرساً عليه ، لا على أنه تعالى بمحضرى مكان وعرضوا
 عليه بديانهم يدانهم بكنهم ثم قال تعالى (لقد جندودنا كما خلفكم أول مرة) وليس المراد
 حضور الملائكة من كل الوجوه ، لأنهم صفواً صفواً ولا حل لهم ولا مكلف عليهم من المراد
 أنه قال المنركين لشكرين قدمت الممحرس فى العبد على حضرة المؤمنين بالأمون والأمان

(الله سبحانه وتعالى) (أول مرة) عرته حفاة نساء أموات ولا أموات عليه قوله تعالى (الله
 جنتونا مرادى كما خلقناكم أول مرة ونزكنكم ما عرناكم دور (مظهركم) وقال تعالى (أول ما اتقى
 كرميا نسا وقال لا توطين مالا وولدا - لله قوله - وبأيتنا عرفا ثم قال تعالى (بين رحمهم أنزلنا
 لكم موعدا) لى كنتم مع النور عن المومنين بالأمم والاعمال الصالحة تذكرون السبت والجمعة فالا قد
 تركتم الإيمان والأصناف السبا وتجاهتم أن العشر القليلة حق، ثم قال تعالى (ووضع الكتاب)
 والمراد أن يوضع في هذا اليوم كتاب كل إنسان في هذه الأيام عشرين أو في الأشكال، والمراد الجنس
 وهو محقق الأعمال (أول الجزئين من مذهب عامه) أى عاقبتى عام الكتاب من أعمالهم الحقة
 وعاقبتى من ظهور ذلك لأجل عواقب فيصنعون، وبذلك يحصل فهم عواقب العذاب ثم الحق
 وحرف العصبية والحق وجولوى ياولتا يتلادون هلكتهم حتى مفكوا ما عاصروا بين الصناعات
 (ما من هذا الكتاب لا يجد صبرة ولا كبيرة إلا أحصاها) ومع عبارة من الإحاطة على لا يترك
 شيئا من المعاصى سواء كانت صغيرة أو كبيرة إلا وحى مذكورة في هذا الكتاب وظهير قوله تعالى
 (وأولكم لحاظكم كرميا نسا) (أول ما اتقى كرميا نسا) (أول ما اتقى كرميا نسا) (أول ما اتقى كرميا نسا)
 ثا. الثالث في الصيرة والكبير على تصور أن المراد القصة الصغيرة والكبير (إلا أحصاها)
 إلا حجبها وحصرها قال بعض العلماء: حجبوا من الصغر لئلا يتكبروا، لأن تلك الصغائر هي
 التي جرتهم إلى الكثرة فاحذروا من الصغائر جها (ووجوه ما عرنا ناسرا) في النصف جها
 أو جزاء محلا (ولا يظن ريث أحدا) مثله أنه لا يجب عليه علم فعل ولا يريد في غناه
 المستحق ولا يقب أحدا بحرم غيره، حتى في لآه مستقل.

في المسألة الأولى قال الجليلي هذه الآية تدل على ما ذكره في مسأله (أجوبة)
أنه لو عذب عباده من غير فعل منهم لكان ظالماً (ونائب) أنه لا يصيب الأطفال بغير
دفع (ونائب) عذاب قولهم أنه أن يعمل ما يشاء، ويصعب من غير جرم لأن الخلق خلقه إذ لو
كان كذلك لم كان لئس الظلم عنه معنى لأن بعدد أنه إذا فعل أي شيء، أو لم يكن خلقاً لم يكن
لغيره لأنه لا يظلم قائدة عبده (أما الجواب) عن الأربعين فهو المعارضة بالعلم والله عا، وأما
الجزء من هذا الذات هو أنه تعالى قال (ما كان له أن يشهد من ربه) ولم يدل هذا على أن اتخاذ
الرب محبب عليه عندنا هي.

في الثالثة عشرة من شهر ربيع الأول سنة ١٢٤٤ هـ قال: بحسب السرى القيسى على ثلاثة يومين وأربعين سنة، يسير المملوك وحرره في حاشيتك من ينول جملي عدا الأديس ثم مرعي مدعو بحسب السلام، ويقول كان هذا عدا مثلك ثم تبعه ذلك من عادي مؤسسه إلى القار،

(٩) لا بد أن أول رتبة في هذه القائمة هي «الإنسان على ما حكمه العقل» وليس يجب أن يكون من خارجها من رتبة أخرى، فإجمالاً هناك أقسام أربعة، وهي: (١) عالم

وَرَدَّ قَسْبًا لِمَنْ يَكْفُرُ أَتَمُّهُ لَكَ فَحَدِّثُوا لَا يَنْبَغُ لَكُمْ أَنْ تَكُونَ أَعْيُنُ قُلُوبِكُمْ مِنْ
 دُونِهِ فَصَحْبُهُ بِذَلِكَ أَوْلَىٰ تَأْسِرُ دُونَ وَهَمَّ بَصَرُهُ عَنِ النَّفْسِ
 بِالطَّلَبِ مَدَّ لَا حَيْدَ تَهْدِيَهُمْ هَاتِي كُفُوفَ وَلَا تَرْضَىٰ وَلَا حَقُّ أَرْسِهِمْ وَدَ
 كُنْتُ مُشْجَعًا تَبْصِيحُ عَصَايَ وَيَوْمَ يَقُولُ يَادُّو أَسْرَكَاتِي أَلَيْسَ رَسْمُهُمْ قَدْ عُرِفَ
 فَلَمْ يَسْجِرْهُمْ وَحَفَّتْ سَيْفُهُمْ خَوَّلَا (١٢٢) وَرَدَّ حَقْرُ مَوْتٍ أَسْرَ عَصَايَ

ثم دعوا بالنس فلا قال لأعني الله، دعا بأيوب عليه السلام فقول من أنشد به، ما شئت من
 ملائكت لم يسه ذلك عن عبادي يؤمر به في الخبر ثم يؤى بالله في البداية مع ما أتانا الله من
 العنى وكسبه معول ماذا عملت بما آتاك من قول شئى لك عن ذلك فبدى صلبان هبط السلام
 جعلوا هذا بدى سبيل آتة أكثر ما آتاك ثم شبه ذلك من عبادي أذهب فلا هدر لك
 ويؤمر به في الخبر، وعمره مدعى رسول الله ﷺ أنه قال: من يولد قدم الله يوم القيامة
 من يولد من أربع عن حسد، من الملاء، وعن عمره من جاء وعن ماله من أن اكسبه
 يوم القيمة، وعن سبه كعب عمر به

﴿السابعة الثالثة﴾ ذات الآية على ثلاث صفا وحكايات في قلوبنا ووجها متعق
 عليه بين المدين إلا أنهم احتكروا في نصيره هالك، لهفه الكبره ما وجد عليه على ثواب
 فاعلموا وانصروا ما نقص هاهنا من ذات فاعلموا، اعلم أن هذا المله إذا أصبح فو نعت أن الفعل
 يرجع ثوابا رضاء وذلك عند الملاء لوجه كبره وكرامه في سورة العزة في إطلاق القول
 بالإحاطة والتكبير على الحق عندنا أن الطاعات محصورة في وجوب التظيم لأمر الله والتسعة
 على خلق الله لكل ما كان أقوى في حكمه بهلا ياله من التظيم في كونه كبره، وكل ما كان
 أنهى في كونه إضره والملاء كان أكثر في كونه دما أو محبة هذا هو الصفا

فوله تعالى ﴿وإذا ف للملائكة اجلسوا لآدم فحدثوا إلا بالنس كان من لحن حسن عن أمر
 به أنتهوه وفرت آتة من دوى وهم سكر عروس هالين دلا ما شهدتهم حتى السررات
 الأزر ولا حوز أصعب وما كسب سعدا صلي عدا ويوم قول ما وأشر كان الذي
 رعتهم دعوم لم يتحوا له وحلفا يده موعنا ورأى المرحوم أنظر أنهم مواضعا

أَسْمِ مَرَاتِبَهُمْ وَرَبِّهِمْ وَأَسْمِ مَرَاتِبَهُمْ

ولم يجد اسم ممرطاً وفيه مسائل .

في المسألة الأولى في اسم أن المقصود من ذكر الآيات المقدمة الرواية على أقدم الذين استخروا
أمرهم وأمرهم على خراف المسلمين هذه الآية المقصود من ذكرها هي هذا المعنى ، وذلك لأن
إليس إنما نكر على آدم لأنه أثنى بأمره وله وقال خلقني من نوري وخلقته من عيني فأتى
أشرف منه في الأمل والنسب فكيف أمه وكيف أتواضع له ، ومثلاً ، المتركون عاملوا الله
المسلمين بين هذه العامة فصاروا كيف يحسن مع هؤلاء الأفراد مع أن من أنساب شريفة وهم من
أنساب نازلة وعن أغنياء ، ثم فقرأ . فلهذا تعالى ذكر هذه القصة هنا تيسيراً على أن هذه الطريقة
هي بيننا طريقة إليس ثم إنه تعالى خبر عنها وعن الإنداد في قوله (أنتصرونه وبعثت أولاده)
هذا هو وجه التعليل وهو حسن مبرر ، وذكر القاضي وجهاً آخر فقال إنه تعالى لما ذكر من قبل
أمر القبيصة وما جرى عند المنذر ورضع الكتاب وكان الله صان يراد أن يذكر هنا أنه ينادي
أشركين وهو لم يزل يشرك الله تعالى وكان به علم تعالى لأن إليس هو الذي يعمل
الإنسان على إثبات هؤلاء الشركاء ، لا حرم دم نفسه في هذه الآية اعتماداً لذلك المرص ثم
قال القاضي وهذه القصة وإن كان تعالى قد كررها في سورة كثيرة إلا أن في كل موضع منها
فائدة جديدة

في المسألة الثانية في أنه تعالى بين في هذه الآية أن إليس كان من الجن وليس في هذه المسألة
ثلاثة أمثال (الأول) أنه من الملائكة وكونه من الملائكة لا ينافي كونه من الجن ولهم به
وجوه (الأول) أن قبيلة من الملائكة يسوق ذلك لقوله تعالى (وجعلوا بينه وبين الجنة
نسباً) (وجعلوا له شركاء إليس) (والثاني) أن إليس سمى جناً للاختار والملائكة كذلك هم
داخلون في الجن (الثالث) أنه كان خازن الجنة ونسب إلى الجنة كقولهم كوفي وبصري وعن
سيد بن جبير أنه كان من الجنان الذين يمدون في الحفائر حتى يصل الملائكة بصوغون حلية
أهل الجنة مدخلوا ووداد القاضي في تفسيره عن هشام بن محمد بن جبير (والقول الثاني) أنه
من الجن الذين هم الناصب والذين خلقوا من نار وهو أبوهم (والقول الثالث) قوله تعالى قال كائن
الملائكة فصح وغير . وهذه مسألة قد أحكمتها في سورة العنكبوت وأصل ما دخل على أنه ليس من
الملائكة أنه تعالى أنعم له عزه وملا في هذه الآية وهو قوله (أنتصرونه وبعثت أولاده مدوي)
والملائكة ليس لهم مدونة ولا نسل فوجب أنه لا يكون إليس من الملائكة . في أن يقال إن الله
تعالى أمر الملائكة بالجدد ولم يكن إليس من الملائكة فكيف تناول ذلك الأمر ، وأيضاً

لو لم تكن من ملائكة حكمك بصح. مستنالك. مهم. وقد أجمع على ذلك بالإجماع. ثم قال حال (فحق من أمره) وفي ظاهره إشكال لأن العائق لا ينسحب من أمره. فلهذا ذهب المذكور إليه وجهاً (الأول) قال أمراء فسق عن أمره أي سرح عن طاعته والعرب تقول فسقت الرطة من شره أي خرجت. وصحبت الفارة فوسقة فخرجوها من بصرها من النادر وقال رؤبه.

يخرج في جند دحور غاراً - فواسد من قصصاً جواراً

(الثاني) حكى الزجاج عن الخليل وسيبويه أنه قال لما أمر موسى كان معه مائة من ذلك الأمر. ولعلنا أنه لا ذلك الأمر السابق ما حصل لنفسه. فلما جازل هذا المصطفى حس أن يقال من أمره (الثالث) قال طرب غنى عن أمره دعه كونه. وقال التبريزي قال قيل قال سلف (أعتقوه وهدية أو سام من دوى وهم يكمن غنى) وفيه مسائل

﴿السؤال الأول﴾ انضم من هذا الكلام أن ليس بكفر على آدم وترفع عنه لما ادعى إلا أنه أشرف من أصل آدم فوجب أن يكون هو أشرف من آدم. فكأنه حال قال لا ريب في الكافرين الذين مضوا على هوى. المسبب بشرى بينهم وعلم منسبهم. إنهم في هذا القول متدبر مانس في تكبره غنى دم صاعته أن (منس غنى لكم حكمك تنسوبة في هذه الطريقة المتسوبة بعد هو تقرير الكلام قال قيل إن هذا الكلام لا يتم. لا يأتها مقدمات (أو لها) نزل إلى (وراءها) نزلت هذه (أو ليس) (أو ثانياً) مات عذابه من ليس وحده وبين أولاد آدم (وراءها) أن هذا القول الذي قاله لولئك الكفار قدوة به ليس وكل هذه المقدمات لا أصل لها إلتانها إلا قول أس بن علي فأنه من صدق إلى جده بها. إذا عرفت هذا فقولنا في هذا الآيات من عرفوا كرم بعد سامعها أو عرفوا ذلك؟ قال عرفوا كرمه بيا صندع فلما عرفوا كل ما يعرفه حكمنا بما في عند الله من قول الله عز وجل وحده فلا حاجة إلى هذه. ليس وإن لم يعرفوا كرمه بيا جهلوا في هذه المقدمات الآتية به يعرفونها حينئذ لا يكون في إردعها عنهم فأنه ولو ابواب إلى المنته كرم كان قد سمعوا هذه إلتس وآدم من أن الكتاب وأعدوا صحتهم وعلم أن ليس إلتس تكبر على آدم بسببه. فأنه أردنا عليهم هذه الصفة كرم ذلك راجعاً هم عما أضره مع هراء. مسبق من تكبر وترفع

﴿السؤال الثاني﴾ قال الجدي في هذه الآية دلالة على أنه تعالى لا يريد تكبر ولا عظمة في أحد إذ هو أراد وحده ثم عطف عليه فكان صريح إلتس أن من يرد الله عليهم تكبر يرحمهم بقره. (من اللفظ يدل) تدل أنه عطف على كرمه بيا على هذا المذهب لا صرح أنه من يرد الله عليه كرمه بيا الله والجلاب فداوصه منه على والعل

﴿السؤال الثالث﴾ إذا قال الكفار أنصروا ذلكهم أو أمروا على هراء المستطير

أفدعهم إبليس ودهنه أولاد من دونه الله ، لأن ادعى ثم إلى ترويض محمد بن عبد الله هو
البحر وانهما السحب ، هذا ما على أن كل من أقدم على عمل أو قول ، على عتق الله من
منع لأفدع من أن من كان غرضه في إظهار تنم والمظلة الصالح والتكبر والترفع هو مقتد
بإبليس وهو مدام صحت غرقه أكثر المظن فقال إنه الخلق من ثم قال تعالى (يس قاتلوا
ذلا) أي قاتلوا إبليس بن إبليس في أمثله به فأطاعه ذل طاعت ، ثم قال ، ما أشبههم خلق
صعوات والأرض ولا حتى أنفسهم) وفيه مسائل

﴿ مسألة الأولى ﴾ اعترضوا أن العبد في قوله (ما أشبههم) إلى من سوء ، فيه وجهه ؛
(أحدهما) وهو الذي تعجب الله الأكرهون أن يسمى ما أشبهت الخلق اتخذهم أولاد خلق
السموات والأرض ولا أشبهت منهم خلق بعض كقوله (أفترأى أنكم) أي ما أشبهتهم
لا تعجبهم ، بل الدليل عليه قوله (وما كنت متخذ للصغير محبداً) أي وما كنت متعجب من وضع
تظاهرهم مع بعض ، بل أنا إبليس لم يزل (عصياً) أي ، أعزاً ، (وديماً) وهو أقرب عند الله
الصغير ، فأتى الكفار الذين قالوا فرسوس من الله بغير مسلم ، بل لم يفر من عبده هؤلاء
الفرسوس لم يفر من عبده ، بل قال : إنه هؤلاء ، فحين أنابا لا تفزع قلعه والنبت لاطل
ما كانوا شركا لله في تدبير العالم بذل قوله تعالى (ما أشبههم خلق السموات والأرض ولا خلق
أصمهم) ولا اعتدلت بهم في تدبير الدنيا والآخرة ، بل هم قوم كسار الخلق ، فلم أقصوا عن حد
الاقتراب القاصدة وهبهم أن ، فخرج طلب التراضات طاعة من قول له لست بطالب الله
ولا قربة لمسك خلق قبل من هذه الاقتراب القاصدة ، فلم أقدم عنها والذي يؤكدها أن
الصغير يجب عوده إلى أقرب المذكور ، وفي هذه الآية له ذكره الإفراد هو ذكر أولئك
الكفار وهو قوله تعالى (يس قاتلوا ذلا) والمراد بالظلمين أولئك الكفار (وذات) أن
يكون الله من قوله (ما أشبههم خلق السموات والأرض ولا خلق أصمهم) كون هؤلاء
الكفار باطلي يجرى به القول الأول من أحوال السعد والسعدوة فكانه يملحهم الله من
حكم الله سبحانه في الأول والحق من حكم به تميزه في الآخرة ، وأنتم ما ترون من أحوال الأول
كانه تعالى قال (ما أشبههم خلق السموات والأرض ولا خلق أصمهم) وقد جهت هذه الحالة
فكيف يمكنكم أن تحكموا لا يمكنكم بالهمة والعلو والكلمة وغيركم بالله ، والله يلدن ما صار
الامر في الدنيا والآخرة على العكس مما حكمتم به

﴿ مسألة الثانية ﴾ قال صاحب الكشاف مري ، وما كنت بالفتح ، والمخاطب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، ولما صح لك الاعتصام بهم ، وما جرت لك أن تعبد به ، وقرأ على
وصوا الله عليه ، من عند النصين بالتحويل على الأصل ، وقرأ الحرس (عصباً) سكوت تضاد
وقيل صمياً في التغير ، ومري (عصباً) بالفتح وسكوت اصاد (وعصباً) صمياً (وعصباً)

بشخصين جمع باحد تكلم وحده وورصد من عضده إنا قوله وأما ، واعلم أنه تعالى لما قرر أن القول الذي نكوه في الاختلاف على الفرق اقتدار باليس عاد منه إلى التوبيخ بأحوال يوم القيامة فقال (ويوم يقول نادوا شركاء الذين زعمتم) وفيه أعلت :

(البحث الأول) فرا حرة (قوله) فلقون حلقاً على قرنه (وإنا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم) (لويد من قوله) إوما أشبهتم خلق السموات والأرض ، وما كسدت تعد المصلين عدداً (والفرق قرأوا باليد .

(البحث الثاني) وذكر يوم تقول حلقاً على قرنه (وإنا قلنا للملائكة اسجدوا)

(البحث الثالث) المعنى وذكر لم باحد أحوالهم وأحوال آلهم يوم القيامة إذ يقول الله لم (نادوا شركاء) أي ادعوا من زعمتم أنهم شركاء في حث أحشائهم فساداً . ادعوا هم يتصعدوا لكم ويصعدونكم والمراد بالشركاء الذين دعوهم ولم يذكر تعالى في هذه الآية أنهم كيف دعوا لشركاء لأنه تعالى بين ذلك في آية أخرى وهو أنهم قالوا (إنا كنا لكم تباعاً لم تسمعون ما) ثم قال تعالى (لم يستجيبوا لهم) أي لم يجيبوا إلى ما دعوهم إليه ولم يصدوا عنهم صرداً وما ألوحوا إليهم دعواً . ثم قال تعالى (وجعلنا بينهم وبينهم وبينهم) وفيه رجوع : (الأول) قال صاحب التفسير الخبيث المخلص ، ويرى ريباً ورعاً . إنا عليك وأوجه فيه يجوز أن يكون مصدر أكلهم ورد والموضع وتقرر هذا الوجه أن يقال : إن هؤلاء المذركين الذين اختلفوا من دون الله آفة كالملائكة وعيسى دعوا هؤلاء لم يستجيبوا لهم ثم حبل بينهم وبينهم فأدخل الله تعالى هؤلاء المذركين معهم وأدخل عيسى الجنة وصلوا الملائكة إلى حيث أراد الله من دار الكرامة وحسن بين أولئك الكفار وبين الملائكة وعيسى عليه السلام هذا الوفاق وهو ذلك الوادي في جهنم (الوجه الثاني) قال الحسن (مرقياً) أي عداوة والمعنى عداوة من في شعبها هلاك . ومنه قوله لا يكن حلقك كلفاً ، ولا يصنعك ظناً . (الوجه الثالث) قال القراء الذين الموصلة أي جعلوا موصلهم في الدنيا هلاكاً في يوم القيامة (الوجه الرابع) الذين الفرج السيد أي جعلنا بين هؤلاء الكفار وبين الملائكة وعيسى ريباً عداً جعله فيه الشرى لفرط عدوه . لآدم في آخر جهنم ومن في أعلى الجنة ثم قال تعالى (ورأى المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعها) وفي هذا القدر قولان : (الأول) أن النار هنا معى العلم واليقين (وقال) وهو الأقرب أن المعنى أن هؤلاء الكفار يرون النار من مكان بعيد فيظنون أنهم مواقعها في تلك الساعة من غير تأخير ومهلة . لتدعى المجرمون من بعيدتها ويزعمون كما قلنا (إذا رأوهم من مكان بعيد سمعوا لها تمييزاً وزهواً) وقوله (ما سمعوا) أي ما علموا من مخالطة الله . لغيره . إذا كانت قوية ثمة يقال لها مواقعها ثم قال تعالى (وم عدداً عنها حصراً) أي لم يحصروا من النار محلاً إلى غيرها لأن الملائكة سرهم إليها .

وَلَقَدْ صَرَفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ وَكَانَ الْإِلْحَادُ أَكْثَرُ فِتْنَةٍ
جَدَلًا ۖ وَمَعَ آتٍ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ إِذْ جَاءَهُمْ كَذِبٌ وَمِصْرُورٌ ۚ وَلَئِنْ
تَنَبَّأْتُمْ أَنَّكُمْ لَا بُدَّ لَكُمْ أَنْ تُقْبِلُوا إِلَى الْيَوْمِ ۖ وَمَا تَقْبِلُونَ إِلَّا الْيَوْمَ
وَمُصِيبِينَ وَخُتُبًا مَبْرُورًا ۚ تَلْهِنُ بِنُفْسِهِمْ إِلَى الْيَوْمِ ۚ وَتَحْدَوْا ۚ بَنِي وَهْمٍ
يَوْمَ يَوْمِهِمْ ۚ

قوله تعالى ۖ ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل فئة وكان الإلحاد أكثر فئتين
جدلا. وما مع آتٍ من آل فرعون إذ جاءهم الكذب وبسروا بهم إلا أن تأتيهم الساعة
أو تأتيهم العذاب فلا وما رسل مرسلين ولا مشركين ولا عدوين ويجادل الذين كفروا ما لاطل
لذخرا به غنى ويخفون آذانهم وما يذكروا حروا ۖ
انهم أن ما تلك الكثرة ما انشعروا على ما هم من حيلهم بكثرة أمثالهم وأزلامهم وبه لسان
بأنهم الكثرة أن قومهم فسد وشبههم بالحق وذكره الثاني المتعدي. قال بعده ولقد صرفنا
في هذا القرآن للناس من كل فئة (وهو إشارة إلى ملين وانصرافه عن الذكر والامر
كذلك لأنه يدل أجاب عن شبهتهم التي ذكرها من وجه كبير ومع تلك الجوابات الشافعة
والامانة المتعددة لهذا الشك لا تكون المودة اللطيفة فقال وكان الإلحاد أكثر فئتين جدلا
أي أكثر الانبياء التي بنيت بها الجدل وانصب قوله جدلا على التعبير قال بعض المفسرين والآية
دالة على أن الآية عليهم السلام جاد قوم في الله بن حتى صاروا هم جادين لأن الجملة لا يحصل
إلا من الطرفين وذلك يدل على أن أقول بالظلمة. قل، ثم قال (وما مع آتٍ من آل فرعون إذ
جاءهم إحدى ويستعصوا بهم) وجه محتمل -

(تحت الآية) قالت المصنف الآية دالة على أنه لم يوجد ما يبع من الإلحاد على الإيمان
وذلك يدل على أنه قول من يقول إنه حصل المصالح كان أصحابنا فلم يأنه لا يفسد معاد فوجوه
الإيمان. قال كان ذلك العلم قائما كان المصالح قائما. وأجبا حصول الداعي إلى الكفر قائم وإلا
لا وجب لأن الفعل الاختياري مدونة الداعي محال. ووجود ادعائهم إلى الكفر مانع من حصول
الإيمان. وإذا ثبت هذا ظهر أن المصالح مقدار أنواع المحسوسات.
(البيان الثاني) نصي أنه لما جادهم الهدي وهو الغلب الدال على صحة الإسلام. ونهت أنه

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بآيَاتِ رَبِّهِ، فَأَفْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا خَلَقَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَاعِلُونَ
 عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ زَكَاةً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَقُرْآءَةً وَإِنْ تَذَرُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ
 يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٢٨﴾ وَبِذَلِكَ الْغُفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤْخِلُكُمْ بِمَا كَسَبُوا الْعَجَلُ
 لَمْ أَلْعَنَآبَ بَلْ لَكُمْ مَوْعِدٌ يَبْجِدُوا مِنْ دُونِهِ، مَوْعِدًا ﴿٢٩﴾ وَبِذَلِكَ الْفُرَى
 أَهْلَكْنَهُمْ نَحْنُ ظَالِمُونَ وَجَعَلْنَا لِمَهْدِيكُمْ مَوْعِدًا ﴿٣٠﴾

لا مانع لهم من الإيمان ولا من الاستسلام لقوته والتمطية خاصة . والأعداد ثلاثة ظلم يقدّموا
 على الإيمان ثم قال تعالى (إلا أن تأتيهم سنة الأولين) وهو عذاب الاستمصال . أو يأتيهم العذاب
 قبلاً (فلا) فراعز . وعاصم . والكسائي قبلاً يضم افتاق والياء جيباً وهو جمع قبيل بمعنى ضروب من
 العذاب تتوابع مع كونهم أسياً . وقيل مقابلة وحياتاً والموتون لئلا يكسر الخلف وفتح الاء أي حياتاً
 أيها . روى صاحب الكشف قبلاً فتحتين أي مستغلاً . والفتى أنهم لا يقدمون على الإيمان
 إلا عند حلول عذاب الاستمصال فيذكروا ، أو أن تراعى أنواع العذاب والقلا . حال عقابهم قد
 الحالت الدنيا ، واعلم أنهم لا يقدمون على الإيمان إلا على عذاب الشرطين ، لأن المثل لا يرضى بحصول
 عذاب الأمرين إلا أن ظلم شيء حال من وقف العمل على هذين الشرطين ثم بين تعالى أنه إنما
 أرسل الرسل مبشرين بالثواب على الطاعة وموعزين بالعقاب على المعصية لكي يزوسوا طوعاً وبه
 جمع هذه الأحوال أنه يوجد من الكفار المعادة بالخلق لفرض بعض الحق . وهذا يدل على أن
 الأشياء كانوا يجعلونهم لما بيننا أن المعادة إنما تحصل من الجانبين وبين تعالى أيضاً أنهم اتخذوا
 آيات الله وهي القرآن والذوات الأنبياء حرواً وكل ذلك يدل على استيلاء الجبل والقصة . قال
 الصوريون ما في قوله (وما أهدوا) يجوز أن تكون موصولة ويكون المائد من الصلة عطوفاً
 ويجوز أن تكون ممدودة بمعنى إهدارهم .

قوله تعالى : ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها رسي ما خدعت يدها إنا جعلنا على
 قلوبهم أكِنَّةً أي يقهروا . وروى أنهم قرأوا أن تأتيهم إلى الهدى ظلم يقدّموا إذا أبداً . وبذلك الغفور
 ذو الرحمة لو أظلم بما كسبوا سجل من العذاب بل لم يوجد أن يجدوا من دونه موعداً . وبذلك
 الفري أهلكهم لما ظلموا وجعلنا لهم مهديكم موعداً ﴿٣٠﴾
 أعلم أن تعالى لما سكت عن الكفار جعلهم بالباطل ومنهم يهدى بالصفات الموجبة لقهرى

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ هُنَا بَلِّغْ جَمْعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِ حَتَّىٰ
فَلْيَأْتِنَا بِلِقَاءِ جَمْعٍ نَسِيًّا فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ فَإِنَّمَا هُمْ سَبْيٌ فِي الْبَحْرِ مَرْمًا ۝

والجذلان (الصفة الأولى) قوله (ومن أضل ممن ذكر آيات ربه) أي لاظم أضل من كفر من
ورد عليه الآيات والبيانات فيعرض عنها ويحس ما قدمت يده أي مع إعراضه عن التأمل في الدلائل
والقنات ينامي ما قدمه يده من الأعمال المسكرة والمضاهات العاطلة والمراو من الحسد انشغال
والتعاطل من كفره المندم (الصفة الثانية) قوله (إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفهموا) وفي آياتهم
وحرماً وإين نعمهم إلى الهدى طرية وإذا بدأ يبرأ من مصيبيهم الآية على الاستقصاء في سورة
لأمامه والعجب أن قوله (ومن أضل ممن ذكر آيات ربه فأعرض عنها) وفي ما ذهب عنه
تمسكت القدرية، وقوله (إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفهموا) إلى آخر الآية منك المهره
وقفا بمدق القرآن أنه لأحد مدعي التبرين إلا ومعا آية القبري الآخر، والخبره سكنت من
صدق مولانا وبذلك إلا اسحق شديد من فقه غزال ألفه على عبادته ليدبر الدنيا راخرون من
لقلبه ثم قال تعالى (وربك تصور ذر الرحلة) المصور يبلغ المصرد وهو إشارة إلى دفع النصار
ذو الرحلة الموصوفين بالرحه وإلى ذكر قصد الحاله في المصرد لأن الرحلة لأن المصرد ترك
الإحصاء وهو تعالى قد ترك مضار لا حاجة له مع كونه قادراً عليها، أما مثل طرحه فهو مناه لأن
تركه لا نهاية له يمكن، أن فعل ما لا حاجة له فعال ويمكن أن يقال المراد أنه يفتقر كثيراً
لأنه ذو الرحه ولا حاجة له إليها فهي من المحتاجين كثيراً ثم استبعد بتركه، وإعده أهل مكة
ما جلا من غير ذلك مع إعرابهم في حذارة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال (بن لم يوجد)
وهو لما يرم القيد، ويرمى القيد وهو يرم بدروساً بأنهم القيد (إذ قوله) (البحر) وهو قوله (وولا)
أي إسحق ولا ملجأ، يقال ذلك إذا لجأ، ووالله إذا جاء الله نصرته قال تعالى (وملك القري) يريد
فري الأوبى من محمد وفوم لود وجبرهم أنزلتها ليعتروا، وذلك مستأ، ويحرم حمله لأن
أسهل الإشارة، توصف بأصغر الأجناس وأهلكتهم حذر والدهي، وذلك أصغر القري أهلكتهم
لما ظن من ظلم أهل مكة (وجعلنا لعلكم موعداً) أي وضرب لإعلاكم رتاً مطوياً
لأنهم من عتياً خرمنا لأهل مكة موعداً، والمهلك الإهلاك أو وقت، وفريه يهلكهم جنح
الهم، اللام مديحة أو مسورة أن فلاكهم أو وقت هلاكهم، والموعده وقت أو موعده،
والمراد إنا علقنا هلاكهم ومع تلكم ندع أن نصرب له وقتاً لسكرنا إلى النومة أقرب
قوله تعالى (وإذ قال موسى لفته) أي جمع البحرين أو أضى حقاً ظاهراً

قَلْبًا سَارًّا قَالَ لَيْسَ إِلَّا عَادَةً نَقَدْتُ نَفْسًا مِنْ سَفَرٍ مَا هَذَا صَبُّ ⑤ قَالَ رُبَّمَا بَرَأْتُ
إِذَا أَوَيْتَ إِلَى الصَّخْرَةِ مَرَّيْ فَبِتُ الْحَوْتَ وَمَا أَسْبَبُهُ إِلَّا لِنَبْطِي أَنْ
أَذْكُرُوهُ وَأَتَحَدَّ سَيْفِي فِي الْبَحْرِ عَجَا ⑥ عَنْ ذَلِكَ مَا تَبَيَّنَ فَأَرْتَدَّا عَلَى
أَنْبُوهَا فَصَصَا ⑦

جمع بينهما حب حرمها فانه سبه في البحر سرباً ما جاءه وقال له: آنا عدا بالقد لثب من
سفرنا هذا صعباً قال أرايت إذا لو سألنا الصخرة فأن سبت الحوت وما تنسبه إلا لنبتني
لأنك ذكره واتحد سبه في البحر عجا هذا ذلك ما كان مع ما تد على آخره صصا
اعلم أن هذا الموضع ذكره الله تعالى في هذه السورة وهي أن موسى عليه السلام
ذهب إلى الخضر عليه السلام ليطلب منه العلم . وهذا وإن كان كلاماً مستغنياً عنه ، لا أنه يبين على
ظاهره المقصود في القصص . أما مع هذه القصة في الرد على الكفار الذين افتخروا على
قوله: السلب بكثرة الأموال والأصهار ، فهو أن موسى عليه السلام مع كثرة علمه وعمله وهو
معه وسخا معوجات السرف القام في حقه ذهب إلى الخضر لطلب العلم وهو أضع له وذلك
بناء على أن قوله أضع جمع من التكمير . وأما وضع هذه القصة في قصة أصحاب النكهة فهو أن
الجهاد قالوا لشكركم عك . إن لشركم محمد بن هذه القصة . هي والإخلا . وهذا ليس بشيء لأنه
لا يرمي من كونه نبياً من هذا الله تعالى أن يكون عالمًا بجميع القصص والوقائع كما أن كونه
موسى عليه السلام نبياً صادقاً من هذا العالم يبيح من أمر الله إياه بأن يذهب إلى الخضر لطلب منه
العلم بما ذكرنا أن هذه القصة هي نسخة مصب ، ومع ذلك هي ناهية عن شره المقصود في
في القصص المذكورين .

في المسألة الأولى في أكثر العلماء على أن موسى المذكور في هذه الآية هو موسى بن عمران
صاحب المعجزات الظاهرة وصاحب التوراة . ومع محمد بن جرير أنه قال لابن عباس بن وهب
ابن امرأة كعب بن جهم أن الخضر ليس صاحب موسى بن عمران ، وإنما هو صاحب موسى بن
عيسى بن يوسف بن يعقوب . وقيل هو كان نبياً قبل موسى بن عمران حال ابن عباس كذب عنه
لأنه ، وأما أنه كان ليسف عنه . السلاء ولقد أنقرهم وميتاً غزله لم اتهم وإن وولده جده يوضع
ابن ولد وهو صاحب موسى ووري عهده بعد وفاته ، وأما ولد عيسى فقبل إياه بانه النبوة قبل
موسى بن عمران ، وجرهم أهل التوراة ، هو الذي طلب هذا العلم منهم والخضر هو الذي عرف

السنة ، وقتل اللام ، وأقام الجدار ، وهو من ميثاقه ، هذا هو قول جبريل عليه السلام ، ولما
 قال على محمد بن موسى هذا هو صاحب التوراة قال ابن الله تعالى ذلك هو موسى ل
 حكاية إلا وأرك به صاحب التوراة ، وأطلق هذا الاسم بوجوب الإنصاف إليه ،
 ولو كان المراد شخصاً آخر مسمى موسى غيره لوجب تفرقه بصفة توجب الاستبعاد وإزالة
 تعلقه ، كما أنه لم يكن المشهور في القرون من أبي حنيفة رحمه الله هو الرجل المدين طرد ذكر تاهد
 الاسم ولقد ناه رجلاً مؤثراً بقوله مثل أن يقول قال أبو حنيفة الديوري ، وجهه الذي قاله
 موسى هذا غير صاحب التوراة لأنه تعالى قد أنزل التوراة عليه وكله لا واسطه راجعاً (١)
 بالمعصية القاهرة العظيمة التي لم يشف منها لأحد ، آثار الأبد بعد أن يمتد به ذلك لتعلم
 الاستغناء ، وأوجب عنه ما لا يسد أن السامع الكامل في أكثر العلوم يجهل بعض الأشياء محتاج
 في تعليلها إلى من دونه ، وهذا أمر محال في مفهوم

في المسألة الثانية : استعرا في موسى قالوا كثرة على أنه يوشع بن نون ، وروى الفضال
 عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن حميد بن جبر عن أبي حنيفة عن أبي هريرة عن أبي
 بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال يوشع بن نون (والقبول الثاني) أنه قال موسى أخبر
 يوشع وكان صاحباً لموسى عليه السلام في هذا القصر (والقول الثالث) روى عمرو بن حميد
 عن الحسن بن قوله (ورد قال موسى له لا أرح) قال بن عدي ، قال الضعيف والجملة تضمن
 ذلك روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يفران أحدكم عدي وأبي - وليس تعالى
 ومثاق ، وهذا خبر على أنهم كانوا يسمون المديني والآفة حواء .

في المسألة الثالثة : من أن موسى عليه السلام لما أعطى الأوامر وكله الله تعالى قال : من
 الذي أحمل مني وأحم ؟ فقال عده يكن جبريل وهو المصور ، وقد روي به أخرى أن
 موسى عليه السلام لما أوفى من العلم ما أوفى الله له لا أحد مثله فأنه حارب عليه السلام وهو ياسر
 البحر قال ياموسى أضر إلى هذا القصر الصغير هو إلى البحر يضرب بخضار في ثم يرتفع فأنه
 لما لم يزل من العلم خود غير ما جعل هذا القصر غمامه من البحر ، قال الأصمعيون عنه الرواية
 صحيحة لأن الأجداد يجب أن يعلموا أن معلومات الله لا نهاية لها وأن يعلم أن معلومات المخلوق
 يجب كونها متناهية وكل قدر مثله فإن لم يأنه عليه شكر فلا مرتبة من مراتب العلم إلا ومرد
 مرتبة ولهذا قال تعالى (وهو كل ذي علم عظيم) وإذا كانت هذه المقامات معلومة من المسموع
 جداً أن يتضح إيماناً بأنه لا أحد أعلم مني (٢) لا سباً موسى عليه السلام مع عده القدر عفا في الأشياء
 وشده برأيه عن الأخلق ليعلمه كالسب والقبول (والرأية الثالثة) قبل أن موسى

(١) قوله : واسطه راجعاً ، وهو من ميثاقه ، هذا هو قول جبريل عليه السلام ، ولما قال على محمد بن موسى هذا هو صاحب التوراة قال ابن الله تعالى ذلك هو موسى ل
 حكاية إلا وأرك به صاحب التوراة ، وأطلق هذا الاسم بوجوب الإنصاف إليه ، ولو كان المراد شخصاً آخر مسمى موسى غيره لوجب تفرقه بصفة توجب الاستبعاد وإزالة تعلقه ، كما أنه لم يكن المشهور في القرون من أبي حنيفة رحمه الله هو الرجل المدين طرد ذكر تاهد
 الاسم ولقد ناه رجلاً مؤثراً بقوله مثل أن يقول قال أبو حنيفة الديوري ، وجهه الذي قاله موسى هذا غير صاحب التوراة لأنه تعالى قد أنزل التوراة عليه وكله لا واسطه راجعاً (١)
 بالمعصية القاهرة العظيمة التي لم يشف منها لأحد ، آثار الأبد بعد أن يمتد به ذلك لتعلم الاستغناء ، وأوجب عنه ما لا يسد أن السامع الكامل في أكثر العلوم يجهل بعض الأشياء محتاج في تعليلها إلى من دونه ، وهذا أمر محال في مفهوم

عنه السلام سأل بهن عمادك أحب إليك ؟ قال الذي يذكرن ولا عسى كما هي عادتك أنقص ؟
قال الذي ينقصني الحق ولا يجمع لموي ، قال فأني عادتك أعلم ؟ قال لنقصي علم البشر إلى علمه
عسى أن يصدق كنهه على هدي أو ثرد ، عن ردي ، قال موسى عليه السلام ، إن كنت لعدوك
من هو أعلم بي فأدلي به ، فقال أنت من كنت الخضر قال فخير أعلمه ؟ قال على الساحل عند الصخرة
قال يا رب كلف لي ، قال فأمره حوائج فيمكن لحيد فتدبه غير هناك ، قال فتدبه إذا ضدت
الحوت فأخبرني فذهب يتسلى وذهب موسى واضطرب الحوت وحفر في البحر فلما جاء وحدها فلما
طلب موسى الحوت فأخبره ، جاء برغو على البحر فرجع من ذلك الموضع إلى الموضع الذي حفر الحوت
فيه إلى البحر فادار عن مسجى منه مسلم عليه موسى عنه السلام فقالوا إن يلو حركه السلام أصرفه
جسه ، فقال ما موسى أنا على علم على الله لا ضلله أمد ، أنت على علم عليك أنه لا أعلمه أنا ، هذا
ركبا السفة بدأ ، مصور فوقع على حرب ففعل الماء ، هذا الخضر ما ينقص على وعليك من
علم الله بقدر ما أخذ هذا المصود من البحر ، أورد من ذلك القدر القليل الذي أعلمه ذلك
المصود من ذلك الماء أن كليه ماء البحر منه ماء إلى ماء ومنه منومات جميع مخلوقات إلى
منومات الله تعالى منه من ماء إلى غير مناء ، وأمر إحدى القسطنطين من الأخرى والله العارف عفاق
الأمور ورجع إلى التعبير أما قوله تعالى (لا أبرح) قال الربيع قوله (لا أبرح) ليس
منه لا أول ، لأنه لو كان كذلك لم يقطع أوصاف ، أتول يسكن أن يجاب عنه بأن الزوال
من الشيء عبارة عن تركه والأمر من عنه ، فإدراكه من طرقة في السور أي ركي ، قوله
لا أبرح يعني لا أزدل من السور والذهب يعني لا أترك هذا العمل وهذا العمل - وأقول المشهور
عنه الجهور أن قوله لا أبرح معناه لا أزدل - والعرب تقول لا أبرح ولا أراة ولا أنتك ولا أذا
بمعنى واحد ، فقد انقطعوا وأصل قوله لا أبرح من المراح كما أن أصل لا أزدل من الزوال
يأثر زال يزال ويروى كما يقال دام بهم وموم وجات مات وموت إلا أن المستعمل في هذا التعليل
يراد منه لا أبرح أي أبقي لأن المراح هو الدم قوله لا أبرح يكون معناه لعدم يكون ثبوته
فقوله لا أزدل ولا أبرح بعيد الدوام والتمسك على العمل فأنه ميل إذا كان قوله لا أبرح بمعنى
لا أزدل فلا بد من اجترقا حذف الخبر لأن الحال والكلام يدلان على ، أما الخلل فلابد كانت
حال مدروما وأما الكلام فلأن قوله (حتى أطلع مع البحرين) غاية ضرورة تدعى شيئا هي غاية
له ليكون المعنى لا أبرح أسير حتى أطلع مع البحرين ويعني أن يكون المعنى لا أبرح ما إذا عنه
يدى أقدم المسير والطلب ولا أثره ولا أثاره حتى أطلع كما تقول لا أبرح لمكان ، وأما مع
البحرين فهو المكان الذي وعد فيه موسى لقاء الخضر عليهما السلام وهو مطلق بحري فارس
والرود مما بين المشرق وقيل هو وليس في القبط مليل على نبيي حين البحرين فان صح
بالبحر الصحيح شيء فذلك إلا فالأول السكون عنه ، ومن الناس من قال فإمرانه موسى والخضر

لأنهما كانا بحرى الطم ونوى ، جمع بكسر الميم ثم قال أو أمسى حقا أى أسير زمانا طويلا وقيل
لحقب فماتوا معه وقد تكلم في هذا القبط قوله تعالى (لاثنين قيا أحقادا) وخلص الكلام
أن الله عز وجل كانت أعلم موسى حال هذا الطم . وما أهله موضع فيه ، فقال موسى عليه
السلام لا أزال أمضى حتى يمتنع البحران ليصبرا بحرأ واحدا أو أمضى لعمراً طويلا حتى أجد
عنا الدلم . وهذا خبر من موسى بأنه دخل معه على قنصل الحبب فاشبهه والعلة الظاهر في الأمر
لأنجل طلب الطم وذلك تبي على أن النظم لو سافر من الشرق إلى المغرب لطلب مسافة واحدة
لحقب ذلك ثم قال حال (قلنا بلما يجمع بينهما) والمعنى فأنطلقا إلى أن بلما يجمع بينهما والضمير في
قوله بلما إلى ما يجمع . فله قولان (الأول) يجمع بينهما أى يجمع البحران وهو مكانة إشارة إلى
[قول الله عز وجل] لا يخرج حتى أطلع جمع البحران أى غفر [الله] ما قاله (والقول الثاني) أن المعنى فأنطلق
الموضع الذي يجمع [أى] موسى ومعه الذى كان يقصده لأن ذلك الموضع الذى وقع فيه خيافته
الموت هو الموضع الذي كان يسكنه المظفر أو ممكن قره ولأنجل هذا المعنى لما رجع موسى
وكان بعد أن ذكر الموت صار إليه وهو موسى حسن . والمفسرون على القول الأول . ثم قال تعالى
(لميا موتهما) وبه بحث .

(البحث الأول) الزيادة دل على أنه تعالى بن موسى عليه السلام أن هذا العالم موضع
يجمع البحران إلا أنه تعالى جعل انقلاب الموت حيا علامة على مسكه المظفر كمن يطلب إسائنا
فقال له إن موضع علة كذا من الرى فاده أتيت إلى المحلة عمل فلانا عن داره وأين ماذهب بك
لأنه فانك نصل إليه منكدا هنا يدل له إن موضعه يجمع البحران فإذا رصده إليه رأيت الموت
أخلف حيا ومقر إلى البحر ، يمحتمل أنه قيل له هناك موضع ومحتمل أنه قيل له فادبه على
مواقفة دعاب تلك الموت فادبه . وإذا عرفت هذا فنقول إن موسى وفاء لما بلما يجمع بينهما
ظفرت السمكة إلى البحر وصارت حوى كعبة ظهر حاروايات أيضا قيل إن التقى كان يسكن السمكة
لأنها كانت ملحة الطم وصارت وقيل إن يوشع توأما في ذلك المكان فأنشج الله على الموت
لماح صائر ووت في الماء وقيل انصجر [ت] هناك عين من الجنة وورثت قطرات من تلك العين
بد السمكة شفت وظهرت إلى البحر بعد هو الكلام في صفة الموت .

(البحث الثاني) المراد من قوله (لميا موتهما) أنها لميا كمية الاستدلال بهذه الحلة
بخصوصة عن الوصول إلى المظفر . قال قيل انقلاب السمكة المظنة حية حلة حية فلما جعل
أنه حصول هذه الحلة المظنة وللا على الوصول إلى المظفر . فكيف يمكن حصول النسيان في
هذا المعنى ؟ أجاب الله عنه بأن يوشع كان قد شاهد للموتات القمامة من موسى عليه السلام
كثيرا فلم يبق له المبرة عنده وقع عظيم فجاز حصوله النسيان . وعدى به جواب أمر وهو
أن موسى عليه السلام ما استعظم علم فانه لزال الله عن قلب صاحبه هذا القلم الضرورى تلياً

لموسى عليه السلام على أن العلم لا يمحى إلا بتعليم الله وحفظه على الطلب والتفكير ، أما قوله (فاعلم)
 حية في البحر مريباً) فبفتح وجوه (الأول) أن يكون التقدير مريب في البحر مريباً إلا أنه أقيم
 قوله فاعلم مقام قوله مريب والمريب هو الغضب ومنه قوله (وطارب بالهار) (الثاني) لأن التقدير
 أسسك اجراء الماء على البحر وسجله كالطابق والكوفة حتى يرى الخوف فيه فلا يدور أي مرسى
 وحده فالوجه المبين وهو الوصول إلى الصحراء بسبب السيل المقدور ودها كثير أو دها وحاماً
 (قال موسى لئن أنا غداً لقد أنسا من معي يا هذا صا ، ظا) (أي) (أرايت إذ أرتاب)
 (المنحرف) : المنحرف في أرايت هرة الاستحمام ورايت على معناه الأصلي وهو جاء هذا الكلام على
 ما هو المتعارف بين الناس فانه إذا حدث لأحد أمر عجيب قال لصاحبه أرايت ما حدث لي ؟ كقولك
 هنا كاه ، قال أرايت ما وقع لي من إذ أوتيت إلى الصحراء ، يحدث معك أرايت لا ؟ قوله (فارتاب)
 (الخوف) يدل عليه ثم قال (وما أناباه إلا الشيطان إذ أدكره) وفيه ملاحظ .

(البحث الأول) أنه اغترس ومع بين المنطوق والمخبرف عليه والتقدير فان سبب
 الخوف وانحرف حية في البحر غداً والسبب في وقوع هذا الأمر من ما يجري مجرى الدهر والله
 لو تفرج ذلك السيل .

(البحث الثاني) قال الكسبي (وما أناباه إلا الشيطان إذ أدكره) يدل على أنه تعالى ما حلق
 ذلك السيل وما أراد به والإكاثرة إصابته إلى لغة تعالى أوجب من إصابته إلى الشيطان لأنه تعالى
 إذا خلقه لم يكن سمي الشيطان في وجوده ولا في عدمه ، أثر قال القاضي والفراد للسيل أن
 يفتنن قلب الإنسان بواسطة التي هي من فعله دون السيل التي تضاد الله ذكر لأن ذلك لا يصح
 أن يكون إلا من قبل الله تعالى .

(البحث الثالث) قوله أن أدكره يدل من فعله في أناباه أي (وما أناباه ذكره إلا
 الشيطان ثم قال (واتخذ سنده في البحر حجاً) وفيه وجوه (الأول) أنه قوله تعالى صعد
 حدود كأنه جبل واتخذ سنده في البحر حجاً ووجه كونه حجاً بطلا من الحصى وصيروره
 حياً وإفادته في البحر على نفسه سبباً (الثاني) أن يكون إرادته ما ذكرناه أنه تعالى جعل
 الماء عليه كالطابق والكرسب (الثالث) قال إنه تم الكلام عند قوله (واتخذ سنده في البحر) ثم قال
 بسند حجاً وإفادته من حجة من ذلك المعية التي رآها ومن إصابته لها وقد إن قوله تعالى حكاية
 لتعجب موسى وهو ليس بعينه ، ثم قال تعالى (قال ذلك ما كنا نبغ أي قال موسى ذلك الذي كناه
 دعاه لأنه أماره الظنر ، منظور وهو لقاء الحضر وعونه مع أمته مني قدمت إلياء طناً للشعب
 دلالة الكسرة عليه ، وكان القياس أن لا يهدف لأهم إيم يحدث في الأساء وحما من
 إلا أنه قد يجوز على ضعف الظاهر حدوا لأنك تقول مع الساكن الذي يكون بعضاً كقولك
 ما لي اليوم ، طاً حدثت مع الساكن حدثت أيضاً مع غير الساكن ثم قال طاً فاعلم آثارها أي

فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آمِنًا رَحْمَةً مِنْ عَيْنِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴿١٧﴾ قَالَ لَوْ كُنَّا
مُرْسَلِينَ هَلْ أَتَيْنَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُبَيِّنَ لَنَا طُوبَىٰ رُشْدًا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ
مَعِيَ صَبْرًا ﴿١٩﴾ وَكَيْفَ صَبْرٌ عَلَىٰ مَا لَمْ نَحِط بِهِ غَيْرًا ﴿٢٠﴾ قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ
شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٢١﴾ قَالَ فَإِنَّ أَتَيْنَاكَ فَلَا تَعْطِنِي غُثًّا وَلَا
رُخًّا حَدِّثْ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٢٢﴾

وجدنا عبداً من عبادنا (أحدهما) أنه موصوف بالمال أي رجلاً على آثارهما
منصفين آثارهما (والثاني) أن يكون موصوفاً لقوله طوبى على آثارهما لأن عباده فالنص على
آثارهما براميل الكلام لهما كمرأتهما فليجروا عن الموصوف الذي سكر به ذلك العالم
رجلاً رجلاً إليه والله أعلم

قوله تعالى (فوجدنا عبداً من عبادنا) أحدهما أنه موصوف بالمال أي رجلاً على آثارهما
منصفين آثارهما (والثاني) أن يكون موصوفاً لقوله طوبى على آثارهما لأن عباده فالنص على
آثارهما براميل الكلام لهما كمرأتهما فليجروا عن الموصوف الذي سكر به ذلك العالم
رجلاً رجلاً إليه والله أعلم

﴿ المسئلة الأولى لم قوله (فوجدنا عبداً من عبادنا) فيه معانٍ .

﴿ البحث الأول ﴾ قال الآ كفرون إن ذلك العدد كل جاً وانصرفوا عنه وجوه (الأول)
أنه تعالى قال (آتينا رجلاً من عبادنا) والوجه من النبوة دليل قوله تعالى (ألم يصور وجهه ربك)
وقوله (وما كنت ترجو أن يأتيك الكتاب (إلا رجلاً من ربك) والمعاد من هذه الآية
النبوة ، ولغالب أن يقول سلم أن النبوة رحمة أم لا يبرم أن يكون كل رحمة نبوة .

﴿ البحث الثاني ﴾ قوله تعالى (وعلمناه من لدنا علماً) وهذا يقتضي أنه تعالى علمه لا بواسطة
تعليم معلم ولا يتردد مرشد وكل من علمه الله لا بواسطة البشر وجب أن يكون مباشراً بغير الأسماء
الواسطة من الله . وهذا الاستدلال ضعيف لأن العلوم الضرورية يحصل لينداه من عند الله وذلك
لا يخل على النبوة

﴿ البحث الثالث ﴾ أن موسى عليه السلام قال (هل أتيتك على أي تعلم) أي النبي لا يجع غير النبي

في العلم وهذا أيضاً ضعيف ، لأن الذي لا يجمع بين الشيء والعلوم التي باعتبارها علمياً شيئاً في غير تلك العلوم فلا .

(الحجة الخامسة) أن ذلك العدد أعظم الترفع على موسى حيث قال له (وكيف نصبر على ألم نخط به خيراً) وأما موسى فإنه أعظم التواضع له حيث قال (لا أخصي لك أسراً) وكل ذلك يدل على أن ذلك العلم كان فوق موسى ، ومن لا يكون شيئاً لا يكون فوق الشيء وهذا أيضاً ضعيف لأنه يجوز أن يكون غير الشيء فوق الشيء بغير أن يتوقف بكونه عليهما . فمظهر أن ذلك لا يجوز فإن قالوا أنه يوجب التمييز فلا فارقاً لموسى إلى العلم من بعد ، قال الله عليه توراتاً وتكليمه بغير واسطة يوجب التمييز ، فإن قلوا إن هذا لا يوجب التمييز فكذلك القول فيما ذكره .

(الحجة السادسة) أحسن الأسماء على يوه هو له في أثناء المعصية (وما نك من أسرى) وبعد . منك يوحى الله ، وهو يدل على النبوة وهذا أيضاً دليل ضعيف وضعفه طاهر .

(الحجة السابعة) ما روي أن موسى عليه السلام لم وصل إليه قال السلام عليك . قد وعظك السلام يأتي من إسرائيل فقال موسى عليه السلام من عرفك هذا قال الذي منك إلى قلوا وهذا يدل على أنه إنما عرف ذلك بالوحى والوحى لا يكون إلا مع النبوة . ولغالب أن يقول لم لا يجوز أن يكون ذلك من باب التكرام والإعزاز .

(البحث الثاني) قال المحققون إن ذلك العدد هو الخضر وقلوا (إن سمي بالخضر لأنه كان لا يفتح بوضاً إلا أحضر تلك الموضع . قال الجاهل قد طهرى الرواية أن أحضر إنما يستعمل في الخضر من بني إسرائيل فإن صح ذلك لم يجر أن يكون هذا العدد هو الخضر . وأيضاً يستدبر أن يكون هذا العدد هو الخضر وقد ثبت أنه يجب أن يكون نبياً فهذا يقتضى أن يكون الخضر أعلى شأن من موسى صاحب النبوة . لأننا لا نقول أن الاحتفاظ المذكور في هذه الآيات يدل على أن ذلك كان يرفع على موسى ، وكان موسى يظن أنه يتواضع له إلا أن كرم الخضر أعلى شأناً من موسى مما جاز لأن الخضر إما أن قال إنه كان من بني إسرائيل أو ما كان من بني إسرائيل ، فثبت له أنه كان من بني إسرائيل (أحد) كان من أنه موسى لقوله تعالى حكايه من موسى عليه السلام أنه الذي لم يعرج (أرسل مع بني إسرائيل) والآية لا تكون أعلى خلاص الشيء . وإن قلنا أنه ما كان من بني إسرائيل لم يجر أن يكون أفضل من موسى لقوله تعالى لبني إسرائيل (وإن فضلكم على العالمين) وهذا ، الكلمات تفرق قول من يقول : إن موسى هذا خير موسى صاحب النبوة .

﴿ المسألة الثانية ﴾ قوله (وعلينا من آياتنا) جيد أن تلك العظم حصلت منه من عند الله من غير واسطة ، والمقصود من العلوم الخاصة بطريق المكاشفات العلوم الدينية ، والخصم أي حاشد الخصال رسالة في إثبات العلوم الدينية وأمره لتحقيق الكلام في هذا الباب أن يقول .

إذا أدكنا أمراً من الأمور بصورة حجة من احتياق ما لا يحكم عليه حكم وهو التصديق
 أو لا يحكم وهو الصور، وكل واحد من هذين القسمين دائماً أن يكون نظرياً مطلقاً من غير
 كسب وطلب، وإما أن يكون كسبياً، أما العلوم النظرية فهي تحصل في نفس والعقل من غير
 كسب وطلب، مثل تصورات الآلهة والقدرة، والوجود والعدم، ومثل تصديقات ما لا يتغير والإينات
 لا يتغيران ولا يرتفعان، وأن الواحد حسب الإتيان، وأما العلوم الكسبية فهي التي لا تكون
 جامعة في جوهر النفس ابتداءً بل لابد من طريق يتوصل به إلى اكتساب تلك العلوم، وهذا
 الطريق على قسمين (أحدهما) أنه يكلف لإدراك تلك العلوم العلمية النظرية يتوصل
 بتركها إلى استسلام المجهولات، وهذا الطريق هو المسمى بالنظر والتفكير والتدبر والتأمل والفروى
 والاستدلال، وهذا النوع من تحصيل العلوم هو الطريق الذي لا ينتم إلا إلى المجهد والمطلب، والروح
 الثاني أن يسعى الإنسان بواسطة الرياضات والمجاهدات في أن يصير - يرى الحسية والحالية
 جامعة دائماً حصص قويت القوة العقلية وأشرفت الآثار الإلهية في جوهر العمل، وحصلت
 بمشارف وكلك العلوم من خبر واسعة سعى وطلب في التفكير والتأمل، وهذا هو المسمى بالعلوم
 الفنية، إذا مررنا هذا بمحول: جواهر النفس التي طمعت عقله بالحاجة فقد تكونت النفس نفساً
 مشرفة بوردية إلهية طرفة قلعة الخلق، والخواص الدينية والنوازع السماوية فلا جرم كانت أيضاً
 شديدة الاستعداد لقبول الجلائل منسوبة والأبوار إلى الحب، فلا جرم فاضت عليها من عالم العيب
 فكانت الأبوار على سبيل المثال والحكم، وهذا هو المراد بالمعنى القوي وهو المراد من قوله (آيتنا برحة
 من عبادة وعظائم من لدنا عباً) وأما النفس التي ما بلغت في هذا الجوهر وإشراق المصير في
 النفس الناقصة البسمة التي لا يمكنها بحصول المطرب والمزوم، ولا متوسط بشري، بمثل في قلبه
 وصفه وتقسيم الأول بالسمة إلى القسم الثاني كالشمس، فتنسب إلى الأصواء الجزئية وكما يجر بالنسبة
 إلى الجدول المطرب، وكالروح الأعظم بالنسبة إلى الأرواح الجزئية، هذا فيه قليل على هذا القاعد،
 وورده أسرار لا يمكن ذكرها في هذا الكتاب، ثم قال تعالى (قال له موسى هل أتيتك على أن
 تلقى رباً) فاستدشد، وفيه ما كان.

في المسألة الأولى: قرأ أبو عمرو وصغير وشدة (صاح الفرد والسبح) وفي ابن عباس
 رضي الله عنهما بضم الزا والثين، والثالثون بضم الزا، ولكنهم التثنية قال الضمالي وهي ثلثان في
 معنى واحد، يقال بئس بئس وشدة مثل سكر يسكر كما يقال سم سم وشم وشم وشم وشم وعجل وعجل
 وعدم وعدم وور، (رشد) أي عباً إذا رشد قال الضمالي قوله (رشد) بضم السين وفتح الهمزة: (أحدهما)
 أن يكون الرشد راجعاً إلى الخضر أي ما يحدث الله وأرشدك به (والثاني) أن يرجع ذلك إلى
 موسى ويكون المعنى على أن تلقى وترشدني مما علمت.

في المسألة الثانية في العلم ان هذه الآيات تدل على ان موسى عليه السلام راعى ابناءه كثيرين من الآداب والطب عند اراد سبطه ان يصر في احداهم ، انه جعل معه نبأ له لانه قال (من أنعمت) (وثاب) ان الله في انساب هذه القديسة ، قال من نأذ لي ان اجعل حبي ثعباناً لك وهذا ما عليه نظيره في التواضع (وثابها) به قال علي بن (نعلني) وهذا اقرار له على نفسه بالجهل وعلى أسداه بالعلم (وثابها) انه قال (مما عذر) وصحة من القديس طلب من تعلم بهر من علم الله . وهذا ايضا مشعر بالتواضع كأنه يقول له لا احب منك ان يجعلني مستورا في العلم لك ، بل اطلب منك ان تعلمي جراً من تجربتك عملك كما يطلب الفقير من ائمه ان يفتح اليه جراً من اجزائه (وما عذر) ان قوله (مما علمت) اعني ان الله علمه ذلك العلم (وما عذر) ان قوله (رشت) طلب من الارباب . وهذا به والارشاد هو ان من ادى بواجب يحصل له صفة القديس والصلاب (وما عذر) ان قوله (نعلني) يعني ما علمت (معاذ الله) طلب من ان يعامله مثل ما علمه الله به وجهه يشترط ان يكون احسانك على عند هذا الصبر شيئاً ما علم الله تعالى طلبك في هذا العلم وطه الله قلبه . انما بعد من تعلمت من حرقاً (وثابها) ان الثلاثة عذرة عن الانسان بمنزل من العلم لا اجل كونه صلا لطلبك العلم . فانما انما قلنا لانه لا الله قال يورد الدين كانوا الخلق كانوا يذكرون هذه الكلمة فلا يجب كونها متعين من في ذكر هذه الكلمة ، الا لا يعرف هذه الكلمة لاجل ما علم قالوا ما بين ايها نوحها لتمام الدليل على انه يجب ذكرها ، لما اردت ايها هذه الصلوات الخسر على من يفتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ايها لاجل ان الله عليه السلام اتي بها لاجل من كان متابعي في مثل هذه الصلوات رجوع الله صلى الله عليه وسلم ، لئلا يفت هذا العمل قوله (هل أنعمت) يدل على انه ما بين مثل انعمت ذلك الاستدلال في ذكر ذلك الاستدلال . وهذا على ان التمس يجب على ان يكون الامر التمس والتمس (وثابها) ان قوله (أنعمت) يدل على طلب منكم بطلب في جميع الامور غير مبدء ديني . وهذا على (وثابها) انه لم يفت بالاجل ان المختصر عرف اولاً انه من بين اسرائيل وانه هو موسى صاحب التوراة وهو الذي علمه الله عز وجل من عبر واسطة وجهه بالمسحرات المتفرقة لآدم ، ثم انه عليه السلام مع هذه القديسة الرجعة والرجعة المألية للثريه ان هذه الامور الكبيرة من خلق وضع وذلك على ان كونه عليه السلام آتياً في ضفة العلم بأهم انواع العلم . وهذا هو التلقين له لان كل من كانت احاطة بالعلوم اكثر كان منه بما فيها من تبحر والتمس . اكثر من كان طه ما أشد وكان نظيره لآداب العلم كل واحد (والمحدث) انه قال (هل أنعمت) ان نعلني (وثابها) كونه تبحر له لولا ان طلب ثانياً ان يعلم وهذا منه بتمامه . بالمحدث ثم في المرتبة الثانية طلب من التمس (والثاني مشر) انه قال (من أنعمت) ان نعلني . ثم طلب على تلك المناسخ على التمس شيئاً كان لا لا اطلب منك على هذه المناهج المسدود . فلهذا عرض لي الا اطلب العلم ثم (وثابها)

سكنى من الخضر أنه قال (إنك لم تستطع من صبر) وكيف تصبر على ما لم تحط به حرام) وهذه مسائل.
في المسألة الأولى في العلم أن العلم عن فساد من علم ليس معه شيء من العلوم بل ليس الخليل
والفيلوفسوف الخ فيروا لا غير حتى يستطع حصول العلوم الكثير من غير الاستسلام والاعتراض
ثم إنه يريد أن يحاط به نأكل من البيع ذرة الصام والكالم العلم في هذا القسم الثاني شق
تعدد وقتك لأنه يتأخر شأنا أو سمح كلاما مرعا كل ذلك بحسب الظاهر مذكرا إلا أنه كان
في جميعه حراما، بحسب المنطق لأجل أنه لم يقبل القبل وعود الكلام والمجدد
يعر ظاهره ولا من حرامه لا يخفى على سره وحقيقته، وحسب عدمه عن التواضع والاعتراض
والمجدد، وذلك ما نص سابقه على الاستسلام لكلمة الفخر فذا اتفق مثل هذه الطريقة مرتين
أو ثلاثة حصد الثمرة الثالثة والتكرار فيه تصدق، وهذا هو الذي أشار إليه الخضر بقوله (إنك
لم تستطع من صبر) إشارته إلى أنه لم يستطع ونحو الإلزام والإبطال والاستدلال
والاعتراض وقوله (وكيف تصبر على ما لم تحط به حرام) إشارة إلى كونه غير عالم بمقتضى
الإنشاء كما هي، وقد ذكرنا أنه من جعل الأمر من عبك الكون وعصر الظاهر وسعى الأمر
بالآخر، إلى الغيرة والكراهية وحصول الاعتراض والتدبر.

في المسألة الثانية في حاج أحدنا سورة (إنك لم تستطع من صبر) على أن الاستطاعة
لا تحصل قبل التوصل فالأمر كما كانت الاستطاعة على التوصل حاصلة قبل حصول التوصل فكانت
الاستطاعة على صبر حاصلة لئولس عليه سلام من حصول الصبر يلزم أن يصبر بوجه (إنك
لم تستطع من صبر) كذا، ولما نص ذلك عليه أنه الاستطاعة لا حد من الفعل، أجاب
أحيان عنه أن المراد من هذا القول أنه شمل عليه الصبر لأنه لا يستطيع، يقال في العرب إن
فلا لا يستطيع أن يرى للأثر لا أن يحسنه إذا كان يفتش عليه ذلك وظهوره قوله تعالى (ما كانوا
ينصترون السمع) أي كان يفتش عنهم لاستماع، يقال له هذا حصول من الظاهر من غير دليل
وأنه لا يجوز وأقول ما يؤكد هذا الاستدلال الذي ذكره الأصحاب قوله تعالى (وكيف تصبر
على ما لم تحط به حرام) حصيد حصول الصبر على ما لم يحط به الإنسان على حقيقته ولو كانت
الاستطاعة من الفعل مكافئة، على العلم حاصلة من حصول ذلك العلم، وهو كيف كذلك لما
كان حصول الصبر عند عدم ذلك العلم مستبعد لأن التقدير على من لا يهتدي به إرشاد عن ذلك
الفعل ولا حكم الله مستلزمه على أن الاستطاعة لا يحصل قبل الفعل، ثم حكى الله تعالى عن
موسى أنه قال (سجدت إلى شأ الله صبرا ولا أعصى لك أمرا) وهذه مسائل

في المسألة الأولى في أصح الظاهرين في عصمة الله الأبي، بهذه الآية فقلوا إلى الخضر قال
لئولس (إنك لم تستطع من صبر) وقال موسى (سجدت إلى شأ الله صبرا ولا أعصى

فَاعْطَاهُ حَتَّى إِذَا رَكِبْنَا فِي السَّبْحَةِ حَرَّهَا قَالَ أُنْفِقْهَا يُنْفِقُ أَهْلُهَا فَقَدْ
 رَحَّتْ شَيْئاً أَمْراً ﴿٦١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٢﴾ قَالَ لَا
 تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عَسَى ﴿٦٣﴾

ذلك أمراً) وكل واحد من هذين القولين تكذيب الآخر فعدم إخراج الكذب بأسرها وعلى
 التفسيرين يلزم صدور الكذب عن الله ، عليهم السلام ، والجواب أن حمل قوله (إني لن
 نستطيع معي صبرا) على الأكثر الأظهر وعلى هذا التصبر فلا لزوم لما ذكره

﴿ المسألة الثانية ﴾ لمعة إن كان كذا بعد ثبوت قوله (سجدت إن شاء الله صائرا) منه
 سجدت صائرا إن شاء الله كقول سائر. وهذا بمنزلة وقوع الثلث في أوله على وجه كونه
 صائرا لا ، ولا شك أن الصبر في مقام التوجه واجب ، فهو يضيء أن الله تعالى قد
 لا يرد من بعد ما توجه به ، وهذا يدل على صحة قولنا إن الله تعالى قد أمر بالشيء مع أنه لا يرد ،
 فاعتد الحاشية هذه الكلمة إما أن تذكر رجاء للأدب مع وجه الاستحباب بغيره في المستقبل فيقال
 نعم هذا الأدب إن صح معه غدت المطلوب ، وإن صدق في أدب في ذكر هذا الكلام الساطع ؟
 ﴿ المسألة الثالثة ﴾ قوله تعالى ولا أعصى أمرا ، قال على أن ظاهر الأمر عند
 الوجوب لأن قوله لا أعصى لا ينافي مع دلالة هذه الآية ، وإنما هي تستحق الثبات لقوله تعالى
 (ومن يعص الله ورسوله فقد صدق) وهذا يدل على أن ظاهر الأمر بعد الوجوب

﴿ المسألة الرابعة ﴾ قول المفسر موسى عليه السلام ووكيف نصبر غر ما لم نخط به خيرا
 فيه بل الله أعلم بالخبر ، وقوله موسى له (ستجدني إن شاء الله صائرا ولا أعصى لك أمرا)
 ثم أصبح سجده ، فأنه جعل التمام والتواضع للخدمة ، وكل ذلك يدل على أن التوجه على اسم
 يظهر التواضع ، فخصي الخديبات ، وأما العلم بأن رأيي في التليط على التمس ما يبيده بها
 وإرشادها إلى الخير فالواجب عليه ذكره في السكوت عنه يوقع القتل في الضرر وتحرره وذلك
 يحسن من العلم ثم قال (ما اتضح فلا نسأل عن شيء حتى أحدثت منه ذكرا) أي لا نسأل عن
 ما نراه من غير ما لا نعلم وجهه حتى نكون له الجدي ، فليكن لنا وإلهنا وإلهكم ، وفي قوله أي
 عامر فلا نسأل بحركة اللام مستدقة الوب بعد ، وروي عنه لا نسأل عنه مع الجدي
 قراءة عامر ، وفي قراءة الداني لا نسأل حشفة والتمس واحد .

كونه تعالى ، ﴿ فاعطاه حتى إذا ركبنا في السبحة خربا قال أحرقها فترق أهلها ثم حدث شيئا أمرا
 قال ألم أقول إنك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسا ﴾

فَانصَبْ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ بِهَا الْمَاءُ فَتَشْرَبُ قَالَ أَفَتَشْرَبُ الْمَاءَ الَّذِي فِي الْوَيْطَانِ الَّذِي فِي الْوَيْطَانِ الَّذِي فِي الْوَيْطَانِ
 حَتَّىٰ تَشْرَبَهُ ۖ قَالَ لَا ۚ قَالَ أَفَتَشْرَبُ الْمَاءَ الَّذِي فِي الْوَيْطَانِ الَّذِي فِي الْوَيْطَانِ الَّذِي فِي الْوَيْطَانِ
 عَنْ شَرِّهِ تَعْلَمَ فَلَا تُصْبِرْ ۖ قَدْ نَعَتْ مِنْ أَدْنَىٰ عَرْفِ ۝

أما أن موسى ركب الدابة لما شرب الماء على الشجرة المذكورة وسار بها إلى موضع (البحر) من
 مكة إلى ركوب الدابة فركبها ونظم ذلك المقام على عرق الصبي ، وأقول لله أحد على عرق
 جدار الصبي بعد الثبوت بعد ذلك فخرج منه ضغرة نسيب فلا يشترع لغيره في أهلها
 بعد ذلك فقل ، ومن له آخرتها لعرق أهلها ، وقد عذب .

(البحر الأول) : فأمره ونكراني (بمروق أهلها) معجبا على رسله العرق إلى لاهل
 وناقول لغير أهلها على الخلق والخلق بغير استأجل هذه الصبي

(البحر الثاني) : أن موسى عليه السلام لما شاهد ذلك الأمر المنكر بحسب الظاهر من
 الشرع العظيم فلهذا قال ما قال ، وخرج الطاعون في عصمه الإنزله عليهم السلام جدا لآله
 من وجهه (الأول) أنه ثبت بغير أن ذلك الظاهر كان من الأجداد ثم قال موسى عليه السلام
 (أمرت لغير أهلها) قال موسى : ومن في هذا القول ذلك على صدور الذنب العظيم من ذلك
 التي ، ومن كلفه على صدور الكعب من موسى عليه السلام . (الثاني) أنه التزم أن لا يبرح
 على ذلك العظيم وجرى اليهود أتوا كعبة لذلك ، ثم إنه خالف ذلك العبود ذلك (والجواب
 من الأول) أنه لم شاهد موسى عليه السلام من الأمر الخارج عن الصواب قال هذا الكلام ، لا
 لأجل أنه اعتد به أنه من قبحاً بل لأنه أحب أن يقف على وجهه وسببه ، وقد جاز في الشيء
 المنجيب الذي لا يعرف منه إلا أمر يقال أمر الأمر إذا عظم وقال الطاهر داعية بعد .

(وعلى الثاني) أنه من رتب على السيل ، ثم إنه صلى على ذلك العالم أنه لما عذب النمرط
 لم يرد على أن قال (ألم أفلح لك أن تستطيع مني صبراً) بعد هذا اعتد موسى عليه السلام
 بقوله : لا تأخذوا حقاً مما سئلت ، وأد أنه من صبيته ولا مؤامدة على تاسي مني ، لا ترضى
 من أمرى صبراً) يقال رخصت بما قضيت وأرفقه إليه أي ولا ترضى من أمرى صبراً وهو سائمه
 لوجه مني ولا يرضى على منابتهك ويبرها على ملاحظه وترك المناقضة ، وفري (عمر) يضم
 قوله تعالى ، فاصطبر حتى إذا أتاك هلالاً منه قال أنتك صبراً ركبك بغير مني فاصطبر
 شيئاً سكرأ قال ألم أقل لك أنك لن تستطيع مني صبراً قال لا سألتك مني شيء بعد ما ظن
 تصابيح قد علم من لذي عذرا ۝

عَاتِلُوا حُسْرَىٰ ۖ إِذَا أَنشَأَ أَهْلُ فَرْقٍ سَعْتُمْ ۖ فَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ فَيْدٌ ۖ وَكُنْتُمْ أَهْلًا لَّعْنَةٍ ۖ فَبُذِلْتُمْ ۖ
جَذَارًا ۖ يُرِيدُ أَنْ يَبْقُضَ فَعِظُهُ ۚ قَالَ ثَوْنٌ مِّنْهُ حَدَّثَ عَلِيٌّ أَمْرًا ۖ قَالَ فَلَمَّا قَرَأَ بَيْنِي
وَبَيْنَكَ سَأَلْتُكَ بِسُورَتِي مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿١٥٧﴾

(تلك) في (الحق) فقلت (الأكبر) هو ما نفع وإن ذكر في بعض الروايات من عامر (من
لدى) مصيف النوب وهم المال (الثانية) قرأ كثير رواه عن أبو عمرو وحده (تلك) من
وحسن عن عامر (لدى) مقصده امرء ومم هناك (الثالثة) قرأ أي ذكر عن باسم الإسلام
وهم إسماعيل (الرابعة) (لدى) بهم اللاه وسكون الدال: بعض الروايات عن عامر وهذه
الفرق كل لفظ في هذه الشقة

قوله تعالى: عاتلوا حسرياً إذا أنشأ أهل فرقة استعدوا أهلها وأجروا أن يصيد مما عودوا بها
جناراً يريد أن بعض وأفاد: قال ثون من الحديث لا تحت طبع امرأ قال هذا وثق في: بينك سألتك
من أوس ما لم تستطع عليه صبراً.

ثم أن تلك العرب هي تلك القبيلة في الآية ومعها مولات والأول: إلى الاستعظام
لأن من عادته فكأنهم أقدم عليه موسى وذلك لعلمه لأن موسى كان من عادته عن الحاجة
وطلب الضم الأثرى أنه تعالى حكى عنه أنه قال في قصة موسى عند ورود ماء مدر (وب إلى لها
أولت بل من خير قطر) (المغرب) لا يقدم أحد في حل الاستعظام أمر مع في كل الشرائع بل
رعياً يجب ذلك عند خوف الضرر الشديد (السؤال الثاني) لم تكن مني إذا أنا أهمل قرعة
اسلم أهل (وكان من أوجب أن يقال استطع منهم جواباً لأن التكرار لا يكون لتأكيد
كفون الشاعر:

ليت العرب عتاء مصب دائماً كان العرب استطع الأرواح
(السؤال الثالث) إن العبارة من المصوبات فركها ترك بلعوب وذلك أمر غير متكر فكيف
يجوز من موسى عليه السلام مع هو مصبه أنه نصب عليه شعيب شديد الذي لأجل ترك
العهد الذي التزمه مع ذلك العالم في قوله (إن سألته عن نبي) مبدعاً فلا تصاحبي) وأيضاً مثل
هذا المصعب لأجل ترك الأكل في ليلة واحدة لا يبق أبداً التماس فضلاً عن كالم الله (المجواب)
أن قوله الشبهة من المصوبات قد قد تكون من المصوبات وقد تكون من المصوبات بل كان
المصعب قد جمع في الجوع إلى حيث لو لم يأكل تلك ولما كان التفسير مذكراً لم يكن المصعب شديد
لأجل ترك الأكل يوماً فلما كانوا ما يلجوا في الجوع على حد الغلظة فليكن أنه قال: (لو شئت لأجبت عليه

أجراً وكان يطلب على إصلاح تلك الجوار أجرة ولو كان قد دفع في الجوع إلى حد املاك ما قصر عن ذلك الممن فكيف يصح منه طلب الأجرة فلما فعل ذلك الممن كان تشديداً لإلأه ما دفع حد املاك ثم قال تعالى: (فأولاً يصعروا) وفيه ثلاث:

(البحث الأول) يصعروا يقال ضاع إذا كان له ضياعاً، وخفيته حال إله من صاف السب من العرض وظنوه رائد من الإزوال، وأمره وصيغته أمره وحده مذهبهم من الذي صلي الله عنه وسلم كانوا أهل ذمة شاماً

(البحث الثاني) رأيت في كتب الحكايات أن أهل ذمة القرية ما سمعوا رسول الله الآية استعدوا وحكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمل من الذهب وقالوا برسول الله فبني بدا بهدب أن حسن له فأتاه حتى نعه الفراء هكذا، فأمر أن يصعروا أي قوا لأن يصعروا أن كان إيمان أهل ذمة القرية بهم لأجر الصلوة وقالوا غرسانته أن يسع عما هذا المزمع فاسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إن تغير هذه الكلمة في حد دخول التكتب لكلام الله وذلك يوجب التدهن في الإلانة فبينا أن يصعروا فسمعوا من القوم في وجب غلان كبريه والموردية ثم قال تعالى: (ووجبا بها حداً يريد أن يقتل فأفاده) أي لو أيا أن أجرة أن ظناً فلا قال من كلف بخور وصنف الحقدار بالإلانة مع أن الأجر من صلات الأجر فافهم هذا اللفظ ورد على سهل الاستدراك وله طائر في الشعر قال

يد الرمح صدر أن يراى رعب عن دمه في غلب

وأفاده المرم

إن دمرأ نكف تحلى بمعلم لومك يوم الإحصان

والل راعي

في نسخة طفت به فاسب لئن القورس إذا ردت مدولا

والضيرة من ثمرات بوله تعالى (ولما سك عن موسى الضيق) ولوله زان وهو له كن فكروا وقوله (فأنا أنا خائفي) وعمره (أن يفسر) بقا أقصر إلى أخرج معونه من بعض الظاهر وهو اصل مطاوع قصته وقيل يقتض من من العبد كآخر من أجرة، وعمرى أن يفسر من القصر، وأن يقتض من عادت القبر إذا شئت طرلاً، فأفاده (فأفاده) من عصب يفسر، وقيل أقصه بفسد وعن نسخة يدهضم و يسرى وكان ذلك من مدح به، وعلم أن ذلك ففاده إلى ما قبل ذلك وكانت الحاة حالة اضطراب والفتن إلى الضمان للأجر تكف الضرورة لدى موسى ففاده من فساد، يرأسك عن شيء سلف فلا يصاحي) فلا جرم قال: (وأنشد لا تعذب على أحرأ أي ضللت على عقلت أجرة تصرف في محصيل المظنوم والمصنوع للهدس وعمرى) (البحث عليه أحرأ) وأما في عهد أصل كما في تبع، وأما

في المسألة الأولى : اعلم أن هذه المسائل الثلاثة مشتركة في شيء واحد ، هو أن أحكام الأنبياء صلوات الله عليهم مبني على الظاهر كما قال عليه السلام : عن حكم بالظاهر والله يتولى السرائر ، وهذا العلم ما كانت أحكامه مبني على ظواهر الأمور من كانت تب على الأسباب الحقيقية الواقعة في نفس الأمر ، وذلك لأب الظاهر أنه عزم التصرف في أمور الناس وفي أرواحهم في المسألة الأولى وفي الثانية من غير سبب ظاهر يبيح ذلك التصرف لأن تحريق السبب يقتضي تلك الإنسان من غير سبب ظاهر ، وعند الظاهر هو يبيح بعض مصروفه من غير سبب ظاهر ، والإقدام على إتيان ذلك الجدار المائل في المسألة الثالثة يحمل التصرف واشتقاق من غير سبب ظاهر ، وفي هذه المسائل الثلاثة ليس حكم ذلك تسام بها معاً عن الأسباب الظاهرة المعلومة ، بل كل ذلك الحكم مبنياً على أسس معتبرة في نفس الأمر ، وبعد يدل على أن ذلك العلم كان عند آلاء الله قوة ضمنية قدر بها أن يشرف على بواطن الأمور ويطلع بها عن حقائق الأشياء فكانت معرفة موسى عليه السلام في معرفة الشرائع والأحكام بناءً الأمر على الظاهر وهذا العلم كانت مرتبة الوعوف على بواطن الأشياء وحقائق الأمور والإطلاع على أسرارها الكامنة ، بهذا الطريق ظهر أن مرتبة في العلم كانت فوق مرتبة موسى عليه السلام ، بناءً ههنا فنعزل للمسائل الثلاثة مزية على حرفي واحد وهو أنه عند سماعه من الضررين يجب ضمن الأولى لمعنى الأعلى ، جيد هو الأسر المسر في المسائل الثلاثة

في المسألة الأولى : فكان ذلك العلم علم أنه لو لم يسه لك سمعه بالبحر والسموات ذلك الملك ، وكانت منافها عن حلاكم بالكلية موقع التنازع بين أن عجزها ، ويجب فتق مع ذلك على ملاكمها ، ومن أن لا يعجزه ببعضها الملك فصور منافها بالكلية على ملاكمها ، ولا شك أن الضرر الأول أقل موجب بحمد الله الضرر الثاني الذي هو أعظمها

في المسألة الثانية : فكذلك لأن هذا ذلك العلم حياً كل مفيد ، فوالله في ديبهم وفي ديبهم ، والله علم بالوحى أن تضار الثالث من قبل ذلك العلم ، أذل من الضرر الثالث بسبب حصول تلك الفائدة للأجور ، فلهذا السبب أقدم على فله

في المسألة الثالثة : أيضاً كذلك لأن القيمة أحاطة بسبب الإقدام على إتيان ذلك الجدار ضررها أقل من سقوطه لأنه لم يسط تصاع مال تلك الأبنام ، وفيه ضرر شديد ، فاعلم أن ذلك العلم كان خصوصاً بالوقوف على بواطن الأشياء ، وبالإطلاع عن حقائقها كما هو عليه في أنفس ، وكان محصوراً بين الأحكام المعينة على تلك الأحوال الباطنة ، وما مد يد من هذه السلام فكان كذلك من كانت أحكامه مبني على ظواهر الأمور فلا جرم ظهر التنازع بين العلم ، فلهذا قال فائل حاصل الكلام : أنه تعالى أطلعه على بواطن الأشياء وعفاها في حياء ، وهذا النوع من العلم لا يمكن قطعه ، وموسى عليه السلام : فبمذهب إليه يسلم به العلم فكان من الوجه

عن ذلك التمام أن يظهر له علماً يمكنه به ذلك . وهذه المسائل الثلاثة مبرم لا يمكن تمسها فإ
 التاكيد في ذكرها وإثباتها . وأجواب أن التمام بعد التماسها يمكن تحصيله بناء على معرفة
 الشرائع الظاهرة . وأما نظم موطن الإنشاء . فإمكان تحصيله بناء على تصفية الظاهر وبحرمة
 النفس وتطهير القلب عن الغرائز الجسدانية . وهذا قال تعالى في صفة هم ذلك العالم ، وطنا
 من له هذا . ثم إن موسى عليه السلام لما كلمه الله في علم الشريعة بعث الله إلى سائر
 العالم سفيراً من عباده . فإسلام أن كان الموجه في أو بعد الاندراج من علوم الشريعة إليه على
 الظواهر إلى مبرم القاص السببه على الإنشاف على الباطن والتطلع على حقائق الظواهر

في المسألة الثانية : اعلم أن ذلك التمام أوجب عن المسألة الأولى بقوله (أما السببه فكانت
 لما كان يطمح في النصر فأراد أن يحب وكان وراءه ملك بأحد كل شيء عصباً) وهذه فوائد
 (المسألة الأولى) أن ذلك السببه كانت لأمرام يحتاجون به في البحر وفاته تعالى سهام
 مساكين ، وأعلم أن الناس ردة الله حرج به . الآية هي أن حال الصبر في الضرر والحاجة أشد
 من حال السكين لأنه تعالى سهام مساكين مع أنهم كانوا يتكفون تلك السببه (الفائدة الثانية)
 أن مراد تلك السببه من هذا الكلام أنه ما كان مقصوداً من تحريك تلك السببه تحريكاً عاماً بل
 مقصوداً أن ذلك الملك الظالم كان يهيب من الخلق عن الغيوب فملك هذه السببه حجة
 للتلاصق تلك الظالم على ضرر هذا المبرم من الضرر الحاصل من ذلك التمسك ، فإن قيل
 . هل يجوز للأصغر أن يصرف في ملك الغير مثل هذا المرض . قل هذا مما يختلف أحواله
 بحسب اختلاف الشرائع فمثل هذا الأمر كان جائزاً في تلك الشريعة ، وأما في شريعتنا فمثل هذا
 الحكم غير بعيد ، فإذا علمنا أن الظالم يقتطع من أغنياء ويأخذ من جميع ملك الإنسان ، فإد
 دعه إلى خاضع الطريق من ذلك الملك . ثم لما لم يكن محسن من أن دفع مبرم ما في ذلك
 الإنسان إلى خاضع الطريق لعدم ذلك . ولكن هذا ما يندرج ما إلى ذلك الملك (الفائدة
 الثالثة) أن ذلك المبرم وحده أن يكون واقعاً على وجه لا تنطبق به تلك السببه بالكلية إذ لو
 كان كذلك لم تكن الضرر الخاص من حصص المبرم من (تصور الحاصل من تخلفها وحصل لم يكن
 يخرجها جازاً) (الفائدة الرابعة) نطق الورد على قوله . وكان وريثاً . به قولان (الأول) أن
 المراد منه وكان أمهم ملك بأحد . هكذا قاله المراء . وعصمه قوله تعالى (من وراءهم جهنم)
 أي أمهم . وكذلك قوله تعالى (وورثه وريثاً) (ويحتمل أن كل ما ذهب إليه من ذلك
 توفى عنك وأبى منوار . فإكل ما غاب عنك هو وريثك وأمام الشئ . وعنده إذا كان ظناً
 عنه وريثاً عنه فلم يعم إطلاقاً معناه . ولفظ (وريث) يحتمل أن يكون الملك كان من
 وراء . لوضع الله يركب من صاحبه . كان مرجع السببه عنه

في المسألة الثالثة : وهي فن الكلام ضد أجل التمام بها قوله . وأما الكلام فكان

أوله : توسيع) فبين ، إن ذلك القلام كان مائلاً وكان يقطع الطريق ويهدم على الأعداء المتكررة .
 وكان أوله يحتاج إلى دفع شر الناس عنه والمصعب له وتكذيب من يرميه بشيء من المنكرات
 وكان بصير ذلك سبباً لردوعه في القس . وربما أدى ذلك اللبس إلى التكرار . وقيل إنه كان
 صعباً إلا أن الله تعالى علم به أنه قد صار مائلاً لحصت منه هذه القصة . وقوله (بالحق أنه
 برهنته طبعاً وكبراً) المختص بمعنى الخوف وطاعة الحق والله تعالى قد أباح له فعل كل ما على
 يده قوله من هذا الفساد . وقوله (أن برهنته طبعاً) فيه قولان (الأول) أن يكون المراد
 أن ذلك القلام جعل أوله على الطيفين والتكرار كقوله (ولا يهدي من أمرى حسراً) أي
 لا يهدي على حسر وحسب وذلك لأن أوله لأجل حب ذلك القول يحتاج إلى التذبذب ، وربما
 احتاج إلى دوافع في تلك الأفعال المتكررة (والثاني) أن يكون المعنى أن ذلك القول كان يماثل ما
 مباشرة القادة المتكررة ، فلم يبق من يعود الإيهام على قتل الإنسان بكل هذه الطرق ؟ قلنا لا تأخذ
 ذلك الظرف بوجه الله جاز ثم قال تعالى (فأردنا) أي أودنا ، أي أودنا من ذكرك
 برزقهم الله تعالى ولما حذرنا من هذا القلام وكذا أي ديناً وصلاً ما وقل إن ذكرنا لك ما فاعل
 مقابلة قول موسى عليه السلام (أفتأتني جبراً) أي بهر حس قال تعالى (أردنا أن يردق الله حسن
 الأولين حسراً) بل لا يخفى أنها ولما يكون جبراً منه كما ذكره من الزكاة ، ويكون المراد من
 الزكاة الطهارة ، فكان موسى عليه السلام قال أفتأتني حساً طاهرة لأن ما وصلت إليه حد الطهارة
 فكانت زكاة طاهرة من الحاصل قال تعالى (إن تلك النفس وإن كانت راحة طاهرة في الحال
 إلا أنه تعالى علم بها أنها إذا وقعت أصغت على العطن وسكر فأردنا أن يعمل بها ولما أعظم
 زكاة وعطارة منه ، هو الذي يعم الله منه أنه عند الطهارة لا يهدم على شيء من هذه المظهورات ومن
 قال إن ذلك القلام كان مائلاً قال المراد من صفة نفسه بكونها زكاة أنه لم يظهر عليه ما يوجب قتله
 ثم قال (وأقرب وحاً) أي يكون هذا القريب عطفاً ورحمة ما به أن يكون أرحم وأشرف
 عليها والرحم الرضا والميل . روى أنه ، القرب لها جارية زوجها من موالاتها مع الله على
 يده أنه عطية

في من صاحب هذه الآية موضعان في القرآن (الأول) مرأى دفع وأبو هريرة بلغها بشع الله
 وتشبه المال وكذلك في التمر (أن يندله فزواج) وفي القلم (عسى ربنا أن ندلك) والقول
 سأكنه الله شعبه المال وهو بيتان يدل يدل يدل (الثاني) قوله (عسى ربنا أن ندلك)
 الرواتب من أبي عمرو جاً نعم الخاء والواو يسكنها وما لفتان مثل كرو وسكر وشعر وشعر .
 في المسألة الرابعة في وهي إقامته بعدد الله تعالى أوجب العالم بها بأن الله عز وجل قال أنه كان
 محب ذلك الجدل كثر وكان ذلك ليبيح في تلك المدينة وكان أمراً صالحاً ، وكان ذلك الجدل
 مذكراً عن السقوط ولو سقط لمع ذلك السكر فأرد الله تعالى ذلك السكر على دينك البيحي

وعليه لم يلق صلاح أيها فأمرنا بأقله ذلك الجدار رعاة هذه المصاح، ولى الآية
هو الله (العائدة الأولى) أنه تعالى من ذلك الموضع مرة حيث قال (إنا أنه أهل قرية) وسره أيضاً
مديبه حيث قال (وأن الجدار فكان ملاحين يسمونه) (العائدة الثانية) اختلقوا في هذا
الكبر فبين أنه كان ملاحاً هو المصاح ليوهم (الأول) أن المصوم من لفظ الكبر هو
المصاح (والثاني) أن لونه (وأن ملاحاً كرمي) يدل على أن ذلك الكبر هو المال وعلى أنه كان
على دليل أنه قال (وكان أبوهما ملاحاً) والمرحى اصحاب يكون كرمه الملاح لا المال بل كرمه المال
لا يلي بالصلاح من قوله تعالى (والقديري تكلمون) فذهب والفتنة ولا يفتنوا في حيل الله
عشرهم يمسكهم أليم) وعلى كان روحه من ذهب مكتوب فيه عجب من يؤمن بالشر كيف يحرم
وعجت من يؤمن بالله في كيف يسمي ويحرم من يؤمن بالهوت كيف يحرم وعجت من يؤمن
بالشباب كيف يصلح . وعجت من يعرف مداهمها بالهوت كيف يفتن بها . لا والله إلا الله محمد
رسول الله (العائدة الثالثة) مرة (وكان أبوه ملاحاً) يدل على أن صلاح الآباء عند المسألة
بأحوال الآباء ومن حصر بين محمد كان بين غلامين وبين الأب المصاح فيه أم، وعلى الحسن
ابن علي أنه قال لصاحب الخوارج في كلام جزى محمد بن عيسى حفظه الله مال الغلامين؟ قال بصلاح
أيها قال فاني وجدته خبره؟ قال لئلا نأمن الله أنك أوم مصوم، ودكروا أيضاً أن ذلك الأب
المصاح كان الناس يسمونه الودائع له جردوا عليهم بالسلامة، قال بيل الصفاق هل عرف أحد منهما
حصول الكبر فمت ذلك الجدار لو ما عرف أحد منهما؟ قال كان الأول استنع أن يتركوا مقطوع
ذلك الجدار . وإن كان الثاني فكيف يحكمهم عند الخوارج استخراج ذلك الكبر والافتخار؟
(والجواب) لعل الجبين كان جاهدين في الأول وصحبه كان قائم بهم (إن ذلك الرمي لم يأت وأشراف
ذلك الجدار في عينه على السقوط وما فرغ من تمام هذه الجواريات قال (رحمة من) (ك) (من) إنما
فعلت هذه الصالح لحرص أن يظهر رحمة الله تعالى لأبنا بأسره ترجع إلى حرف واحد وهو
تحمل الضرر الأول يدفع الضرر الأعلى كما قررنا ثم قال (وما نطقه عن أسرى) يعني ما حدثت
ملأيت من هذه الأحوال من أسرى واجتلاى وذائق وإنا نطقه فأمر الله روحه لأن الإقدام
على شخص أسوأ الناس وإبدائه دماهم لا يجوز إلا بالوحي والحق الفاطم في الآية سؤاله
وهو أنه قال (فأردت أن أعيا) بل (فأردنا أن ندفع) وجهها خبر أنه ذكاة) وقال (فأردت
أن يفتن أندهم) كيف استغلت الإحصاء في هذه البراءات ثلاث وهي كلمة في هذه واحدة وعلى
واحدة؟ (والجواب) أنه لما ذكر الله سبحانه في الآية أنه قال أردت أن أعيا، وقاد كرا القتل
عن عن عيه بقية المصاح على أنه من العظا في علو الحكمة ثم يخدم على هذا القتل إلا
لحكمة عاله، ولما ذكر عليه مصاح الله من لأجل صلاح أئمة الله إن ته تعالى . لأمر
المتكامل مصالح الأئمة لراحة من الآباء ليس إلا الله سبحانه وتعالى

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْقُرْيَانِ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ الْوَحْيُ وَأَنَا نَذِيرٌ

﴿الْأَرْضِ﴾ وَأَتَيْتُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَصِيًّا ﴿قَاتِلِ سَيْفًا﴾

قوله تعالى ﴿وَسْأَلُونَكَ عَنِ الْقُرْيَانِ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ الْوَحْيُ وَأَنَا نَذِيرٌ﴾

اعلم أن هذا هو الفصل الرابع من القصص المذكورة في هذه السورة ومباحثه
﴿المسألة الأولى﴾ قد ذكرنا في أول هذه السورة أن اليهود أمروا بالتركيب أن يسألوا
رسول الله ﷺ عن قصة أصحاب الكهف وهم قصة بني القريظ وعن الروح فالله من قوله
(وسألك عن بني القريظ) هو ذلك سؤال.

﴿المسألة الثانية﴾ اختلف الناس في أن بني القريظ هم يهود كروا في أمية أم لا. (الأول)
أنه هو الإسكندر بن بطرس يهوداني فلو والدليل عليه أن يهوداني أن الرجل المسيحي
بني القريظ طبع ملكه إلى أقصى المغرب مدله قوله ﴿حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها غربت
في عين حرة﴾ وأما طبع ملكه أقصى الشرق يدل عليه قوله ﴿حتى إذا جاء ملك الشمس﴾ وأما ما يقع
ملكه أقصى الشمال يدل أن يأجوج ومأجوج هم من القريظ يسكنون أقصى الشمال، ويدل
أن أحد المذكورين في القرآن تعالى في كتب التواريخ أنه من أقصى الشمال هذا الإنسان المسيحي
بني القريظ في القرآن هو ذلك القرآن على أن ملكه طبع أقصى المغرب والشرق والشمال وهذا هو
تمام القدر المصور من الأرض، ومثل هذا الملك الذي لا يحل له خلاف لما كان
كذلك وجب أن يقع ذكره خلافا على وجه الدهر وأن لا يقع غيبة مستترا، والملك الذي اشتهر
في كتب التواريخ أنه طبع ملكه إلى هذا بعد ليس إلا الإسكندر وذلك لأنه لما مات أبوه جمع
ملك الروم بعد أن كانوا طوائف ثم جمع ممالك المغرب وغربهم وأما ما هو أشهر إلى البحر الأحمر
ثم عاد إلى مصر فبنى الإسكندرية وسماها باسم نفسه ثم دعى الشام وأصبحت إلى إمراتين وورد
بعد المقدس ودعى في مدنها ثم انطلق إلى أرمينية وبلاد الأكراد وحدث له قهرم من القسطنطينية
والبربر ثم توجه نحو دارا من ديار مصر ثم مات إلى أنه أنه صاحب حرمه هوسى الإسكندر
عن ممالك القسطنطينية وأصبحت مصر واليمن وعمارة لأم البعلبة ورجع إلى غراسان وهي المدين
الكثيرة ورجع إلى العراق ومصر بشعب ودمشق بها، هذا بعد ما تقرر أن بني القريظ كانوا جلا
ملك الأرض بالكلي أو ما غربت من، ونبت يوم التواريخ أن الله هذا شأنه ما كلف إلا
الإسكندر وجهه القسطنطينية هو الإسكندر بن بطرس اليهوداني ثم ذكرنا في
سبب تسمية هذا الاسم وجوها. (الآخر) أنه لقب بهذا القدر لأجل طبعه من الشمس أي

لقد السع دى القريين (الحادى عشر) سى ذلك لانه دى السر والظنة (والقول الرابع) أن
 ذا القريين ملك من الملائكة عن عرائنه سمع رجلاً يقول يا ذا القريين قدس اللهم اعز (المرضى
 أن تسوا بساء الأبناء سى تسوا بساء الملائكة اقد جنة مأخيل فى هذا الباب ، والقول
 الآون أظهر لأهل الدى الذى ذكرناه وهو أن سى هذا الملك العظيم يجب أن يكون معلوم
 الحلق عند أهل الدى الذى هو معلوم بحال من الملك العظيم هو الإسكندر عوب أن يكون
 المراد دى القريين هو هو إلا أنه إنشكالا هو بأوهو أنه كان عليه أرسططليس الحكيم وكان
 على يده دى عظيم أنه إياه يوجب الحكم بأن ذهب أرسططليس حق وصديق ذلك مما لا سبل
 إليه والله أعلم .

المسألة الثالثة اختاروا دى القريين هل كان من الاعيان أم لا ؟ منهم من قال إنه كان
 بها واستبرأ عليه بوجهه : (الأول) قوله (إن مكنا به فى الأرض) والأول منه على التمكن
 لى الدين والتمكن الكافى فى الدين هو النبوة (الثانى) قوله (وأجنانه من كل شىء سبأ)
 ومن جملة الأنبياء النبوة بمعنى المدوم فى قوله (وأجنانه من كل شىء سبأ) هو أنه تعالى أنه فى
 أسوه سبأ (ثبات) قوله تعالى وثنا بآباء القريين بما أن غضب وود أن ندم بهم حسناً
 والذي يتكلم الله منه لا دوان يكون نبياً ومهم من قال إنه كان عدواً صالحاً وما كان نبياً

المسألة الرابعة فى دعوى السب فى قوله (سألوا) معناه إن سأل هذا إن وصى الله
 تعالى عنه وأرضى عنه وجباً وأخرى من كبدته تلك الحال ، وأنه قوله تعالى (إن مكنا له فى الأرض)
 بهذا التمكن يحتل أن يكون المراد منه التمكن سبب النبوة ويحتمل أن يكون المراد منه التمكن
 سبب الملك من حيث أنه ملك شارى الأرض ومعلمها والأول أولى لأن التمكن بسبب النبوة
 أعلى من التمكن بسبب الملك وحال كلام الله جل الوجه الأكمل الاقتصار أولى ثم قال (وأجنانه
 من كل شىء سبأ) سألوا السب فى أسن الله عنه عن الخلق ثم استعير لفظ ما يتوصل به إلى
 المقصود وهو يتناول الدم والعدوة والآلة فلوله (وأجنانه من كل شىء سبأ) معناه أعداءه من كل
 شىء من الأمور التى يتوصل بها إلى تحصيل ذلك شىء ثم إلى الدين فالأول به كان نبياً فالأول من جملة
 لآل النبوة بهذه الآية يدل على أنه سأل أعداءه الصديق الذى به يتوصل إلى تحصيل النبوة ،
 والذين أسكروا كونه نبياً فهو المراد به وأجنانه من كل شىء يحتاج إليه فى إصلاح ملكه سبأ ، إلا
 أن فحاش أن يقول إن عصص المدوم حلال فظاهر فلا يصار إليه إلا بدليل ثم قال (فأجيب
 سبأ) ومعناه أنه سأل لى أعداءه من كل شىء سببه فإذا أراد شيئاً أتبع سبباً يرسله إليه ويحرمه
 من قرأ بفتح راء كنه وأو عرو فاجع بمنه القاء . وكذلك ثم سب أى سأل وسار والموقوف
 فأجيب بفتح الألف وسكون الاء عطفه .

حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ رَّوَّجَدَ عَنْهَا نَوْمًا
فَنَامَا أَيُّهَا النَّفْرَتَيْنِ إِنَّمَا أَنْ تُغَدِّبَ وَإِنَّمَا أَنْ تُغَدِّبَ بِهِمْ حَسًّا ﴿٨٧﴾ قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلِمَ
عَمَّوْفَ نَعْدَهُ ثُمَّ يَرُدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا مُّكْرًا ﴿٨٨﴾ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ
صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرٍ يُنْفَرُ ﴿٨٩﴾

قوله تعالى ﴿ حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة روجدها عنها فناما ﴾ أي النفرتين إنما أن تغدب وإنما أن تغدب بهم حساً . قال أم من ظلم عموفاً ثم يرد
إلى ربه فيجده عذاباً مُكْرًا . وأما من آمن وعمل صالحاً لله جزاء الحسنى وسنقول له من أمرنا يُنْفَرُ
يعلم أن الدنيا له لذة وجوع المغرب فأصبح سيأ برمه إليه حتى يله ، أن قوله (وجدها
تغرب في عين حمئة) فيه صامت .

(الاول) : إذا ابن ماسر رحمه ، والكشاف وأبو بكر عن ماصه في عين حمئة مائة ألف من
غير حمزة أي حمزة ، وعن أبي ثور . قال كنت ردي رسول الله ﷺ على جبل فوالى الشمس
حين غابت فقال لشكري يا أبا ذر لبي مغرب جد ؟ قلت : أله ورسوله أعلم . قال فلما تغرب في
عين حمئة ، وهي قرية ابن مسعود وطلحة وبن عامر . والفقير حمئة ، وهي قرية ابن عباس
وانفق أن ابن عباس كان عند سلوة قرأ ما يوه سابعة بألف فقال ابن عباس : هذا حمارة
لسد الله بن عمر كيف تحرق ؟ قال كما يقرأ الميم التميمي ، ثم وجه إلى كتب الأجل كيف تغد
الشمس تغرب ؟ قال في ما وطني كذلك بعد في التوراة . والخم مائة مائة ، وحدثه سورة .
واعلم أنه لا تنافي بين الخطة والحماية . بل إن تكون العين جامعة لقومعين جيداً .

(في البحث الثاني) : أنه ثبت بهيل أن الأرض كرة وأن السماء محيط بها ، ولا شك أنه
الشمس في تلكه ، وأيضاً قال (وجدها عنها نوما) ومعلوم أن جلوس قوم في قرب الشمس
غير موجود ، وأيضاً الشمس أكثر من الأرض بحرات كثيرة فكيف يمكن دخولها في عين من
هيرو الأرض ، إذا ثبت هذا فنقول ، تأويل قوله (مغرب في عين حمئة) من وجوه (الاول)
أن ذا القرنين لما بلغ موصفاً في المغرب ولم يبق بعده شيء من العبارات وجد الشمس كأنها تغرب
في عين حمئة نظلة وإن لم تكن كذلك في الحقيقة كما أن راكب البحر يرى الشمس كأنها تغيب

في الحر إذا لم ير الغسق وهي في ليلته بعد وراة البحر ، هذا هو التأويل الذي ذكره أبو علي
 الجاني في تفسيره (الثاني) أن الجانب الشرق من الأرض قد كان يحيط البحر بما لا ينظر إلى
 الشمس تبين كأنهم نصب في تلك البحار ، ولا شك أن السطح العربي غربه السحابة من حافة
 وهي أيضا حافة تكبرية ما يبا من ليلاء السواد والماء فوقه (نرب في عين حنة) إشارة إلى
 أن الجانب الشرق من الأرض قد أحاط به البحر وهو موضع شيد الحوة (الثالث) قال أهل
 الآثار إن الشمس بعد في عين كثرة الماء والماء وهذا في غاية القبح ، وذلك لأننا إذا وجدنا
 كثرة مريأه لم نعتبرها وراة أن المريين لقوا حين هذا الكسوف في أول الليل وراة أن
 الشمس قبل حلو حين في أول النهار ، هذا أن أول الليل عند أهل المغرب هو أول النهار الثاني
 عند أهل المشرق بل ذلك الوقت الذي هو أول الليل عندنا هو وقت العصر في بلادهم المشرق
 في بلد آخر ، وقت الضحوة في بلد ثالث ، ووقت طلوع الشمس في بلاد رابع ، ونصف الليل في
 بلد خامس ، وإذا كانت هذه الأحوال مطروقة بعد الاستعداد والاعتدال ، وعلمنا أن الشمس
 طالمة طامرة في كل هذه الأوقات كان الذي يقال إنها نصب في الليل وأما كلاما على خلاف
 البين وكلام الله تعالى مبرا من هذه التهمة ، لم يبق إلا أن يشار إلى التأويل الذي ذكرناه ثم قال
 تعالى (ووجد حنفا نوما) الحميم في قوله حنفا ، وما ذا يعود ؟ فيه قولان (الأول) أنه عائده
 إلى الشمس ويكون التأنيث للشمس لأن الإنسان لما حصل أن الشمس تحرب هاك كان سكان
 هذا الموضع كأنهم سكنوا بالمغرب من الشمس (والقول الثاني) أن يكون الضمير عائدا إلى العين
 الحامية ، وعلى هذا القول فكأن من عاد كرمه ، ثم قال تعالى (فلما بلغا نهرين إما أن ينصبا
 وإما أن يتخذا لهما حيا) وفيه مباحث :

(الأول) أن قوله تعالى : فلما بلغا النهرين إما أن ينظبا وإما أن يتخذ لهما حيا (حيا) على
 أن الله تعالى نكحهم من غير واسطة ، وذلك يدل على أنه كان بيأ وحمل هذا القبط على أن المراد
 أنه خاطب على أنه بعض الأحياء ، هو عدو عن الظاهر

(البحث الثاني) قال أهل الآثار في معنى ذلك لموضع أنبياء محبة ، قال ابن جريج هناك
 مدينة لما إنشاء عشر ألف شاب لولا أقصرت أصابع الشمس وجبة الشمس حين نصب ،

(البحث الثالث) قوله تعالى (فلما بلغا النهرين إما أن ينظبا وإما أن يتخذ لهما حيا)
 يدل على أن سكان البحر لم يسموا كدرا عبر الله والنهرين بهم بين التشديد لهم إلى لقائهم
 على كفرهم وبين الله عليهم والمعونة عليهم وهذا التحير على معنى الإجهاد في التحصيص الأمرين كما
 خبر عنه عليه السلام بين الله على المشركين وبين نعيمهم ، وقال لا تكونون من التشديد هو
 الفتن ، وأما ما زاد الحصى بهم فهو تركهم أحياء ، ثم قال في قوله (إما أن ينظبا) أي ظلم
 نفسه بالإفراط على الكفر ، والقد بل على أن هذا هو مولد الله ذكرى وتأييد له وإما من آمنوعس

ثم أتبع سبحانه ﴿٥٨﴾ حتى إذا بطع مطلع الشمس وحده تطلع على قوم

ثم جعل لهم من فوقها سترًا ﴿٥٩﴾ كذلك وقد أخصنا بمآلده خبرًا ﴿٦٠﴾

صاحبا ، ثم قال (سوف نقدر) أى القتل والدمار ثم يرد إليه جده بدأيا مكررا ، أى مكررا ظاهرا ، وأما من أن وصل حلقاه حر ، أى (رأى حوزة وكنكس) رحمن من عاصم (جزء الحصى) نصف ، القصور ، والنفوس ، والديع والإصباح ، على القراء الأول تكوي التحدير لله الحصى حر ، كما يقول بك هذا التورع ، وأما على التوراة الثانية من تفسير وجهه (الأول) من جزء الصفة الحصى واحدة الحصى من الإيماء والحصل الصالح (واعتقد) أن يكون التحدير لله جزء الثروة الحصى وتكون المعنى لله ، الجزء الذى هو الثروة الحصى والجزء موصوف بالثروة الحصى وإضافة الموصوف إلى الصفة مشبهة كقوله (ولقد الآخر) (حتى الغيب) ثم قال (وسعول) من أمره بمرأى أى لا تأمره بالعجب الثاني ولكن السبل ليس من الزكاة والخروج وغيره ، وتحدير هذا بمر كقوله (فولا ميسورا) وغرى بمرأى حسنى

قوله تعالى ﴿٥٨﴾ ثم أتبع سبحانه حتى إذا بطع مطلع الشمس وحده تطلع على قوم لم يجعل لهم من فوقها سترًا كذلك وقد أخصنا بمآلده خبرًا ﴿٦٠﴾

إعلم أنه قال لما بين أولا أنه قصد أقرب الأماكن المسكونة من عرب النمس أتبعه ببيان أنه قصد أقرب الأماكن المسكونة من مطلع الشمس قبل الله تعالى أنه وجد الشمس مطلع على قوم لم يجعل لهم من فوقها سترًا وجهه فولاى (الأول) أنه ليس هناك نحو ولا جبل ولا أنه يمنع من وقوع شعاع الشمس عليه فلهذا السبب إذا طلعت الشمس دخلوا في بساتين وأغلة في الأرض أو غاموا في الماء فيكون عند طلوع الشمس شعاع عليهم فينصرف في الغمام وحده غروها بمتنوعون بتحويل مهاد المعاش حاله بالصد من أسواق سائر الملق (والقول الثاني) أن مثله أنه لا تلبس لهم ويكونون كسائر الحيوانات غراة أبداً وقال في كتب العرب إن حال أكثر لربح كمنك وحال كل من يمكن اللاد اقترية من حد الاستنوا كفلان ودكر وكتب النصار أن بعضهم قال سمعت حتى جاورت الصين سألت عن هؤلاء القوم ، فقيل منك ومنهم صورة يوم ربة بينهم فلذا أحدم جرش أدبه التواضع وليس الأخرى ولذا قرب طلوع الشمس سعت كية الصلصة مشى على ثم أعت وهم يسبحون بالصلى فطلعت الشمس إذ من عرو الله كية الأوت فأدغم بأسرا لم لنا ارتفع النهار جلوا بصطاد وناسك وبصر حوه في الشمس فيخرج ثم قال تعالى (كذلك وقد أخصنا بمآلده خبرا) وجهه (الأول) أى كذلك فعل ذو القربى أصبح هذه الأنبياء حتى منع ما بطع وقد عشت حين ملكته ما عتده من

ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَأًا ﴿٣٦﴾ حَتَّىٰ إِذَا طَلَعَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَحَدَّيْنِ مُوَسِمًا قَوْمًا لَا يُكَادُونَ يَتَفَقَهُونَ قَوْلًا ﴿٣٧﴾ قَالُوا يَا قَوْمِ انْبَاذُوا الْقُرَئِينَ إِنَّا يَأْجُوجُ وَمَاجُوجُ مُقْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ قَهْلٌ لَّيْلٌ نَّجْعَلُ لَكَ نَجْرًا عَلَىٰ ذِي نَجْمَلٍ ﴿٣٨﴾ يَبْسُتُ وَيَبْسُتُ سَدًّا ﴿٣٩﴾ قَالُوا مَا مَكْنَىٰ فِيهِ رَبِّي حَسِيرٌ فَأَعْيَزُوا بِقُوَّةِ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٤٠﴾

الصلابة لذلك المكان والاستغلال به (والثاني) كذلك جعل الله أمر هؤلاء القوم على ما قد أعلم رسوله عليه السلام في هذا الذكر (والثالث) كذلك كانت طائفة مع أهل المطمع لما كانت مع أهل المغرب . حتى في هؤلاء كاختر في أولئك ، من تعذيب الظالمين والإحسان إلى المؤمنين . (الرابع) أنه تم الكلام عند قوله كذلك والحق أنه كمال قال أمر هؤلاء القوم كما وجدتم عليه من القربى . ثم قال سبأ (وقد أحسن ما عليه سبأ) أي كما علمت بأن الأمر كذلك .

قوله تعالى ﴿ ٣٦ ﴾ ثم اتبع سبأ . حتى إذا طلع بين السدين . وجد من مواسم قوما لا يكادون يفقهون قولا قالا إذا القرين إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض . قهل نجعل لك نجرا على أن نجعل بيننا وبينهم حدا قال ما مكنى به ربي خير فأعيزوا بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما ﴿ ٤٠ ﴾

أما أن ذا القرنين لما سمع المشرق والمغرب اسم سبأ آخر وسلك الطريق حتى طلع بين السدين . وقد آتاه الله من العلم والحكمة ما فهم هذه الأمور . وهنا ما حدث

(الأول) فراحزوا والكسان الذين بهم السدين وبدأت عنهما حيث كان ، وفرا حضن من عاصم بالفتح بينهما في كل القرن . وفرا تابع وابن عامر وأبو بكر من عاصم بالفتح فيها في كل القرن . وفرا ابن كبير وأبو عمرو السدين وبدأت عنهما نصيب السدين بينهما رجب في ابن في الموضعين قال الكسان هما لكسان . ومن ما كان من صنعة بني آدم فهو السدين فتح السدين . وما كان من صبح الله هو السدين وهم السدين والجمع سدد ، وهو قول أبي حنيفة وابن كثير . قال صاحب الكشاف السدين بالفتح على معنى مع ما أي هو عامله أنه وسطه . والسدين بالفتح مصدر . حدث بصدقه الناس .

(البحث الثاني) لا يظهر أن موضع السدين في ناحية الشمال ، فقبل جيلان من أرمدة وبين أذربيجان ، وقبل هذا المكان في مظهر أرض الترك ، وسكن محمد بن جرير الطبري في

تخرج من صاحب الأربعة أيام فذهب وجهه إلى ما هو باسمه الخمر فصفه وصف أنه
عيا، جمع دونه، حتى ياتي ويقيم، وذكر في حردا [د] في كـ بـ فسلكوا تلك أن
الزنا، والله رأي في انهم كانه حج هذا يوم فعدت حصن الحدم إلى لهامره فخرج من باب
الأبرار حتى وصلوا إلى وشهدوه فوسعوا أهدب، ثم لم ينجد مشدود بالحدس فذهب
وعليه أهدب مشعل، ثم في ذلك اليوم لما حاول الرجوع أخرجهم الذين على الداع اهله
لسمركه قال أو الرعيل فحضر هذا إلى موضعه في الزيج ففعل ثم رمر ففعلوه ووجه
أهدب بحسبه الخان

(تحت الثالث) في ذا القريتين لما بلغ ما بين السنين، وجد من دورهم أهدب من راتهم
بجوارهم عجماء أي أمه من الناس لا يكونون بعدون قولاً فمأخوذ والكل في يفتون
بهم ياء، وكر الخلق على معنى لا يمكنه صير عجم والباقر صبح اليل والكلية، والمضى
أنهم لا يعرفون غير أنه أعظم وقد كان يهدون اللسان الذي يكلم به در القريتين، ثم قال تعالى
(قالوا يا ابن الأبرار يا ماجوج وما جوج مفيدون في الأرض) قال فن كيف فيه ذو العريين
مهم هذا الكلام بعد أن وصفهم الله بكونه (لا يكونون يفتون قولاً) والمجوب أن يقول كان
هو قولان (الأول) أن إسمه من رغبة إلى أن فوله (لا يكونون يفتون قولاً) لا يهدب على
أهدب لا يفتون شيئاً، من هذا على أنهم قد صوبوا على مشقة وصعوبة (وتجربون شئاً) أنه كان
معناه لقاره، وعلى هذا القول فوله (لا يكونون يفتون قولاً) أي لا يفتون وليس هم عرب
من أن يفتوا، وعلى هذا القول فلهذا من إختيار، وهو أن يقال لا يكونون يفتون (لا يهدب
تجربون مشقة من إسمه ويحوها وهذه الآية اصبح أي خرج ما على هذه القول الأول في
في خبر كان

(الحث الرابع) في ماجوج وما جوج قولان (الأول) أنها إسمان المجهلين من مصر على
بدليل مع الصرف (وقول الثاني) أنها مفيدون، وهو علم ماجوج وما جوج ما لم يرد
اللقول ماجوج وما جوج، وقرى في رواية جوج وما جوج، والمثبتون يكون هذين الإسمين
مشبهين ذكره (الأربع) قال سكتي ماجوج ماجوج من ماجوج التور وفيها فسرعتهم في
الحركة سواء كانت ماجوج من مرج علم (ثاني) أن ماجوج مأخوذ من، ماجوج الملح وهو شدة
حوصت ففعلهم من الحركة نحو ملك (ثالث) قال المصنف هو مأخوذ من لم أعظم في شبه
بلغ أجاً إذا درول وصعدت حقيقة في عبور (الرابع) قال الخليل الأجد حب كانهم والملح مع
لأزيم، مشبه أن يكونا مأخوذ من حبسا وحفظ أي أمهات أي لأفهام حين إسمان التور ريل
(ما جوج) من مرك (وما جوج) من تجل واللام ثم من الناس من وصفهم بمصر الفلانة ومصر
الجلية يكون حول أحدهم شرب ومهم من وصفه بدار الفلانة ذكر الجفة وأفسرها ضم غائب في

وَأَنبِئْ زُبَرَ الْحَدِيدِ حَقِّقْ إِذَا سَوَى بَيْنَ الصَّدَبَيْنِ قَالَ أَمْضُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ
 نَارًا قَالَ بُونِ أَفْرِغْ عَلَيْهِ نِظْرًا ﴿١٥﴾ قَالِ اسْتَظْمَرُوا أَن يَطَّهَّرَهُ وَإِنَّا اسْتَظْمَرُوا لَهُ
 نَفْسًا ﴿١٦﴾ قَالِ هَذَا رِخَّةٌ مِن رَّبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي
 حَقًّا ﴿١٧﴾

الأنظر وأمرنا كأمرنا من الساع واحتصوا من كنهه إسماعيل في الأرض حين كانوا يقتلون
 الناس وقيل كانوا يهكون لحم الناس وقيل كانوا يخرجون ألبان الزبيح فلا يتركون لهم شيئاً
 أحضر راحلة فقد تصاد حمل لكل هذه الأنساء ولحقه أعظم عراده ثم إنه بسأل حتى عن
 أهل من أسبى بهم قالوا لدى الفريين أهل عمل لك خرماً على أن يعمل بها وبهم سباً
 فراحروا ولكمال حرا وأولئك نوى خرجا في المخرج المخرج واحد وقبل هو أمران متطيران
 وعلى هذا القول أحصوا جبل المخرج وير ألف هو الجنس لأن الناس يخرج كل واحد منهم شيئاً
 منه مخرج هذا أشبه وهذا أشبه والمخرج هو الذي يحده السطح كل سنة وقالوا المخرج
 هو الإقليم الأصلي والمخرج كالمصدر وقال هو يباخرج المخرجة والمخرج في الأرض فقالوا قد
 ما يكون في ربي غير ما عيوني أي ما حسنت مكأن من الحب الكثير وليس الراسع حير بما
 ليفتق من المخرج فلا حاجة إلى إليه وهو كما قال جبرائيل عليه السلام (وما أتاني الله غير من
 آياتي) فإني كبر (ما مكنتي) يؤمن على الإظهار والحق بون واحد متده على الإعدام
 ثم قال دو الفريين (فأعصوني هوة أجبل سكر ومنهم ردماً) أي لا حجة لي في عالمكم ولكن
 (أعجبوني) رجال وآلة أي بآله وليس نامي (أعجبوني) هناك أنهره في هذا الميم ولا
 أصك لسان لأحد نصي ولهم هو ليدعوا دعوت الله أي مدده ودمت اللوب
 رفعت لاه يسد المخرجة والردم أكثر من سد من فوطهم لوب مردوم أي صعدت شية رفاع
 قوله تعالى (وأنوبي زبر الحديد) أي إذا سادى بين صدابين حل انصروا حتى إذا جعله
 ناراً قال أنوبي المخرج عليه نظراً قالوا ما هو المخرجه وما استظمر له سباً قال هذا راحلة من
 ربي قالوا يا وعد ربي جعله دكاً وكان وعد ربي حقاً ﴿١٧﴾

اعظم (زبر الحديد) فقامه قال المخرجه من الحديد العظيمة المصنوعة من الحديد أو من
 من الآيات ٧ حرة قامه أنوبي من الإتيان وهو في ذلك من عامر والتعصير أنوبي ر
 الحديد من حديد الماء كقولك سكرته وشكرته وكبرته وكبرته له وهو من ربي إذا سادى

وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَبَعْضٌ فِي الصُّورِ يَخْمَخُصُهُمْ جَمْعًا ﴿١٧٣﴾

وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرَضًا ﴿١٧٤﴾ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاةٍ عَنْ
ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَغِيثُونَ تَتَمَّا ﴿١٧٥﴾

بين المصدين) فيه إخبار أي طأوه بما وضع تلك الأثر تصبها على بعض حتى صارت بحيث تسد ما بين الجنتين من أعلاهما ثم وضع المافع عليها حتى إذا صارت كأنها صلب القنابر انقلب على الحذر المحرر بالنمل بفتح بعض ومنه جلا صلا وأهم أن هذا معجز قاهر لأن هذه الأثر الكسيرة إذا وقع عليها حتى صارت كأنها لم يمسسها المطر في على القريب منها، والجمع عليها لا يمكن إلا مع قهرها منها مكانة تملأ صرف تأثير تلك الحرارة العظيمة عن ذلك أركان الناجين عليها قال صاحب التفسير: قيل بعدد بين (الدين) مائة فرسخ (والصعود) بمحتين جانبا الجنتين لأنها يصادغان أي متقابلان وقرئ: (الصفين) صفتين (والصفين) صفه وسكون وانظر التفسير بالذات لأنه مطر، وقوله (طرا) مصوب بقوله (أرغ) وقوله (أتول قفرا) (أرغ على قفرا) (خوف الأول لئلا لا يقع عليه ثم قال (ما استطاعوا) (خوف القديسة لأن الله قريب الصريح من العباد وقرئ: (ما استطاعوا) (تطلب البحر صا) (أن يتقوه) أي أمروا أي ما تدبروا على المعمود عنه لأجل ارتفاعه وملائته ولا على شبه لأجل صلابته ونفاذه، ثم قال (والقريب) (بعد) (رحمة من ربي) (بقوله هذا) (بشاره أي سد أي هذا السد منه من أنه درجة على هذا) (أوتوا الاعتذار المتكبرين من سويته) (فإذا جاءه عنري) (يضيئها) (وأنه) (القداسة جعل السد) (دكا أي مدكوكا مسرى بالارض وكل ما انبسط بعد الارتفاع لذلك وقرئ: دكا، بالذات أي أرحا مسرة أو كان بعد ربي سقا) (وعد آخر حكاية ذي تقرب).

عنه تعالى ﴿١٧٤﴾ وترك بعضهم يومئذ يموج في بعض وفي الصور يخمخسهم جمعا وعرضنا لهم يومئذ الكافرين عرضا الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون سمعا ﴿١٧٥﴾ أعم أن المصير في قوله يومئذ هم عند الله (مأجوج ومأجوج) وقوله (يومئذ) فيه وجوه (الأول) أن يوم السدح يصمم في بعض خلقه لما صنعوا من المزوج (الثاني) أن عند الخروج يموج بعضهم في بعض بل لهم حين يخرجون من ذلك السد يخرجون مردحين في البلاد مأثوم المخرجين منهم وبأكون ذرايعهم ثم يأكلون القمح ويأكلون لحوم الناس ولا يشعرون أن بأنوا مكة والحبوب وبيت المقدس ثم يبعث الله عليهم جيوشا فتدخل أقدامهم بهيوس (والقول الثالث) أن المردح من قوله (يومئذ) يوم القيامة وكل ذلك محتمل إلا أن الأقرب أن

الْحَبِيبِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا حِجَابِي مِنْ دُونِ أُولَئِكَ فَإِنْ أَخَذْتُمْ
 بِهِمُ الْكُفْرَ رَبِّ لَا ۖ قُلْ هَلْ سَيْتُمْ بِالْأَخْسَرِ أَعْمَالًا ۖ الَّذِينَ
 ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ۖ أُولَئِكَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا يَذَلِّبُ رَجِيمٌ وَلَقَدْ أَنشَأَ لَكُمْ تَحِيَّةً فَلَا تَغْمِزْهُمْ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَذَرَا
 ۖ ذَلِكَ جَزَاءُهمْ جَهَنَّمَ يَكْفُرُوا وَاتَّخِذُوا بَنِي رَسُولِي مُرُوا ۖ

المراد بالمراد الذي جعل له قلب القلب ذلك منده حاج منده في بعض منده مع في الصور
 وهو ذلك من أيات القيامة، والكلام في الصور قد تقدم وسيجيء من بعد، وأما عرض جنة
 ولزارة حتى يصير مكشوراً فأمره ذلك يجرى عجز عقاب الكفار لما شاعلم من النعم
 العظيم، ومن قال أنه يكشفه لكاف من الذين كفروا، وأما الكفر به، المراد من قوله، كانت
 أعمق في عهد من ذكرى، والمراد منه شدة نصرهم عن قبول الحق، وأما العدم فهو المراد من
 قوله (وكانوا لا يستطيعون سمياً) يعني أن حالهم أصغر من العدم لأن الأصم قد يسمع
 إذا صاح به وهو لا يسمع تلك الاستطاعة راجع إلى أصح قوله (وكانوا لا يستطيعون سمياً)
 على أن الاستطاعة من القدرة، وذلك لأنهم لما لم يسموا لا يستطيعون، قال الفاعل المراد منه
 خبرهم عن سماع ذلك الكلام واستغفارهم بما كفروا الرجل لا يستطيع النظر إلى فلان.

قوله تعالى: ۖ الحبيب الذين كفروا أن يتخذوا حجابي من دون أولئك: إن أخذنا بهم الكفار
 ولا قهر هل سئتم بالأخسر أعمالاً، الذين من بينهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم
 يحسنون صنْعاً، أو شئت بعد كفروا، أيات ربههم ولقائه حطفت أعمالهم فلا يحل لهم يوم القيامة
 ورأى ذلك جزاءهم جهنم كما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هرواً ۖ وفي مسائل

ۖ المسألة الأولى: ۖ علم أنه ما بين من حال الكافرين أنهم أعرضوا عن ذكر وعن
 استماع ما جاء به الرسول أنهم ضلوا ۖ الحبيب الذين كفروا أن يتخذوا حجابي من دون أولئك
 والمراد أضلوا أنهم «يعرضون عما يدعوهم مع عرضهم عن ذكر الآيات وتوهم عن دون أمره
 وأمر رسوله وهو استغفارهم على حبل يخرج

ۖ المسألة الثانية: ۖ قرأ أبو بكر ولم يرد إلى ما هم (الحبيب الذين كفروا) يحسبون أنهم
 وروى عن الأعراف إلى حالف فيها علمه، وذكر أنه قرأه أمير المؤمنين على من

أبي طالب. وعلى هذا التفسير قوله حسب منادى أن يحسوا خبر. والمضى أمكنهم وحسب
أن يتحدوا كعادتهم. ولما التفتوا فقرأوا الحسب على لفظ ماضى وعلى هذا التفسير فيه
حذف المضى الحسب يدينكم. والفتاد حادى أركاء أيضاً.

في المسألة الثالثة في العباد أحوال بل أراد عيسى وإبراهيم. وعلى هذا التفسير يروونهم
ويطردونهم. وجه من الآراء صادم جداً كقولهم عند أمثالكم (تم قال سالى) (بنا أمنا)
سهم النكاح. ولا يكون العرب قد (لاؤن) قال الخرج به المأوى والهنول (والتي) أنه
الذى عدم القربى وهو الضيف وظاهره قوله منكم حسب (سهم) محمد ذكر تعالى ما به على
جبل الصوى هناك. فلهذا منكم الأعراس أحوالاً بقدر من سبهم في طيابة الله قيل. سم
ثم روي كقولهم تعالى (عامة ياب) عن جماعة أن تكذب وعن علي أنه روى كونه سألهم
عهم صالحهم أهل حرورهم. والإمام أبو خنبل هو الذي تأيى بالأحوال بظنهم طيابة وهي في
أسماء منسوبة إلى كائن طيابة منسوبة لاشمل سبهم لأجل كفرهم فأولئك إنما أروا بك الأعراس
لوجه التوبة. وإما أنسوا أسموه منسوبة لاجروهم لوجه التوبة فإن لم يوروا عظامهم
من أروا كانوا صالحة. ثم إنه تعالى من صميمه فقد أولئك الذين كفروا بآياتهم وأفانهم
فطاعت أحوالهم (وجه ذلك).

في المسألة الأولى. قد تقدم عدوه عن قوله دليل أنه تعالى منسوبة إلى ربه. وقد
في النسخة بغيره عن الوصول. قال تعالى (الفرق المذ) على أمرهم من (وذلك في حق الله تعالى
بما لا يحسب حجة على عباده توبه) والخواب أن يفتد للقاء. وبذلك كان في الأصل غير
الرموز والألفاظ. لأن اسميه في الرؤيه عارظهم مشهور. والذي يروونه من أن المراد
به الله تعالى أنه لا يورونهم إلا بالاعتراف ومن المعلوم أنسب من التفسير على مجال التفسير
أنسبه أروا من حجه على ما يدرج معه في الإخبار.

في المسألة الثانية. حدثت بعدة قوله تعالى حيث أمروهم (على أن القول بالإحاطة
والنكاح من هذه المسألة قد ذكرناها بالاستقصاء في سورة بقره فلا يبعد أن يقرأ بها. ثم قال تعالى
(فلا يحسب يوم القيمة أن) وفي وجوه الآراء) (المراد منه وجه واحد من وجهين عداً ورد
ومعناه كفى) لا يعلم قصده. قال تعالى (مما يوسع لأمرهم) (تد والسبب من أن وحده
ليس مقدراً القاعض وقد روي ثبوت ثلاث قال عائشة في مر عتد ما فيه من معنى الله
من القاعض كان لم يكن إلا يدخل في الورد من من طاعة ربه التفسير من على قوله بالإحاطة
والنكاح. ثم قال تعالى ذلك حراهم جميع (قوله ذلك) أي ذلك الذي ذكرناه وقد روي
من أروا (الوجه هو حراهم جميع) (أعظم الأمانة) وقوله (جميع) عطف من قوله (حراهم)
ثم بين تعالى أن ذلك لجر. جراً على عود لسوء (جميع) كفرهم (الثاني) أنهم آمنوا إلى

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَرَحِمُوا أُنْصِلَتْ كَأَنَّهُمْ جُمُتُ الْفِرْدَوْسِ زُلًّا

﴿ تَحْتِلِلِينَ فِيهَا لَا يَبْتَغُونَ فِيهَا حَوْلًا ﴾ (١٥)

الكفر إلى انقراض آيات الله وانحدوا به حرراً، ثم بقصروا على الفردوس وتكدهبهم حتى
تستروا بهم

عونه تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا وحمولوا الصالحات كأنهم جُمُتُ الْفِرْدَوْسِ وَلَا
تَحْتِلِلِينَ فِيهَا لَا يَبْتَغُونَ فِيهَا حَوْلًا ﴾ في الآية مسائل.

﴿ المسألة الأولى ﴾ أهم ما ذكره في الآية من الوعد، وما ذكر في الكفر
أن بهم رهم، أنه مذكور ما يرغب في الإيمان والعمل الصالح. ﴿ يا أيها الذين آمنوا وحمولوا
الصالحات كأنهم جُمُتُ الْفِرْدَوْسِ وَلَا ﴾

﴿ المسألة الثانية ﴾ حذف عن الصالحات على الإيمان والخطوب من غير المقصود بعب
وذلك يدل على أن الأعمال الصالحة مدبرة للأعمال

﴿ المسألة الثالثة ﴾ عن مقدر الفردوس وسعد الجنة والنعيم، وعن كسب ليس في الجنة
أعلى من درجة الفردوس، ومنها الآسرون بالمعروف والنهي عن المنكر، وعن جلاء الفردوس
هو السائر في روضة، وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: « الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين
مسجد مائة عام والفردوس أعلاها درجة ومب لآبار الأرفق والفردوس من فوقها، فإذا
سألت الله الجنة فاسأله الفردوس فإن فوقها عرش الرحمن ومنها تنجر أنهار الجنة »

﴿ المسألة الرابعة ﴾ قال بعضهم إنه تعالى جُمُتُ كَلْبَتِ وَلَا لِلْقَوْمِ وَالْكَرِيمِ إِذَا أُعْطِيَ
الْفِرْدَوْسَ وَلَا فَلَاذِ الْإِسْمَةِ بِالْجَنَّةِ وَلَا يَسْتَعِدُّ لَهَا كَلْبَتِ إِلَّا رِزْقُهُ هـ. قالوا أليس أنه تعالى
حسن في الآية لا دون من جهم ولا الكافرين ولم يبق بعد جنة جهم صنف آخر فكذلك
جاء جعل الجنة لا للزوم من مع أنه ليس له شيء آخر بعد الجنة، والجواب قد تكلمنا به
حصول جهم مرتبة أعلى منه وهو كونه محبوباً عن ربه الله كما قال تعالى ﴿ كلا إمام عن ربهم
يريد محبوبون ثم إياهم نصلوا انجهم ﴾ بجلل الصلاة بالنظر ما سألوا، فترى من كونه محبوا
عن الله، ثم قال تعالى ﴿ لا يَبْتَغُونَ فِيهَا حَوْلًا ﴾ المحول المحول، يقال حال من مكانه حولاً
كقوله تعالى ﴿ حباً حود يس لا يريد على ﴾ أيات الجنة وعجزها عن برزق غيرهم، وهذا
الوصف يدل على غاية النجاة في الدنيا إذا وصل إلى أي درجة كانت في الصالحات
فوق سطح الطرف إلى ما هو أعلى منها

قُلْ لَوْ كَانَتِ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكُتِبَتْ رَبِّي لَتَمِدَّ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَعُدَّ
 كَلِمَتِي رَبِّي وَتَرَحُّنًا يَمِثُّهُ ۖ مَدَّادًا ۝ قُلْ إِنَّمَا نَبَشِّرُ بِمِثْلِكُمْ يُوحَىٰ إِلَىٰ أَنَا
 إِلَهُكُمْ إِنِّي وَابِدٌ قَسٍ كَانَ رَجُوفًا رِيَّةً فَتَيَسَّلَ عَمَّا سَلَكَ وَلَا يَشْرِكُ
 بِمَعَادَةِ رِيَّةٍ أَهْنًا ۝

قوله تعالى: ﴿ قل لو كان البحر مدادًا لكُتِبَ رَبِّي لَمَدَّ البحر قبل أن تعدَّ كلمات ربِّي ﴾
 ولو جئنا منه مدادًا، قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إليّ أنما إليكم من أمر ربّي، وهو لا يعلم عملًا صالحًا ولا شرك بمادة، وه أحدًا ﴿ وفي الآية سائلان ﴾
 ﴿ المسألة الأولى ﴾ اعلم أنه تعالى لما ذكر في هذه السورة أنواع الإعجاز والبداهات وشرح
 انما يصير الأولي به عن كمال حال القرآن فقال: ﴿ قل لو كان البحر مدادًا لكُتِبَتْ رَبِّي ﴾ وانما
 أمر لم تعدّ الدرة من البحر ولما يندب السراج من السيلط، والحق لو كتبت كلمات علم الله
 وحكمه وكلم البحر مدادًا ولما جاز اجتنس لقد قيل أن تعدّ الكلمات، وتقرر الكلام أن
 البحر كما رخص في الانساع والظلمة هي متناهية ومعلومات أنه غير متناهية والمتناهي لا يبي
 البت غير المتناهي، فإحاطة وتكسفي بعدد الماء، لنفهم الضم على الابع والتفوق بالثلاث
 كلمات، ودوى أن حي راحل قال: في كتابكم (ومن يؤت الحكمة فقد أول غيراً كثيراً) ثم
 تفرلون (وما أولنهم من العلم إلا قليلاً) وذلك هذه الآية يبر أن ذلك غير كثير ولكنه غفرة
 من بحر كلمات الله.

﴿ المسألة الثانية ﴾ اصح المفسرون على الطبر في قول أصحاب أن كلام الله تعالى واحد بهذه
 الآية، وقيل إنها مبرجة في اثبات كلمات الله تعالى واحداً لمعنا الكلمات على متلفات علم الله
 تعالى، قال اخذني وأيضاً قوله (قل أن تعدّ كلمات ربّي) هذا على أن كلمات الله تعالى قد تعدّ في
 الجوه وما شئ هذه امتنع قديمه، وأيضاً قال (ولو جئنا منه مداداً) وهذا يدل على أنه تعالى قادر
 على أن يحصى مثل كلامه والذي يحصى به يكون محبداً والذي يكون أنعدت مثلاً له غير أيضاً محبت
 وجواب أصحاب أن المراد من الانساع الدلالة على تملكات تلك الصفة الأزلية، واعلم أنه تعالى لما
 بين كمال كلام الله أمر محمداً ﷺ بأن يسلك طريقة التواضع فقال: ﴿ قل إنما أنا بشر مثلكم
 يوحى إليّ ﴾ أي لا متناهي بيني وبينكم في شيء من السمات إلا أن الله تعالى يوحى إليّ أنه لا إله
 الله الواحد الأحد الصمد، والآية يدل على مطربين: (الآل) أن كلمة (إنما) تحمي المحرم
 الصغر الرازي - ج ٢١ ص ١٢

١٧٨ مَكْرُورَةٌ بِمَرَكَبَةٍ
وَأَنْتَ نَافِلَتَانِ وَتَسْبُحُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَكْرُورَةٌ

وهى موله (أنت) المَكْرُورَةُ (واحدة) (وثنائي) (أن) كُرد الإله تعالى (إِلَهًا واحدًا) (مَكْرُورًا) فاعته
مَكْرُورًا (السبعة) (وغيره) (مَكْرُورًا) (الطوبى) (في) (سائر) (السرور) (بالوجه) (القوية) (ثم) (قال) (من) (كان)
يرجو (مَكْرُورًا) (والإله) (هو) (على) (النافع) (الوافية) (اليه) (والخوف) (على) (الله) (أو) (الوافية) (اليه) (وأحيانًا)
مَكْرُورًا (أب) (على) (دونه) (وأسف) (مَكْرُورًا) (على) (الله) (بأن) (له) (وهذه) (لنظره) (مَكْرُورًا) (وكتبت) (وكتبت)
أنه (تسار) (أورد) (آخر) (عند) (السورة) (ما) (يدل) (على) (سورة) (رؤية) (في) (ثلاث) (آيات) (أولها) (موله)
(أولئك) (الذين) (كفروا) (بآيات) (ربهم) (ولفاته) (وثانيها) (موله) (كانت) (تم) (حدث) (لهودوس) (سلا)
(وثالثها) (موله) (لم) (كان) (يرجو) (له) (وه) (ولا) (سلك) (أقوى) (من) (ذلك) (ثم) (قال) (عليه) (سلا) (صاحبًا)
ألم) (من) (سلك) (له) (رجاء) (لأنه) (لم) (يسئل) (بشعر) (الصالح) (ولما) (كانت) (المس) (مُصَلِّح) (قد) (بُذِرَ) (في) (له)
وقد) (بُذِرَ) (في) (قريب) (وأنسج) (لا) (جرم) (أخذه) (به) (يدان) (أن) (بُذِرَ) (في) (له) (ولم) (تكون) (مرا) (عن) (جهاث)
الشر) (مُحَال) (ولا) (يشرك) (بعباده) (أحدًا) (فيل) (ذلك) (عند) (الإله) (في) (جذب) (يرجو) (فإن) (سورة)
الله) (بِشْرٍ) (دائى) (أعمل) (المعمل) (له) (تعالى) (فإذا) (اطلع) (عليه) (أحد) (سورة) (فإن) (عليه) (الصلاة) (والسلام) (وإن) (الله)
لا) (يعمل) (مُشْرِك) (معه) (ودوى) (أيضًا) (أنه) (قال) (له) (ذلك) (أخرى) (أجر) (المر) (وأجر) (العلانية) (والرؤية)
الأولى) (مَحْمُولَةٌ) (على) (ما) (إذا) (تفقد) (عنده) (الرب) (والسمعة) (والرواية) (ثانية) (مَحْمُولَةٌ) (على) (ما) (إذا) (عند) (أن)
يقتدى) (به) (والفهم) (الأول) (مقدم) (الفتنير) (والفهم) (الثاني) (مبهم) (الكلين) (واحدة) (رب) (العالمين) (والتصلاة)
والصلاة) (على) (سيدنا) (محمد) (وآله) (وصحبه) (أجمعين).

قال المصنف رحمه الله عليه ثم يصير هذه السورة يوم الثلاثاء فتنوع عشر من شهر عمره
تتبع وستة في ليلة هرج ورج وصال الله أكبر الأكر من وأرجم الإحيم. أن يتنصت بالمعزة
والخص في يوم الدين. أنه در الفصل العظم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ كَيْسَرٌ فِي قَبْرِ الْمَوْصِي فِي الْفَرَائِدِ لَا يَدُ مِنْ مَعْدَاتِ كَلَامٍ (الْمَقْصِدُ الْأَوَّلُ) ﴾

[illegible]

(۵) یکدیگر را آموختند (تربیان) خود را به طریقی، و بعد هر یک از آن دو را به استاد خود

(۶) کتاب الفهرست فی نسخ (مخطوطات) آثار من المکتبۃ الامیه مرصده،

ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ①

في الله ذلك مما يحور أحسن أن ألف الله والبه منقلب عن الواو جعله في حكم الواو وهو ما قبله لأن الواو أحد الأصبه وسادسها (ها) شامها شتاً من الصبة .

﴿ المسألة الأولى ﴾ في وأمر سطر كيهن جعل معروف بعضها من بعض بأدنى مكان مع إظهار حروف الدين وما قبله فقرأه يصون يعرف بعضها بعض ويحذف النون .

﴿ المسألة الثانية ﴾ في القراءة المروية عنه ذكر بالادغام ، عن صاحب منسوب بالإظهار (البحر الثاني) المذهب المذكورة في هذه العوالم قد تضمنت لكل الذي يختص بها الموضع مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن قوله تعالى كيهن مثله من الله على عبده ، في الكاف وعنه أنه كلف ومن الله عاد ومن النبي ظلم ومن الصاد صادن . وعن ابن عباس رضي الله عنهما أيضاً أنه حمل الكاف على التكبر والتكريم . وعنه أيضاً أنه حمل الكاف على التكريم وأنه وعلى التكريم أخرى . ومن أربعين أنس وقيل أنه من غير . ومن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي أنه من غير . ومن عدل . وهذه الأقوال ليست قوية لنا لأنه لا يجوز من الله تعالى أن يودع كتابه ما لا يدل عليه الله لا بالحقيقة ولا بالجاز لأننا إن جوزنا ذلك فتح طينون من يرمي أن لكل ظاهر مطلقاً والله لا يدل على ما ذكره فإنه ليست دلالة الكاف أولى من دلالة على التكريم أو التكبر أو على اسم آخر من أسماء المرسل من الله عليه وسلم أو اللاتك أو الجنة أو الترفيكوت حمل على بعضها دون النص تحكما لأن الله عز وجل .

قوله تعالى ﴿ ذكر رحمة ربك عبده زكريا ﴾ فيه مسائل

﴿ المسألة الأولى ﴾ في تحفة ذكر أربع مرات صيغة المصدر أو الماضي تحفة أو معدة أو الأمر . أما صيغة المصدر فلا بد فيها من كسر رحمة ربك عن الإمالة ثم تقيب الالة أوجه : (أحدها) نصب المال من عبده وأمره من ذكره . وهو للتشديد (وثانيها) برسمها والنصب وتلك الرحمة هي عبده زكريا من ابن مريم (وثالثها) نصب الأول وربع التثنية والضم رحمة ذلك عبده وهو زكريا . وأما صيغة الماضي بالتشديد فلا بد فيها من نصب رحمة وأما صيغة الماضي بالنصب فيها وسهول (أحدها) رفع الما من ربك والضمي ذكر ربك عبده زكريا (وثانيها) نصب الما من ربك والرفع في عبده زكريا . وذلك بتقديم المفعول على الفاعل وهاتان القراءتان للكلبي . وأما صيغة الأمر فلا بد من نصب رحمة وهي قراءة ابن عباس . وأعلم أن على تقدير جهة صيغة المصدر والماضي يكون التصدير هذا المختار من القراء ذكر رحمة ربك

﴿ المسألة الثانية ﴾ في احتمال أن يكون المراد من قوله رحمة ربك أي عبده زكريا . ثم في كونه رحمة وجهي (أحدهما) أن يكون رحمة على أنه لا يراه هذا إلى الإيمان والطاعات (والآخر) أن

دَنَادَى رَمْلًا: حَبَّ ۞ قَالَ رَبِّ اِنِّ رَمْتُ اَعْقَمَ مِنِّي وَاسْتَحَلَّ
اُرْلَاسَ حَبْلٍ وَّرَاكُم بِعَذَابِكَ رَبِّ شَفِئْتُ ۞ وَاِنْ جَعَلْتُ لَكُمْ اٰمِنًا وَّ
كَانَتْ اَمْرًاى عَابِرَا عَيْنٍ مِّنْ لَّدُنكَ وَاَسَآ ۞ بَرُّنِي وَاَبْرُؤْ مِنِّي اِلَ الْيَقُوتِ
وَاَحْمِلْهُ رَبِّ وَاَسَآ ۞

يكون رحمه غير مساعى عليه وعلمه بمقدور الله تعالى له شرح محمد بن أبي جعفر في
الإحسان والإسهال في جميع الأسرار إلى الله تعالى صائر بذلك إعطاء نصيباً ولائته إلى تلك
الغربة فكان ذكرها رحمه ويحتمل أن يكون اسم ذلك هذه السورة وقد ذكرنا ترجمتها ورحمها
عنده ركنها.

قوله تعالى ﴿إِنَّ أَوَّلَ دِينٍ كَانَ إِيمَانٌ بِهِ﴾ يعني أنه في البدء دعوة إلى الإيمان، الإحسان
عند الله تعالى فكان الإيمان، أو لأنه أُنشد على الرسل، وأدخل في الإخلاص، أي تائب أسماؤه
لئلا يلام على طلب أولئك ومن التبصرحة (والتبصير) أسره من هؤلاء الذين علمهم (وهم) (أي
من مريد نصرة وعمره كما يشاء في هذه التبيين صوته حقا وصحة ما نزل من قبل من شرط
التقاء الجهر فكيف لم يجد من كبره داء وحملاً والحمد لله رب العالمين (الأول) أنه إن أقصى
ما قدر عليه من رفع الصوت إلا أن الصوت كان صمداً تراه الضعف سبب التكرار فكان داء
نظر إلى صمده وحساً نظراً إلى (التي) أنه داء في الصلاة لأن الله تعالى أياها في الصلاة
لأنه تعالى (عدده الملائكة وحده) أي في الخراب إلى أنه ضحك يحيى (يكون) الإجابة في
الصلاة داء على كون التمداد في الصلاة لم يرب أن يكون التمداد في غير الصلاة

بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي كَانَتْ لِلرَّاسِخِينَ﴾ ولم تكن بطاعت رب شفعاً،
وإذا جسد المرائى من وراء حجابات مراتبها أوجب له من ذلك رياءاً، ويحيى ويرث من آل
بشر وباجلله وب رضياً بالقرارة جيا. تل.

في المسألة الأولى في معنى (وهو) الحركات الثلاث

في المسألة الثانية: إعدام السير في الشهر من الرأس شيئاً عن أي عمرو

المقالة الثالثة: (دور عمت لولاء) ص ١٢. وعن الزهرى ما يمكن تلخيصه من الموالد ونرا

أنتم قوا ويجزوا عن إقلمه الله بن بسده صا إلى نفوسهم يوم يردنه (والثاني) أن يكون مني
قاضي والمعين أنهم حوا فغدا وموجرا ولم ين من به هو واعتقده.

(في المسألة الخامسة) المروفا (من دورا) جهمة مكسورة بعد ما ياء كنه وعي حمد
أين مقسم كذلك لكن فتح اليه، وقرا ابن كثير (وردي) كنهان

(في المسألة السادسة) في برقي وبرت وسوء (أحدهما) القراء المروفا (الوجه فيها صفة (أو ثانيا)
وعى مودة أي عمرو والكنز والزهري والاعشى وثلاثة بالجرم فيها جرأا لادعه، (وثالثا) عن علي
ابن أبي طالب عن حماد وجعفر بن محمد والحسن وثلاثة (برقي) جر برارت جورا ناعل (ورادها)
عن ابن عباس (رئي) أو رشح آل يعقوب (وخاسبا) عن الجعدي (و برت) تصبغ وبرت على يرد
أصل (الله) (الله) من صلب القوة قال في الكتاب شبه الشيب فربط اللز في ساعده وادنه
واشغله في الشعر وفوه فيه وأحده كل ما كان كاستمال النار ثم أخرجه عرج الاستعارة ثم استند
الاشتغال إلى مكان الشعر ومنته وهو الرأس وأخرج تشبيرا لم يصعب أراعي كنهان علم
الاشتغال أو رأس كرايا ثم صحت هذه فجاء وأما الداء فطلب نفس ومفاد الإجماع كما
أن مقابل لأمر الظاهر. وأما أصاب له كيب في (رل ١١) فبد عن معنى القرب والحدو بفعل
وليه أليه ربا أي دونت وأوليت أذنته من وتبعد ما بعده دون ومنه عوب ساعدة (بر جزه).

وهذه عواد دون وثيق كنهان

وكله بليك وجندت مما به ومنه الولي وهو المفضل الذي على القسبي، والولي المبردة لا، نبي
ظهر الله به دون القسبي والذين دون الله لا. من قول أمراء قد رتب مع، ووفيه تعال (فوق
ويجيك شطر المسجد الحرام) من قولهم ولا ذر كنه أي جعل ما به. ولما أول عي باد أمر
لهو من باب تنقض الحشر للفساد وجرم كلال أول من فلاه أي الحق أصل التفضيل من التوازي
أو الولي كاللدي والأقرب من ذلك والقرب ومع من القرب أصلا لأن من كان أص بالشي
كان أقرب إليه والبول اسم موضع الولي كالزبي وبني اسم موضع الرحي والباء، وأما الثاني
فمن القى لا يله والشر في اللغة الجرح ومنه أحد العاقر لأنه حصن أصل طلمه وهرت العرس
بالصم إذ شردت نوائمه. وأما الآل فهم جماعة القسبي الذين يؤول أمرهم فيهم ثم قد يؤول أمرهم
لله فلهذا ناره والصحبة أخرى كالزمرعون وهو ألقه في القدي كآل القسبي حصل له غله وسلم
والعلم أن ركزده عليه السلام قدم على السوا أول ثلاثه (أحدهما) كونه صندما (والثاني)
أن الله فعل ما ردها لأنه (والثالث) كونه المطلوب لأنه داء سببا للحمية في الدين ثم بعد
تفريع هذه الأمور الثلاثة صرح بالسوا (أما المقام الأول) وهو كونه ضيق فأنر كنهان.

(١) السور ما بعده قد عدا ربه فقد، وأما ما بعده فلهذا، والظاهر أن السور ما بعده قد عدا ربه
والظاهر أن السور ما بعده قد عدا ربه، والظاهر أن السور ما بعده قد عدا ربه، والظاهر أن السور ما بعده قد عدا ربه.

إما أن يظهر في ظاهره أو في الظاهر . والضم الذي ظهر في ظاهره يكون أقوى مما ظهر في الظاهر لهذا السبب ابتداءً ببيان الصف الذي في الباطن وهو قوله (وهي العظم من) وخبره هو أنه العظم أصيب الإصبع الذي في القدر وجعلت كدبك لحسين : (أحداً من) لأن شكون أساساً واحداً يستند عليها سائر الأجزاء . لاخر إذا كانت الأجزاء كلها موصولة على العظم والأجزاء يجب أن يكون أقوى من المحمول (وكتابة) أنه أحسن إليها . وفيه المواضع لأن تكون جهة أقوى مما مواها من الأجزاء . مرة صف الرأس وعظم الصدر . وما كان كذلك يجب أن يكون حتماً يكون صورياً على ملائمة الأجزاء بعضها من القول . إذا كانت هذه مقولاً لهذا كان العظم أصيب الأجزاء مني وحال الآخر . كل ضعف كان ضعفاً عاماً مع حدوثه أو لا . لأن العظم إذا كان سائلاً لسائر الأجزاء كان نظير الضعف إلى العظم مرجحاً . نظره إلى المحمول فلهذا السبب خسر العظم من بين سائر الأجزاء . وأما الإصبع في الظاهر فذلك لسبب الصف على الرأس . فثبت أنه هذا الكلام يدل على استلزام الصف على الباطن والظاهر وذلك مما يريد التبيين . فكيف لمسا عنه من الإرتكاز على حوله الله ونحوه . فبقي من الأسباب الظاهرة (المقام الثاني) أنه ما كان مردوداً بعد الله . وبوجه التوسل به من وجهين (أحدهما) مدبري الله سبحانه شأن واحداً من الأجزاء . وقال الله تعالى : **أَصْبَحَ رُوحٌ كَرِيمٌ** . فلهذا مرجحاً عن توسلها . والآخر تمضي حاجته . وذلك أنه إذا عرفت أولاً . هو أنه رده . ثانياً لكل الفرد عيناً . لأنهم لا أول . وثالثاً لا يفسد في إحداهم (والثاني) هو أن مخالفه العادة شاع على العنق . فذا تعود الإنسان إجابة الله هو صدمه . ودواء بعد ذلك سكان في غاية المشقة . ولأن إحداهم عن وقوعه من الإضرار . يكون أشد حاله . ذكر . عليه السلام . **لَيْسَ بَشَرٌ مِنْكُمْ إِذَا دَخَلَ فِي أَوَّلِ لَأَمْرٍ مَعَ نَفْسٍ مَاتَتْ** . فلهذا كانت قوى الدين ترى القلب . فلو ردني . لأن بعد ما عرفت . في القلوب مع جأبه . صدى لكل ذلك . فأنشأ إلى النهاية القصوى في ألم التعبد . وعلم أن التعبد يقول بعد فلا حاجة إذا ظهر بها . حتى إذا عاد . ولم يبق . ومع هذا . فلك أي متاعاً . إيمانك على النفس قد يصيب إلى الفاعل ثمة . وإلى الفصول أخرى (المقام الثالث) . بأن كونها نظوب مضمناً به في الدين وهو قوله (وإن جعلوا المرء من ورث) . وجه أبحاث (الأول) . قال ابن عباس والحسن إن خضعت لغيري أي الروعة من مدني ومن جند الصف . ومن في متاع الخلافة . ومن الأصحاب من أنهم وهم الذين يرون في التنسب . ومن أن سلم المولى يرد في التمسك . وإن التمسك والصداقة وهو مما من جود عبادته . فلهذا . ولما قرأ في المرء من المرء الذين يملكون بعده إيماناً في البصيرة أو في العقل . فلهذا كان له أو في القبيح . فأمير الدين . فلهذا كانت له جازة . فلهذا كان إلى صاحب السرخ أقرب منه . فكان حقيقياً . في الحسنة (الثاني) . أحسنوا في حرفة من المرء . فلهذا كان على إفساد الدين . وقال بعضهم بن خاف أن ينهي أمره . فلهذا كان من غير . مع أنه عرف من عالمه . فلهذا كان في

العلم والعدة عن القيام بذلك المصعب ، وفيه قول ثالث وهو أنه يحتل أن يكون الله تعالى معادله
أه لم يبق من أنبياء بني إسرائيل غير نبي إلا واحد فقال أن يكون ذلك من بني عمه إذا لم يكن
له ولد فقال الله تعالى أن يجب له ولداً يكرهه هو ذلك النبي ، وذلك يقتضي أن يكون خاتماً عن أمر
بهم فله الأبد وإن لم يدل عن تفصيل ذلك ، ولا يتبع أن وكرهه كان إليه مع البرة السلب من
جهة الظن وما يتصل بالإقامة لخلاف منهم بعده على أحدهم أو عليهما ، أما قوله (وروي حديث) فهو
وإن خرج على نطق الماضي لكثرة بعده في المستقبل أيضاً ، كذلك يقول لرجل قد حدث أن
يكون كذا وحديث أن يكون كذا أي أما خاتمه لا يريد أنه قد زال الخوف عنه ومكنا قوله
(وكانت امرأتى عاقراً) أي أنها عاقرة في الحال وذلك لأن الفائز لا تحول وتود إلى العدة من
الإحصاء عنه لفظ الماضي لإعلام بتقدم الهدى لك وخرج من ذكر ما مره من الكلام بالاضطرار
حصول قوله فكان إلهه للغة الماضي أقوى دليل على رجوع الأمر في قوله وإذا حدث للول
من ورائي لأنه إن قصد الإحصاء وعن تعادم الخوف ثم لم يثنى بدلالة الحال وما يوجب
صالحه بولده ويظهر الحاجة من الإحصاء بوجود الخوف في الحال وأيضاً فقد يوجه الماضي
مكانه استعمل ، وبمكس قال الله تعالى (ورأه قال الله يا عيسى بن مريم أنت قلت ثلثي) والله أعلم
وأما قوله من ودأنه في قول (الاول) يقال أبو عمه أن قدما وبني يدي وقال آخرون أي
بني مولد وكلاهما يحتسب قال علي كعب بن جهم من بعده وكيف علم بهم يكون بعده فضلا من
أن يتبع غيره ؟ قلنا إن ذلك قد يعرف بالأخبارات وقيل ودك كاف في حصول الخوف وما
عرف بعض الإمارات استمرهم على عاداتهم في الصدا والثر وحسب في تفسير قوله ذهب لي
من حديث (وب) قالوا كثرون عن أبي طالب الولد وقال آخرون من طلب من قوم مثله ولداً كان
أو عبره والأمر هو قول ثلاثة أو جه والأول قوله تعالى في سورة البقرة عمران سكاية عنه
و قال رب عني من لدنك ذمة عبدة (والثاني) قوله في هذه السورة (عبي من لدنك رباً
رقي ودرث من ل يعقوب ، وكانت) قوله تعالى سورة الأنبياء (وذكر ما يؤمنون به رب
لا تدري حديثاً) وهذا يدل على أنه سأل الرب لأنه قد أخبر في سورة مريم أن له موال وأنه غير
مجرد عن البرية وهذا وإن أمكن حله على ودرث يصلح أن يكون معناه لكن حله على الولد
أظهر وأصح أصحاب القول ساءت أنه لما شر بالولد استعمل على جعل المصعب حالاً أن يكون
لي غلام ولأن كان دلتاً لأجل قوله لا ينظر ذلك والجواب أنه مع السلام سأل عما يوف
له أي يوف له وهو المراد على حيثما أو يوجب أن يحرراً لأن يكون لثباً ولما وجد على
من أحسن وقال غيره إن قول وكرهه مع السلام في الدعاء (وكانت امرأة عاقراً) أي هو على
حسب سألته ولما من عبره أو حسباً ما يصلح الله لولده مكانة على السلام قال بن أبيسب أي
يكون حسباً له يعني من لدنك ولما كيف شئت إذا ما نصلحها فيكون الولد سب أو ما ن

نهي لي من غيرها فهاضه بالسلام سأل أبردق منها أو من غيرها فهاضه بأنه يردق منها واختلوا
 في المراد بالبركات على وجه (السلام) أن المراد بالبركات أن الموصوب هو ولاة المال وهذا قول
 ابن عباس والحسن والصحاح (وقائياً) أن المراد به في الموصوب ولاة النبوة وهو قول ابن صالح
 (وقائياً) يردق المال ويرث من آل موصوب النبوة وهو قول السدي والجمهور والشعبي ودوي أيضاً
 عن ابن عباس والحسن والصحاح (ودائياً) يرثي العلم ويرث من آل موصوب النبوة وهو مروي
 عن مجاهد وأبو عبد الله الرواسي ترجع إلى أحد أمور خمسة وهي المال ومصوب الميودة والعلم
 والنبوة والسيرة الحسنة ونظير الإرث مستعمل في كلها أي في المال فظنوه تعالى (أوردكم أروهم
 وديهم وأموالهم) وأما في العلم فظنوه تعالى (وقد آتينا موسى الهدى وأمرنا بني إسرائيل
 الكتاب) وقال عليه السلام والهدى ورواه الأئمة وإن الأئمة لم يروا بظاهراً ولا مدحاً وإنما
 دونوا علمه وقائياً (وقد آتينا داود وحلياً طلب وقالوا الحمد لله الذي فضّلنا على كثير من
 عباده المؤمنين وورث سليمان داود) وهذا يشمل ولاة الملك ولاة النبوة وقد يقال أوردني
 هذا عما رجحناه وقد ثبت أن اللفظ محمول ثلثة أوجه . واحتج من حمل اللفظ على ولاة المال
 بما خبروا به من أن الخبر قوله عليه السلام ورحم الله ذكراً ما كان من يردقه ، وظاهره يدل على
 أن المراد إرث المال وأما الموصوب في وجهي (الأول) أن العلم والسيرة والنبوة لا تورث بل
 لاخص إلا بالانضمام موجب حمل على المال (الثاني) أنه قال وأوصيه رب رغباً ولو كان
 لولد من الإرث ليرث النبوة لكنّه سأل جعل التي يردق رغباً وهو غير جاز لأن النبي
 لا يكون إلا رغباً موصوماً ، وأما قوله عليه السلام وإنا معشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة
 فهذا لا يمنع أن يكون خاصاً واحتج من حمل على العلم أو التصب والنبوة بما علم من حال الانبياء
 أن اختصاصهم لا يشترط أمر المال كما يقتضيه أمر النبي ، وقيل به أورد من الدنيا ما كان عليهم انفع في
 الدنيا فلهذا كان مهتماً ، أما قوله النبوة كيف تورث فها المال إنما قال ذلك لأن بعض قام به
 ما له وحصل له من ثلثة تصرف فيه ما حصل لأبيه وإلا فلك المال من قبل الله لا من قبل
 لورث منك ذلك هذا كان الخطر في الإبن أن يصير حياً بعده فيترحم بأمر النبي بعده جاز أن يقال
 ربة أما قوله عليه السلام وإنا معشر الأنبياء فها وإن جاز حمل على الواحد كما في قوله تعالى
 يا أيها الذين آمنوا فهاضه بالجمع والنبوة عن الحقيقة من غير موجب لا يجوز
 لا بـ وصدوق قوله وإنا معشر الأنبياء لا تورث ولا أولى بأن يصل ذلك على كل لقب تقع صلاح
 في الدين وذلك يفرق النبوة والعلم والسيرة الحسنة والمصوب النفع في الدين والمال الصالح . فإن
 كل هذه الأمور ما يجوز توريثه فهي على ما هي لا يكون ذلك النفع دائماً مستمراً (السابع) أن
 أكثر المقصر على أن يتقرب منها هو يتقرب من إيمان بن إبراهيم عليهم السلام لأن زوجة
 ذكره هي أخت مريم وكانت من ولد سليمان بن داود من ولد يونس بن ماري وأما ذكره

عليه السلام قال ، أي يكون له علام وكانت أمرا أن عافراً وقد جعلت من الفكر شيئاً . قال
كذلك قال ربك هو على عين (وهذا لا يجوز أن يكون كلام الله فوجب أن يكون كلام الله
(والجواب) عن الأول أنه يمتنع أن يقال حصل التمداد بداء الله وتدا الملائكة (وعن الثاني)
أنما بين إنا شاء الله نفس أن قوله (قال كذلك قال ربك هو على عين) يمكن أن يكون كلام الله .
في المسألة الثانية (ما قيل إن كان الله يادن فاصي لشركه . وإن كان يصعق دون عباده أنهم
عليه ؛ والجواب هذا الأمر بغيره أن يصح إذاً . ويحتمل أنه أدنى منه ولم يسمو وقت بعثته .

في المسألة الثالثة (ما اختلف المفسرون في قوله (لم نجعل له من قبل شيئاً) على وجهين :
(أحدهما) وهو أنزل ابن عباس والحسن وسيد بن سبير وعكرمة وفائدة أنه لم يسم أحد له من
الإسم (الثاني) أن المراد مسمى الخلق كما في قوله (هل تعلم شيئاً) واختلوا في ذلك على
وجه (أحدهما) أنه سيد وجبور لم يصح ولم يسم مصبة كأن جواب لقوله (واجعله رب
شيئاً) فقبل له إنا مبشرك بعلام (لم نجعل له من قبل شيء في القبر ، ومن كان هكذا فهو في
قائه الرضا وهذا الوجه صحيح لأنه يقتضي معصية على لأعيان الذين كانوا معه كآدم وروح
وإبراهيم وموسى وذلك - مثل بالاعتاق (وثانيها) أنه كل الناس إنما يسميهم آمازم وأهلبهم
بعد دخولهم في الوجود . وأما يحيى عليه السلام فإن الله تعالى هو الذي ساء قبل رجوله في
الوجود فكان ذلك من حواصم فلم يكن له مثل وشبيه له هذه الخاصية (وثالثها) أنه ولد بين نسخ
قانون دمجور خلف ، وأعم أن توجد الأول أرى وذلك لأنه هو المسمى على الظاهر وإن كان بيده
الفتح والتظيم ولكنه عدول عن الخصية من غير ضرورة ، وأنه لا يجوز ، وأما قول الله تعالى
(هل تعلم شيئاً) هناك إنما عدنا عن الظاهر لأنه قال (فاجعله واسطر لمسلمه هل تعلم له
شيئاً) وعلوم أن مجرد كونه تعالى مسمى بذلك الإسم لا يقتضي وجوب عاقبه ، فلهذه اللمة عدنا
عن الظاهر إنما هي لضرورة في التدول عن الظاهر فوجب اجراءه عليه ولكن في ضرورة
ذلك الإسم ضرراً من التعميم لأننا قد علمنا أن انكاف إذا كان له لقب مشهور فإن حاشيته لا يقتضون
به بل بتركه تعظيماً له فكذلك هنا

في المسألة الرابعة (ما قيل أنه عليه السلام سمي يحيى روى الخطيب في وجوده (أحدهما) من
ابن عباس رضي الله عنهما أن الله تعالى أحياه بغير أمه (وثانيها) من فائدة أنه قال أحياه
عليه بالإيمان والطفة والله تعالى سمي المظيع جباراً والمعاصي متأجولة تعالى (أو من كان مبتأ
فأحييناه) وقال (إذا دعاكم ما يحسبكم) (وثالثها) إحياءه بالطفة حتى لم يصح ولم يسم مصبة
روى عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد
إلا وقد عصى أو لم إلا يحيى بن زكريا به لم يسم ولم يسمها بغير تعظيم من أن القاسم بن سبيل
أنه استشهد وأن شهادته أحياه عنه وبهم لقوله تعالى (ما أحياه بعدوهم) (وخامسها) ما قاله

قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبِّي هُوَ عَلَى هَدًى وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَبَدَّلْتُكَ شَيْئًا ۝٣١

السلام والجواب عن السؤال الأول أنه على قول من قال إنه لم يخلق جبراً من قوله تعالى
 : ائْتِ بِآيَةٍ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ فإنه قال إنه خلق الله تعالى ما شاء من غير أن يفتقد من غيره (أن يكون سلامه
 هو الصواب من أنه تعالى يخلق ما يشاء من غير أن يفتقد من غيره) ثم يرد عليه قوله تعالى (وَوَكِّرْنَا إِلَيْهِ
 أَنْتَ بَصِيرَةٌ لَّنَّه نَظَرْنَا فِي الْأَشْيَاءِ مِنْ خَلْفِهَا وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ إِلَّا بِمَا نَشَاءُ) (وَوَكِّرْنَا إِلَيْهِ
 رَبُّ لَا تَشْرُقُ وَتَغْرُبُ) (وَأَمَّا حَيْثُ يَرَوْنَ سَحَابًا مِّنْ سَحَابٍ فَهُوَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا رُوحًا) (وَمَا هَذَا
 إِلَّا مَلَأَ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا قَوْلًا) (وَقَدْ تَعَدَّى تَعْدِيَّتَهُ الْكَلَامَ) وذكر في الحديث في الجواب رجلاً
 آخر فقال: فإنه لما سمع النداء باليقين، جاءه الشيطان فقال: يا عدو الله، سمعت لسان من الله تعالى على
 هو من شيطان يصر صوته، فما شئت وكره ما شاء (أن يكون في كلامه) وأيضاً أن عرض السليبي من
 هذا أن ركبه عليه السلام في عمر إلى المشرق فملك هو فنهت عن الدنيا جلوسه أن يفر من ذلك فتركه
 هذا، وقال الله: شكيبه، عدو ما نحن قطعاً إذا لم نر أن الله في بعض ما يرد عن الله تعالى أنه من
 الشيطان بل هو في سائر ما رواه الله عنه في قوله تعالى: (وَأَمَّا حَيْثُ يَرَوْنَ سَحَابًا مِّنْ سَحَابٍ فَهُوَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا رُوحًا)
 عنه بأنه هذا الكلام، فإنه في قوله: (وَأَمَّا حَيْثُ يَرَوْنَ سَحَابًا مِّنْ سَحَابٍ فَهُوَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا رُوحًا)
 هذه الصورة فحصل اختلاف بين من يروى عنه ما رواه أنهم: جواب عن السؤال الثاني من وجوه
 (الأول) أن قوله: (وَأَمَّا حَيْثُ يَرَوْنَ سَحَابًا مِّنْ سَحَابٍ فَهُوَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا رُوحًا) (وَأَمَّا حَيْثُ يَرَوْنَ سَحَابًا
 مِّنْ سَحَابٍ فَهُوَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا رُوحًا) (وَأَمَّا حَيْثُ يَرَوْنَ سَحَابًا مِّنْ سَحَابٍ فَهُوَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا رُوحًا)
 قد حصل قول في العادة من أن غلبت الفتنة على كائنه فلو أنه خلقه تعالى من أجل الاسم وبعض
 الكلام صريحاً في ذكر ذلك من روح الله تعالى يكون ذلك قوله: (وَأَمَّا حَيْثُ يَرَوْنَ سَحَابًا مِّنْ سَحَابٍ فَهُوَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا رُوحًا)
 عنه لا أنه كان في ذلك قوله تعالى: (وَأَمَّا حَيْثُ يَرَوْنَ سَحَابًا مِّنْ سَحَابٍ فَهُوَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا رُوحًا)
 الشيطان فخره وهذا كلام من الذي يرى صفة من وجوب أن يكون خلقه يقول أو سمعت منك
 ما راجع مثل هذا من ذلك (الثالث) أنه من شأن من بشر ما يسمع الله من قوله
 له من السرور عند أن يرد عليه ما يشاء ذلك الكلام إنما لأن شدة فرجه به ثم هو
 عن مفضات النفس والفكر وهذا كما أن مراد الله من عليه السلام بعد أن سمعت ما سمعت فأتى
 (والله) ما يجوز وهذا يعني شيئاً من هذا الذي هو محبب (فأذن صبيحاً به) (أصبح من أمر الله)
 والله تعالى لا يبدل ما يبدل ذلك الكلام من أخرى، وما حالته في تأكيد التفسير.

قوله تعالى: (قُلْ كَذَلِكَ قَالَ رَبِّي هُوَ عَلَى هَدًى) (قُلْ كَذَلِكَ قَالَ رَبِّي هُوَ عَلَى هَدًى) (قُلْ كَذَلِكَ قَالَ رَبِّي هُوَ عَلَى هَدًى)
 في أسئلة الأول في قوله: (قُلْ كَذَلِكَ قَالَ رَبِّي هُوَ عَلَى هَدًى) (قُلْ كَذَلِكَ قَالَ رَبِّي هُوَ عَلَى هَدًى) (قُلْ كَذَلِكَ قَالَ رَبِّي هُوَ عَلَى هَدًى)
 الأمر كذلك يعني أنه لم يبدل ما يبدل من ذلك (وَأَمَّا حَيْثُ يَرَوْنَ سَحَابًا مِّنْ سَحَابٍ فَهُوَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا رُوحًا) (وَأَمَّا حَيْثُ يَرَوْنَ سَحَابًا مِّنْ سَحَابٍ فَهُوَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا رُوحًا)

قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ۚ قَالَ ءَأَنْتَ أَلا تُكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سُرًى ۚ

هو على عين وهو كقوله تعالى (رفعتنا إليه ذلك الأمر أن جابر مؤلفاً معطوفاً منصوباً) (وإنها) لم يراد لا منسوباً كذا قال ولم لا جالب في قوله ولا تعطى ثم قال بعده هو على عين دليل عليه من قبل ولم يفسد شيئاً (ورأى) أي ذكرها له قوله في يكون في غلام معناه تطيب السلام بأن يحظى ورد حتى شارب أو ما نذكرنا على المشاهدة ومع ذلك صدق قوله وبوله (كذلك قال ربه) أي هو قوله مع تلك وماء رويته عن الحاشية في الحال.

❖ المسألة الثانية ❖ فقرأه من غير أن يسمع من ذلك ولا يخرج إلا على الوجه لأن الأمر كما قال ولكن قال ذلك هو مع ذلك عن عين

❖ المسألة الثالثة ❖ إعلالاً لفظاً أي في حق الله تعالى معار لأن ذلك إنما يجوز في حق من يجوز أن يصعب عليه شيء ولكن المراد أنه إذا أراد شيئاً كان

❖ المسألة الرابعة ❖ في وجه الاستدلال بقوله تعالى (وقد خلقك من من ولم لك شيئاً) ونقول إنه لما خلقه من عدم انصرف إلى أن يخلق من خلق الله عز وجل والصدقات والآثار وأما الآن فظن قوله من النسخ والتبعية لا يحتاج به إلا إلى تبديل المضاعف والقادر على خلق الله عز وجل والصدقات والآثار ما أولى أن يكون قادر على تدبير المصنوعات وإذا أوجده من عدم فكيف يرزله الولد بأن يمد إليه وإلى صاحبه القوة التي بها يتوحد أحسان الفناء من اجتياها بخلق الولد ولذلك قال (فأستجيب له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه) فهذا وجه الاستدلال

❖ المسألة الخامسة ❖ الجهور على أن قوله قال كذلك قال ربك يخصي أن القائل لذلك ملك مع الاختصاص أن قوله (الذكر بما شئت) يؤول له تعالى وقوله (هو على عين) قول الله تعالى وهذا بعد له إذا كان ما قبل هذا الكلام وما بعده قول الله تعالى فكيف يصح إذا كان هذا اللفظ فيما بين يدين القولين والآخر أن يقال قال هذا القول أيضاً هو الله تعالى كما أن الملك العظيم إذا وعد عبده شيئاً مضى به فعل المبدء من أن يحصل له ما يقول إن سلطانه من ذلك ذلك كما به ذلك على أن كونه سلطاناً بما يوجب على قواه ما وعد فكما بها

قوله تعالى : ❖ قال رب اجعل لي آية قال آيتك أن لا تكلم الناس ثلاث ليلٍ حريراً ❖ وفيه مسائل ؟

❖ مسألة الأولى ❖ قال بعضهم طلب الآية لتحق البشارة وهذا بعيد لأن قوله الله تعالى ثم بعد البشارة فلا يكون إظهار الآية أمراً في ذلك من حرج القول وقال آخرون البشارة بالولد ولست مطمئن فلا يعرف وقتها بمجرد البشارة فطلب الآية يعرف بما رآه الوجه وهذا هو الحق

تُخْرِجَ عَنْ قَوْمِهِ مِنَ الْمُحَرَّابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بِحَمْدِ رَبِّكَ وَعَشِيًّا ﴿١١﴾

في المسألة الثانية في استخراج أن تلك الآية هي صدر الكلام على ما في مجرد السكوت مع الإقرار على الكلام لا يكون معجزة ثم اختلفوا على قولين (أحدهما) أنه اعتقل سبحانه أصلاً (والثاني) أنه لم يصح عنه الكلام مع القوم على وجه الاحتاط مع أنه كان مستكناً من ذكر الله ومن قرأه التوراة وهذا القوي عسى أضح لأن اعتقل اتصاله بغيره لا يكون لمريم وقد يكون من قبل الله فلا يبرر تركها به سلام أن ذلك الاحتاط معجراً إلا إذا عرف أنه ليس لمريم من بعض صل الله تعالى مع سلامة الآلات وهذا ما لا يعرف إلا بدليل آخر فخص تلك الدلالة بل دلائل أخرى، أما ما احتفل لسانه عن الكلام مع القوم مع اقتضائه عن التكلم بذكر الله تعالى وعوامه التوراة على الضرورة أن ذلك الاحتاط ليس لعمه وهرض بل هو لخص صل الله تعالى يتخص كونه آية ومعجزة وما يقوى ذلك قوله تعالى (أتيتك أن لا تكلم الناس ثلاث ليال سوياً) حتى ذلك بالتكلم مع الناس وهذا يدل بطريق الظهور أنه كان قادراً على التكلم مع غير الناس

في المسألة الثالثة في استخراج معنى (سوياً) فقال بعضهم هو معه ليالي الثلاث وقال أكثر لمصرن هو معه لتركها والمعنى. أتيتك أن لا تكلم الناس في هذه الآية مع كونك سوياً لم يحسن لك مخرج

قوله تعالى: ﴿ هرج على قومه من المحرّاب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا ﴾ وفيه مسائل: في المسألة الأولى في قوله تعالى (خرج على قومه من المحرّاب) قيل كان له موضع يرد فيه بالصلاة والمعادنهم يأتون إلى قومه فسد ذلك أوحى إليهم، وقيل كل موضعاً يأتونه هو وغيره إلا أنهم كانوا لا يخرجونه بالصلاة إلا بآية وإيهم جتسوا ينتظرون خروجه للادن خرج إليهم وهو لا يتكلم فأوحى إليهم

في المسألة الثانية في لا يجوز أن يكون قوله من قومه أوحى إليهم الكلام لأن الكلام كان متصلاً عليه ممكن المراد غير كلام وهو أن يرمهم ذلك إما بالاشارة أو برمز مختصر أو مكتوبة لأن كل ذلك يجهل منه الفرد صلوا أنه قد كان ما يشره فكما حصل السرور له جعل لهم ظهورهم إكراماً لله تعالى له بالإحسان، وعل أن الإحسان مالا به هو الانتظار لقوله تعالى في سورة آل عمران (كلمة أيام إلا ذمراً) والزم لا يكون كتابة الكلام

في المسألة الثالثة في أمن المفسرون على أنه أراد بالصباح الصلاة وهو جاز في اللغة فقال سعة المضي أي صلاة الصبح وعن عائشة رضي الله عنها في صلاة الصبح وإلى لاسبها أي لأصلها إذا نعت عنها تقول يروي عن أبي النخعي أن السكرة صلاة النجس والصلى صلاة الصبح

يُحْيِي حَيْدُ تَكْتَسِبُ بِقُوَّةٍ وَتَأْتِيهِ الْحِكْمُ صَبِيحًا ① وَحَنَانٍ لَدُنَّا
 ذُرِّيَّةً وَكَذَّ نَفِيًّا ② وَبُرُ يُولَدُهُ وَلَزُكْرٍ حَلَّامًا عَصَا ③ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ يَوْمَ
 وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ④

ويحتمل أن يكون إما كائناً يملكون منه في عرابة هاشم الصلابة وكان يرحم . به يأذن لهم
 مناهة ، فقاموا فقل لسانه حرج اليهم ككتاب طاب طاب لهم نفع كلامه والله أعلم .

قوله تعالى . يا يحيى خذ الكتاب بقوة وأتيناك حكماً صاباً وحناً من لدن ربك وكان نصاً ،
 وبراً بوالده . لم يكن حادراً صعباً ، وسلام علي يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حياً ①
 أعلم أن تسأل وصب يحيى (في هذه الآية صفات أربع (الصفة الأولى) كونه عاصياً
 من الله تعالى بقوله (يا يحيى خذ الكتاب بقوة) وفيه مسائل :

① المسألة الأولى : أن قوله يا يحيى خذ الكتاب (يذهب على أن الله تعالى يبع يحيى المبلغ
 الذي يجوز أن يخاطبه بذلك لحذف ذكره لإدلاء السلام عليه

② المسألة الثانية : الكتاب المذكور يستعمل أن يكون من التوراة التي هي صفة الله على
 يبي إسرائيل لقوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب والحكمة والنبوة) ويعتدل أن يكون
 كتاباً آخر . الله به يحيى كما سخر الله تعالى الكثير من الآجيد . بذلك والأول أولى لأن من تكلام
 منها على العهد السابق أولى ولا يهود هذا إلا التوراة

③ المسألة الثالثة : قوله (يبع) ليس المراد منه القدرة على الأعداء لأن ذلك منسوب لكل
 أحد صحت حمله على من يقيد الملح وهو الجحد والنصر على القيام بأمر النبوة وحاصلها يرجع إلى
 حصول ملكة تختصي سهولة الإقناع على الظلمة به والإيهام على المنهي عنه (الصفة الثانية)
 قوله تعالى (وأتيناك حكماً صاباً) أعلم أن في الحكم لقوله (الأول) أنه الحكم ومنه قولهم
 وأحكم حكمكم خشية الحق إذ نظرت إلى عدم سراح ورد الخس

وهو الفهم في التوراة والعهود في الدين والكتاب (وهو قريب من أن العقل يدرى أنه قال
 ما قلب غشاً (وذلك) أنه النبوة فان الله تعالى أحكم غشاً في صلبه وأوحى إليه وذلك لأن الله
 تعالى يبعث يحيى ويعين عليهما السلام وهما صبيان لا كما بهت موسى ومحمد عليهما السلام ، وقد
 بلغا الألف والآخر حبس على النبوة لرحمهم . الأول : أن الله تعالى ذكر في هذه الآية صفات
 شريفة ومتممة أن النبوة أشرف صفات الإنسان مذكورة في سائر من الملاح أول من ذكر
 غيرها وجوب أن تكون يومه مذكورة في هذه الآية ولا أفق . يصلح للدلالة على النبوة إلا هذه

المسألة بموجب حبيب علي (الثاني) أن حكمه هو ما يوضح أن يحكم به على غيره وابعاده على الإطلاق
 ردالة لا تكون ولا بالبرهانه فانه من كيف حصل حصول الفع والفعلة والبرهانه حان الحاشية فذا
 هذه السائل إما أن يجمع من حرق الماده أو لا يجمع منه . ومن مع من عند مد البتة انبوت فزان
 راء الأمر فيها على المحترقات ولا يفسر في ولا حرق المادته . ولين لم يجمع عند راء هذا الاستعداد
 فانه ليس استعداد مبرورة الصبي فلا يفسر من استعداد انتدق القهر واختلاف الحرق (انفسه
 الثالثة قوله تعالى (وحنا ما لم نعلم ان الحن أصغر من اعين وهو الاذن) وخرج المخرج
 كما يشاء حبيب الله وهو صورته . انفت إلى ولدها ذكر الخليل فلك وفي حديثه أنه عليه
 السلام كان يسل إلى حديق في المسجد فسا نخذه له الله ونحوه انه جدد لك الخلف حتى سمع
 حنصاه بعد . هو الاصل ثم على نفس ملاقى عن ملاقى إذا تطلف عنه ورجه . وقد احتلف الناس
 في وصف الله بأخيه وأبيه . وجعل من الرؤوف الرحيم . وبه من أنه لما رجع
 إليه أهل الكوفة قالوا لم يصح الخبر به . فحفظ في أسماه لله تعالى . إذا عرف هذا فقول الخليل
 ضاع وجهه (أحدهما) أن يجعل صفه لله (وثانيهما) أن يجعل صفه لحي أما إذا جدد صفه
 في نفس فتقول القدر وآتيه الحكم حاشاً أي رحمة منا . ثم هنا استخلاص (الأول) أن يكون
 الحن من الله الحي . المعنى آتيه الحكم حاشاً . ثم قال (وحنا ما لم نعلم) أي لم آتيه الحكم
 حاشاً من الله . على أي رحمة عليه وكفه أي وكفه به ونسجها له (الثاني) أن يكون الحن
 من الله تعالى ذكره عليه السلام مكانه تعالى قال . وما استجب لذكره ما هوته بأن أعطياه ولما
 ثم آتيه الحكم حاشاً من شانه أي على ذكره بامتنان ذلك (ودكان) أي وتزكاه له من
 أن يصير مرئود الله . (والثالث) أن يكون الحن من الله تعالى لأنه يهي عليه السلام كأنه
 تعالى قال (وآتيه الحكم حاشاً) ما على أنه تعظيم انتعاجهم بعبادته وتوحيده . أما إذا
 جدد صفه لحي عليه السلام فيه وجوه (الأول) أن آتيه الحكم والحنان على عباد . أي انتظف
 عنده . حسن النظر عن كائنه من أول من لحكم عليهم كما وصف به فقال (عباد الله
 لنبي) وقال (حرس حنك بالمؤمنين رؤوف رحيم) ثم أخبر فقال أنه آتاه ذلك . ومما
 أن لا يكون شعبه دعة . إلى لإخلاق ما واجب لأن الإفاة والحب وما أوردنا ترك الواجب
 لا ترى أي قوله تعالى (ولا أعذرك به ربه في دين الله) وقال (قالوا الذين يلومكم من
 الكفر وجعلوا صمك تفلح) وقال (أدع عن المؤمنين أئمة على الكافرين بما دعون في سجن
 لله ولا يحلون لومة لائم) فافهم أن حبك له انتظف على عباد الله مع الطهارة من الإفساد
 والواجبات . ويحصل آتيه انتظف على الحق والطهارة عن المعاصي ثم يجمعهم بجمعهم بجمعهم . وفي
 الآية وجه آخر وهو انقول من عطف على أي رابع (وحنا ما لم نعلم) ونفس آتيه الحكم حاشاً
 فصح إذ جعله بيا وهو صبي ولا تعظيم أكثر من هذا والدليل عليه ما روي أنه مروره ابن

رحل عن يزار وهو يندب قد أصبى ظهره رجفة فليطعمه . وهو . " أحد أحد هناك والذي
نصى به امر قلموه لا تحبه حاناً أي معظاً . (الصفة الرابعة) قوله (وركان) وفيه وجه
(أحدها) أن المراد أتياه وكان أي عملاً صالحاً ركباً عن ابن عباس وقادة والضحاك وابن جرير
و(تأنيها) وكان من مع حتى يكبروا أركب . عن خنس (وفاها) ركنه عسى الله كما ترى القبول
الإنسان (ورميا) صدقة نصبت الله بها عن أبوه عن بكلي وخامسها : ركة وعلم وهو الذي قال
عيسى عليه الصلاة والسلام (وحيلى ساركا أيما كنت . واعلم أن هذا يدل على أن قبل المسلم حتى
له على أنه جعل طهره وزكاه من لغة لغات رحمة على الأطفال يريد لأنه عدول عن الظاهر
(الصفة الخامسة) قوله (وكان تأنيهاً) وقد عرفت مناه والجملة فانه ينص على أنه تأنيح لأنه هو الذي
يسمى من الله فيجتنبه ويتق الله فلا يهينه . وأول الناس بهذا الوصف من لم يصب الله ولاهم محبة
وكان يحى عليه الصلاة والسلام كذلك . قال غير ماضى (وكان تأنيهاً) وهذا هو الحديث فكيفه لنا
بما حاط به لعل بذلك الرسوب أو عن حاله حيث كان كأجبر عن مع الله عنه (الصفة السادسة)
قوله (وبرأ باليه) وذلك لأنه لأعادة بعد تعظيم الله فطال من تعظيم الله الذي . ولما نسب
قال (ومضى ركباً أن لا تصدوا إلا بالله وما لوالدس احساناً) . (الصفة السابعة) قوله (ولم يكن
جاراً) والمراد وضعه بالوضع وابن الجاني وذلك من جهة التوحيب كقوله تعالى . (رحمن
جناحه المومنين) وقال تعالى (ولو كنت ها طيط القلب لا تصفوا من حرقك) ولأن رأس
العداوات سرقة الإنسان معه القتل وسرقته بالعدوة والكمال ومن عرفه به بالذل وعرف
ربه بالكمال كيف يلقه الترفع والتعجب . ولذلك قال . يلبس ضاحكاً ويرد صدره مداعاً عن رمة
الله فقال وعن الحسن وابن الجار هو الذي لا يرى لأحد على نفسه حقاً وهو من العظم والاحسان
بعضه عن أن يلزمه غيره . عن أحمد . وقال بعض في قوله (حاراً عصياً) . به الذي يفيل على
الغضب والتحليل عليه قوله تعالى (أرهد أن تثنى كما نلت ها بالامر من زيد) لأن بكرى
(باراً في الأرض) وفي كل من عاقب على غضبه من غير حق فهو جبار لقوله تعالى (وردا
بعضهم بعض حارون) (الصفة الثامنة) قوله (عصياً) وهو أن يع من المصطفى كالأل المسبب أن يع
من العالم (الصفة التاسعة) قوله (وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم ترفع) وفيه أقوال
(أحمد) قال محمد بن جرير الطبري (وسلام عليه) أي لم يزل من الله يوم ولد من أن ساء
المصطفى كما قال سارحي آدم (ويوم يموت) أي وأما عنه من عذاب الله (ويوم ترفع) أي
أي ومن عذاب القيامة . وكأنيها قال . ميان ر حبة أو حتى ما يكون الحشر في ثلاثة مواضع
يوم يولد يرى منه خارجاً عما كان فيه . ويوم يموت يرى قوماً مات بهم قط . ويوم يرفع
يرى نفسه في حشر عظيم فأكرم الله يحيى عليه الصلاة والسلام بخصه بالسلام عليه في هذه المراتب
الثلاثة (وأنها) قاله عبد الله بن وهب . وسلام عليه يوم ولد) أي أول ما يرى القديس (ويوم

يحيى) أي أول يوم يرى فيه أول أمر الآخرة (ويوم يموت حياً) أي أول يوم يرى فيه الجنة والنار وهو يوم القيامة، وإيما قال (حياً) غيباً حتى يكون من الشهد، فقوله تعالى (يا يحيى خذ الكتاب بقوة) (مروج) الأول هذا السلام يمكن أن يكون من لغة لئال وأل يكون من اللسانك وعلى القديسين ثلاثة ذمة وعنه لا يختلف إلا في التسمية لأنفسهم إلا هي أمر الله تعالى (الثاني) يحيى مره في هذا السلام على ما سائر الأسماء عليهم السلام كقوله (سلام على روح في الحبيب سلام على إبراهيم) لأنه قال (ويوجد) وليس ذلك أسرار الأنبياء عليهم السلام (الثالث) روي أن يحيى عليه السلام قال يحيى عليه السلام: أت أضل مني لأن الله تعالى سلم عليك وأنا مضت على نفسي، وهذا ليس بقوي لأن سلام يحيى على نفسه يجري مجرى سلام الله على يحيى لأن يحيى مضموم لا جعل إلا ما أمر الله به (الرابع) السلام عليه يوم ولد ولا بد أن يكون فضلاً من الله تعالى لأنه لم يضمم منه ما يكون ذلك جراً به، وإنما السلام عليه يوم يموت ويوم يبعث في المشرق، وقد يجوز أن يكون ثوباً كالفح والتعظيم والله تعالى اعلم، فتوفي مرثد هذه القصيدة (الفائدة الأولى) قسم آداب الدعاء هي من حجاب (المعنى) قوة (سأ دعياً) وهو يدل على أن أفضل الدعاء ما دعا حاله ويؤكد قوله تعالى (ادعوا ربكم تضرعاً وخفية) ولأن ومع الصوت مشعر بالقوة وإجلاله وإحسانه الصوت مشعر بالتعظيم والالتكبر وعنده الدعاء التواضع والتبني عن حول النفس وهو بها والاعتناء على فعل الله تعالى وإحسانه (رابعاً) أن يستحب أن يذكر في حصة الدعاء بجز النفس وما فيها كقوله تعالى عنه (ومن أعظم من وأنسى الزلزال شيئاً) ثم يذكر كثرة نعم الله على حال مرثد (يوم أنكر دعائك رب شيئاً) (والتأني) أن يكون الدعاء لأجل شيء مسمى بالهوى لا بغض الدنيا كما قال (ويؤي) حلت القدر من ورثتي) (ورابعاً) أن يكون له عدد ينطق باليوم على ما في هذا الموضع (الفائدة الثانية) ظهور درجات ركن ما يحيى عليه السلام أما ذكرها أمور أحدها: ما به مضرة في نفسه وانقطاعه إلى الله تعالى بالكيفية (وثالث) إسم الله تعالى دعاءه (والتأني) أن الله تعالى دعاه وشعره أو التسمية أو حسن الأمران معاً (ورابعاً) أعمال الله عز وجل الكلام دون التمسح (والمعنى) أنه يجوز لأبيك عليهم السلام ملك الآيات فهو عرب أحسن إلى أبيه (الفائدة الثالثة) كونه تعالى قادراً على غزو الوقت وإن كان الأبرار في غاية المعسرة تدب على أهل الضنح (الفائدة الرابعة) صحة الاستدلال في الدين بقوله تعالى (وعد خلقك من قب ولم يك شيئاً) (الفائدة الخامسة) أن المقصود ليس بنى والآية هي في ذلك قد قيل المراد ولم يك شيئاً مذكوراً كما كان مرثد تعالى (مع أن على الإنسان حب من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً) فلما الإحصار خلاف الأصل والمقصود أن يقول الآية تدل على أن الإنسان لم يكن شيئاً ونحن نقول به لأن الإنسان خلقه من جواهر مثله قامت بها أعراس مخصوصة وجواهر الثلاثة الموصوفة بالاعراض المخصوصة

وأصله صبود مصروف على صيل ومع قيل لقيط صبود لأنه يرمى به ومنه انتهى عن الخلفاء في البيع وهو أن يقول إذا بيعت إني بك هذا الثوب أو الخصة فقد ربح البيع إذ مررت بهذا يقول قوله تعالى ربحنا ببيع من أهلها مكانا شريراً . معناه ناعيت وانحدت عن سرقه إلى مكان بل ناعية الثمن ثم بين تعالى أنها مع ذلك أصبحت من دون أهلها حبلياً مستورا وغامر ذلك أنها لم تقتصر على أن تحدد إلى موضع بل جعلت بها ويوم حائل من حائط أو غيره ويجعل أنها جعلت بين نفسها وبينهم متراً وهذا الوجه الذي أظهر من الأول ثم لا بد في استنباط من أن ذكره لغرض صحيح وليس من كذا وأما المفسرون في جعله (الأول) أنها سادات لبعض نساء من مكاب المتألفات من بني سبط الطبر فتمس وتعد دغلاً فظهرت بها حريم عليه السلام (والثاني) أنها طالت لحقاً مثلاً تنس عن السادة (و الثالث) صعد في مشقة بلاغسل من الحوض متعبة بنى . يجرها (والرابع) أنها كان لها من صول روح أخوها ذكر يد حراب على حدة تسكنه وكان ركباً إلى مخرج أعلى عليها فتمت [على أنه] إذ أخذ عليه في حبل لتعلي رأسها فخرج السقف فما خرجت إلى هذا فطقت في المشقة ورأى فجعل فأدعاها (و خامسها) طقت فخرجت إلى السادة تنس وانعم أن كل هذه الوجوه محتمل وليس في اللفظ ما يدل على ترجيح واحد منها .

في مسألة الثالثة المكان القبري هو الذي على شرفي باب المصن أو شرفي دارها ومن أن ماس رضي به صعباً إلى أنه لا خلق الله لأي شيء اتخذ المصن في استرق حقه له أن قال (مكاباً ثمرناً) فأنشور ملاد عيسى قلة .

في المسألة الرابعة أم لا حسد في ذلك المكان أرسل الله إليه الروح وخلق القديسون في هذا الروح فكان لا كبرياء به جبريل عليه السلام وقال أبو مسلم إنه الروح فتلى تصور في بيتا شر والأول أفرد لأن جبريل عليه السلام يسمى روحاً . فقد يقال (ول) الروح الأمين على قلبك) ومن دوحالة روحه قبل خلق من الروح وقد قال القديس يحيى أو سنده أنه تعالى روحه على الجوارحه في وشرباً كما تقول لحيت ووسى ورا أبو حبة در حنا الفتح لأن سب لها في روح العندوة (إصابة الروح عند الله تعالى هو حدة المظن في قوله) (فأما إن كان من انعم من روح و جبريل وجنه سيم) أو لأنه من القديسين وهم المبرعون وقد قال الروح أنه مفرنا وقد روحاً وإذا كانت أهي جسمي روحاً فهو صاحب أن يكون المراءه هو لأنه قال (إني أنا) ومن ذلك لا عيب لك علاماً ذكره ولا يلبس ذلك إلا بجبريل عليه السلام واحتسوا أن أنه كيف ظهر لها (فالأول) أنه ظهر لها على صورة شاب أمره حسن الوجه سوي الخلق (والثاني) أنه ظهر لها على صورة رب لها في يوسف من خدم بيت المصن وكل ذلك محتمل ولا لاله في اللفظ على التعيين ثم قال وقد تمثل في صورة الاسد لفتأ من بكلامه ولا تفر عنه فلو ظهر لها

قَالَتْ إِنَّهُ أَخُو بَارِئٍ مِثِّي وَاصْطَلَتْ نَفْسًا ﴿١٥﴾

في سورة النور ذكرت عنه ولم تذكر على اسماع كلابه ثم هنا اشكالان (أحدهما) وموافق
 لوجاه أن يظهر لذلك في سورة النور نفس غيبته لا يمكن القطع بأن هذا الشخص الذي أراه
 في حال هو زيد الذي رآه بالأمس لا شك أن الملك أو الملك عز في سورة وضع هذا
 القلب يردى إلى الصلوة لا يزال هذا إما بحور في زمان جوار الملك فأما في زمان هذا فلا يجوز
 لا يقول هذا لفرق أعانهم بالليل ، فالله من ذلك لا يدل على أن لا يقطع أن هذا الشخص
 الذي أراه الآن هو الشخص الذي رآه بالأمس (وثانيهما) أنه بما في الاحتمال أن جبريل عليه
 السلام ظهر عظيم جدا فذلك الشخص العظيم كيف صار له في مقدار جنة الآلاء أيا ما كان تسلمت
 أجزائه وهرقت منه حينئذ لا يبقى جبريل أو رأسه فاختللت أجزأؤه وذلك هو حسب ما حل
 الأمر له وهو عالم (والتثنية) وهو أن لو جاز قال يتصل جبريل عليه السلام في صورة الأدي
 ثم لا يعود ينشئ في صورة جسم أصغر من الأدي مني الهدى واليقين والهدى مني ومعلوم أن كل
 مذهب جاز ذلك هو ما هو (ورضاء) أن يرى بعض القديس في غير أنوار طين الشخص
 الذي حارب يوم قد لم يكن محمداً بل كان شخصاً آخر نسب ، وكذا القول في الشكل (الجواب)
 عن الأول أن ذلك لا يخرج لآراء على الشكل لأن من اعترف بتقدير العالم إلى الواقع المحرر
 قطع بكونه تعالى قائم على أن يكون شخصاً آخر مثل زيد في حقه وعاطفه وإد جوده ، ذلك عند
 فهم الشك في أن بدأ ذلك هو الآن هو الذي شاهدناه بالأمس أم لا ، ومن أسكر هذا ما يختار
 وأسد الحوادث إلى محالاب الكواكب وشكالات الملك ، منه يجوز أن يحدث اتصال قريب
 في الأملات تخص حدوث شخص من زيد في كل الأمور وحيث يعود التجويد المذكور (وهو من
 الثاني) أنه لا يمنع أن يكون جبريل عليه السلام له أجراً أصله وأجود فاصلة والأجزاء الأصلية
 نظمة مما هيئت يكون مشكلاً من نفسه بصورة الإنسان ، هذا إذا جازاه جيباً أما إذا جازاه
 روحانياً على اعتماد أن يكون منزه بأهكل العظيم وأخرى بأهكل الصغير (وعن الثالث)
 أن أصل التجويد قائم في العمل وبما عرف عنه فلا شك الجمع وهو الجواب عن السؤال الرابع
 والله أعلم

قوله تعالى (قَالَتْ إِنَّهُ أَخُو بَارِئٍ مِثِّي وَاصْطَلَتْ نَفْسًا) (أحدهما) أرادت في
 كان بر مني مثلك أي نسى له وعمل ذلك الاستعانة به فاق عانته به منك وهذا في نهاية الحس
 لأنها علمت أنه لا تؤثر الاستعانة إلا في الشيء وهو كقول (زيد) رادى من الله بأن كنتم قومين
 أي أن شرط الإيمان برجب هذا لا أن الله تعالى ينشئ في حال دون حال (وثانيهما) أن

قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿٨٥﴾

ما كنت غيباً حيث استطعت النظر إلى وحيوتى (رثاق) أنه كان في ذلك اثر من إيمان مريم
أما ترى ينبع النساء فقلت مريم علي السلام في ذلك الشخص المشاهد هو ذلك النبي والاول
هو الوجه

قوله تعالى : ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴾ وفيه مسائل :

﴿ المسألة الأولى ﴾ : لما علم جبريل عونها قال (إنا أنزلنا رسول ربك) ليرى منها ذلك الخوف
والكن الخوف لا يزل بمجرد هذا القول بل لابد من دلالة تدل على أنه كان جبريل عليه السلام
وما كان من الناس مهتماً بمثل أن يكون قد ظهر معجزة عرف به جبريل عليه السلام وبمقتضى
أخبار جبريل عليه السلام عرفه الله سبحانه فقال له (إنا أنزلنا رسول ربك) فظهر له
من ماثل جسد مريم أن ملكه سيكون ذلك هو القلم وسأل العاصي عبد الجبار عن خصمه
نعمه حال إذا لم يكن حية بعدكم وكان من قولكم أن الله حال لم يرسل إلى خاتمه إلا رجلاً فكيف
يصح ذلك وأجاب أن ذلك إنما وقع في زمان ركنا عليه السلام وكان رسولاً وكل ملك كان عالماً
به وهذا صريح لأن المجر إذا كان معصواً لله تعالى فكيف يجوز جبهه معجزة له بل الحق في ذلك إما أن يكون
وذكرنا ما كان عند علم هذه الواقعة فكيف يجوز جبهه معجزة له بل الحق في ذلك إما أن يكون
كرامة لمريم أو روحاً نبيس عليه السلام

﴿ المسألة الثانية ﴾ : مرأى من علمه وجمع لهيب بسلام مفتوحة عند السلام أي لهيب الله لك
والانوار هبة مفتوحة عندما أما قوله لا اله الا الله تعالى بجزء وجهه (الاول) أن الله لا يبرئ
على به أن كان هو الذي مع في جبهه بأمر الله تعالى جعل الله كأنه هو الذي وهب لها وإضافة
الصل إلى ما هو به مسجع قال تعالى في الانعام (من أمثل كثيراً من الناس) (الثاني)
أن جبريل عليه السلام لما بشره بذلك كانت تلك الفتنة الصادقة جبريه مرياً عليه فان قال قائل
ما الذي به على أن جبريل عليه السلام لا يشتر على تركيب الاجزاء وحلق غلبة والفعل والتعليل
أما والذي يقال فيه إن جبريل عليه السلام جسم واجمع لا يشتر على هذه الاشياء أما أن جسم
فلا يحد محدث وكل محدث إما متعين أو قائم بالتحيز وأما أن الجسم لا يقدر على هذه الاشياء فلا يحد
لو قدر جسم على ذلك لقدرة على كل جسم لأن الاجسام متناهية وهو صريح لأن الجسم لا يقدر
لاشم أن كل محدث إما متعين أو قائم به بل هي موجودة قائمه بأهبة لا سميرة ولا قائمه
بالتحيز ولا يلزم من كونه كذلك كبرها أمثالا ذلك الله تعالى لأن الاعتقاد الذي الصفت التجوية
لا يقتضي انفصال كسب في الصفات البلية سبنا كونه جسماً علم تلك الجسم لا يشتر عليه قوله
الاجسام متناهية لما معنى لها متناهية في كبرها جامعة في الاجزاء ذاهبة في الجهات أو يعني به

فَعَلِمَتْ أَنَّ تَبَيَّنَتْ بِهِ مَكَاناً قَصِيئاً ﴿٢٠﴾ نَزَّاجَاهَا الْمَحَاضُ إِنَّ يَجْلُعُ النَّحْلُ

قَالَتْ يَنْتَقِي مِنْ قَبْلِ هَذَا وَكُنْتُ نَسَباً مَسِيئاً ﴿٢١﴾

فكدها عنها إن مررت من النصارى روج فأظن أحوالها إذا أشد روجاً أن يكون ركنها فأورد ذكر البلاء بعد دعوه في الكلام الأول لأنه أعظم ما في البلاء

﴿ المسألة الثالثة ﴾ قال صاحب التكميل التي هي الرحال وهو حصول عند الفرد يسرى فأدغمه الوارد في البلاء، وقال إن مررت كسب الآثم هو فعل ولو كان هو لا قبل بنوا كما قيل نحواً عن المنكر.

﴿ المسألة الرابعة ﴾ أن جرحه بل وبه السلام أجاب بقوله (قال كذلك قال ربك هو على حين) وهو كقوله في آي عمر (كذلك إذ علق ما يشاء) حتى أقرأ تأني بقوله (كن فكنون) لا تنتج عنه من ما يرد خلقه ولا يمتنع في إنشاءه إلى الآلات والمولد

﴿ المسألة الخامسة ﴾ المكتوبة (هو على حين) روي قوله (ولحمه آية الناس) فتمثل وجهين: (الأول) أن يكون راجعه إلى خلق أي أن خلقه على حين، ففعل خلقه آية الناس إذ رجع من غير ذكر ورجحه من غير حم محلاً لنا لظهور هذه الآيات حتى يكون دلالة صده أهدى ويكون بول قوله أهدى (الثاني) أن توجع الكسايات إلى القتل وظلم لا يحالف محبت من كعبة وموج هذا الأمر على خلاف المادة أعلنت أن الله تعالى جاعل وبدعا أنه على وقوع ذلك الأمر القريب غلبا لقوله تعالى (ورجحه ما) فيحصل أن يكون معطوفاً على (ونجمه آية الناس) أي مثلاً ذلك (ورجحه ما) مثلاً ذلك ويعتدل أن يكون معطوفاً على الآية أي (ونجمه آية ورجحه) هذا ذلك

﴿ المسألة السادسة ﴾ قوله (وكان لمرأى معصياً) يرد أنه معصياً لعل الله تعالى فيمنع وطرح خلافه لأنه لو لم يمنع لاختل علم الله جهلاً وهو حال والمقصود إلى الخلق حال خلافه حال فوقه واجب وأما تذكير جمع المكاتب منه في سبلة القضاء، والفساد إلى واجب الوجود والمنسحب إلى الواجب اتها، راجعاً يكون واجب الوجود وإذا كان واجب الوجود فلا فائدة في الجزاء والألف وهذا هو سره فله عليه السلام من عرف سر الله في المنزهات عبد المصائب، قوله تعالى ﴿ في سبلة فأدغم به مكاناً مصاباً فاجامد المخاص إلى جمع الرحلة قالت ياليت من قبل هذا ركنت مع عبداً ﴾ وبه مسائل

﴿ المسألة الأولى ﴾ ذكر الله تعالى أمر النضج في آيات فقال (منضجاً فيه من روحنا) أي في جسي عليه السلام كما قال لآدم عليه السلام (ونحن من روحه) وقال شعيباً بها لأن جسي

عنه السلام كان في يثرب واخضعوا للشيخ حال مصمم كان الشيخ مرآة تعالى لقوله (فصفا به من روحنا) وظاهره يبعد أن الشيخ مرآة تعالى لقوله تعالى (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من راب) ومقتضى التفسير هو المندبة إلا في أخرجه بالمثل وفي عز آدم الثاني مرآة تعالى لقوله تعالى (وضعت به من روي) حكفاً هنا وقال آخرون الشيخ هو جبريل عليه السلام لأن الظاهر من قول جبريل عليه السلام (لأعبد لك) أنه أمر أن يكون من ماله حتى يحصل الخلق لمريم عليها السلام فلا بد من إحياء الشيخ له . ثم احتجوا بكيفية ذلك اسمع على هذين (الأول) قول رهب إنه حج جبريل في حبس حتى وصلت إلى الرحم (الثاني) في الدنيا فرصت إلى القروح (الثالث) قول السلي أحد كتبها صبح في حبس زوجها فدخلت الفضة صدرها فجلت بجانها أختها امرأة ركن نزورها فالتفت لها التزمها على أنها حبلى وذكرت مريم سالها صديقتها امرأة ركزها إلى وجهها ما يلقى يسجد لها في تلك لذلك قوله تعالى (بصدقة مكرمة من الله) (الرابع) أن النعمة كانت في دم وصلت إلى صلبها فجلت في الحال . واعرفت هذا ظهر أن في الكلام حذو وهو . وكل امرأة متفياً . فخرج بها ههنا

﴿ المسألة الثانية ﴾ قيل حلقه روي من ثلاث عشرة سنة . وهل بث عشرين وقد كانت حاصلة حبسها من أن تحمل . وليس في القرآن ما يدل على شيء من هذه الأحوال .

﴿ المسألة الثالثة ﴾ (تحدث به) أي اهدرك وهو في صلبها كقوله (فد باقعه) أي يست والدن بها . واحتموا في حق الإمام علي وجمعه (أحد) عاروه انطلي في العرائس عن رهب قال إن مريم ما حلت بهي عليه السلام كان معها من عم لها يغضب له يوسف النجار وكانا مطلقين إلى الحبس الذي عند جبريل صبيون . وكل يوم روي مريم يحميها ذلك المسجد ولا يطمق أهل زمانها أحد أنه جثاداً ولا عاده منها . وأول من عرف حلق مريم يوسف جبريل في أسرها فكل أولاد لها منها دكر صلاحها وعلوها . وأنها لم تب عنه ساعة قط . وبرا أرد أن يربها روي فليضربها من الخلق فأول ما تكلم أن قال به وقع في نصي من أمرك شيء . وقد حرصت على كنهه حتى ذلك فأتيت أن الكلام به أشق له فدي . فحالت قل هو لا يجلأ قال أخبرني أسرم هل بنت روي بغير مهر وهل تحت شجرة من عبر نجت . وهل يكون روي من غير ذكر ؟ قالت نعم . ألم تدم أن الله أهدك الزرع يوم خلقه من غير مهر وهذا تسد إنما حصل من الزرع الذي أتته من غير مهر . ألم تدم أن الله تعالى أهدك الشجرة من غير غيبه وبالقدرة جعل لموت حبة الشجرة به ما خلق كل واحد منها على حدة . أو يقول إن الله تعالى لا يضر على أن يبعث الشجرة حتى يسم بالمال . ولولا ذلك لم يقد على ربها . فقل يوسف لا تقول هذا . ولكن أقول إن الله قادر على ما يشاء فنقول له كي يكون . فقلت له مريم ألم

فلم أن الله خلق الله وأمرأته من غير ذكر ولا أنثى؟ فقد ذلك والد الله الخلق من جنس واحد، فأنما كان يوحى
عنه في مده السعد لا يستلزم الخلق من جنس واحد، فأنما كان يوحى في مده السعد لا يستلزم الخلق من جنس واحد، فأنما كان يوحى
الله إليها أن يخرج من أرض مريم ثلاثاً يفتنوا ويتركها فاحتملها ورحل إلى أرض مصر على
حماره، فأنما كانت تلك الثلاثة أذكريها التماساً لها على أصل خلقه، وذلك في مريم رد فاحتملها
مريم من عظماء (وأنها) أنها أصحوب من وكريها عذراء إلى مكان بعيد لا يطمح بها وكريها،
(وأنها) أنها كانت مشجورة في بني إسرائيل فزهدت في أمها وقصص الأبيات في ربيها وتكلم
وكريها بها، ولأن أقرروا كان يأمر من عذراء الله تدعى لها كات في بناء الشهرة أصبحت من هذه
المرأة عذراء إلى مكان بعيد لا يطمح بها وكريها (وأنها) أنها كانت على رجليها فلو كانت بها
بين ظهورهم وعلم أن هذه المرأة عذراء وليس في مريم ما يندى من شيء بها.

المسألة الرابعة في احتفال في مده حملها على وجوه (الأول) قول ابن عباس رضي الله
عنه أنها كانت تسعة أشهر كما في سائر النساء، فلو أن الله تعالى ذكر حملها في هذا الموضع فلو
كانت عذراء في مده حملها على خلاف ذلك، لكان ذلك أولى بذكر (ثاني) أنها كانت كريمة
أشهر، ولم يشر مولود وضع فحاشية ولا عيسى ابن مريم عليه السلام (الثالث) وهو قول عطاء
وأبي العالية وصحاحه أشهر (الرابع) أنها كانت تسعة أشهر (الخامس) ثلاث ساعات حلت
في ساعة وحسب في ساعة (السادس) وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما
أنها كانت مده الحمل ساعة واحدة، وبسبب الاستدلال عليه من وجوه (الأول) قوله تعالى
(حملته فالتفت به، وأنها ما فاقص، فأنما من تحتها) وقد التفت بدلي هذه الفوائد
على كل واحد من هذه الأحوال حصل عقبة الآخر من غير حمل وذلك يوجب كرم مده
ساعة واحدة لا يقل إضاده مكاناً خاصاً كرم يحصل في ساعة واحدة لا تأخذ في السدي
فمره بأنها ذهبت إلى أقصى موضع في جانب مريم (الثاني) أن الله تعالى قال في وصفه (إنه
مثل عيسى فقد أنه كمل أمه حمله من ربه ثم قال أنه كن فيكون) فلو أن عيسى عليه السلام
كان قال الله سال له (كن فيكون) وعذراء لا تصور مده الحمل، وإنما تحمل تلك المدة
في حق من يولد من الطهارة.

المسألة الخامسة (معي) أي بعيداً عن أهلها، يقال مكان قاص، وقصى بمعنى واحد
مثل عيسى وعيسى، ثم احتشوا قبل أقصى الدار، وعلى ذلك الجبل وقين سافرت مع ابن
مريم يوسف وقد قدست هذه الحكاية

المسألة السادسة قال صاحب التفسير (أي) يقول من جاء إلا أن استماله قد عبر
بذل النفل إلى من الإجمال فأنما لا تحول جنب المكان، وأجابه زيد كما تقول بعينه وأيضه،
واللهي أن طلباً أجاباً إلى جمع النحلة ثم يحمل أنها ذهبت إلى النحلة طلباً لسبوة الزلادة

لقد كنت ما وعيتم للثوبية والاستدائها ، ويعمل فدمر ما بين يميني من الفلاة إذا رأها ،
ولذلك حكى الله عنها أنها تمت المدة

﴿ المسألة السابعة ﴾ قال في الكتاب مرأى أن كثير من دراهم غرض الكسر حال محض
الحسن عظاماً وعظاماً ، هو ميسر الولد في طلبها

﴿ المسألة الثامنة ﴾ قال في الكتاب كل جديح محقة يابسة في الصيف ، ليس لها رأس ولا
نحر ولا حضرة ، وكان الوقت شتاء ، وسميت إنما أ ، يكون من قعرها لأسيا ، الظاهر كسر ج
الضم والمد ، كأنه تلك الصحراء ، كل منها مدح حلة مشهور عند الناس ، فإذا قيل بدفع الحلة
عنه منه ديت دون مائة ، وإنما أن يكون أمرهم بجس أن إلى جديح هذه الشجرة ضامه كان
لقد أُرشدنا إلى حلة لطمعنا بها الرطب ، أي هو أشد الأتداء ، موافقة للصحة ، ولأن الصحة
أقل الأتداء ، صرا على البر ولا شمر إلا بعد الفتح ، وإذا قطع رأسها لم تثمر ، كأنه قال
قال كإن لا تثنى إلا مع الذكركم ، وكذا الفعلة لا تثر إلا بعد الفتح ، ثم إلى أظهر الرطب
من صير شمع تلك ذلك هي جوار ظهور الولد من غير كسر

﴿ المسألة التاسعة ﴾ لم قال (يابى مدح هذا) مع أنها كانت أعلم أن الله تعالى قد
يجري إليها وسوء به من مع جديح على السلام ووجهها بين يديها وبيارة الصائين
والجرب من وجهي (الأول) قال ذهب أحدنا ذكره نمره ووجهه من الدهر من (بدارة
لقد سكة مني مع السلام) الثاني ، أن عاتق الصائين إذا ومروا في بلاد أو حولها ذلك
ودون عن أي ذكر أنه نظر إلى طائر على شجرة هناك طويلاً ، ثم إذا نزع على الصنوبر وأكل
من الثمر وقد أن نمره بطرقه فطائر أو عن عمره أنه أحد قته من الأرض وقال ليبي هذه السنة
يأبى لم أن تثنى ، قال على يوم هل بالثوبية في هذا اليوم يفسر سنة ، وعن ملايت بلال
لم مد ، أنه ثبت أن هذا الكلام يذكره أصحابه عند شدة الأمر عنهم (الثالث) قلنا قال
ذلك لكي لا تنبع الموصى من يكلم به ، وبلا هي واحدة بما يثرت به

﴿ المسألة العاشرة ﴾ قال في كتاب كشفنا الذي ناس منه أن طريقه وشي ذكره الصمت
وعمره كالمدح اسم من نأه أن مدح كقولهم (وهداه بدع عظيم) تمت أو كانت شيئاً ثانياً
لا يؤه به ويرجعه أو شيء في السارة ورأى في ثوب والأستر ووجهه حساً بالفتح والبدون
نسباً بالكسر قال الثراء ، مما لكان كالور والوتر والجسر والجسر ، وغر محمد بن كعب القرظي
شيئاً بالضم وهو الحبيب المخلوط بالله ، يداه أهله لعله وعراً الأعرش شيئاً بالكسر على الإبداع
كالمدح والشعر والله اعلم

فَلَا تَهَمَنَّ مِنَ خَشْيَةِ الْآخِرِينَ قَدْ حَصَلَ وَبُذِّتْ عَنْكَ سِرِّيَّ (١٦) وَهَرَى إِلَيْكَ
يَجْمَعُ النَّفْلَ تُسَيِّطُ عَلَيْكَ رُحْلًا جَبِيًّا (١٧) فَكُلْ وَأَشْرَبْ وَفَرِّجْ عَمَّا تَرِيدُ
مِنَ الْبَشَرِ أَهْلًا تَقُولُ إِنِّي مَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ أَنْسِيًّا (١٨)

[illegible]

يعني أنه صار عنه لغوه بجمع الخفة وأنه ما أثر إلا الرطب .

﴿ المسألة الرابعة ﴾ قال صاحب الكشف : انصد به فتح قراءات مناطق أدهام الشدة ونفاذ ظواهره ، ونفاذ بفتح اللام ، وبنافذ بالذوق ، ونفاذ بفتح اللام ، ونفاذ بفتح اللام ، ونفاذ بفتح اللام .

﴿ المسألة الخامسة ﴾ رما نمر أو ضبول على حسب القراءة الخفيفة أو الثقيلة ، وعن طلحة ابن سليمان جيا نكر الجيم للاستماع ولقي جديا إلى في السرى والرطب عاذين (أحدهما) الأكل والشرب ، والثانية) سوء الصدر تكويب معبرتين من قول فاني فقلت لأمال الحارفة فعداها لي ، قلت فقلت الغيرة إنها كانت معجزة لركوبها وغيره من الآيات ، وعقابا على أن ركوبها عليه السلام ما كان له عزم عدها ومكافأ فكيف يظنك المعجرات . من الحق أنها كانت كرامات لمريم لو أدهاها بنفسها عليه السلام .

﴿ المسألة السادسة ﴾ مكلى ، اشرب ، دقري عسا ، فرى ، تكسر القاف به بعد وهو قول قدم الأكل على الشرب لأن احتياج المعاص إلى أكل الرطب أشد من شربه (إن شرب الماء لكثرة ما مال سها من الذبد ، ثم قل وحرى عسا . ومنها سوا) . وهذا من مضرة الخوف أشد من مضرة الجوع والعطش والذل عسا (أحدهما) أن الخوف ألم يزدح وجوع ألم البدن وألم الروح أقوى من ألم البدن (والثاني) ما روي أنه أجهت شه تم قدم الصف اليه وديط عندها فكتب فميت فشاء منه مقبده لا تقبلوا الخلف مع جوعها الشديد خوفا من اللذات ثم كبرت وجعا ودم اللطف إلى ضرايع اللطف مع ألم البدن عذبت عنه الحكاية عن أن ألم الخوف أشد من ألم البدن . إذا ثبت هذا فنقول لم قدم له تعالى في الحكاية دفع جوع الجوع والعطش على دفع ضرر الخوف ، و هو الخوف من هذا الخوف كذا قليلا لأن شدة جوعه عليه السلام كانت قد تقدمت له كانت محتاج إلى التفكير مرة أخرى

﴿ المسألة السابعة ﴾ قال صاحب الكشف : قرأت يا صبر أو الروى عن أبي حرو ، وهذا من لغة من يقول مات بفتح وخلاص تسويين وذلك لتأخر بين الصبر وحرف الهمزة في الإبدال (صوما) صا أو مصحح صا انه معناه ومن أسير ما كان منه وقيل صبا إلا أنهم كانوا لا يكتبون في حميم على هذا كذا ذكر الصوم فالأعلى حسنة ، وهذا النوع من التفرع كان جائزا في شريعهم وهل يجوز مثل هذا التفرع شرعا لا لا لاحتفال له بجمود لأن الإحراز عن كلام الأدهم ، ونحوه انكره لذكر الله تعالى قربا ، ولكنه لا يجوز في من لا يصدق وصدق الله كثر القوم في النفس ، وروى أنه دخل أبو بكر عن امرأة قد فذرت أنها لا تتكلم فقال أبو بكر بن الإسلام : هم هذا فكلمني والله أعلم

﴿ المسألة الثامنة ﴾ أمرها الله سان بأمر تدر الصوم لا لا تشرح مع من اتهمها في الكلام

فَأَنْتَ بِهِ فُوتِمَهَا يَجْزِلُهُ كَالْوَأْتَسْرِ ثُمَّ لَقَدْ جِئْتَ شَيْعًا قَرِيبًا ﴿١٧﴾ يَتَأْتَتْ
فُتُورٌ مَّا كَانَ آبُوكَ أَمرًا سَوْدًا وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَيْدًا ﴿١٨﴾ فَاثْنَارَتْ لَآبَهُ كَالْوَأْتَسْرِ
يُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًا ﴿١٩﴾

المسألة (أحدما) أن كلام يحيى عليه السلام أقوى في إثبات النبوة من كلامها وفيه دلالة على أن
فوتيهن الأمر إلى الأصل أول (والتن) كرفع جلالة القصد ربه أن القوت من السمية
واجب موسى أحد الناس سبه لم يجد سبها
في المسألة الثانية في اختلافوا في أنها هل كانت منهم (إن يدرت قر من موما) حال هو أنها
ما تكلمت معهم بذلك لأنها كانت مأمورة بأن تأتي جدا القدر عند وقرتهم هذا أنت هذا القدر هو
تكلموا معهم عند ذلك الوقت في الخاصة وليكن أمك وأ مات برأسها وقال آخرون إنها
ما تكلمت في الحال بل صرحت حتى أنها القوم فذكرت هم (إن يدرت قر من موما) على أنكم
اليوم نبيا وعده القصة وال كانت عامة إلا أنها صارت بالقرينة مخصوصة في حق هذا الكلام
قوله تعالى ﴿ فَأَنْتَ بِهِ فُوتِمَهَا يَجْزِلُهُ كَالْوَأْتَسْرِ ثُمَّ لَقَدْ جِئْتَ شَيْعًا قَرِيبًا ﴾ يا أخت هرون ما كان
أبوك أمرا سوء وما كانت أمك بيدا فاثنارت لآله قالو كيف سكرم من كان في المهد صبيا في
وفي مسائل:

في المسألة الأولى في الاحتقوا في أنها كيف أتت بالولد على أنوار (الأول) ما روى عندهم
قال أسلم كرت الولادة وما سمعه من الناس ما كان من كلام الملائكة من الشارة يحيى عليه
السلام فل كلها جلد صدق ذلك فاحسبه وأقمت به بقى فوما (الثاني) ما روى عن ابن عباس
رضي الله عنهما أن يوسف النبي يريم (إن غار فادعها به أو يمين بوما) حتى ظهرت من الغار
ثم أتت به فوما نعمه فكلهم عيسى في الطريق فقال يا أمه أيسرى خا عن الله ومسيحه . وهذا
الرجحان محتمل وليس في القرآن ما يدل على الصحيح .

في المسألة الثانية في القري' القديم وهو من قري المهد يروي أنهم لما رأوا حارسه يحيى عليه
السلام قالوا (لقد جئت شيعا قريبا) فيحصل أنه يكون أمرا شيعا غاربا من العادة من غير
تعبير وضم ويحصل أن يكون مرادهم شيئا عظيما مكررا يكون ذلك منهم على وجه التزم وهذا
أظهر قهرهم بيده (يا أخت هرون ما كان أبوك أمرا سوء وما كانت أمك بيدا) لأن هذا القول
ظاهر التوبيخ وأما هرون فيه أربعة أقوال . (الأول) أنه رجل صالح من بني إسرائيل حسب
إليه كل من عرف بالصالح والولد المكنى في يومه كهرون فكيف صرحت هكذا وهو مول

فأما وكف دأبهم ، فأنفذه برخصة ذكر أن هرون الصالح مع جنازة أرموزها عليه
يسور هرون مركبه ربحه (الثاني) أنه حو موسى عليه السلام وعن النبي ﷺ ما عاها هرون
الذي وكانت من ألقابه ، وفيه قيل أنه مرون كما قال بالنا محمد بن أبي يار حد مبرر الثالث (كان
رجلا مثلاً ، فسق فسق إليه معنى تشبهه لأمي النسب (الاربع) كان لما أخ سبي هرون من
صدهاء من اسم ائمة عبرت به . وهذا هو الأقرب وجهي الأول) أن الأصرفي الكلام خصه
وإنما يكون ظلم الآية هو لا على جميعها لو كان لما أخ سبي هرون (ثاني) أنها أنيقت
أبي ووصف أروافه بالصالح وحيث جبر القوس أندلاد من كان حال أبوه وأخيه عده معه
يكون صدور القريب عنه أحسن

﴿ المسألة الثالثة ﴾ (المراد: المقصود) ما كان أولئك أمراء سوء) ورواه عن ابن رجب الشمس
(ما كان أولئك أمراء سوء)

﴿ المسألة الرابعة ﴾ أنهم ما بالحواف نوبتها سكوت وأشارت إليه أي إلى عيسى عليه
السلام أي هو انتهى بجيكم إلى ما قصده وعن النبي لما أشارت إليه غضبوا غضباً شديداً وقالوا
لنحرقها ما أشد مدافعه ، وروى أنه كان رضيع هب سمع ذلك فركب الصاع ونقش عليه بوجهه
وأسكن على يساره وأشار إلى بابه ، ومن كلمهم بذلك ثم لم يتكلم حتى طع صلوا بحكم به الصبيان
وقيل إن ذكره عليه السلام ، فأما عنه من قوله "سود" ، فأما فقال يعيسى عليه السلام اخذت مجيئك
إن كنت أوتيت به فقال عيسى عليه السلام عند ذلك (إن عند الله) قال ميل كيف حرمتهم من
خادم عيسى عليه السلام أنه شكك؟ فقال إن من يمل عليه سلام أو عيسى عليه السلام مدافعا من ثوبا
أن لا يحرق وأمره عند رؤبه الناس بالسكوت ، صارت تلك كالنبي لما عمل لم يجب موسى عليه
السلام أو ثوبا عرفت ذلك فالوحي إلى ركبته أو ثوبا عرفت فالوحي إليها على سبيل السكران ،
في هذا بحث

﴿ البحث الأول ﴾ قوله (كيف حكم من كان في المد صبياً) أي جعل في (المد) مكان
منه بمعنى حصن بوجهه ، هو الأقرب ، وأبرز هذا القول ، وإن كان أشد تكرار
رجوها أكثر

﴿ المد ، الثاني ﴾ حذر في عهد قس من حجره ما روى أنها لحدته في حرفة فأنته به
فومر ما أدأوا ما عاها وأشار إليه وهو حجرها ولم يكن لها مد ، حتى يد لها
لا أدو الناس أكرم صبياً سببه أن تمام في فنه

قَالَ إني عَبْدُ اللَّهِ أَنشَى الْكِتَابَ وَوَحَّيَنِي نَبِيًّا ﴿١﴾ وَجَعَلَنِي مُسَارِكًا بَيْنَ مَا
كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالْغُفْرَةِ وَأَرْكُزَةً مَلَكُوتٍ حَقٍّ ﴿٢﴾ وَبَرًّا بِوَالِدَيْنِي وَرَّحِيمَةً جَبَّارًا
شَفِيقًا ﴿٣﴾ وَلَقَدْ كُنْتُ عَلَى يَوْمٍ مَوْلًى وَبِوَمِ مَوْتٍ وَيَوْمٍ مَعْتٍ حَقٍّ ﴿٤﴾

قوله تعالى . قال إني عبد الله أنشأ الكتاب ووحىني نبياً ، وجعلني مباركا بينا كنت وأوصاني بالغفرة وأركزة ملكوت حق ، وبراً بوالدي ولم يجعلني جباراً شقيفاً ، وتسلماً على يوم ولدت ويوم أدرت ويوم أموت حياً .

أصح ما ذهب إليه جمهور العلماء من أن الكلام من ذلك الوقت كان سبباً لظهور الذي ذهب إليه النصارى .
هو جرم أول ما تكلم إنما تكلم به رجع ذلك الوقت قال (إني عبد الله) وكان ذلك الكلام وإن
كان موحى من حيث الله صوره في تلك . فذلك . ولكن ذلك اليوم برون ولا يبقى من حسنة
تصحب على العبودية (العائنة عليه) أنه ما (إني بأميريه) كان حياً لأن قوله قد حصل
المرس . وإن كان كاداً لم يكن قوه قوه . فيه من قوه شيطانية على التدبير . يطل كونه إنما
(القائدة الثالثة) التي الأولى اشتدت الحاجة إلى ذلك الوقت إنما هو في يومه الزمان مريم
عليها السلام ثم إن عيسى عليه السلام لم يكن على ذلك (إنما هو على إثبات عودته نفسه كانه
بأن إرادة الله عز وجل تعالى أول من إرادة إيمانه عن الأم . لهذا . لو ما تكلم إنما تكلم بها
(القائدة الرابعة) وهي أن التكلم بأزائه هذه التهمة عن الله تعالى بقدر أنه التهمة عن الأم لأن
الله سبحانه لا يحسن الفاحر . يومه في هذه الدرجة العالي والمرنة العجيبة . وأما الكلام لحالة التهمة
عن الأم لا بعد في أنه التهمة عن الله تعالى فكان لا إشكال في ذلك أو في هذا مجموع ما في هذا التقيد
من التواء . وأما أن ذهب النصارى مخطئ جداً وقد اقتصر على أنه سبحانه ليس محمداً
ولا مبعوثاً . ومع ذلك . ما ذكر تكليفاً حاصراً مثل منقسم على جميع المرحه عقول . ما أن
يتشددوا كونه متحدر أولاً . قال اعفوا كونه منجرباً أطلنا عرفهم بأقائه في لالة على حدود
الأجسام . وحيداً بطل كل من عرفوا عليه . وإن اعتقدوا أنه ليس بمنجرب عليه . يطل . في قوله
منهم من أن الكلمة احدثت بانقاسوت احتلام الماء بالمر وبراغ تمام بالتحكم لأن ذلك
لا يمل إلا في الأجسام . ما لم يكن جسماً . فذلك ثم يقول الناس قولاً في الاتساق بينه
من قال إنه هو الله المبعوث أو جسم موجود في راحته ومنهم من يقول إنه جوهر مجرد عن الجسم
و حلول في الأجسام فهو هو هذا النصارى . إما أن ينقسموا إلى الله أو صوره . صوره أنه قد

المسيح أو عبده أو متفضوا أن الله أو صفته من صفاته حتى في عين المسيح أو في نفسه ، أو يقولوا
لا يقول بالانحداد ولا بالخلول بل كن قولاً إنه تعالى أعطاه القدرة على خلق الأجسام والحياة
والقدرة وكان لهذا السبب إلهاً ، أو لا يقولوا بشيء من ذلك ولكن قلوا إنه على سبيل التشريف
أنه ، أي كما اتفق المراسم على سبيل التشريف جليله هذه من الوجوه المشوة في هذا الباب ، وبشكل
باطل ، أما القول الأول بالانحداد فهو باطل قطعاً ، لأن التبيين إذا اتحد بها حال الانحداد ، إما أن
يكونا موجودين أو معدومين أو يكون أحدهما موجوداً والاخر معدوماً ، فلو كانا موجودين فبما
اتحد لا واحد حال انحداد باطل ، وإن عدما وحصل ثالث هو أيضاً لا يكون اتحاداً بل يكون قولاً
بعدم ذلك الشيء ، وحصول شيء ثالث ، وإن في أحدهما عدم الآخر والمعلوم يستحيل أن يتحد
بالوجود لأنه يستحيل أن يقال للمعدوم بيته هو الوجود فظهر من هذا البرهان الباهر أن الاتحاد
محال ، وأما القول ثلث مع مثالي (الأول) أن التصديق مسوق بالمقصود فلا بد من الحدث عن
ملكية المخلوق حتى يمكن أن يعلم أنه هل يصح على الله تعالى أو لا يصح وذكروا القول بتسوير
ثلاثة : (أولها) كون الشيء في غيره ككون ماء الورد في الورد والدم في اللحم والباري
القسم ، وأهم أمثلة باطل لأن هذا إما يصح لو كان الله تعالى جسماً وهم وافقوا على أنه ليس
بجسم (وثانيها) حصوله في الشيء على مثال حصول اللون في الجسم فتقول المخلوق من هذه
الشيعة حصول الورد في ذلك المار تيقاً لمجرول محقق ، وهذا أيضاً إما يفتل في حق
الأجسام لا في حق الله تعالى (وثالثها) حصوله في الشيء على مثال حصول الصفات
الإضافية للذوات فتقول هذا باطل لأن المصنوع من هذه التبع الإحصاء فهو كإن الله
الله تعالى في شيء هذا المعنى لكن محتاجاً فكان ممكناً فكان معضراً إلى الماثر ، وذلك محال ، وإذا
ثبت أنه لا يمكن تفسير هذا القول بمعنى ملخص يمكن إثباته في حق الله تعالى مع إثباته
(المقام الثاني) حجج الأسماح على معنى المخلول مطلقاً بأن قولوا لو حل الخل ، وإما مع وجوب
أن يحل أو مع جبر أن يحل والفتيان باطلان ، فاقول بالمخلول باطل ، وإما قلنا إنه لا يجوز
أن يحل مع وجوب أن يحل لأن ذلك يقتضي إما حدوث الله حال أو عدمه وكلاهما باطلان ،
لأنه قلنا على أنه الله سبحانه ، وعلى أن الجسم حدث ، ولأنه لو حل مع وجوب أن يحل لكأن
محتاجاً إلى التحل والاحتياج إلى الغير ، يكره لقلنا لا يكون واجباً بذاته ، وإما قلنا إنه لا يجوز أن
يحل مع جبر أنه يحل لأنه لما كانت ذاته واجبة الوجود لذاتها وحيثه في نفس أمر جازم ،
وللموصوف بالوجوب جبر ما هو موصوف بالمخلول فمزم أن تكون حلوله في نفس أمراً ، وإنما
على ذاته وذلك حال وجوب (أحد من) أن حصوله في الغير لو كان وتدل على ذاته لكان حصول ذلك
الزائد في غيره بقاء عن ذاته لولاه التمسك وهو محال ، وإن قلنا في ذاته لما كان زائداً
على ذاته فإذا حل في محل وجب أن يحل فيه صفة محذرة ، وذلك محال لأنه لو كان غايلاً لخصاوت

لكانت تلك الغيبة من لورم ذاته وكانت ساحة لولا . وذلك حال لأن وجود الحوادث في
الأول حال . لمعقول فليدبرها وجب أن يكون متعاقب الحصول فله قبل لم لا يجوز أن يحمل مع وجوب
قد يحمل لأنه يلزم ، إما حدوث الحلال أو عدم الحمل فله لا نسف وجوب أحد الأمرين ، ولم لا يجوز
أن يقال إنه قد تنقضى المخلول بشرط وجود الحمل في الأول ما وجد الحمل لم يوجد بشرط هذه
فله وجوب فلا جرم لم يجب المخلول ، وبها لا يزال حصل هذا الشرط فلا جرم وجب سلباً أنه يلزم ،
إذ حدوث الحلال لم يدم الحمل فلم لا يجوز . وإنما نادى على حدوث الأجسام فلما لم لا يجوز أن
يكون معه ليس بحجم وسكتة يكون محلاً أو معاً أو هيولى على ما يشتهى فذهبهم ، وذهبكم على
حدوث الأجسام لأجل حدوث هذه الأشياء . فله نادى على حمل مع وجوبه أن يحل مكان محتاجاً
إلى الحمل فله لا نسف وجوب أحد الأمرين بل يجب اجتماع الأمرين (أحدهما) أن العلة وإن امتنع
احتمالها عن المخلول لئلا يكون محتاجاً إلى المخلول لم لا يجوز أن يقال إن ماله منة عن ذلك
المخلول لكن ذاته توجب حلول جسم في ذلك المخلول فيكون وجوب حلوله في ذلك الحمل من
معه لا ذاتة ، وقد ثبت أن الله يرى متعاقباً مع المخلول لكن ذلك لا يقتضي
احتياجاً إلى المخلول (الثاني) أن يقال إنه في ذاته يكون معاً عن الحمل وعن المخلول . إلا أن
الحمل يوجب له ماله مع المخلول فالتضرر إلى الحمل دعة من ماله وعن حوته في ذلك الحمل
فأما ذاته فلا يلزم من انقضاء صفاته الإضافية إلى الغير اعتبار ذاته إلى الغير وذلك
لأن جميع الصفات الإضافية له مثل كونه أولاً وآخر ، وعلوياً وسفلياً ، ومزناً ومطلوماً ومذكوراً
والإخفاء لا يعد حصول الشجر وكعب لا والإضافات لا تدق تحتها من أمرين سلباً
فله ولم لا يجوز أن يحمل مع جواز أنه يحمل . فله يلزم أن يكون حلوله فيه رتداً عليه ، ويلزم
التسلسل . فله حلوله في الحمل دعة كل جازراً كان حلوله في الحمل رتداً عليه . أما كون ذلك المخلول
محلاً في الحمل أمر واجب فلا جرم أن يكون حلول المخلول رتداً عليه فلا يلزم التسلسل فله
ثباتاً يلزم أن يصح على الحوادث ، فلما لم لا يجوز ذلك فله يلزم أمر . يكون قابلاً للحوادث
في الأول . فلما لا ثبت له يمكنه من الإيجاد ثابت له إما ذاته أو لغيره ينتهي إلى ماله . وكعب
كان يلزم منه كونه موراً في الأول فله ما ذكرتموه في الحق فله نحن نذكره في التاليف
والجواب أما نقرر منه الدلالة على وجه آخر بحيث نسطع بها هذه الأشياء . فنقول فله . إما
أن تكون كاية انقضاء الأمر ن أو لا تكون كاية في ذلك حال كان الأول لتسلسل مرتب
ذلك الإقضاء على حصول شرط وجوده ما قلنا أنه يلزم إما خذ من قبل أو حدوث الحلال . وإذ كان
لأنه كان كوابضاً لذلك المخلول أمراً رتداً على ذاته صادقاً به من التبعيات كعب يلزم
من حدوث حوله في محل حدوث شيء به لكن يستحيل أن يكون قابلاً للحوادث ، ولا يلزم
أن يكون في الأول قابلاً لما ودر حال على ما يشتهى ، وأما المأخذ بالقدرة غير واردة لأنه قيل
لله قدرة على الإيجاد في الأول غير قادر على الإيجاد فيما لا يزال فيها أيضاً لو كانت ذاتة ٣

للحوادث لكيف في الأول فانه لما حدث يلزم الخوالف كقولهم قد تمام القول في هذه الآفة وما
في تعديل قول التصديق وجوه أخر (أحدها) أنه والله تعالى أن الله سبحانه وتعالى ما يحسن
في صواب عيسى عليه السلام على قولنا الكلمة طت فيه . والبر من الكلمة يعلم بقول: العلم بما
حق في عيسى بن تلك الحالة إما أن يثبت إلهي و ذاته الله تعالى أو ما يثبت بها ما كان الآن
لزم حصول نصرة أو حدة في محبة . وقيل غير محمول ولا به . ويذكر أن يقال العلم حاصل
في ذاته عيسى عليه السلام هو العلم بالخاص في ذات الله تعالى بعينه . فلم لا يجوز في من كبر
واحد ذلك حتى يكون العلم الخاص بكل واحد هو العلم الخاص بمراتب له تعالى ، بل كان
ثاني لزم أن يقال إن الله تعالى لم ينسب حاشاً لله تعالى عيسى عليه السلام . وذلك ما
لا يفكره حافل (وثانيه) صافيه جرب من بين يمين الصلوة . فقلت له هل نسئ أن عدم
الدليل لا يدل على عدم المحمول أم لا ؟ أذا اشكرت ذلك أن لا يكون الله تعالى قديماً لأن دليل
وجوده هو كونه قادراً من عدم الدليل عدم المحمول لزم من عدم العلم في الآفة عدم الصريح
في الآفة ، وإن سمعته أنه لا يبرهن من عدم الدليل عدم الأول ، فقول إذا جرت أسماء كلمة
الله تعالى بعيسى أو جوهراً به فكيف عرف أن كلمة الله تعالى عدا دخلت في ربه وعمره من كيف
أنها حاصلة في معد الفهم . في هذا الكتاب . يقال في إن هذا السؤال لا يسبق لك لأننا إنما اثبتنا ذلك
الاتحاد أو المحمول بل على ما ظهر عن يد عيسى عليه السلام من إحياء الموتى وإبراء الآفة
والأرض . فإذا لم يجد شيئاً من ذات ظهر على يد غيره فكيف ثبت الاتحاد أو الحلول . فثبت
له إن معرفت من هذا الكلام أنك ما عرفت أول استكلاء لأنه سبقت في أمر عدم
الدليل لا يدل على عدم المحمول . ذكر كان هذا الحل غير صحيح في الجملة ما كثر ما قال أنه
وسد ما يدل على حصوله من عيسى عليه السلام ولم يوجد ذلك الدليل في حق الله وعمره
ولكن عدم الدليل لا يدل على عدم المحمول فلا يلزم من عدم ظهور هذه الحوادث على يد غيره
وعمره وعلى السور والكتب عدم ذلك المحمول . ثبت أنك مهما حورت القول بالاتحاد والحلول
لأنك تجوز حصول ذلك الاتحاد وذلك المحمول في كل واحد بل في كل حيوان ونبات
ولا شك أن مصعب الذي يدعى فانه في مثل هذا القول الركيب يكون مطلقاً ، ثم قلت
له وكيف دل إحياء الموتى وإبراء الآفة والأرض على ما قلت ؟ أليس أن انقلاب النصارى
أبعد من انقلاب الميت حياً كذا ظهر ذلك على يد موسى عليه السلام ولم يدل على ربه ما
لا يدل هذا على أنه عيسى أو (وثانيه) أنا نول دلائل أنحوال عيسى على السوريه أخرى من
دلائله على الرمييه لأنه كان مجتهداً في الماده والماده لا تجوز إلا بالتدريج فانه كان له ما له التدبير
الديناوي لا يترتب على عمله حتى قالت التصديق إن المهر قد فتره ومن كان في المصعب فكذلك فكيف
تثبت به الرمييه (ورابعها) المسبح إما أن يكون قديماً أو محدثاً والمحمل بعده باطل لأننا سلم

بالضرورة أنه ولما كان طفلاً لم صار شاماً وكان يأكل ويشرب ويعرض به ما يمرض شارب البشر ، وإن كان محدثاً كان عطفاً ولا معنى للضرورة إلا ذلك ، فلو قيل المعنى بأنه ما علمت حفة الآية به ، فظاهر أنه كان كذلك سكر الخلل هو صفة الإله والاسح هو الفعل والمحل حدث عطف ما هو اسح [الآ] مد حدث فكيف يمكن وجهه الإلهي (وخاصة) أن الولد لابد وأن يكون من جنس الوالدان كل شيء ولا فلا بد وأن يكون من جنس طوفان استمرارة من بعض الموجودات ، فإن لم يشتر أحدهما عن الآخر بأمر ما يمكن ، حدث منهما هو الآخر ، وإن حصل الإسماء في الإسم فيهما بالاشتراك ، فيرمي ولو مع التركيب في ذهاب الله وكل مركب يمكن ، فلو اسحب يمكن جداً لمختلف حاله ، كله على الإيجاد والحلول ، (أما الإسماء الثلاثة) وهو أن هذا معنى كونه إما أنه سبحانه غير نفسه أو هو بالضرورة على خلق الأجسام وتصرف في هذا المقام فقد أيضاً باطل لأن الثماني سكراته النصب والسحر وأن البهائم فله ولو كان قادراً على خلق الأجسام لما تصرفوا على خلقه بل كان هو يتحكم ويخلق نفسه عسكراً يديرون عنه (وأما الإسماء الثلاثة) وهو أنه يتقدمه ما الله عليه على عين البشر بقصدنا قد ظل به قوم من الصغار يغار لهم الأريوسية وليس به كثير ، معاً إلا في اللفظ فهذا معنى الكلام على تصاريقه وثبتت حدي ما حكم الله تعالى عنه أنه ظاهراً بعداً (لهذا لا ياله) قوله تعالى (أما أن التكليف يريده سائل).

﴿ المسألة الأولى ﴾ احذف النسخ في التعبير عن أنه قال عند الكلام حال صوره وقال أمه هاتم النسخ إليه فبأن قال ذلك حين كان كأمه لحق النسخ بهم وروى لم يمنع حد التكميل أمه الأولون عليهم قولان (أحدهم) أنه كان في ملك الصغر بياً (الثاني) روى عن حكومة عن ابن عباس روى الله عنها أنه قال لما رآه بأن حكمه قضى بأنه سيبنى من بعده ، فملك بذلك سكت وعاد إلى حال الصغر ، ولما طبع تلا بركة الله سناً ، وأصبح من نص على عباد القوم الأول بأمر (أحدهم) أن النبي لا يكون إلا كاملاً والصغير ناقص الحقيقة بحيث يحد هذا القصد من الصغير معاً بل هو في التعبير أعظم من أن يكون امرأة (وثاني) أنه لو كان سيلاً في هذا الصغر لكان كان خطه عندما عن أفعاله النبوة إذ النبي لابد وأن يكون كامل العقل لكن قال عذله في ذلك الوقت خطى القادة فيكون لمعبر متقدماً على القصدى وبه غير جائز (وثالثها) أنه و كل شيء في ذلك الوقت لوجب أن يشمل بيان الأحكام ، وتوجيه الشرائع ولو وقع ذلك لا شئ وقصر حيث لم يحصل ذلك علماً أنه ، كان بياً في ذلك الوقت ، أصاب الأولون عن الكلام الأول بأن كون النبي ماضياً من لاهته من الأمر ، مع إل صغر جسمه وفضائل فيه ، فإذا أزال الله تعالى هذه الأنبياء لم يحصل الثمرة من تكون الرغبة إلى اتباع قوله ، على هذه الحقيقة ، ثم وأكس ، ومن الكلام الثاني لم لا يجوز أن يقال إكاً ، عطف وإن حصل متقدماً على دعوه إلا أنه معصية ، ركز على السلام ، أو يقال إنه إلهام من أنبياء أو كرامه لمريم

عليها السلام وبعد بالإبراهيم والكروانات جزؤه . وعن الكلام الثالث لم لا يجوز أن يقال مجرد
 إنشأه إليهم من غير بيان شيء من الشرائع والأحكام جائز ثم بعد الفرغ أحد أن يشرع تلك
 الأحكام . فثبت بما أنه لا امتناع في كونه نبياً في ذلك الوقت وقرنه (آفاق الكتاب) يدل على
 كونه نبياً في ذلك الوقت فوجب إسناده على مثله . بخلاف ما قلناه من أنه . أما قول أن ينقسم
 النبي فبعد وذلك لأن أحاديثه في كلام عيسى عليه السلام إنما كانت عند وقوع النبوة على
 مريم عليها السلام .

(مسألة الثانية) في اختلافنا في ذلك الكتاب فقال بعضهم هو التوراة لأن الألف واللام في
 الكتاب تصرف للمعبد . والكتاب المعبود لهم هو التوراة . وقال آخرون هو الزمان لأن الألف
 لأن الألف واللام هنا الجنس أي آتاه من هذا الجنس . وقال قوم المراد هو التوراة والإنجيل
 لأن الألف واللام قيد الاختصاص .

(المسألة الثالثة) في اختلافنا في أنه من آتاه الكتاب ومن جعله نبياً لأن قوله (آفاق الكتاب)
 وجعلني نبياً يدل على أن ذلك كان بعد حلول من قبل إما بلاسماً لذلك الكلام أو متقدماً
 عليه وأما . والظاهر أنه من قبل أن تكلمهم بآياته فكتب وجعله نبياً وأمره بالصلاة والزكاة
 يدعو إلى أنه قد كان دمه وإلى ما نحن به من غير نبوة قبل هذا الوقت بل عليه وهو في بطن أمه
 وقيل لما انفصل من الأم بآياته الكتابية . ودواء تكلم مع أمه وأخبرها بحاله وأمرها به فكلمهم
 بما يدبر على رآته صافياً خفياً . وأما الكتاب (المسألة الثالثة) قوله وجعلني نبياً . قال بعضهم أخبر
 أنبياء الكتاب كالصالحين في ذلك الوقت ما جاء به بشرويه . ومن كونه نبياً أنه ربيح الفسر على
 التوراة وهذا ما يجب لأن النبي في عرف الشريعة هو الذي خصه الله بالنبوة . والمراد به صرحاً وإقراراً
 إنشأه كذا الشريعة وقوله وأمره بالصلاة والزكاة (المسألة الرابعة) قوله (رحماني مبارك أنما كنت)
 للفتائل أن يقول كيف سمعته مباركاً والناس كلهم عليه على الله الصبيحة فليجاء به . صار بعضهم
 يهوداً وبعضهم نصارى فأنهم يثبتون ولم يبق على الحق إلا قليل . والجواب ذكرنا في خبر
 الشوك وجهاً واحداً أن البركة في إقامة عيسى . كانت وأصله من يروك العبد فله جسي ثامناً
 على دين الله مستغفراً عليه (وأنه) أنه إنما كان مباركاً لأنه كان يعلم الناس دينهم ويدعوهم إلى
 طريق الحق فإن صلواتهم على أبيهم لاسم الله وروى الحسن عن أبي بصير قال سألت أبا جعفر
 عليه السلام يعني إلى الكتاب صافياً سبطاً أمه تبارك على أن لا ينصرفه حاله في العلم أكتب
 حال أي نبياً . أكتب . فقال كتب أمجد فرجع عيسى عليه السلام وأبى فقال هل تدري ما أمجد ؟
 بلاء بالعبادة البعدي فبأنه مأذوب لا يضرني إلى كونه لا تدري . سألت قال أعلمه إلا أن من
 آلاه الله . ولما من به . الله وأطيع من جلالته . ولما من به . الله . ولما من به . الله . (والتوراة) البركة
 الزيادة والنبوة فكانت قال جعفر في جميع الأحوال غالباً . وهذا منجس لأن ما كنت أحيى في الدنيا

أَكُونَتْ عَلَى الصَّيْرِ مَسْطُورَةً لِحَبِيبِهِ فَإِذَا جَاءَ الْوَيْلَ أَمْسُومَ أَكْرَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِرُفْعِهِ إِلَى السَّمَاءِ (وَرَأَيْتُ)
 صَارَتْ عَلَى النَّاسِ مَحْبُوتٌ بِأَهْلِهِ حَبِيبٌ عَلَى رُجُلَيْهِ الْوَيْلَ وَالْأَكْرَمَ وَالْأَكْرَمَ عَنِ الدُّنْيَا
 رَأَيْتُ أَمْرًا مَرُومًا بِمَنْ مَرُومًا لَا تَدْرِي مِنْ هَالِكٍ طَرَفٍ لَيْلٍ حَالِكٍ وَهِيَ أَرْصَدُ
 هَالِكٍ عَيْسٍ عَلَى السَّلَامِ بِهَا لَهَا وَرَأَيْتُ كَذِبًا لَهَا وَتَقَعُ مَحَبَّةً وَلَمْ يَكُنْ جَدًّا شَيْئًا أَمَّا
 فَرَأَيْتُ (أَيُّهَا كَرَمٌ) تَوَرَّعَ عَلَى أَمْرِهِ لَمْ يَنْجِرْ تَأْتِيلَ إِنَّهُ عَادَ إِلَى سَائِلِ الصَّغِيرِ وَرَدَّ إِلَى التَّكْلِيفِ
 (الْبَصَّةُ السَّابِقَةُ) فَرَأَيْتُ أَوْصَافَ بِإِصْلَاحِ رِيكَاهُ مَبْحُوتٌ حَالِكٌ عَلَى كَيْفِ أَمْرٍ بِإِصْلَاحِ الرِّكَاهِ
 مَعَ أَمْرٍ كَانَ حَقْلًا صَغِيرًا أَوْ قَطْرًا مَرُومًا عَنِ عَلَى مَا فَتَنَ يَنْجِرْهُ وَفَعَلَ الْعَمَلُ عَنْ ثَلَاثٍ عَنِ الصَّيْرِ حَتَّى
 يُلَاحِظَ لِحَدِيثٍ وَحَدِيثٍ مِنْ وَجْهِ (الْأَوَّلِ) أَنَّ بَوْلَهُ (أَوْصَافَ بِإِصْلَاحِ الرِّكَاهِ) لَا يَدْخُلُ عَلَى أَمْرٍ
 هَالِكٍ أَوْصَافَ دَأْبَتِهَا فِي إِخْلَافٍ مِنْ لَدُنِ الْقَوَاعِ فَتَدْرِي أَنَّ بَوْلَهُ أَوْصَافَ بِهَا وَمَا دَأْبَتِهَا فِي الْوَقْفِ
 نَحْصَرُهَا وَهِيَ رَحْمَةُ نَوَاحٍ (وَالَّذِي) لَعَلَّ اللَّهُ تَعَالَى مَا أَهْضَمَ عَيْسٍ عَنْ أَمْرٍ حَبِيرٍ مَالًا عَاطِلًا نَامَ
 الْإِسْنَاءُ وَالْحَشَّةُ وَنَحْصَرُهَا لَوْلَا تَعَالَى (لَا مِنْ عَيْسٍ عَنِ اللَّهِ كَيْلَ أَدَمَ) فَكَيْفَا أَمْرٍ تَعَالَى سَائِلَ أَدَمَ
 تَعَالَى كَيْلًا لَهَا فَكَيْفَا الْبَوْلُ فِي مَجْهَدٍ عَنِ السَّلَامِ وَهَذَا الْبَوْلُ فَتَدْرِي قُرْبَ إِلَى الظَّاهِرِ لِقَوْلِهِ
 (مَادَمْتُ حَيًّا) فَكَيْفَا بَعْدَ أَنْ هَذَا التَّكْلِيفُ مَوْجِبُهُ عَلَيْهِ فِي حَبِيرٍ مَرَامٍ حَالِكٍ وَلَكِنْ حَالِكٌ أَنْ يَمُوتَ
 لَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَكَيْفَا أَتَقَرُّمْ حَبِيرَ دَأْبَتِهَا أَوْ مَجْهَدٍ كَيْلَ الْإِسْنَاءِ تَامَ الْخَلْفَةُ وَصَدُورُ
 التَّكْلَامِ عَنْ مَنْ عَنِ الشَّخْصِ لَا يَكُونُ جَدًّا فَكَيْفَا عَيْسٍ أَنْ لَا يَدْرِي مَا لَيْلٍ الْوَيْلَ أَنْ قَالَ لَهُ
 نَحْصَرُهَا جَمْعُهُ مَعَ صَغِيرٍ حَتَّى تَرَى التَّرَكُّبَ كَامِرَ النُّعْنَوعِ عَيْسٍ كَيْفَا بِمَكْنَاهُ أَوْ الصَّلَاةُ وَالرِّكَاهُ وَالْإِلَافَةُ
 فَكَيْفَا عَلَى أَنَّ تَكْلِيمَهُ لَمْ يَنْجِرْ حَبِيرٍ كَيْفَا فِي الْأَمْرِ وَحَبِيرٍ وَجِبَ إِلَى الْقِيَمَةِ وَحَبِيرٍ جَزْءٍ مَرْدٍ أُخْرَى
 (الْبَصَّةُ السَّابِقَةُ) فَكَيْفَا بَعْدَ (وَرَأَيْتُ أَوْصَافَ بِإِصْلَاحِ رِيكَاهُ) وَفَعَلَ الْعَمَلُ عَلَى كَيْفِ أَمْرٍ بِإِصْلَاحِ الرِّكَاهِ
 قَبْلَ لَدُنِ عَطْوٍ تَعَالَى لِأَنَّ الْإِلَافَةَ يَدْخُلُ عَلَى أَنَّ كَوْنَهُ بِرَأْيِهِ حَصَلَ بِمَجْلَدٍ وَقَدْ عَطْفُهُ وَعَلَيْهِ عَلَى
 الْإِلَافَةِ يَدْخُلُ عَلَى الظَّاهِرِ مِنْ بَوْلِهِ (وَرَأَيْتُ أَوْصَافَ بِإِصْلَاحِ رِيكَاهُ) فَكَيْفَا بَعْدَ (وَرَأَيْتُ أَوْصَافَ بِإِصْلَاحِ رِيكَاهُ)
 مَا كَانَ الْوَيْلَ الْمَحْصُومَ مَأْمُومًا بِهَذَا مَا كَانَ حَالِكٍ الْكُتَابُ جَدًّا دَأْبَتِهَا بِإِصْلَاحِ رِيكَاهُ وَرَأَيْتُ
 بِمَجْلَدٍ فِي مَسِيٍّ أَوْصَافَ بِإِصْلَاحِ رِيكَاهُ لَوْلَا أَوْصَافَ بِإِصْلَاحِ رِيكَاهُ وَكَلِمَتُهُ بِوَاحِدٍ (الْبَصَّةُ السَّابِقَةُ) فَكَيْفَا
 (وَلَمْ يَكُنْ جَدًّا شَيْئًا) وَهَذَا أَيْضًا يَدْخُلُ عَلَى قُرْبَانِهِ لَأَنَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ جَدًّا وَجِبَ جَدًّا لَهَا دَأْبَتِهَا
 بِحَبِيرٍ لَوْ أَنَّ مَنْ تَعَالَى جَمْعُهُ جَدًّا وَتَعَالَى دَأْبَتِهَا فَكَيْفَا بَعْدَ (وَرَأَيْتُ أَوْصَافَ بِإِصْلَاحِ رِيكَاهُ) فَكَيْفَا بَعْدَ (وَرَأَيْتُ أَوْصَافَ بِإِصْلَاحِ رِيكَاهُ)
 لَيْسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَبِيرٍ عَيْسٍ بِذَلِكَ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ عَنِ السَّلَامِ إِذَا ذَكَرَ ذَلِكَ فِي مَرَمٍ
 التَّخَصُّصِ وَبَوْلَهُ (وَمَجْلَدٍ حَبِيرٍ) أَيْ مَا جَمَعْتُ حَبِيرًا بِأَيِّ مَجْمَعٍ لَأَنَّ مَنْ مَضَى حَبِيرًا
 كَتَبَ جَدًّا بِكَيْفَا شَيْئًا وَرَوَى أَنَّ عَيْسٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَطْرًا لِيَوْمٍ وَأَنْصَبَ فِي عَيْسٍ
 وَفِي عَيْسٍ الْقِيَمَةِ لِأَنَّ الْإِلَافَةَ بِإِصْلَاحِ رِيكَاهُ وَفَعَلَ الْعَمَلُ بِرَأْيِهِ وَفَعَلَ الْعَمَلُ بِرَأْيِهِ وَفَعَلَ الْعَمَلُ بِرَأْيِهِ
 سَيِّئًا لِلْمَلِكَةِ إِلَّا تَحْتَاطُّوهُ أَوْ مَرَأً (وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِلَّا لِيُحِبَّ مَنْ كَانَ عَنِ الْإِلَافَةِ) (الْبَصَّةُ

ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٢٠﴾ مَا كَانَ لَهُ آدٌ يَتَّبِعَهُ مِنْ
وَلَدٍ مُّخْتَلِفٍ إِذَا أَفْتَحَ امْرَأَتُهُمْ قُلُوبَهُمْ يَقُولُوا لِمَ كُنِيَ كُنِيَ ﴿٢١﴾

الثانية (ص) قوله (والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أرفع) استبان
في المسألة الأولى في قال بعضهم لا سلام لأهل البيت في الإسلام مضاف إلى ما تقدم في معنى يحيى
عليه السلام من قوله (والسلام على) أي سلام أوجه الله في المؤمن الثلاثة موجه إلى أصا وقال
صاحبه للكتاب الصحيح أن يكون هذا الترخيم نوحاً مضافاً على من لهم مريم بارنا
وتضيف أن السلام لا حراق فإذا قال (والسلام على) فكأنه قال وكل سلام على وعلى أئمة علم
بمن الأئمة ولا المثل ونظيره قول موسى عليه السلام (والسلام على من اتبع الهدى) معنى
أن العذاب على من كذب وتولى. وكان المقام مقام الجاهل والجاهل يفتي به مثل هذا الترخيم
في المسألة الثانية في روى بعضهم من معنى عليه السلام أنه قال يحيى أنت خير من سائر عبيك
وسلئت على يحيى وأجاب المسلم فقال إن سببه عن خط قسم لفت عليه

في المسألة الثالثة في قال القاضي السلام هاهنا مما جعل به الأئمة ومنه السلام في العمود ومن
الأئمة ذلك ما سأل به وطلب منه ما أجابه يعني أنه منه يحيى ولأهل البيت من أن يكونوا
صحابة الله ومنه وأعلم أحوال الإنسان حياً إلى السلامة في هذه الأحوال الثلاثة وهي يوم
الولادة ويوم الموت ويوم تمت لجميع الأحوال التي يحتاج إليها إلى السلامة وختم السادة
من قبله على طلبها لكونه معاً عن الأئمة وأما في كل الأحوال وأعلم أن اليهود والنصارى
يكرهون أن يحيى عن السلام في كل من الطولية واعتبروا أنه أن هذا من الواقع السجية التي
تتوهم الدواعي على ثقلها هو وجدت ثقلها فيقول كل ذلك بمرقة النصارى لا سيما هم من أشد
الخاص بمنا عن أحوالهم أشد من غيرهم حتى رغبوا في كونه لئلا يشارك في الكلام في الطولية
من الجانب المعينه واتصافه بالثمة فيما ذكره النصارى مع شدة خبره قال في بحث عن أحواله على
أهم وجدولان اليهود النصارى عبادته حال ما ظهر دقة النبوة بل أنه عليه السلام مكر في زمان
الطولية وأدعى الربا في فكانت عدولتهم معه أشد ولكن تقدم قد أعظم حيث لم يحصل شيء من
ذلك علما أنه ما نكلمه بالأسلوب من هذه الأمور من جهة اتبع على أنه نكلمه في كلامه الذي دلم
على برائه أنه من الربا ما تركوا بطلاناً على الربا طلب من تركهم تلك دلالة على أنه عليه
السلام نكلم في اللذ وأجابه من تشبهه الآرون بأنه ربما كان المحضرون عند كلامه فغيره ذلك
لم يفتخروا في الثاني من اليهود ما حضر هناك وما سمعوا كلامه فذلك لم يفتخروا عند ذلك

قوله تعالى في ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذي فيه يمترون ما كان له أن يتقدم ومنه
مجاناً إذا قضى أمراً أيما يقول له كن فيكون في ربه مسألي

قدماً لزمناً لم يكن محدثاً فإن كان لزمناً فهو تعالى لأنه لو كان واجباً لذاته لكان واجب الوجود أكثر من واحد هذا حلف وإن كان ممكناً لأنه كان مقترناً بوجوده إلى الواجب لذاته واجباً لذاته فيكون المنكر محدثاً لذاته فيكون محدثاً لأنه لا مسمى للموجب إلا ذلك وإنما إن كان الذي يجمع ولها يكون محدثاً فيكون وجوده بعد عدمه غلظ ذلك التذم وعجابه وهو المراد من قوله (إد قضي أمراً ما يقول له كي فيكون، فيكون عدداً لا ولذا أنه ثبت أنه يستحيل أن يكون في ذاته.

في المسألة الثانية في وجع الأصحاب بقوله (إد قضي أمراً ما يقول له كي فيكون) على عدم كلام الله تعالى قالوا لأن الآية تشمل على أنه تعالى إذا أراد إحداث شيء قال له كي فيكون فلو كان قوله كي محدثاً لاحتج حدوثه إلى قول آخر ويرم قلبي لعل وهو محال. فثبت أن قول الله قديم لا يحدث، وأصح الدلالة بالآية على حدوث كلام الله تعالى من وجوده (أصح) أن يقال أدخل على كلمة إذا هذه الكلمة دلالة على الاستفصال فوجب أن لا يخصص القول (إلا في الاستفصال) (وثانياً) أن حرف القيد والتعقيب والذي في قوله (فما يقول له) يدل على تأخر ذلك القول عن ذلك القضاء ولما أسس من غيره حدث (وثالثاً) الجواب بقوله (فيكون) يدل على حصول ذلك الشيء عقب ذلك القول من غير فصل فيكون يدل أنه متقدماً على حدوث إحداثه قطعاً بلا صل ولا تشتم على الحدث قطعاً بلا صل يكون عدداً بقوله فيحدث وأصح أن استدلال الترتيبين ضعيف، أما استدلال الأصحاب فلا يقتضي أنه يكون قوله (كي) قدماً وذلك باطل بالآية، وأما استدلال المتأخر فلا يقتضي أن يكون قول الله تعالى هو المركب من الحروف والأصوات وهو حدث وذلك لا راع فيه إجماع القديم من آخر.

في المسألة الثالثة من الناس من أجرى الآية على ظاهرها فزعم أنه تعالى إذا أحدث شيئاً قال له كي وهذا صحيح لأنه إما أن يقول له كي قبل حدوثه أو بعد حدوثه فثبت أن الأول كان ذلك خطأ مع أنه لا يرد من حيث وإن كان الثاني هو حال حدوثه بعد الفطرة والإرادة فأي تأخير لقوله كي مع عدم الناس من زعم أن المراد من قوله (كي) هو التخييل والتشكيب وذلك لأن الفطرة على الشيء غير التشكيب التي غير قابلها بحالها قادر في الأول وغير مكسب في الآراء ولأنه الآن قلنا عو لم يرد هذا الصانع وغير مكسب لها، والقادرية غير تشكيبية والتشكيب ليس هو من الممكن لأن قول المشكوب بما حدث لأن به تعالى كونه فأوجبه فلو كان التشكيب نفس المنكر لكان حوسا الممكن إنما وجد مشكوباً الله صانعاً فلا مذهب مركب التشكيب، ما رجع نفسه وذلك محال، فثبت أن التشكيب غير المشكوب قوله (كي) إشارة إلى الصانع المشكوب، وقال آخرون قوله (كي) عبارة عن هذا مبدء الله تعالى ومشيئته في الحكمة فانه وقوع تلك الفطرة والإرادة من غير استلزام وانعقاد

وَإِنَّ اللَّهَ رَوَىٰ وَرَبُّكَ فَأَعْدُوهُ هَتَفًا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦٥﴾ فَأَضْفَ الْأَثَرُ
 مِنْ بَيْنِهِمْ هَوِيلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مُشْهَدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٦٦﴾ أَسْبَحَ يَوْمَ قَصْرَ يَوْمٍ
 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ أَلْطَفْتُكَ أَنْبَاءَ يَوْمٍ فِي صَلَاحٍ مِثْرٍ ﴿٦٧﴾ وَأَنْبَرَهُمْ يَوْمَ الْخَسْرِ إِذْ
 تَجِبَى الْأَمْرُ رَهْمًا فِي غَضَبٍ وَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٦٨﴾ إِنْ تَحَى بَرْتُ الْأَرْضِ
 وَمَنْ عَلَيْهِمْ وَتَبَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٩﴾

يجرى بحرين الماء يطعم المخر السقاء لارام مولاه صبر الله من عن ذلك المصير منه الملو
 على سبيل الامساره

قوله تعالى ﴿ وإن الله يرى ويرىكم فأعدهم هنا امر اطمئنان فاحفظ الاسرار من
 بينهم لويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم اسبح به وأبهر يوم بأمرنا لكن الضلوك يوم
 لا حلال فيه وانعدم يوم خسره إذ هي الامر اعم وعدهم لا يؤمنون بما عن رت
 الارض ومن عليا وذلك يرجعون ﴿

العلم أن قوله وإن الله يرى ويرىكم فأعدهم (منه مسائل

﴿ في المسألة الأولى ﴿ هو العبد يرى وأمره يرى على وجهه ومعه ولاه رو ويرىكم فأعدهم ،
 وقول الكوهون ويوم عيده ما كسر على الاعداء وفي حرف أبي (إن الله) بالكسر غير ولو
 أي بسبب ذلك فأعدهم .

﴿ في المسألة الثانية ﴿ أنه لا يصح أن يعرف الله (وإن الله يرى ويرىكم فأعدهم) فلا بد وأن
 يكون قائل هذا يعرف الله (وفي مولانا (الأول) التقدير قتل بالمر إن الله يرى ويرىكم بعد
 يظهر ثمانيون أن مره في أن عيسى هو عند الله (الثاني) قال آية سمع الأصمعي الوعد في
 وإن الله عطف على قول عيسى على السلام (أي عبد الله آمي الكتب) كأنه قال إن الله
 وإن الله يرى ويرىكم فأعدهم وقال وهب بن منبه أنهم حين أسروهم عن بيته ومولاه ومنه
 أن الله يرى ويرىكم أي كلما عبد الله تعالى

﴿ في المسألة الثالثة ﴿ قوله (وإن الله يرى ويرىكم) يدل على أن مدبر الناس ومصحح أمورهم هو الله
 تعالى على خلاف قول المجيرين مدبر الناس ومصلح أمورهم في السادة والفقارة هي سكر الك
 ويدل أيضاً على أن الإله واحد لأن الله تعالى سمع له سبحانه فلا قال (إن الله يرى ويرىكم)

أي لا بد من صفات سوى الله تعالى وذلك يدل على اتوحد ، أما قوله (فاعلموه) فقد شيع
 في أصول الحق أن رب الحكيم على الوصف صاحب مشربا بعلية بها لا من بالصادقة وضع
 مرنا على ذكر وصف الربوبية من على أنه إنما نعرف عبادته من طاعة مكرمه أ لنا وذلك
 يدل على أنه تعالى (إنما يجب عبادته لشكوه منها على الخلق) أصول الفهم وفروعه ، ولذلك قلنا
 إبراهيم عليه السلام لما سمع أباه من عبادة الأوثان قال (لم يسمعه مالا يسمع ولا يبصر ولا ينسى
 عند شئ) أي أباه لم تكن فتنة على المعلوم من عبادته ، وهذا الآية ثبت أن الله تعالى
 لما كان رأيا مرياً لصادقه وحسب عادته ، هذه ثبت طرداً ومكسراً فخلق المصداق يكون المصداق
 حسناً ، أما قوله (فاعلموه) في القول بالشرع ودون الوحد والصادقة صراط مستقيم
 وأنه سمي هذا القرب بالضراد المستقيم تشبهاً بما حريق لأنه يؤدي إلى الجنة ، أما قوله تعالى
 (فاحفظ الأضراب من جهنم) في الأضراب أحوال (الأول) أم أم فرق مصداق على ما بنا
 (أسامهم) أي (مراد المصداق واليهود خمسة بمصداق وهم (الثالث) المراد
 الكفار لما حل بهم الجور والفساد والظلم كانوا في زمن محمد ﷺ وإذ هذا المراد
 قوله (ربك الله ربكم فاعلموه) أي قل يا محمد إن الله ربكم ، فهذا القول أظهر لأنه
 لا يخصهم فيه ، وكذا قوله (هو ربكم كبروا) مؤكداً لهذا الإحتيال ، وأما قوله (من شهد
 يوم عظيم) فلهذه إما أن يكون هو اليهود وما يشبهه أو القضاة وما يتعلق بها (كما ذكر)
 فيحصل أن يكون المراد من العهد من شروهم حول الحساب والمجرات في القيلة أو مكان
 الشهود به وهو المذهب أو وقت القضاء ، وأما سيادة فحصل أن يكون المراد شهادة الخلائق
 ولا في شهادة الله وأيديهم وأيديهم بالذكور وسوء الإعمال ، وأن يكون مذكور الشهادة
 لوقت وهو من حقائقه وشهادته في حسي وأنه ، وبما وصف ذلك المصداق بأنه نظم
 لأنه لا شيء أعظم مما يشهد ذلك اليوم من عظمة ومهابة ، ولا شيء من المصداق أعظم مما
 هناك من قسرة ولا بد من المصداق أعظم مما هناك من العذاب ، أما قوله تعالى (أسمعهم
 وأصبرهم ياتوه) به مدقق

في المسألة الأولى (قالوا النجيب هو المستظام الذي مع الجهن يريد بظلمة ، ثم يجوز
 استعمال هذا النجيب عند مجرد الاستظام من غير حمل السيف أو من غير أن يكون الظلم
 سبب حصوله ، قال الفهر قال سفيان قرأت عند ترويع (بل عجت وبجرو) فقال إن الله
 لا نجيب من شيء ، إنما نجيب من لادم ذكرت ذلك لإبراهيم النخعي فقال إن شرباً شرب
 يصبه عنه ، وهذا الله أعلم بذلك من قرأها (بل عجت وبجرو) ومثله أنه صدر من الله
 تعالى من لو صرتم من خلق الله على حصول النجيب في نفوسهم وهذا التأويل يصح
 لشكركم الاستبراء ل الله تعالى ، وإذا عرهد هذا القول ، للنجيب صفات (إجماعاً)

وَإِذْ كُنَّا فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ كَانَ حَذِيقًا نَبِيًّا ۝ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ
لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ۝ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ
الْعِلْمِ مَا يَبْأُتِيكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ۝ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشُّبُهَاتِ إِنَّ
الشُّبُهَاتَ كَانُوا لِلرَّحْمَةِ عَصَابًا ۝ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخِفُكَ أَنَّ يَكْفُرَ عَلَيْكَ مِنَ الرَّحْمَنِ
مَتَّكُونَ الشُّبُهَاتِ وَيَكُ

جساجس انبیا الی المراد ان لا یورث الذم بعد ذلك وإنما لوله (رحم) من محله ای عن ذلك اليوم ومن
كسفة حصره ومن لا یؤمنوا ای بدلك اليوم ثم قال بعده (یا من) من الارض ومن علیها
ای هذه الامور ترون الی ان لا یملك الضر والنفع الا الله تعالى (والینا رجوع) ای الی عمل حکمتنا
وصالحنا لا تعالی منه من الممكن حتی یكون الرجوع الیه وهذا یوجب ظهوره جرح لمع الصفاء
فی القصة الثالثة بحصة ابراهیم علی السلام

قوله تعالى ۞ واذكروا الكتاب إبراهيم انه كان صديقاً نبياً ۞ یذ قال لابی یا ایت لم تعد لا
تسمع ولا تبصر ولا یغنی عنك شیئاً بالاسم الی قد جادی من العلم ما یأتی فأتی اهدک
صراطاً سویاً بالاسم لانفس الشیطان فی الشیطان کان له من عصاً ما یأتی فی اعاق ان یتدک
تداب من الرحمن فیکون الشیطان والیا ۞

اعلم ان المعنى من هذه السورة من التوحید والنوره والخضر والمشکوری للنوح ودم الدی
أثبتوا موداً سوى قد سأل وجز لا عرفان منهم من أنت موداً ثم لم یجأ عاقلاً فاحرم
العدایه ومنهم من أنت موداً غیر لیه حد ایس منی ولا عاقول ولا فاحرم ودم عدایه
والفریض وإن اشبه کاف الصلوات إلا أن صلال الفريقین انما یأتمن فلما بین انما صلال الله و
الاول شکلم فی صلال الفريقین الثانی ومن عبدة الاوثان قال (واذكروا الكتاب) واذكروا فی قوله
واذكر عطف علی قوله واذکر منه ذلك موداً ذکره لانه لیس منه عیبی و ذکره بحبه
السلام قال قد ذکرتم حاله ذکر ما ذکر حال ابراهیم وإن أمر بذكره لانه علیه السلام ما کان
هر ولا لوده ولا أهل لایته مشتملین مالم ودعاه الیه الکتاب فلو اخرج من هذه القصة کما كانت
من غیر بینه لا یحتمل ان ذلك یحاراً من العیب ومضراً فاحراً لا یلزمه و... ما سرع
فی قصة ابراهیم علیه السلام وجره (اجعلوا) ابراهیم علیه السلام کان أب العرب وکانوا مغریب

انظرناه وعطاه دية على دنان ندى، وله أسكن ابراهيم اوقاف تعالى وهو برعب من مئة ابراهيم
 (الا من بعد حب) فكانه فقال قال شمر بن ابي كبر عن ابي عبد الله عليه السلام انكساف ابراهيم
 آدماء على امة وانه على آثارهم مقتدون، وعلوه ان اقرض ما كبروا عليهم صدقوا به غير ذلك
 السلام فخره في رك عاتة الا انه كان من كرم من افسد من فاطروا في هذه الدلائل التي ذكرها
 انهم عليه السلام لفرعوا اسناد عباده الاكابر والائمة فاسوا انهم لم يلقوا ولا من لا لا
 روثا بها ان كبراً من الكهنة في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله كانوا يقولون كذب نبيك ديننا
 واحد وما ذكرنا من هذه الامم عنه السلام ومن له ذلك من امة وأصل قوله الدلائل
 وروى عنه النبي على منامه أي يعرف الكفر ان من جاب الاب على حسب الدلائل
 ود على الاب الاشراف الا كبر لقي هو ايهم عنه السلام هو انهم ان كبراً من انكساف
 كما انهم يكون بالقصد وسكون الاسلام على ما قال به تعالى (فالاول ما وجدناهم على امة)
 واظهار وجه ان ما ذكرنا من انكساف ابراهيم على السلام انكساف على ما لا يستدل
 نسباً هؤلاء على غرض هذه الطريقة ثم قال تعالى في وصف ابراهيم عليه السلام ان كان صديقاً نبياً
 وفي الصديق قولاً (أحداهما) انه صانعه في كونه صدقاً وهو الذي يكون عباده الصديقين لا هذا الشك
 يعني عن بصيرته هو انهم لا يؤمنون ولا في ذلك لا المصدق بالتي لا يعرف كونه صدقاً الا ان كان
 صدقه فذلك التصديق يعود الامر الى الاكابر قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه انكساف ابراهيم
 اولئك المصدقون والجهل فاما المؤمنون فانه قد صدقوا في ذلك التصديق وانهم ان الذي
 يجب ان يكون صدقاً في كل ما نؤمنه لان الله تعالى صدقه ومصدق له صادق والاولم الكذب في
 كلام الله تعالى هير من هنا كونه الرسول صدقاً في كل ما يقول والاولم شهادة الحق على الناس
 على ما قال الله تعالى (فكف دأبنا من كل امة قبلك انهم يسمعون واما انهم لا يفهمون) والقيس
 قبل قوله (انهم يسمعون) انهم يسمعون في قولك في ابراهيم عليه السلام في قوله (نزل عليه كبره)
 (ولم يسمعه) فك قد شرحت في تأويل هذه الآيات بالدلائل القاطعة ان شيئاً من ذلك ليس ممكن
 على احد ان كل من يجب ان يكون صدقاً ولا يجب في كل صديق ان يكون عبداً لله تعالى
 الصديق من مائة التي قلنا انهم من ذكر كونه صدقاً الى ذكر كونه عبداً والله الذي يسمعه كونه
 ومع القدر عند الله وعند الناس وأي منه اعلى من وجه من جهة ان وسطه بين عباده
 وقوله (كان صدقاً) قبل ان صار وعين إلى مدله وجد صدقاً نبياً أي كان من اول وسوده إلى
 تيمانه موصفاً بالصدق والعبادة قال صاحب الكشاف منه اعمدة وبعده اصرافاً من الدلائل
 وبذلك اعني ابراهيم واذا قال وصيره فذلك رأيت رجلاً وجم الرجل احلك وجود ان تصديق
 يكون او صدقاً نبياً أي كان سامعاً لخصائص الصديقين والانبيا حين مخاطبة الله تلك الخفايا

أما قوله (أب) فانه عوص من يأب الابهة ولا يقال تأبى إلا بمعنى بين عوص والمرص
 هه وقد يقال إنما ذكر لأن الله يذلل من يأب. وعل أن نعال حكى أن يرلمع عليه سلام نكر
 مع أنه مأدوه أنوع من كلام (أنوع الأول) قوله (لم تعد ملا) بمعنى ويصير ولا يصح
 هناك شيئاً (وصف الأوتن) بصفت ثلاثة كل واحد منها قادمة في الإهنة وسان ذلك من
 وجود (أحد) أن الالهة غاية النظم فلا يصح إلا من له غاية الاندماج وهو الإله الذي له
 أصل الدم وهو على قدر ربه في تعبير قوله (وإن كنتم عاصرون) وقال (كيف
 زكروا) والله أكبر أمراً واحداً كما في الآية وكما سمع بالضرورة أنه لا يجوز الاستطاعة فكما علم
 بكل واحد وجب أن لا يجوز الاشتغال بآدابها (وتأبى) أي إذا لم تسمع ولم تسمع ولم يسمع
 بعضها حتى يصح تأبى فائدة في صحتها وهذا سهل على أن يكون على شكل
 معلومة حتى تكون تامة أمراً وتخرج من المصمود (وتأبى) أي الله ما مع السادة فلو أن
 يسمع على الداعي حتى يسمع في عبادته وإذا مات لا تصير يفر من عصبها أي سمعة في
 ذلك حرب (ورأيت) أي السامع أسمع اقتداء بالذبح أصلي من كان طرياً على كل ذلك
 والامتناع من صوف هذه الصفات فكأن أصلي، أكر من الرشد مكلف طناً بالاعتناء عاده
 الآخر (وخلصها) كانت لا تنجح ولا يصر فلا يرضى بها سمعة ولا يترك من ضررها أي
 فائدة في عبادتها (وسأبى) إذا كانت لا تحفظ نفسها عن كسر والإفشاء على ما حكى الله تعالى
 من إبراهيم عليه السلام أنه كسر وجسماً حاداً فأى رجله العير بها وأهل أنه عاب فلو من
 ثلاثة أوجه (أحد) لا يسمع (وثاني) لا يصر (وثالث) لا يصر على شيئاً كأنه قال له بل
 الالهة من لا يراه يسمع، يحجب دعوة الله عن ربه، كما قال (إني دعوا أسمع وأرى)
 وهو المخرج أمر بحسب المصطفى إذا دعاه وأعلم وأعلم أن قوله عبا (لم تعد) تحول على من السادة
 وأما قوله في المقام ثالث (لأنه الضيف) لا يقال ذلك في المراد الطاعة لأنهم ما كانوا يستوفون
 الشيطان هو حب من من الطاعة ولأنه يقول بئس إذا تركنا الطاهر عنها دليل. حب ترك الفاعل
 في المقام الأول في جميع ذلك على ما أن يقال إن إبراهيم كان يستند في تلك الآونة أب أنه
 حتى أبا قادمة عنده رجدة الناس وأحوالهم أو يقال ما كان يستند ذلك بل كان يستنداً
 ثمانيه لكونه كركوا كرك في الآلهة بدرة لهذا العالم تعظيم قائل الكواكب موجب
 تعظيم الكواكب. كان يستند إلى هذه الآلهة على ما قيل أشخاص مصغرة مدافعة تماثل من البشر
 ضخمين يقتضى كون ذلك الأشخاص شعاع لهم عند الله تعالى أو كان يعتقد أن تلك الآلات
 طليعات ركت بسبب أحداث مخصوصة لكونها كرك فيها ينفذ مثلاً. وأب شفع بها أو غير
 ذلك من الأعداء المنقولة عن هذه الآلات، قال كان أبو إبراهيم من البشر الأول كاذب في باب
 جبروت لأن العلم أن هذا الخشب المنحوت في هذه الساعة ليس حالاً للسحاب والأرض من

وكيف وانكى به أنه ما كان يفتي أنها سوى يمدود وكيف سلم وجوده إلا أنه لم يعلم وجوده فكيف يمكنه تسميه أن الشيطان كان عادياً للرحمن، ثم نحن نعلم ذلك فكيف يعلم انهم مجرد عدو؟ الكلام أن مدعه يعتبر من الشيطان، إن الله حب ذلك على عبده فلما ألجأه القول عليها في ابطال مدعته كره أولاً من قوله لم قدمه ما لا يسع ولا معه ولا يبي ذلك شيئاً فأنما هذا الكلام يجرى مجرى نحويف والتعجب لدى بهمه على النظر في تلك الدلالة، وعلى عدد القدر بسط السؤال النوع الرابع قوله: «ثبت أن أناس أن عذاب من الرحمن يشكون للشيطان ولأنهم هم» متى أحرق أنهم والأكبر من على أنه محمول على ظاهره، ونقول الأول أنما يصح أن كان إبراهيم عليه السلام عالماً بأن الله سبحانه على ذلك الكفر وذلك لم يثبت فوجب إحراقه على ظنهم، فانه كان يجوز أن يؤمر به من أهل التواب ويجوز أن يصرح بموت على الكفر فيكون من أهل العذاب، ومن كان كذلك كان عاجزاً لا غاملاً، وأعلم أن من نظر وصوب الضرر إلى صبره فانه لا شيء خافه إلا أن كان يصبر يلزم من وصول ذلك الضرر إليه تألم فيه كما يقال أما عائب على ولدي ما قوله (فكفون للشيطان ولياً) فذكروا في القرآن وحولوا أحياناً أنه إن استوجب عذاب الله كان مع الشيطان في النار والولاية مستلزمة لإعلان اسم الله على الناس عداً، ولهم لم يجر حمله على الولاية المفضية لقوله تعالى (الآن خلا يومئذ يسمعون الصياح المبررين) وقال (ثم يوم القيامة تكفر بصركم ويصير وجهكم يومئذ لم ينظر إلى الشيطان له يقول لم أنى كبرت عما كنتم كنون من قبل) ولعلم أن هذا الإشكال إنما توجه إذا كان المراد من العذاب عذاب الآخرة، أن ذلك المراد به عذاب الله بالاشكال مطلق (وإنها) أن يحل العذاب على المدان أنى من أناس أن يحل عذاب الله تعالى للشيطان ويرى الله منك على ما كان تصلى (ومن يتخذ الشيطان ولياً من دون الله فقد صير حمراناً مبيناً) وثالثها: ردياً أن تألف الشيطان، فليد كما يسمى الظن انتهى بأن تألف من قوله وأسلف أن يملك عذاب من الرحمن يشكون للشيطان ولياً) فتبين أن تشكروا له شيطاناً أو حالاً من العذاب معه وأعظم من العذاب لذلك (والجواب) أن رحمة الله تعالى أعظم من الثواب على ما قل (ورحموا من الله أكبر ذلك هو القول العظيم) فوجب أن تكون ولاية الشيطان التي هي في مقابلة رحمة الله أكبر من العذاب معه وأعظم وأعلم أن إبراهيم عليه السلام ركب هذا الكلام في غاية الحسن لأنه «ولا على ما يدل على المنع من عبادة الآثران ثم أمره بإتباعه في النظر والإيمان وترك التقليد به على أن الشيطان صير حمراناً في القول ثم ختم الكلام بالوعيد لقراير من الإيهام على ما لا معنى ثم إنه عليه السلام أورد هذا الكلام أحسن مفروفاً بالطلب والرفعة في قوله في مقدمة كل كلام بالحب دليل على شدة الحب والرفعة في صوره من العقاب وإرشاده إلى العوالب ورحم الكلام بفرقه

قَالَ أَرَأَيْبُ أَنْتَ عَرِّبْنِي لِكَلِّمَ بَرِّمِمْ نَبِيَّ رَغْبَةٍ لَا أَهْمَتْ وَأَهْمَرِي مَلِيَّ ①
قَالَ سَلِّمْ عَلَيْكَ سَلِّمْ عَلَيْكَ رَبِّي إِذْ كَانَ فِي حَبِيبَا ② وَأَهْمَرِي لَكَ وَمَا تَعْدُو
مِنْ حُودِ اللَّهِ وَأَوْعُوا رَبِّي عَمَّيْ لَا أَكُونُ بَدْعِي رَبِّي شَقِيًّا ③

(إِنْ أَحْبَبَ) ذَلِكَ مَذْهَبُ عَلَى تَعْدِ مَعْنَى أَنَّهُ مَعْنَاهُ وَإِنَّمَا هَلْ دَعَا بِهِ جَوْدَهُ الْأَحَدُ مَعْنَاهُ الْحَي
الْأَوَّلُ عَلَى مَا قَالَ تَمَامِي (وَالْمَوْطِنُ إِحْسَانًا أَوْ الْإِزْشَادُ بِإِلَهِ الْقَلْبِ مِنْ أَكْثَرِ أَوَانِ الْإِسْلَامِ) قَدْ
أَخْبَرَنِي بِهِ فِي الْأَدَبِ وَالرِّفْقِ كُلِّ ذَلِكَ مَرَّةً عِشْرِينَ (وَنَاسِي) أَنْ أَتَقَدَّرَ إِلَى الْإِسْلَامِ لَا أَنْ
يَكُونَ وَهَذَا الْبَدْعُ يُورَدُ الْكَلَامَ لَا عَلَى سَبِيلِ الْمَعْنَى لِأَنَّهُ يَرَادُ عَلَى سَبِيلِ الْمَعْنَى بِهَيْمِ كَالْمَعْنَى
إِخْرَاجٍ مِنْ لِسَانِ مَنْ كُنْتُ ذَلِكَ فِي الْخَفَاءِ حَيًّا فِي الْإِخْوَةِ (وَنَاسِي) مَارُودٌ أَوْ مَرِيدٌ أَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ
الْإِسْلَامُ أَوْ حَيٍّ إِلَهُي بِإِزْهَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّكَ عَلَى عَالَمِ حَقِّكَ رُوِيَ مَعَ الْكَلَامِ تَدَخَّلَ مَدَاسِ
الْإِسْلَامِ مِنْ كُلِّ مَسْجِدٍ حَسْبُ حَقِّهِ أَنْ يُعْلَنَ بِحَقِّهِ عَرَبِيٌّ وَأَنْ أُسْكَنَ حَقِّهِ قَدْسِي وَأَنَّهُ مِنْ
جَوَادِي وَهَذَا أَعْلَمُ

قوله تعالى : قل أرعب أرباب عن النبي ﷺ يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا بطريقين أولهما الذي كان
عليك سألهم لك ورأيت كل من سبأ وأهزمكم وما تَعْدُو مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَتَدَّبَرْتُ رُبِّي عَسَى
أَلَّا أَكُونَ بِمِثْلِ شَقِيًّا ④

أَعْلَمُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا دُعِيَ إِلَى التَّوْحِيدِ وَحَكْمِ الدَّلِيلِ عَلَى قُدْرَةِ عَدُوِّهِ
الْأَوَّلِينَ وَأَوْدَعَ بَيْنَ ذَلِكَ مَوَاطِنَ التَّسْلِيمِ وَأَوْدَعَ كُلَّ ذَلِكَ مَعْرُوفًا بِالطَّبَعِ وَالرِّفْقِ فَجَاءَهُ
أَيُّهُ مَحْوَابٌ بِهَيْمِ ذَلِكَ فَجَاءَ بِهَيْمِ التَّسْلِيمِ وَفِيهِ لَمْ يَذْكُرْ مِنْهُ حَقَّ الْإِسْلَامِ (أَرَعَبَ)
أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ (أَهْمَرِي) عَلَى دَعَا الْإِسْلَامِ جَهْلًا وَتَدَلُّعًا وَقَدْ دَعَا بِالسَّلَامَةِ حَسْبُ
عَدُوِّهِ بِالْعَرَبِ وَالْمَشْرِقِ وَهَذَا عَلَى قَوْلِهِ (أَهْمَرِي) بِهَيْمِ حَسْبُ الْإِسْلَامِ بِهَيْمِ عَلَى قَوْلِهِ
بِإِبْرَاهِيمَ) وَإِذَا حَكَى لَمْ يَدْعُ ذَلِكَ لِحَقِّهِ لِحَقِّهِ عَنِ قَوْلِهِ مَا كَانَ يَصْرُفُ إِلَى الْمَشْرِقِ كَيْفَ
يَعْلَمُ أَنَّ أَهْلَهُ مَكَانًا عَنِ عَدُوِّهِ الْإِسْلَامِ لَمَّا دُعِيَ إِلَى الْإِسْلَامِ (أَرَعَبَ أَرَبًا) عَنِ تَقْدِيرِ الْإِسْلَامِ
فَكَانَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الْإِسْلَامِ هُوَ حَذَلًا لَكَ لَمْ يَذْكُرْ مِنْهُ مَا سَكَرَ مِنْهُ مِنْ وَجْهِهِ وَمِنْهُ
عَنِ الدَّلِيلِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ رَأَى عَنْ ذَلِكَ أَشَدَّ رَغْبَةً لِمَا فَاتَتْهُ عَدَا الْفُرْقِ - وَهِيَ كَانَتْ ذَلِكَ عَلَى- مَلِ
تَحْتِمْ فَأَيُّ مَعْنَى الْإِسْلَامِ مِنْ وَجْهِهِ لَأَنَّهُ هَبَا وَدَعَا فَتَدَبَّرَ كُلَّ مَنْ لِيُخَاطَبَ عَلَى
عَدَابِ قُلُوبِ الْإِسْلَامِ دَعَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا أَنَّهُ يَصْرُفُ عَدَابَتَهُ بِهَيْمِ حَقِّهِ
مِنْ أَنَّ الدَّلِيلَ كَيْفَ يَرَى دَعَا لَكَ آيَةً فَأَبَى ذَلِكَ الدَّجِبَ تَقَالُفُ الْمَلَى عَلَى الْإِسْلَامِ

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ ۚ هُوَ الَّذِي بَدَأَ الْخَلْقَ وَيُعِيدُهُ ۚ وَاللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامِ عَلِيمٌ ۚ

[illegible]

في الحلة الثانية في حوضه ساق، وهو مملوء ملياً، فولان (أحدهم) المرفد والمرفد المرفد
(والثاني المرفد في الدار والبند، وهي حوض المرفد، والمرفد هي حوضه على ساق أراك
وهذا المرفد أو حوضه على نظام

المسألة الثالثة في قوله (جاء) ولان (الاول) معاً أن مدة بقية مأخوذ من قولهم أتى على ثلاث خلوة من الدهر أي ثلاث (وكان) معاً المذهب هي وقعود قبل أن أتحدث لأصرب حتى لا تجرد أن يرمي وقال فلان ما أتتكم إلا كالضفد في مصططه

﴿ السِّلَاقَةُ الرَّابِعَةُ ﴾ عَطِشَ يَحْمَرِي عَلَى مَشْطُوفٍ عِنْدَ عِدْوَةٍ سَلَّ عَلَيْهِ لِأَرْحَافِهِ أَوْ قَاحِرَتِي وَحَمَرِي لَلْأَلْوَجَانِكِ ثُمَّ بَدَأَ رَاهِمٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَسِي مِنْ أَيْدِيهِ أَجَابَ عَنْ أَمْرِينِ (أَحَدُهُ) أَنَّهُ وَعَدَهُ النَّبَأُ عِنْدَهُ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ سَأَلَ عَنْهُ مَا أَطْعَمَ لِقَائِهِ؛ فَذَلِكَ الْأَمْرُ وَقَوْلُهُ (سَلَامٌ عَلَيْكَ) تَوَدُّعٌ وَمَثَلُهُ كَقَوْلِهِ هُنَّ (بِأَسْمَاءَ) رَأَيْتُكُمْ أَعْلَاكُمْ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لِأَسْمَاءَ ابْنَتِهَا عَالِيَةٍ، وَرَدَّ عَنْهُمْ الْخَبَرُ فَالْإِسْلَامُ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى جَوْدِ مَذْهَبِكَ فَتَصَوَّرْ إِذَا طَلَعَتْ لِمُتَحَاجٍّ وَخَلَّى أَنَّهُ يَحْسِبُ مَقَامَهُ الْإِسْلَامَ وَالْإِسْلَامُ وَبِهِ يَكُونُ هَذَا دَلَالَةً بِالسَّلَامَةِ سَلَامَةً، أَلَا رَأَيْتَ أَنَّهُ وَعَدَهُ بِالْإِسْتِعْرَافِ ثُمَّ إِنَّمَا وَدَّعَ أَمَامَهُ قَوْلَهُ (سَلَامٌ عَلَيْكَ) ضَمَّ إِلَى ذَلِكَ مَذْهَبًا عَلَى أَنَّهُ وَدَّعَ قَاتِعَانَهُ دُونَ عِلِّيَّةِ كَمَا كَانَ دَعْوَاهُ (سَأَسْتَعْرِفُكَ رَوِي) وَاحْتِجَّ بِهِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ فِي حَقِّهِ الْأَمِيرُ، وَنَزَّاهُ أَنَّ رَاهِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُنَّ مَا لَا يَجُودُ لَهُ أَسْعَرُ لَا يَجُودُ كَأَنَّ الْإِسْتِعْرَافَ لَيَجُودُ نَسَبَتْ جَعَلَ عِنْدَهُ التَّحْقِيقُ أَنَّ رَاهِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُنَّ مَا لَا يَجُودُ إِنَّمَا نَسَبَتْ إِيَّاهُ اسْتِعْرَافِيَةً عَوَّلَهُ عَلَى حُكْمِهِ فِي رَاهِمٍ (سَلَامٌ عَلَيْكَ) سَأَسْتَعْرِفُكَ رَوِي، وَغَوَّلَ (وَأَعْرَافِي) بِهَ كَأَنَّهُ مِنَ الْقَاتِعَاتِ، وَأَمَّا أَنَّهُ كَانَ كَأَنَّ قَاتِعًا يَحْسِبُ الْقَاتِعَاتِ

والملاحم، وإنما أن الاستعارة للكفر لا يجوز (فموجي الأول) قوله تعالى ما كانت نفسي
والذين آمنوا أن يستمروا للمشركين). (الثاني) قوله في سورة النمل (فما كنت لك بأساً
حسنة في إبراهيم). إلخ قوله - لا تسعون لك - وأمر الله أن لا يلقى هذا المصعب عوجب أن يكون
ذلك مصيبة من (والجواب) لا رابع لا في قوله إلا - معطوف للكفر لا يجوز. فإن الكلام عليه من
وجوه (أحدها) أن القطع على أن الله سائل بهذا الكفر لا يعرف إلا بالسمع، ولله أعلم
عليه السلام لم يجد في شرعه ما يدل على القطع بمداب الكفار فلا جرم استمر لأبيه (وأنه)
أن الاستمرار قد يكون بمعنى الإحتجاج. كما في قوله (الذين آمنوا أن يستمروا للمشركين لا يرجون
أيام الله) والمعنى سأسأل ربي أن لا يعجزك كفرتك ما كنت حياً بعد أبي (والثاني)
أنه عليه السلام إنما استمر لأبيه لأن كان يرجو منه الإعلان ما أسس من ذلك ترك الاستمرار
وليس في شرعه جواز الاستمرار للكفار الذي يرجو منه الإيمان. ولعل على ولوع هذا
الإحتياط بوجه سأل (ما كان ظني والذين آمنوا أن يستمروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من
بعض ما بينكم لهم أهم أصحاب الجحيم) من ما منع من الاستمرار إما يحصل مد أن يد قوا
أهم من أصحاب الجحيم) ثم قال به ذلك (وما كان استمرار إبراهيم لأبيه إلا من عزيمة وعندها
إياه فلما تبرأ منه عبادة نراه) (مدت الآية على أنه وعده بالاستمرار لو آمن، وما في (من
لم يستمره بل نراه) فإن قيل فإذا كان الأمر كذلك لم يستمر من الناس به في قوله (فما كنت
لك بأساً حسنة في إبراهيم إلخ قوله - إلا لو أن إبراهيم لأبيه لا تسعون لك) فلا الآية يدل
على أنه لا يجوز ما أناسي به في ذلك لكن المنع من الناسي به في ذلك لا يدل على أن ذلك كان
مصلحة غالب كغيره من الاعتناء به من خواص رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجوز
الناسي به مع أنه كانت حسنة عليه السلام (وواضح) أن هذا الاستمرار كان من باب
رك الأول وحسنه لا يراعى حقائقه القريب. أما قوله (إن كان في حياء) أي لطيفاً رقيقاً
يقال أحس ملائ في استأنه إعلان هذا الطيف به وبلغ في الرقيق ومنه قوله تعالى إن يسألكموها
فبحكم محضاً) أي وإن ظننت لمسألة ولم أذكر أنه سبحانه القصة في إيمانه على عود من الاجل
فإذا أنا استمرت فك حصل المراد فكأنه جبه بذلك على يقين إن هو تاب أن يحصل له التفرغ
(الجواب الثاني) من الجواب قوله (واعتز بكونه محمداً من دون الله) الاعتزال لشي هو
التباعد عنه والمراد أن أفرقكم في المكان وأفرقكم في طريقتكم أيضاً وأبعدكم وأبعد على سادة
ربي لدى منع وبهر والذي حلفي وأبغى على فامكم هذه الأصنام سائكون طرفة الهلاك.
فواحد على جانتكم ومنى بوله (عسى أن لا تكون مدباراً ربي ثقيلاً) أرجو أن لا أكون كذلك،
وإعسا ذكر ذلك على سبيل التواضع كقوله (والذي أطعم أن دعوت حسيني يوم الدين) وأنا
بوله (تعالى مع ما به من امر صحيح أنه هذا خبر من يشقوهم في دعاء اللههم على ما قرره أولاً في

فَلْيَأْمُرْهُمْ وَيَنْهَاهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ۖ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِمَا جَمِيعًا لَمَّا صَبَقَ عَلَيْهِ ۝

قوله (لم تصد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يقى عتق شيئا)

قوله تعالى : ﴿ فليأمرهم وما يهدون من دون الله وعت له إسم ويقتوب وكلا جعلنا نبيا ،
ووهبنا لهم من رحمتنا وجبت لهم لسان صدق عليا ﴾

اعلم انه ما عسر على الله احد فان ابراهيم عليه السلام لما اقرهم في دينهم وفي بدعهم واختار
المجرا الى ربه قل حيث امره لم يضرب ذلك ديناً ودنيا بل نعمة صومته اولاداً انبياء ولا حاقة في
الدين والدينا ليس ارفع من ان يعمل الله له رسولاً الى خلقه ويلزم الخلق طاعته والاحياء به مع
ما يحصل فيه من عظيم امرك في الآخرة صار جعله تعالى إماماً انبياء من أعظم النعم في الدنيا
والآخرة . ثم بين تعالى له مع ذلك رغب لهم من رغبته أي وجب لهم مع التوفيق والهدى وبداخل فيه
المال والمجاهد والاتباع والنسل الطاهر والذرية الطيبة ثم قال (وجعلنا لهم لسان صدق عليا) بولس
الصدوق الثناء الحسن وعبر باللسان عما يوجد باللسان . كما هو بالمدح عما يحل بالمدح وهو الطيبة .
واسماها الله دعوتيه في قوله (وجعلنا لسان صدوق في الآخرين) صبره صوره حتى ادماه أهل
الاديان كلهم وقال عز وجل (قل ابيكم ابراهيم ثم اوحينا اليك ان اتبع مع ابراهيم حنيفاً) قال
بهمم بان الخليل اعتزل عن الخلق على ما قال (رأيتك وما تدعوني من دون الله) فلا يجرم
مرك الله في اولاده فقال (ورجعت له إسم ويقتوب وكلا جعلنا نبيا) انه تبرأ من أبيه
في الله بطل على ما قال (هو بين يدي عذرة له مراحمه إلى ابراهيم لأمره حليم) لا يجرم ان الله
سماء أبا المسكين فقال (قل ابيكم ابراهيم) (ونالتا) من رغبه للعبين ليدعوه عن ما قال (فلما أسألا
رثته للعبين) لا يجرم فداه الله تعالى على ما قال (وهدناه سبيح عظيم) (وردص) أسم نفسه
فقال (أسألت رب العدين) جلجل الله تعالى الكرام عليه برداً وسلاماً فقال (فلما يا كوي برطاً وسلاماً
على ابراهيم) (وجاسها) لتحق على هذه الأمة فقال (ربنا راسك صبره ولا نسب) لا يجرم أشركه
انه حال في الصفات الحسنى ، كما صبره بركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ، وسألهما في حق
سأوة في قوله (واز ابراهيم الذي وفى) لا يجرم جعل موطنه صديقه ما دكا (وانخذرا من معلم ابراهيم
معلم) (وسألهما) علوى كل الحق في الله فقال (فاجهم) يقول (لا رب العالمين) لا يجرم اعطاه الله
خليلاً على ما قال (وانخذر الله ابراهيم حنيفاً) ليعظم محبة قوله انه ما عسر على الله احد .

وَإِذْ كُنَّا فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِفْرَأْكَانَ غُلَقًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ۖ وَوَضَعْنَاهُ
 مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَفَرَّغَتْهُ يُحْيَا ۖ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا هَارُونَ نَبِيًّا ۖ
 وَإِذْ كُنَّا فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِفْرَأْكَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ۖ وَكَانَ بِأَمْرٍ

﴿القبض الرابعه قصه موسى عليه السلام﴾

قوله تعالى . ﴿ واذكر في الكتاب موسى إنه كان مخلصاً وكان رسولاً نبياً ﴾ واذكرناه من جانب
 الطور الأيمن وفرغته نجياً . ووجهنا له من رحمتنا أخاه هرون نبياً .

لعل الله تعالى وصف موسى عليه السلام بأمر واحد ما كان مخلصاً فإذا قرئ في فتح
 التام فهو من الإصطفاء والإجتناب . كأن الله تعالى اصطفاه واستخلصه . وهذا قرئ بالكسر فناء
 أحسن منه في التوحيد في العبادة والإخلاص هو التمسك في العبادة إلى أن يمد العبود بداره .
 وفي ورد القرآني طرادين فكل واحدة منهما ذات مخرج به . جعل الله تعالى من صفة موسى
 عليه السلام كلا الأمرين (وناجياً) كونه رسولاً نبياً ولا تلك أتمها وصفان مختلفان لكن الميزة
 زعموا كونهما خلاصين فكل رسول نبى وكل نبى رسول ومن الناس من أنكر ذلك وقد يشا
 الكلام فيه في سورة الحج في قوله تعالى (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى) (وناجياً)
 قوله تعالى (وناجياً من جانب الطور الأيمن) من النجاة أي من ناحية اليمين والأيمن صفة الطور
 أو الجانب (وناجياً) نولاً (وفرغته نجياً) وناجياً كونه رسولاً قال (وفرغته نجياً) وقوله (فرغناه)
 قولان (أحدهما) أراد قرب المكان عن أن يخاله قربه حتى صرح صرير القلم حيث كتبت التوراة
 في الأكواخ (والثاني) قرب الميزة أي رخصاً هذه وشرفاً بالناجاة . قال القاصي وهذا أقرب لأن
 استعمال القرب في لغة قد صار بالمعارف لإيراد إلا الميزة وعلى هذا الوجه يقال في العبادة
 تحريم . وقال في الملائكة عليهم السلام (هم مفرقون وأما (نجياً) قبله أجناساً من أصفاءه وقيل
 هو من النجاة في الغلبة وهو أول (وناسياً) قوله (ووجهنا له من رحمتنا أخاه هرون نبياً) قال
 ابن عباس معنى الله سبحانه كل هرون عليه السلام أكثر من موسى عليه السلام بولاً واجب الله
 له موته لأخيه وأخوته . ذلك لإجتهاد لقائه في قوله . واجس ليردأ من أهل هرون أنسى أشد
 ه أزدى) فأجابه الله تعالى إليه بقوله (قد أوتيت مثلك يا موسى) بقوله (أشد عندك بأهلك)

﴿القبض الخامسة قصة إسماعيل عليه السلام﴾

قوله تعالى ﴿ واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولاً نبياً . وكان بأمر

تَخَلَّفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَةَ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا

﴿٥٥﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَاتَّقَىٰ ۚ يَذْكُرُونَ الْحَسَنَةَ وَلَا يَنْسَوْنَ

شَيْئًا

قوله تعالى : فحلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون عقاباً
إلا من تاب وآمن وعمل صالحاً واتقأ ذكروا تلك الذنوب ولا ينظرون شيئاً ﴿٥٥﴾

اعلم أنه تعالى وصف هؤلاء الأتباع بفساد الخلق رعباً لئلا يأتى بطرحهم ذكر
بعدم من هو المقصد منهم فقال خلف من بعدهم خلف ، وأضاعوا الصلاة أي المرد من بعدهم
الأتباع خلف من أولادهم حال خلفه إذا أضاع ثم قيل في عقب الخلف خلف جمع اللام وفي
عقب المرفع خلف والسكران كما قالوا وعند في صحاح الخبر ورعبد في صحاح الترمذي الحديث
وفي لغة خلف من كل حالك وهو النسر للحد .

وبعد الذين يمشى في أكتافهم . وحق في خلف حكم الإحزاب

ثم وصفهم بإضاعة الصلاة وإياع الشهوات وإضاعة الصلاة في مخالفة قوله (نوراً صديقاً)
وإياع الشهوات في مخالفة قوله (وتكبر) لأن كلامهم يدل على خوصهم وتام هؤلاء شهواتهم بدخ
على عدم الحروب لهم وتامر قوله (أضاعوا الصلاة) ذكرها لذكر تركها فذكر أن لا يعمل
أصلاً وقد يكون بأن لا يعمل في وقتها وإن كان الظاهر هو الإزالة والتأنيب إضاع الشهوات فقال
أي عانس وصلى الله بهما ثم اليهود تركوا الصلاة بعد رجوعهم وشربوا الخمر واللعنوا فكان الإحزاب
من الأتباع وإضاع بعضهم قوله (إلا من تاب وآمن وعمل صالحاً) أن تارك الصلاة كافر وإضاع
شبه أن الإيمان من الغش لأنه تعالى قال وآمن وعمل صالحاً ، فصفى المؤمن على الإيمان
والمعروف غير المعروف عنه . أوجب الكفر به بأنه تعالى فرق بين التوبة والإيمان والتوبة من
الإيمان وبذلك ثبت أصل الفصل يكون من الإيمان وإن فرق بينهما ، وهذه الوجوب صحيح لأن
عذاب الإيمان على التوبة مضمي وقوع المدة فيها لأن التوبة عزه على التوبة والإيمان وقدر
يلقى تعالى ومما استدللنا به في هذه الصورة ثم من تعالى في من بعدهم خلف (طوبى له)
وذكر أن النبي وجره أمم (أي كل شر عند العرب غنى بكل خير ، شاد قال الشاعر .

فر يلقى حبراً محمد الناس أمره ومن بعد لا يهتد على تنو لا تها

(ورائها) قال الزجاج (يلقون عياً) أي بقرب جز إلى كونه تعالى (بن أمانة) أي
بجاءه الأمان (ولا تها) عياً عن طريق الجنة (ورائها) التي وإذا في جهنم يصعد من أودنها

حَسْبُ عَذْرٍ أُنْثَىٰ وَقَدْ أَرْحَسُ عَلِيمٌ بِالْغَيْبِ إِنَّهُمْ كَانُوا وَعَدُّهُمْ مَنِينًا ﴿١١﴾ لَا تَسْمَعُونَ
بِهِمْ نَقْرًا إِلَّا مَسْمَعًا وَلَهُمْ فِي رِزْقِهِمْ مِنْهُ نَكْرَةٌ وَعَيْنٌ أَعْيُنًا ﴿١٢﴾ تِلْكَ الْفِتْنَةُ الَّتِي يُؤْتِي مِنْ
عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَغِيْبًا ﴿١٣﴾

والرحمن الأولان قرب كان كذا في جميع موضع يسوي بذلك ولا يخرج من أن يكون
نور دماغه لا في الموضع في منه ثم من سبب أنه قد الرصد في من يفتي وأن من ناب
وأمر من صانعاً ظم لينة لا حقه عظم وهذا في الأول (الأول) الاستعداد من أن
لاب من التوبة والإيمان والعمل الصالح وليس الأمر كذلك من من قال في كبره ولم
يحب من ومن الصلاة أو كذا في كبره صانعاً قاله (عاب عباً صلاه) والركاز أيضاً غير واجبه
وكذا السوم فيها وصدق في ذلك الوجه كان من أن الله مع الله ثم يصدره عن طر
توهم أن لا من على أصل الصلاة أو الخوايب أن هذه الصورة تليق والفرصة تعال بالذوق
الثاني قوله (لا تسمعون شيئاً) هذا مما يصح في كذا فترب مسجعاً على العدل لا من تكون
الكل تستعمل (سبحان الله) لكن من منكم لا يستعمل الله لا يابعد
(أولاً) أنه لا تشبه أخرى على كذا

قوله تعالى ﴿١١﴾ عَذْرٍ أُنْثَىٰ حجاب عبد الله بن وهب، به كان وشبه مأباً لا يسمعون
جهلوا إلا سماعاً وهم رزقهم فيها كره رخصاً كان الخ، التي ورت من جهلوا من كان ياباً
إيماناً له مال ما كثر في الثاني أنه مدخل به وصف الجاهل بأمر (أعصاب) قوله (جذب
هذا التي وعد الرحمن عباده تكذب وتصدق الإنفاذ وصعب وكذا في على خلاف حال الجاهل في
الذي التي لا يوم وليلة كان صانعاً لا يسمع في من من ما طيب من كذا في الدنيا في حالها يستحق في
حضره الرحمن، ظهور كبره في كبره من أب وقد الرحمن سجد وأما قوله (أعصاب) فبأنه
وحسب (أعصاب) أنه مدخل وهم كذا، بل هو كذا، هم غير حاضره أو من يتوب عب لا يشهدوا
(والذي) أن، فإذن وعد الرحمن ليس كذا في عدل فبأنه أي الذين يعبدونه في السر والعلانية
مستعين بهم، يسمو في الظاهر ولا يدرج في سر وهو كذا أي مسلم (والوجه الأول) أن
لا يشك في أن الرحمن مدعي وإن كان بأسر عطف فهو كذا في مشهد حاصل، فبأنه قال منه
(أنه كان رزقه مأباً) أن قوله (مأباً) مدخل به مقصود مدعي من قوله أن الرحمن هو الجنة
وهم كذا، قال ابن عباس كل من حصل ذلك فهو حبيب إليه وما يابك فقد أنه والمتصور من قوله
(أنه كان رزقه مأباً) بأن الرحمن مدعي وإن كان كذا فهو كذا في مشهد وحاصل

والمرء تقرر ذلك في القلوب (وقائها) قوله (الاسم من وجب لعمراً) (إلا سلاماً) والقول من الكلام
حاشية أن يلقى ويطلق وهو المنكر من القول والظير قوله (لا تسبح بها لأجلاً) وفيه نداء بغير
على وجوب تحبب القلوب حيث ربه الله تعالى عنه القادر التي لا تكلف قلب وما أحسن قوله (وإذا
مروا بالقوم مروا كراماً) (وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه) (ناراً) الأعمال وأحكام أعمالكم سلام
عليكم (لا تحسبوا أنكم) (أما قوله) (إلا سلاماً) فيه بحثان:

(بحث الأول) أن فيه إشكالا وهو أن السلام ليس من حسن القوم فكيف يسمى
السلام من القوم والجواب عنه من وجوه (أحدها) أن معنى السلام هو تقديره بالسلامة وأهل
الجنة لا حاجة لهم إلى هذه الدنيا فكان طاهره من باب الله وضبط الحديث لولا ما فيه من هذه
الأكرام (وثانياً) أن يجعل ذلك على لسانه المفضل (وقائها) أي يكون هذا من حسن أركان الدين
ولا عيب فيهم غير أن سيره

(بحث ثانٍ) أن ذلك السلام يحصل أن يكون من سلام بعضهم على بعض أو من سلام
الكل على كل أو من تسليم الله تعالى على ما قال تعالى (واللهم صل على محمد وآل محمد) (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلاماً عليكم
يأيها الذين آمنوا) وقوله (سلاماً) لا من ربهم (وواضحاً) قوله تعالى (ولهم
دورهم فيها بكرةً واعية) وفي سؤالنا (السؤال الأول) أن المقصود من هذه الآيات وصف
الجنة بأسوال مستقلة ووصف الملائكة فيهم بكرة وعية ليس من الأمور المستطرفة (والجواب)
من وجوه (الأول) قال الحسن (أما الله تعالى أن يعيب كل قوم بما أسروا في الدنيا ولذلك
ذكر أسرار من الدنيا والجنة وليس يجوز أن كانت هذه عليهم والإشارة إلى هي عيب
لخصرية على الأسير وكانت من عا أشرف العرب في الجاهلية ولا شيء كان أحد من العرب من
الثناء والثناء فوعدهم بذلك (الثاني) أن المراد بسلام روق كما يقول أن عند إعلان صاحب ربه
ويكره وعيباً تزدل الدوام ولا تشهد ثوبين المديون (الزائل ثانٍ) قال تعالى (لا يرد به
شيئاً ولا زبراً) وقال عليه السلام (لا صاحب عند لك ولا صاه والكفره) (الثالث) سلام
إلا بعد وجود الصالح للمسا (والجواب) أراد أنهم يأكلون عند صدور العدة والشيء إلا أنه
يسمى في الجنة غدوة وهي إبداء بينهم وبين ما قبله من قبل حسن فقد اليوم هلامه
يمرون بها منادير الجنة والسمي يحصل أن يكون ذلك لهم ودفعهم من شغل كما جرت عادة
في العدة والشيء (وعاشها) قوله (ذلك الجنة التي مورت من هاهنا من كل ثياباً) (وبه أبحاث

(الأول) قوله (ذلك الجنة) هذه الإشارة فيها صحت لأن الجنة ثمانية (وثانياً) ذكرها في مورت وجوهاً
(الثاني) مورت استعملت في معنى عا اجته كما في على الروايات قال المورث (الثاني) أن المرء أنا
سئل تلك المأثور عن لو أطاق لكنت له إلى عاها الذين قدورهم ليس هذا (الثاني) لأننا قلنا الحسن
(كانت) أن الإنشاء يفتقر إليهم يوم القيامة وقد اجتمعوا هم وتراثنا بالفتوى الحنفية أن هذه

وَمَا تَنقُرُونَ إِلَّا بِأَسْوَءِ رِيكٍ لُّرْمَانٍ أَيْلَبًا وَمَا خَفَقْنَا وَمَا نَيْنَ ذَلِكُمْ وَمَا كَانَ
رَبُّكَ نَسِيًّا ۝ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ
مَنْ تَعَلَّمَ لِرَبِّهِ سُبْحَانَ

اجتمع عدد أوردته من نعوام كما برزت التورث المسال من الخرق (وراءها) وهي من كان تلباً من
نفسك ما قلنا من جهة وجهه، التي ترك الواجبات، قال القاضي فيه دلالة على أن الجنة يمتنع
بذبحها من كان متلباً والخاص من الترك الكثير لا يعرف بذلك (والجواب) الآية تدل على أن
المتنبي مدسها وليس فيها دلالة على أن غير المتنبي لا يذبحها وأيضاً صاحب الكبيرة متن عن التكفر
ومن صدق عليه أنه متن عن التكفر فقد صدق على أنه متن لأن المتن جزء من مفهوم تولنا المتن
عن التكفر وإذا كان صاحب التكبر يصدق عليه أنه متن رجب أن يمتنع منه غالباً بل من مد
على أن صاحب التكبر يذبح الجنة أول من أن مد على أنه لا يذبحها .

قوله تعالى ﴿ وما تنزل إلا بأساً ربك ﴾ ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك
نسياً رب السموات والأرض وما بينهما فاعبده واصطبر لعباده هل سطره سبياً ۝

إله أن في الآية يسكالا وهو أن نوتة (نك) الجنة التي وردت من جادنا من كان تلباً (كلام
الله وقوله) (وما تنزل إلا بأساً ربك) كلام غير الله فكيف جاز حذف هذا عن ما قلنا من غير
دليل (والجواب) أنه إذا كانت القرينة ظهراً لم يحسب كما أن قوله سبحانه (إذا نطق أسراً قلنا بقول
له كن فكون) هو كلام الله وقوله (وإن الله وفي رؤيكم) كلام غير الله وأحداهما معطوف على
الأخر . واعلم أن ظاهر قوله تعالى (وما تنزل إلا بأساً ربك) خطاب جملة الواحد وذلك
لأنه لا يليق إلا بالملك المدين ببولون على الرسول ويحتل في سببه ما روى أن فرشتاً بثبت حصة
وهبط يد جرد الدين سألوه من حصة عنه فخرجوه على بعضه به في كتابهم سألوا النصا على فخرجوا
أهم لا يعرفونه وقالت "يخوذ محمد في كذباً وهذا ما وقد سألنا رضى الجماعة عن شمسال ثلاث
هم يعرف فأسأله عن ذلك فخرجهم بمصالحين منها فأنصوه . فأسأله عن فيه أصحاب الكتب وعن
دى القريش عن الروح قال ظنوا فأسأله عن ذلك فلم يجر كيف يجب فوجد أن يجيبهم بعد
ذلك . ولم يقل إن الله فاحسب الرضى عن الرضى يوماً ويوم عنة بشر يوماً حتى عليه ذلك
حشقه شديده وقال فاحسبوا رضى ودهره . عزل حبريل عليه السلام فقال له النبي صلى الله عليه وآله
عن حتى ما على راضته إليك قال إن كنت أشوق ولكنى عبد ما يروى إن الله رضى رضى وإننا
حبسوا احتسبنا بأول الله تعالى هذه الآية وأنزل قوله (ولا تخزن شيء إلى قائل ذلك نسياً

وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِنَّا عَمِلَتْ سَوَافٍ نَخْرُجُ حَبًّا ۝ أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ يَحْكُمُ الْإِنْسَانُ
إِنْ خِفَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ۝ قَوَدَرَيْكَ لَتَحْضُرَنَّهُمْ وَالْكَافِرِينَ ثُمَّ
لَتَحْضُرَنَّهُمْ سَوَافٍ حَتَّىٰ يَحْضُرَ ۝ ثُمَّ لَنَرَىٰ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ رِجْماً ثُمَّ أَتَدْعُو عَلَىٰ أَرْحَمِي
حَبًّا ۝ ثُمَّ لَنَحْنُ أَطْمَرُ مِنَ الَّذِينَ قَدْ أُولِيَ بِهَا صِلَابٌ ۝

الصحاح جده الآية على أن مثل المد خلق الله تعالى ، لأن مثل المد حاصل بين أسماء والأرض .
والآية دالة على أن رب لكل شيء ، حصل بينهما ، قال صاحب الكشف رب السموات والأرض
مدى من مدنى ، ويخوض أن يكون غير متبادلاً معنوي أى هو رب السموات ، والأرض فاحده
، اصطلاحاً لمدنى فهو أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالمادة والصارفة على شئنا التكليف فى
الآية ، والإبلاغ وهو بحدوده من المبدأة فى قول لم يضر واضطر على عباده بل قال واضطر
لعباده فلما لأن السادة جدت عمارة القوي هوكت للمضطرب اضطرب فترك أى أتيت له بها
يورد عليك من شدته ، والمضى ، أن العبادة يورد عليك شدائد وشاق فانتها ولائى ولا يصح
صديق من الله أهل الكتاب تلك الأفاطيل عن عيسى الرحمن عنك مدد وشهادة المشر كمن بك .
أما قوله تعالى (قل مدنى له حياً) فلفظ مدنى على أنه تعالى حين علة الأمر بالمادة والأمر
بالعبادة علة أى لاسم له ، والأقرب هو كونه سبباً لأصول الأمر وفروعه أى خلق الأجسام
والحياة والعدل وغيرها فله لا يحد على ذلك أحد سواه سبحانه ، فإذا كان هو مدنى أنهم عليك بعبادة
الإمام يجب أن سطه بعبادة المعلم وهو المأخوذ ، ومن الناس من قال لمؤلفه أنه سبحانه ليس له
مدنى فى نفسه وحوا ذلك من وجهين (الأول) أنهم وإن كانوا يطعنون لفظ الآية على الوثن
فما أطلقوا لفظ الله على شئ سواه وعن أن عيسى رضى الله عنه لا يسمى بأرحمن غيره (الثانى)
هل مدنى من معنى باسمه على معنى دور الداعى ، لأن التسمية على الداعى فى كونه باقى يستد بها كلاً
سواء ، أو قول الأول هو الصواب والله أعلم

قوله تعالى ، ويقول الإنسان أنا ما عشت لسوف أخرج حياً ، أو لا يكرا الإنسان أنا خلقه
من قبل ولم يك شيئاً ، وذلك فحشونهم والقبيلين ثم لنحضرهم سواهم حياً ، ثم لنحضر من
كل دمة أنهم أتد على الرحمن حياً ، ثم لنحضرهم أولي بها صلياً .
أعلم أنه تعالى لم أمر بالمادة والمادة عليها فكانت سائلاً سأل وقال هذه السادة لا تنضم
فيها فى الله ، وإن فى الآخرة فقد أنكرها قوم فلا بد من ذكر الدلالة على القول بالخرجن

يظهر أن الاشتغال بالعبادة مقيد لهذا حكم أنه تعالى غرض مسكوه، فلهذا قال (ويقول الإنسان انه ناس) أي سوف أشرح ما (أ) واما قال ذلك على وجه التاكيد والاستدراك وذكر رأي الإنسان وجهه (أحد ما) أن يكون المراد الجنس بأسره فان من كلهم عجم فالتين مذكبتا كعبه يفتح هذا القول فلما اجازت من وجهه (الأول) أن هذه المقالة لما كانت موجودة بما هو من جنسهم صح إسنادها إليهم كما يقال هو فلان فلان فلان (والثاني) أن هذه المقالة لا تستند بمجرد إسنادها في طبع كل أحد إلا أن بعضهم ترك ذلك الاستدراك الذي عن بعض الطبع بالذلة في مقامه التي قامت على صحة القول ما (الثاني) أن المراد بالإنسان الجنس معين فعلى هو الجرحيل وقيل هو أي من خصه، وقيل المراد جنس التكليف، فالتين بعده المصداق إن الله تعالى أقام الدلالة على صحة البحث بقوله (أولاً) يذكر الإنسان أنه خلقه من قس وم يله شتاً وانفرد بهم على ما ذكره المتقدم إلا نادراً وبني عامر ونحوه قد جعلوا له أو لا يذكر الإنسان أنه خلقه من قس وم يله شتاً أو لا يذكر فهو أقرب إلى المراد بالعرض التفكير والظن أنه قد خلق من قبل لا من قس وم يله شتاً بل نادراً، قال بعض المتقدمين أجمع كل اختلاف على إيراد جملة في البحث على هذا الاختصاص صرروا عليها إذ لا شك أن الإعادة تآب أعرض عن الإيجاد أو لا يظن به قوله تعالى فيها الذي أنشأها لأول مرة، وقوله (وهو الذي بدأ الخلق ثم يبعثه وهو أهدى عنه) حتى يبعث هذه الآية على أنه المسموع ليس سي، وهو صحيح لأن الإنسان عبدة عن مجموع جواهر مائة قامت بها أغراض وعدا المجموع ما كان شياً، وسكن قلب ابن كل واحد من تلك الأجزاء ما كان شيئاً من كونه موجوداً فخلق قبل كنه أمره إلى الإنسان بالمرء مع أن ما ذكر هو العلم بما قد خلقه من قبل ثم خلقها سهر، فلما مرر أو لا يذكر يعلم خصوصاً قد مرر أو لا يذكر الإنسان بالعبادة مقيداً فاعرفه أو لا يعلم ذلك من ما به لك كل أحد بعد أنه يمكن ما في الدنيا ثم صادقاً به سبحانه ورامطوب الدليل أنه ثابت بدم وجوه وأحدها هو، جوداً له لغيره (والثاني) وفائدة القسم أن ابن أحدهما أن العبادة هي ما كان الخلق بالعبادة (والثاني) أن في اسم الله تعالى وجهه مصداق إلى اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودمع به شياً فمع من شئ الدنيا والأرض في قوله (أورب الدنيا والأرض به حي) والفرق في القياس (ووجود أن يكون له قلب وأن يكون معي مع وهي بمعنى مع أو معي لخص أهم مشهود مع مراتبهم من القياس الذين أخرجهم عن كل كل مع شيطان حسنة (وأيها) من به (ثم كعبهم) هم حوبهم بشياً، وهذا الاختصار يكرر بل يوسعهم جهته ثم إنه تعالى يحرمهم عن أذن عبادة لقوله تعالى (شتاً) لأن الله تعالى على ركنه عبادة عبادة الدليل أو عبادة عبادة العبادة، فلما قيل هذا المعنى حاصل الكل بغيره قوله تعالى (ورب كل أمة جالبه) والصعب فيه عريان العبادة أن الناس في مواهب المطالبات من

وإن مسك إلا ولدها كان علف ربك حتماً مقضياً ﴿٢١٢﴾ ثم نهي الذين استغفروا

وأن يظنوا فيها حياً ﴿٢١٣﴾

الملك سبحانه على ركبته رافى ذلك من الاستطاعة والقدرة أو لم يدرهم من شدة الأمر الذي لا يتصور منه التقدم على أولادهم وإذا كان هذا عاماً لكل فكيف ذلك عن حريد ذل الكعبة ؟ قلنا لعل أفرادهم يكونون من وقت الحشر إلى وقت الحضور في الموضع على هذه الحالة وذلك بوجوب مزيد الله في حقهم (والتالي) قوله : ثم لنرى من كل شيء أهم أشد على الرحمن تعالى والمراد بالشيء وهي هذه كفره وحقه للعاقبة التي شاعت في تحت عنوان من اتواءه قال تعالى (إن الذين عرفوا ربهم فلا يؤمنوا بشيء) والمواضع لذلك محضهم أو لا حول منهم جنباً ثم عبر العنصر من العنصر من كان أنهم مردأ في كبره ، عن سبب أعظم لأن عذاب العباد المضل يجب أن يكون من عذاب من يضل بغيره ، وليس هذا من سرد ويحتمل كعذاب المضل وليس عذاب من يورد الشيء في الموضع كعذاب من يقتدى به مع العلة قال تعالى (الذين كفروا وسعدوا عن حين لهم ردناهم عدأ هواناً تعدوا بما كانوا يعملون) وفي (وليعملوا لنظام رأفلاً مع أفعالهم) من قال أنه يرجع من كل مرة من كان أشد عتواً وأشد مردأً سخطاً أن يراه أشد ، فائدة هذه التورية التخصيص بشدة العذاب لا التخصيص بأصل العذاب ، فالتالي قال في جهمهم (ثم نرى أهم أشد من أولادها) ولا ينافي أولادها مع أشد الكعبة في العذاب ، واختلوا إلى إعراب أنهم من الخليل أنه يرجع على الحكاية بقدر ، ثم عن الذين عن جهم أنهم أشد وسيرويه على أنه من نهي لهم استغفروا صدر الجملة التي هي صلة حتى لوحي ، به لا عرب وقيل أنهم هو أشد .

لأنه تعالى ﴿ وإن مسك إلا ولدها كان علف ربك حتماً مقضياً ﴾ ، ثم نهي الذين استغفروا وأن يظنوا فيها حياً ﴿٢١٣﴾

و علم أنه تعالى من من (عز ربك تحشرهم والتبصرون) ثم قال لهم لتعذبهم جهم ، أردده بقوله (وإن مسك إلا ولدها) يعني جهم واختلوا فقال بعضهم لما ادعى من خدم ذكره من الكعبة فكيف عظم أولاد كعبة البنية ثم عايط خطاب استغفروا فلو أنه لا يجوز للمؤمن أن يردوا النار ويدخلوا على الموت (أحدها) قوله تعالى (إن الذين جحدتم من ما لمحي أولئك عما سعدوا) والمبدء على لا يصب أنه ولدها (والتالي) قوله (لا يسمعون حساباً) ولو وردوا عنهم سمعوا حساباً (والتالي) قوله (وهم من فرع يرون آمسون) وقال الله تعالى (إنهم من كل قوم وكافر قوله تعالى وإن مسك إلا ولدها) ثم يخص . وهذا الخطاب مستأ

[illegible]

فأما الذين يحكموا بقوله تعالى (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْنُونِ) فإنه أحد دليل على الدخول في جهم
وأيضا فالله عز وجل ما ذكره في قوله (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْنُونِ) فإن قيل هل هذا
دخول في جهم من غير دخول في الجنة؟ قلنا لا بل هو دخول في الجنة من غير دخول في جهم. والذين آمنوا وعملوا الصالحات
حينئذ كانت الأرض وعملهم فيها أيضا قوله تعالى (يَوْمَ تَبْيَضُّ بُيُوتُ الْأَرْضِ بَرَقًا وَسَوْدَى أَفلاكُهَا) وهم قرعة
من الأرض والجنة في السماء في موضع الجنة يكون لا جناح فيجربون من ذلك الموضع إلى
جهم ثم يرفع الله أهل الجنة ويخبرهم ويضع أهل النار في جهنم (وَأَن تَرْضَوْا) (وَأَن تَرْضَوْا) (وَأَن تَرْضَوْا) (وَأَن تَرْضَوْا)
عالم مصدحهم لأمر هذا الوجه قدس أنفسكم بهم كقولهم خلق الله وحسب الأبرار وأصبح
من أوجب الضرب على قتل من قتل على ذلك على وجهه (وَأَن تَرْضَوْا) (وَأَن تَرْضَوْا) (وَأَن تَرْضَوْا) (وَأَن تَرْضَوْا)
سبحان ربك والاعتراف لا يملك على الجحيم من الجنة من الجنة والاعتراف لا يملك على الجحيم من الجنة من الجنة والاعتراف لا يملك على الجحيم من الجنة من الجنة

أبوعبدالله أطلق الماء سحالاً نظراً لحلقه إليه جري مري أنواراً من أنوار الله (ثم مضى الخليل
 يتفكر ويبتدئ الشاكرين) قرى مسمى ومضى على ما مضى فأتاه الملائكة على الآيات على قوماً
 من الوعيد لأن الله قد جازى كل فرد بما هم به معاً من جوارحهم المنعوت والطاعات

[illegible]

وَقَدْ تَأْتِيهِمْ أَتْلُكَ بَيِّنَاتٌ قَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا نَحْنُ أَكْثَرُ بَقِيَّةً

خَيْرٌ مَقَامًا وَحَسَنٌ بَدِيًّا ﴿١٦٦﴾

لا يكون متيقناً ثم يرى تعالى أن من آمن المشركين مدحهم بما جنأ فعلت أن القاسم يثق في آثار أعداء
قال ابن عباس المتى هو الذي انصرفت يقول لا إله إلا الله وأنت الذي خلقك من عاص هو
الخلق الذي يحمي الدليل صحته بذلك لأن من آمن بالله وبربه صرح أن يقال به متيقن عن الآثار
ومن صد على أنه متيقن عن الشرك صدق عليه أنه متيقن أن أدنى جزء من التيقن عن الشرك ومن
صدق على الشرك صدق عليه الصدق أن صاحب الكفر من وادى صدق ذلك وصدق أن
يخرج من النار له يوم ذل (ثم معنى الذين آمنوا) صارت من الآيات التي تومر عباد الله
أن يقرروا بالآيات التي تومرهم على ذلك ولا يهملوا على صاحب الكفر من عباد الله من
الكلية من لا يكون في وجه ولا في اليد ففانها صدق لأن الآيات تدل على أنه تعالى مجي
الله بأمر أو يس بها ما دل على أنه يجيب إلى الحق ثم حب الله على الحق ولكن الآيات
دل على أن المعنى يكون في الجنة وظلاله من رب في قلبه يثق بها فتم ثلثت خارج
عن القسم وهو أن من استوت طاعة الله به دقه كل واحد منهم، الآخرى التي لا تطلع
ولا عاصم، لقد قدم رب على ما يدل على سون هذه الآية فلا تكون هذه الآية على
الفصل الذي دعاه من المشركين ما دل في الوعد وله (وبعد الظالمين بها ساء) ونظير الظالمين
لنظير جمع دعا على حرفي الترفع بعد الميم والاكلام على التثنية يصح للميم قد تقدم
مر رأيت من هذا الكتاب، قوله (جاء) قال صاحب الكشاف قوله (وأنه انطهض بها شيئاً)
دليل على أن المراد بالمرادود الختم جواباً وأن يومئذ يعلو صوت الكفرة إلى الجنة بعد بختهم وبعض
الكفرة في مقامهم جاتين

قوله تعالى ﴿وَدَا تَلْ عَلَيْهِ أَمَانَ جَنَابِ قَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا نَحْنُ أَكْثَرُ بَقِيَّةً خَيْرٌ مَقَامًا وَحَسَنٌ بَدِيًّا﴾

إنهم أنه تصالحوا مع الله أذعن على مشركي من بني أمية فلو صد على ما تقدم
ذكره منهم ثم يعلو صوت الله بكلام صاوتوا وكنتم أمم على الحق وكنتم على المثل لكان
حالكم في الله أحسن وأطيب من حال لأن عليكم لا يجرى أن يرفع أولياء المؤمنين في
الديار والدين وأعداءهم وأرواحهم عن خدمته في المر والجنة ولو لم يكن الأمر بالنكس
فان الكفر كان في الجنة والراحة والاستسلام، وأنزله من كانوا في ذلك الوقت في الحرف
واحدة من على أنه ليس مع المؤمنين هذا حاصل تيسر في هذا الباب وظاهر قوله تعالى
(لو كان سيراً ما سجدوا لله) ويروي أنهم كانوا حرم مشهورهم ويزهرون ويطيرون ويزهرون

وَكَلَّمَ اللَّهُ قَوْمَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ هُمْ أَحْسَنُ أَتْلَافٍ وَتِلْكَ

بالوفاة القاهرة ثم دعوا منه بر على صرا المسكين أكرم على الله بهم بنى تعالى
(الاول) قومه (ثاني) جناب) تشمل وجوها (أصناف) ألبا مركات الانماط
ميشر الله في إله حكيات أو مضاهات قد تمها السان «الحكيات أو عيج الرسول عولا أو صلا
(وفايا) ألبا طامرات الإيجاز تحدى بها صرا على صرحه (والتأيا) المواد تكونا آيات
يملك أى دلائل ظاهرة واضحة لا يوجه عنها - زالك ولا اعتراض مثل قوله تعالى في إنسان
صه احتر (أولاد) كذا الإحسان أنا خضاه من هن وم بك شيئا

(ثالث) إن (قرأ ابن كثير) الضم وهو موصى الإياه والمعر والمعر
بالفتح وهو موصى الهم ر لمراد ولدى الجلس جلى على ولد، واهم الإياه، وهه قوله
(وأن يورى عنكم المسكر) وقال (طبع نادية) وبك صوت الله لم يقرهم إذا عتتم ن
الحسن، وهه در سورة شكة وكانت يجمع القوم ثم أجاب أنه تعالى عن هذه التسمية قوله
(وكل أهلك منهم من قرى هم أحسن أئام وولاً)

وتقرر هذا فنواب أن يقال من كاد أعلم منه مكر الدبابه أهلكهم الله تعالى
وأناهم نلودل حصرهم أئام الألب عو كيه حيا أنه تعالى لوجب أن حجب الله
أن لا يرص إليه مائل الناب ووجب عيه أن لا يلك أحد من المعبدين في دار الدنيا وحسب
أهلكهم، إنا على عدا الله لود ومي أن من وجد الله كذا حيا أنه تعالى أو على
هنا بعد الثاني وهى أن حجب الله لا عرص الله إليه عى وعلى كلا التفسيرين قد ذكره
من التسمية بقى الحديث عن حصر الأئام فعول أهر كل عصر قرى من بعدهم لأسم
بعدمهم وهم أحسن من عمل النصب صعاكم ألا ترى أنه لو تركتم لم يكن لك من
نصب أحسن على الرصمة والأناك ما ع البيت أمارنا فخرى على حده أوجه لا إنا لى
تقرأ بال - يرس دوما غطه أو - رأى التى موباطة فاما الأول - إنا أن يجمع بين أضره
والأب أو عتق - إنا أبا يجمع بين الضمة والياء فيه وجهان (أحدهما) بمره ساكنة
مدها بأو وعى الضمة فهو عى معرب من رأب رأيا ووشى - إنا على قلب كقرهم
إلى رأى إنا إن اكتف بالياء - إنا - أئام - أئامه على عهده أضره بأ - والإدغام أو من
الرى لفى هو الضمة والضم من قولهم رأى من الضم والثاني (بالياء) على حذف الضمة
رأى - وجهه أن يجمع الضموب وهو رأيا بحذف الضمة وإفاد حركة على نيك الساكنه فبها
ولم إلا على الحقة من قرى رأه اشتداه من أرى وهو الجمع لأن أرى عالى بحدته، والحق
أحسن من هؤلاء والله أعلم

قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ أَجْرَهُمْ مِمَّا حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِذَا
 أَتَعَذَّبَ وَإِذَا السَّاعَةُ قَامَتْ لِمَنِ كَانَ مِنْهُ جُزْءٌ مِمَّا رَأَوْا صَغُفٌ حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِذَا
 اللَّهُ أَلْبَسَ لَهُمُ الْكُفْرَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ۚ إِنَّ يَوْمَئِذٍ الضَّلَالَةُ لَهُمْ أُجْرُهُمْ وَكَانُوا يُعَذَّبُونَ
 مُرَّةً ۝

قوله تعالى قل من كان في الضلالة يومئذ له أجره من كان في الضلالة يومئذ له أجره
 العذاب وإن الساعة قادمة فمن هو من كان في الضلالة يومئذ له أجره من كان في الضلالة يومئذ له أجره
 والبيان الصالحات خير عند ربك ثواباً وحيراً مرداً ۝

اعلم أن هذا الخبر الثاني عن تلك الساعة وشره ليعرض أن هذا الحال المسمى في الدنيا
 كد الله في أجله وأمهدة مدة عيشه حتى ينضم إلى الله الطيبة المدة العارضة فلا بد وأن
 ينضم إلى عذاب في الدنيا أو عذاب في الآخرة بعد ذلك سقوط من الدنيا ما تعدى من
 ذلك العذاب قوله (مستطوع من هو شر مكاناً) مذكور في مقابلة قوله (خير مقاماً) (وأنصف
 جنداً) في مقابلة قوله (أحسن تدبيراً) فيمن تباين أنهم وفي القرآن دلالة أن منزلتهم أفضل من
 حيث عذبهم الله تعالى في مقامهم والقدى مستطوع من بعد أن الأمر بالصد من ذلك وأهم سر مكاناً
 فله لا يمكن شر من النار والفتنة في الدنيا (وأنصف جنداً) قد كانوا يشقون رغم في الدنيا
 أن اجتمعهم يصح فأنه رأى أن لا يامر لهم في الآخرة عزم عند ذلك أنهم كانوا في الدنيا
 معطي بها أجمعه بنى الحديث عن الإلطاء وهو من وجوه (أحدها) بذلك الرحمن أي
 أمهدة وأمل له في العسر فأخرج على لفظ الأمر (إذاً) يوجب ذلك وأنه معبود لأعانة كائنات
 امثل بقطع صالبر الحال ، وجاء له يوم القيامة (أو لم نذكر ما يذكره من تذكره)
 وكقوله (عسا على لم يزدادوا يوماً) (ولأنها) أنه قوله (إما العذاب وإما الساعة) يدل
 على أن المراد بالعذاب عذاب يحصل في يوم القيامة لأن قوله (وإنما الساعة) المراد به يوم
 القيامة ثم العذاب الذي يحصل قبل يوم القيامة يمكن أن يكون هو عذاب القبر ويمكن أن
 يكون هو العذاب الذي يكون عند المائدة لأهم عند ذلك يملكون ما يستحقون ، ويمكن أيضاً أنه
 يكون المراد تمييز أسواقهم في الدنيا من النار إلى النار ، ومنه إلى القبر ومنه إلى القبر ،
 ومن الآمن إلى الآخرة ، ويمكن أن يكون المراد لسلط المؤمنين عليهم ، ويمكن أيضاً أن يكون المراد
 ما تألفهم يوم بدر ، وكل هذه الوجوه مذكورة ، وأعلم أنه تعالى في بعد ذلك أنه كما يدل الكافي على

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَرَّمَ ذَبَابًا وَقَدَّ لَا يُبْصِرُ مَا لَا دَوْلَىٰ ۖ أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَمْ أَخْبَرَ

عَسَىٰ أَرْتَحِي بِهِذَا ۖ

ذكره فكذلك يرد المؤمن المصطفى وأمرنا ببر إسكان ذلك بحسب الفعل لقوله لا يبعد
لأن يكون بعض أنواع الأعداء متروكة لبعض فإن حاصل الالتماس يرجع إلى العلم ولا استماع
في كونه بعض العلم متروكاً لبعض من إحدى جهة التي هي الشرط صار محمداً لا يتبع
في حصى تعدادها حتى في الشرط صريح قوله (ويريد أنه الذي اعلموا إحدى) مثاله الإيمان
عدي والإخلاص والإيمان زيادة حدى، لا يمكن حصول الإخلاص إلا بعد حصول الإيمان
من إحدى الأيمان زيادة الله الخدانة فلا خلاص، هذا إذا أصرنا لنظ الهداية على ظاهره ومن
الناس من من الزيادة في الهدى على التوب أى ويريد الله الذين اعتنوا أولاً على ذلك الاعتناء
ومهم من سر هذه الزيادة فالحاصلات المترتبة على الأيمان، كل صاحب الكشاكش يزدح مطوف
على موضع طمعه لأنه واقع موقع الخطر وتضرره من كل فى الصلاة بمد الله الرحمن مدأ ويريد أى
يريد صلات الصلاة بتدليله بذلك ويريد المتكبرين هداية سريفة، يريد أن يرى أن ما عليه
المؤمن هو الذى ومع لى العامة طاهر (والثابت الصالحات خبر بعد خبر ثواباً) وذلك لأن
ما عليه لمحبوبه من رضى منه بعد نعم عظم غير متناه، والذى عليه الصالحون يقع فضل من الله
ينفعه ضرر عظيم غير متناه، وكل أحد يعلم الضرورة أن الأول أى يوجد الطريق فسلط الشبهة
التي يحولها عظم واعتنوا فى الزيادة بالثابتات الصالحات فقال المحققون إنما الإيمان والأعمال
الصالحة سببها بآية لأن معها بدهم ولا بطل ومهم من قال أفراد بها بعض الصالحات وحليم
ذكرها ما هو أعظم من أفعولهم ذكر الصالحات ومعظمهم ذكر المسيح وروى عن أني الله تعالى
قال وحسن رسول الله ﷺ ذات يوم وأحد عباده نادى بالزورق منه ثم قال: أريد قول
لا إله إلا الله والله أكبر وسبح الله يحيط خطايا سعة كما يحيط وروى هذه الشجرة أربعين حبة
يا أبا القدر دار، قبل أن يحال إليك ويحيى من النافذات الصالحات وهي من كور الجنة، وكان
أبو البرداء يقول لأخيه ذلك وقد كثر من حتى داراً أن يجعل حسب أى مجوده والقول
الأولى أرى أنه تعالى إنما وصفها بالثابتات الصالحات من حيث يدوم ثوابها ولا ينقطع من بعض
العبادات، وقد كان بعض توارى من البعض حتى يشترك في الهداية من بأسر عالمية مدحة طرأ كل
أثرها التي هي الثواب إنما هو لا بطل آخر أنها (سبح عسر يك ثواباً وخير مرداً) ولا يجوز أن يقال مداحير
إلا والله، وأما خبر من غيره، فمما إذا كان أبا غير ما عليه الكفار جوهر (سبح مقاماً وأحسن تدبيراً)
فهو تعالى (أفرأيت الذي كرم ذباباً وقاد لا يبصر ما لا دَوْلَىٰ، أطلع الغيب أم أخبر بعد

كَلَّا سَكَبْتُ مَا يَقُولُ وَتَحَدَّثْتُ لَهُ مِنْ أَعْدَائِي مُدًّا ﴿٧٦﴾ وَرَبِّهِ مَا يَقُولُ
وَمَا نَسْنَا قُرْدًا ﴿٧٧﴾

الرحمن عهداً ، كلا سكت ما يقول ويحده من العذب مدداً ، ورثه ما يقول ويأجـد من
إعـم أنه نطال لما ذكر الدلائل أولاً على صحة التعميم أو شبهة التكرير ، وأجاب عنها
أورد عليهم لأن ما ذكره على غير الاستعداد طناً في القول ، فاستمر هناك (أروايت الله كثر
ماتنا وقال لا توكن مالا وولداً) فـأخبره والآن ولد وهو جمع وقد كُتبت في أسد أو معي
الوجه كما عرفت في العرب ، ويحـيـي بن يـمـر ولد ، بالكسر ، وهو الحسن بن الوليد بن
الحسين بن الحسين بن أبي نـصـاص بن وائل ، قال حبيب بن الأبرث كل من عيبه دين فاقصبه عدل
لا والله حتى مكفر محمد قلت لا والله لا أكفر بمحمد طبع لا حياً ولا ميتاً ولا حين حدث هذا
قال إذا كنت تفتقر قال إن إذا كنت رجلاً فمكفون في ثم مال ، والله ما عطف ، ويلي
صالح حبيب بن حنبل ، فإلهام يطلب الأجرة فقال إنكم برعون أكرم بئسوا ، وأن في الجنة ذنباً
رحت وسريراً ، أنا أنصبت ثم قال ألقى مالا وولد ، حيث تم أحاب الله صلتى عن كلامه بدوله
أطعم أئمت لم عهد عد الرحمن عهداً ، قال صاحب الكتب في أطعم أئمت من قولهم طلع
بذل أي أربى من أغلاء ، وهذا من طعنك لذلك الأمر أي غالباً ما سلكه والاعتبار في هذه
الكلية أن هؤلاء أو قد منع من عظم شأنه أي أرفع من غير العبدان في توحيده الواحد تعالى برأيه
أن الذي أرحم له يكون ساعداً لا ، وصل إليه إلا ما أحد عذر الأمر ، إنما عذرهم سوء عهد من
عالم لمسحاً بها ، توصي الله فيقول في العهد كلمة الشهادة عن فائدة على له عمل صالح فله هو ربو
ذلك ، فهو ، فمما ، يحانه من من حاله عند ما لا ، هذا كلا) وهي كلمة ، ودعوتاه على طعن أي
من خصي ، فب يومه ويمناه ظن قين لم قال (سكت ما يقول) سبي التوضيح وهو كما قاله كتب
من غير تأخير قال صلي (ما يخط من قول إلا ليد رقيب عتيد) قال فيه وجوب (أعدهم)
يظهر له ويعلم أنه كفت (الله) أن المتوحد يقول للجنس سوف أنصر مدك ، وإن كان في الحال
في الإلتزام ، يكون قوله من هذا الكلام عصب التمسك فكيف هذا ، أما قوله فقال (وعدله من
العذاب بدأ) أي يقول له من العذاب يستأفقه ورببه من العذاب ويهدأ به من الله ، ويخالف
منه وأما معي ، مثل طه فراه على أي طالب منه السلام ، وعد ما عظم ، أما قوله ربه
ما يقول أي رول عـد ما عده من مال ، قوله فلا يجوز كما لا يجوز الإثبات إلى من حله ودا
سلك ذلك في الآخرة ، على هذا طعنك قال (وأناب فرداً) فلا يصح أن ينزوي في الآخرة ، ل
وولده وبعد حتموا فمراى كما طعنك أن له حره بوائقه أهم

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ءَالِهَةً لَّيْسَ لَهُمْ بِشَيْءٍ عِزًّا ۖ كَلَّا سَكَرُونَ بِمَا عَمِلُوا
وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ صِدًّا ۚ الْزُرَّاءُ نَارُ الرَّسَدِ أَلْشَّيْطَانِ عَلَى الْكُفْرِ يَوْمَ تَنْزِيلِهِمْ
ۚ وَلَا تَجْعَلْ عَلَيْهِمْ يُمَاقُصَةً مِمَّا عَمِلُوا ۚ يَوْمَ تَحْشُرُ الْمُتَعَبِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ
وَلَدًّا ۚ وَسَوْفَ الْعَذَابُ لِلْكَافِرِينَ ۚ إِنَّ جَهَنَّمَ رُودًا ۚ لَا يَمْلِكُونَ تَشْفِعًا وَلَا مِنْ
أَتَّخَذَ عِدَّةً تُؤْتِيهِمْ ۚ

قوله تعالى : واتخذوا من دونه آلهة ، أي سكر بغير علم عزاء ، كذا يسكرون لصادقهم ويكرمون
عليهم صداً ، أي أن الرسل الشياطين على الكافرين تؤذيهم عزاء ، فلا تجعل عليهم إمامة لم عدا ،
يوم يحشر المتعبين إلى الرحمن وهذا ، أي سوى المجرمين إلى جهنم ورداً ، لا يملكون التشفعة إلا من
أخذ عند الرحمن عهداً ۚ

أعداه صالح لما يحقر من سائر البشر ، وكلهم لأن في الرد من عباد الأصنام على
صنيعهم ، إنما اغشوا آلهة لا تشبه لكونهم عزاء ، حيث يكونون هم عند الله صفاء ، وأصدراً
ينفذونهم من الخلاف ، ثم أريد له تعالى بقوله (كلا) وهو ردع غير أنكار لتوهم والآلة ، وهو
أن يقول (كلا يسكرون لصادقهم) أي كلهم يسكرون بعبادة هذه الأصنام ، وفي محبة أبي جنى
كلا يصح الكافر وسوء ودعهم أن يمتد كل هذا الاعتقاد والزمي كلا ، قال صاحب التفسير
إبى صحت هذه التوبة من كلا التي هي الردع قلب أو نصف عليها أنما يرتأ كما كان فواديرا
واستقوا في أله الصمير في قوله (يكرمون) يعود إلى المعبود أو إلى العباد لهم من حاله
يعود إلى المعبود ، ثم قال بصنيع أراد بذلك إغلاصك لأهم في الآخرة يكرمون صديهم
ويكرمون صميم وبما صميرهم وهو المراد من قوله (أهؤلاء) أي كاذبون ، وقال آخرون
إن الله تعالى يبي الأسماء وده الصمام حتى يرجعوا عبادهم ويرفوا صميم فيكون ذلك أعظم لحزنهم
وعزائهم من قال ، ثم في يرجع إلى تعداد أي أن هؤلاء المسكرين يوم تقيمهم يسكرون أنهم
عبدوا الأصنام ثم قال تعالى (ثم لم يكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين) أي قوله
(ويكرمون عليهم صداً) فدهسكر ذلك في معصية قوله (لهم عزاء) والمراد عدد المر وهو الهل
والمراد أي يكرمون عليهم صداً ، أي حدود وأرادوه كاذباً قبل ويكرمون عليهم ذلهم لا عزاء
لهم يكرمون عليهم عزاء ، أي عند الموت ، يقال من أهدركم أي من أهدركم وكان الموت يسمى صداً

لأنه جسد عذوك ويتبعه باعائه لك عليه فأنه لم يولد وحده فلا وحدتوه حد فرفقه عنه السلام دوم
يد على من سواهم لا تخافكم فأنهم كمنى واحد لمرط انتظهم ورائفهم وحى كون الآلة
عونا عنهم أبهم ولورد النار وحسب جهنم ولا تخف عذرا بسبب عبادي وأعلم أنه تعالى لما ذكر
حال هؤلاء الكفار مع الأصنام في الآخرة ذكر عذبه سلطهم مع الشياطين في الدنيا عليهم يسألهم
ويضاهونهم فقال (يا أرسنا الشياطين على الكافرين تؤزوم أرا) ومنه مسائل:

في مسألة الأولى (يا أرسنا الشياطين على الكافرين تؤزوم أرا) فجمع الكلمات فقالوا
قول القائل أرسلت فلانا على فلان موضوع في اللغة لإفادته أنه منعه عنه لإرادته أن يستولى عليه
فإن حب السلام من الله وأرسل عليه إذا نصحنا غيره (فأرسلنا الشياطين على الكافرين)
فقد أله تعالى سلطهم عليهم لإرادته أن يستولوا عليهم ونظرا بعد المقصود ثم بدأ كذا بقوله
(تؤزوم أرا) قال معناه ما أرسلنا الشياطين على الكافرين لتؤزوم أرا وإنما كذا قولهم واستعرو
من استطعت منهم قال القاضي حقيقه النظم فوجب أنه تعالى أرسل الشياطين إلى الكفار كما
أرسل الأنبياء بأن عليهم رسالة يؤذونهم (إلهم فلا يجوز في ذلك إرساله إلا ما أرسل عليه الشياطين
من لا يؤلف وكان يجب في الكفار أن يكونوا فيهم من الشياطين طمحين وذلك كمر من قاله
والأدس لا يجب تعالى الجهر بذلك لأن عذبه أو ضلال الكفار من عذبه تعالى على خلقهم
وكفرهم وقدر الكفر فلا تأثير لما يكون من الشيطان وإذا حصل من الفضل صافره فلا بد من
أولئك فمدته على أنه تعالى على من كتب عليه وبين الكفار وما معهم من غيرتهم وحدود تحدة
نسى رسالاتي منه الله فإفادهم بجمع أرسن كلمة مزجها بت حبره فقال أرسل كله عليه
وإن لم ير أدنى التبرير هذه التعليل ويرى كذا قد بدد لامحة عليهم بهم متكون من أن لا يكونوا
مهم ويكون ثوابهم على ترك الصلوات عظمه والذين عليه قوله تعالى (وما كان لي عليكم من سلطان إلا
أن دعوتكم فاستجب لي فلا تموتون ولهموا أرسنكم) هذا كلام كلامه وسئل لا سلم أنه لا يمكن حله
على ظاهره فإن قوله (يا أرسنا الشياطين) يراد سلطهم الله إلى التكفل لكل كلمة معجزة رسول له
الشياطين فقال الله تعالى أرسل الشياطين إلى الكفار يرسلها عليهم لإرسالهم هو التسلط
لأولئك أن يصير مسولاً عليهم فأمر هذا من الإرسال إليهم قوله صلات الكافر من قبل قد تعالى
فأمر تأثيره فقال منه أرسنا لا يجوز أن يقال إن إرسنا الشيطان إرادته فلو سوسه بوجب في
هذه ذلك ضلال بشرط سلامه بهم استمع لأن كلام الشيطان من حيث الله تعالى فيكون ذلك
التسلط الحاصل في طلب الكفار مستأبلاً إلى الشيطان وإلى الله تعالى من غير أثر جهنم قوله لم
لا يجوز أن يكون المراد الإرسال التخلية فلما كان بين الشيطان والكفرة قد حصل منهم وبين
الانبياء ثم إنه تعالى حسن الكفار أنه أرسل الشياطين عليه فلا بد من فائدة والله هنا ولا أن قوله
(تؤزوم أرا) أي يحركهم بحريتك شديد كالتبرير من ذلك الإرسال فوجب أن يكون الإرسال مراداً

ثم سأل ويحصل المقصود منه هذا ما في هذا الموضع والله أعلم

في المسألة الثانية قال ابن عباس (تزوجهم أي تزوجهم في المديني إرجاعاً زمن في المشركين بالفرق وهم خمسة رجل قال صاحب المكتبة الأثر ولم الاستمرار أحوال في معنى التبيح وشبه الارتاح أي تبرجهم على انصاف وتحتهم وتبرجهم لما بنو ساس والتسويات أما قوله تعالى (فلا تجعل عليهم) ما يندفعه تعالى قال ينفذ عنه يكاد لا اسمجته به أي لا تسجل عليهم بأن يكرا أو يبدوا حتى تفسخ أسواقهم من شرورهم نفس ملك ومن العطف من ملاكم إلا أيلم بمصروفه وأطلس ممدوده وطوره قوله تعالى (ولا تستجل فمه) كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم ينشوا إلا ساعة من ليل بل نهار عن ابن عباس أنه كان يدركهم ملك وقال آخر الله سبحانه وأمر الله دعوى فركه آخر الله دعوى أمقت وعن ابن عباس رحمه الله أنه كان عد المأمون فمرأها فقال إذا كانت الأنفاس بالندبة ولم يكن ما بعده هذا أسرع ماتت وذكره ابن قزوين (بعد لم عدأ) وجوب آخر من (الأول) بعد أحاسيس وأنما لهم عذابهم على قتلها وكبرها (وأي) بعد الذنوب إن وقت الأجل المعلن لكل أحد الذي لا يظن إلى الزيادة والقصاصة ثم من سمعته ما يظن في ذلك يوم من انقضاء بين المتمد وبين أجمع من في كعبة لخير فقال (يوم عشر المعلن إلى الرحمن وهذا) قال صاحب المكتبة صاحب يوم محضر أي يوم محضر وسوق فعل بالقرينين لا يعجز به التوعد والذكر يوم محضر ويحور أن يقتضيه فلا يسكون عن على منه فسلام قال رسول الله ﷺ هو الذي يصلي بيده أن النبي إذا عرجوا من لورهم استنقوا يومين لما أجمعه عليه رحمة الله عليه ثم تلا هذه الآية وهي مسئلة

في المسألة الأولى قال القاضي هذه الآية أحمد ما دل على أن أحوال يوم القيامة محضر بالمرحس لأن الخلف من الاندال محضون على حد النوع من الكمال فمعهم آمنون من خوف وكيف يجوز أن تألم الأحوال؟

في المسألة الثانية شبه استجوابه بالآية وقالوا قوله (إل أرخص) جيد أن (أنه) حركته يكون عند (أرض) وأهل التوحيد يقولون الذي يوم محضر المعلن إلى محض كرامة الرحمن.

في المسألة الثالثة طعن المحل فيه فقال قوله (يوم محضر لجميع إلى الرحمن وهذا) هذا محض بسبقه أن لو كان طائر غير الرحمن أما إذا كان أمثالهم هو الرحمن هذه الكلمة لا تنظم. أحياء المليون بأن التعريف يوم محضر المعلن إلى كرامة الرحمن أما قوله (وسوق) يجوز أن يجمع (ورداً) قوله (سوق) يدل على أنهم يصابون إلى النار يلهيه واستعفاف كأنهم يوم فصلت مساق إلى الله والورد من شغلش لأن من رداً له لا يرد إلا فخص. وحضه للورد ليس إلى له. صبي به الترددون أما قوله (لا يسكون الشعاع) أي ليس لهم وظاهر أن المراد شعاعهم يتبرج

وَقَالُوا أَنَحْنُ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ۖ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ۝١٥ نَسْكَدُ الْمَسَارَاتُ
 نَمُطِرُ بِهِ وَتَنَسُّوْنَ الْأَرْضَ وَتَجْرُوْنَ أَلْجَبَانُ ۚ هَٰذَا ۖ لَنْ دَعُوْا لِرَبِّنَا وَلَدًا ۝١٦
 وَمَا نُنْفِئُ لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ۝١٧ إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا يَتَّبِعُ
 رُحْمٰنٍ عَسَدًا ۝١٨ نَفْسٌ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ۝١٩ وَكُلُّهُمْ فَايِهِ يَوْمَ انْقِصَابٍ مَّرَدًّا ۝

أرشداه عيرهم هم طاعتك اغتفوا، وقال بعضهم لا يكون لمن تعدوا العيرم كما يملك القرمون
 وقال بعضهم بل المراد لا يملك عيرم أن يشعروا هم وهذا الثاني أول لأن على الآية على الأول
 جرى مجرى إيضاح الواضع وإد فذلك ذلك الآية على مضمون انتصاعه لاهل الكفار لأنه
 قال عقبه (الارض اتحد عند ارحم عهد) والتقدير أن هؤلاء لا يستحقون أن يشعروا هم عيرم إلا
 إذا كانوا تحت اعتدال ارحم عهداً الوحيد والنبوة واجب أن تكون د حلافت وهذا يؤكد
 أوقافاً ملوكة ابن مسعود أنه عليه السلام قال لأصحابه ذات يوم وأيعمر أحدكم أن يمد كل صاحب
 ومبدأ عند الله عهداً فكانوا أكرم ذلك قال يقول كل صاحب وصدا اللهم غافر السموات والارض
 عالم الغيب والخرى إن عهد إليك ماى أشهد أن لا اله إلا أنت وحدك لا شريك لك ولأن محمداً
 عهدك وورثك فأنت ابن سكرى بل معنى عيرم من السر د معنى من الخير، بل لا أشق إلا
 رحمتك فاجعل لي عهداً موجه يوم القيامة إنك لا تختف المبدأ فإنا لا لذلك طمع له عهد نظام
 ووضع تحت العرش فإذا كان يوم القيامة نادى ناد أين الذين هم عهد الرحمن عهد جد حلوب اجده
 ظهر عهداً ولهذا أن المراد من العهد كلمة الشهادة وظهور وجه دلالة الآية على أن الشهادة لاهل
 الكفار وقال الصامى الآية دالة على طمعه وقد ظهر أن الآية غريبة في الدلالة على موافقة أعلم
 مروه تعالى ۝١٥ وقالوا عند ارحم عهداً ولما قد جئتم شيئاً بولسكاد السموات ينطرون، وتوشق
 الأرض وتجر الجبال هذا أرب وهو ارحم عهداً، وما ينطق قرحس أن يتخذ ولد ابن
 كل من في السموات والارض إلا آتى الرحمن عهداً، لئلا أحصاهم وعدم عدا وكلم آية يوم
 القيامة ورداً ۝

يعلم أنه صلى الله عليه وعلى آله وأولاده إلى الأبد على من أشهد له ولداً (وقال البيهقي)
 ابنه الله وقات النصرى المسيح ابن الله، وقال العرب ملائكة مات الله والكل دخلوا في عهد
 الآية وهم من خصم بالعرب الذين أئبنوا أن يلائمك ساعد الله فالوا لأن الرد على النصرى
 تقدم في أول السورة أما الآن فانه لا رد على العرب الذين كانوا يبيدوا الأركان تسلم في إنسان

قوله الذين قالوا اجعل لنا دابة مثل دابة آل فرعون نجعلهم من جنس ما نشاء انزلناهم من قبلهم فاعلموا انهم قوم كاذبون
والفتح قال ابن خالويه الاود الصب وبن المشرك العظيم والاداء المند وادى الامر وادى
الظلم فري نصران مائة بعد ثوب اعي النعمه من تحب وخطوان بكاء فدا نصيب مايا
النعمه من محب و نصيب ثلثا من عوى الاخطار من طره اذا شفه والضمير من طره اذا شفه
وكرر العمل له وقرأ ابن مسعود بنصس وقوله (ومر جاني دنا) أي به دنا أو مهدده أو
معدول به أو لاجبا به دنا أي بها سلطان أشد ما يكون أساطط المعنى على النصير دنا من
أين يؤثر القم ياذن بكوفته جاني في انظار تسمرات واشفق الارض وحرور بدلا هنا
فيه رجوع (وأعدها) أي اعهدها وبني عوا لخص هذا في السموات والارض والجاني عند
وكرر هذه الكلمه عصا أي على عودها ولا على وأن لا أعجز العده في كماله (إن الله
بذلك السوء بالارض أن يولا ولئن راينا أن أمكنهم من أحد من ضده كان خلقنا عصورا
وأنه) أن يكون استغناء تلكه وتبلا من طامها ونصير الأرهض ودين وعدة لا كاه
وواضع (وعزها) أن السب والارض وجمال بكاء أن فعل ذلك لو كانت تعجز من خلق
هذا يقول وهذا غريب في صميم (دراسة) أن السموات والارض والجان كانت خليه من
كل المرب هذا مكم هو قدم هذا القول ظهرت القرب دعاه في قوله (أن دعوا للرحم ولد)

في مسئلته الأولى في إيراد ثلاثة أوجه أحدها أن يكون مجروراً بلام على أنه
أو مصححاً بحذف لام وإضافة ثقل أو بعد اللام وهو أو مفعول به فاعل بعد أي
هذا إذا أولد له من هو فاعل أو فاعل من أن بعد الألف المقطعة بعد الثوب.

في المسألة الثانية: (إنما كثر بعدد الرحمن مراتباً على أنه سبحانه وتعالى ذو قلمي
ووجهه من قبل أن يخلق السموات والأرضين لا شيء)

في المسألة الثالثة قوله (ع) للرحم وجرح دعا مني استندى إلى معجرات طائفة
على حد ما ذكره في المتن تماماً فمعجرات لإحسانه كل من مدحه قدوراً أو مراً بما يعي
الذي هو مطارعه ما في قوله صلى الله عليه وسلم ومن اتبعني إلى غير ما ذكره - قال الشاعر
إني في سائر الأندلس

[illegible]

بِآيَاتِهِ ؕ سُبْحَٰنَ وَجْهِكَ وَبِحَمْدِكَ ۖ تَصَلَّيْتَ سَبْعَ مِائَةِ رَاسٍ يَوْمَ يُبْعَثُونَ ۚ قَائِمًا بِسَرِّهِ

بَيَانُهُ بِسَرِّهِ الْمُتَعَبِينَ وَتَبْدِيهِ قَوْمًا ۚ ﴿٢٥٦﴾ وَكَرَّ لَعْنَتَكَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَرِيبٍ ۖ هَلْ يَخْشَىٰ مِنْهُمْ أَحَدٌ ۚ وَنَسْمَعُ لَكُمْ رَكْرَكًا ﴿٢٥٧﴾

المر أي بقوى اليه وباجرة إل ديوينه عما مثله مطباً حاشأ ر جاً كما جعل العبد .
ومهد من حد على يوم القيامة بعد الإل إل لانه لا يعصيه به وقوله (الله أسام وهدم
عدا أي كلم عن أسره ، بدبره وقهره ودره هو سخطه بحسبهم ، ونعم عمل أمورهم
وتعاصيهم لأمره ، ثم من أحوالهم وكل واحد منهم يوم القيامة سراً ليس به من
هؤلاء أنت كبر أحدهم رادهم

قوله تعالى ﴿ إِنَّ لَكُمْ أَعْيُنًا عَمَّا يُغْشَىٰ سَبْعُ مِائَةِ رَاسٍ يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴾ قال سرته
بجانبك تسره في المؤمن وتكذب في كافر ، وكما أنك عليه من قرب هل يحس منهم من أحد
أو سمع من ركركا ﴿

أما أنه تعالى ما رجع أصاب الكفره والبع في شرح أحوالهم في الدنيا والآخرة ضم
المرر وذكر أحوال المؤمنين حال (إن أعيانهم) وهموا أفعالهم بسجعتهم إل آخر رداً)
والجسر في قوله (وآن بولان) أي هو قولهم أنهم أنه نال سجنهم في القرب
مودة وجربهم جاب من غير نور منهم ولا من حسن غلبات في بكسب الناس ما هو ت
مطلب من ربه وعنده أنه استطاع عبودي أو ح ذلك ، وإنما هو آخر ما به سأل
الله ، فخصه بالولاية بعد شكر الله كما علف القرب أعدته أيعب وأفضة لظنهم
وإلا لالانكاهم واستمر أن سجنهم لكان مسدوداً وكذا المؤمنين سجنهم ففوقهم في
الآخرة هم ربه من حسن ذلك إذ عا الإسلام وإن أي كره ذلك في العاصه بعد إله
حسبه بما يرد من حسنهم وبسرهم ربه أن استطاع من أفضى على الله منه وسأل في الآخرة
وربه أحب لله تعالى ، أي ما لي قد أتممت ألاما فأخبره فبأدى حريق عليه سلام بقل في
اسم والأمر ربه بعضه فذلك هو من كلف قال مكنون في سورة والإعجل
لأنه لا يصدق لأمره حو قام ، أنه نزعاه من حاله ما عاد ، أو السبب ثم على أهل
الآخرة ، وهذا في القرآن قوله سبحانه هم قرحم ورأي القرب من وهو أحوال
أي سبب معي (سجنهم) إل آخر رداً أي حبهم ، سأل ، تودوا الله سواد على آيت
هؤلاء خبثه وحسنه ما مكنون ، وجعل له رده ، من كلامهم جـ . فوكان كذا وردت إن

لو كان كذا أي أحمد، ومما سيظهرهم الرحمن ودم أي عرج في الجنة (القول الأول)
أول لأن من الجنة على المحبوب جاز، ولأننا ذكرنا أن الرسول صلى الله عليه وسلم قرأه
الآية وسمع ذلك مكان ذلك أول وكان أب سلم بن الفوز الثاني وفي الجوه (أهدأ) كيف
يصح القول الأول مع علنا ما رتب المسلم نفي بعض الكفار وقد سمع كثير من المسلمين
(وتاب) أن مثل هذه محبة قد يحصل للكفار والناس أكثر مكفب يمكن جملته إن شاء الله
المؤمن (ونائبها) أن محبة في قلوبهم من علمهم لأن الله تعالى صلى الله عليه وسلم كان على الآية على
مناصع الأحرار أول دراجات من الأول أن أفراد يحصل لهم الرحمن عنه عند فلا سكر
والأنيب، وروى عنه عنه السلام أنه سكر عن ربه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا ذكر عن عدى المؤمنين
في حبه ذكره في نبي. وروى ذكر في ملا ذكرته في ملا أطيب منهم وأهل، وقد مر
(خواب) من الكلام الثاني لأن الكافر والمفسد ليس كذلك (والجواب) عن الثالث أنه يجوز على
صل لا لفظ وحل دعي، كراهة في خروج، أنه قوله تعالى (وما جسرناه بكثرة) ثمرة
المتين) هو كلام متألف من به عظم موقع هذه السورة لما فيها من التوحيد والنبوة والخير
والشر، الزم على فرق بعض المتألفين من فقال أنه سر ذلك طهارة لغيره، ومعه ولولا أنه
بدر من قصصهم لكان الله رتبة لا يسر ذلك على الرسول صلى الله عليه وسلم فأما أن القرآن يضمن
مفسر المتين وإدراك من خرج منهم دين لكنه تعالى! ذكر أنه يدبره أربعين ذكر في مفاتيح
من هو من عظمة الثمري الجب وألمهم الألف الذي صمكت بالمثل ويبدل فيه ويشده وهو معنى
في ثم له تعالى يتم السورة ذو غلة بينه حال (وكما أهدك الله من قبله) لأنه إذا
وعنوا أنه لا بد من روال لم ولا يله إن الحو - عافوا ذلك هو على أصا سو - العاقبة في الأحرار
مكوا جباين الخد من المصايب أرب ثم أكد تعالى ذلك هناك رجل نفس منهم من أحد
لأن الرسول صلى الله عليه وسلم إذا لم يمس منهم أحدا رزقه لم يردك أقوم جلال ولا يصح لم
ذكر (وهو الصواب الحق) ومنه ذكر الزم إذا عجب طر في الأحرار من ركر كال أهل المؤمن
على ذلك على من صم رهاهم بالكنة، والأدب في قوله (أهدك) أن أفراد لاخر من
مفروب وإن كان من المفسرين من على على السبب لمجد في هذا وأنه أعلم بالصواب وإليه
المرجع والفتا وحده شر، عافوا صلى الله عليه وسلم على بعد محمد إلى الأبد وعلى آله
وصحبه وسلم

فهرست

الجزء الحادى والعشرون من التفسير الكبير للامام الفخر الرازى

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
١٦	ذكر بعض اسم الله تعالى على الامام	٢	سبح قوله تعالى (وفاة تلك الامم)
١٧	قوله تعالى (يوم يدعى كل امة باسمها)	٣	يأتى من كل سجدة لآدم عليه السلام
١٨	قال أوجه التمرات في قوله تعالى (يوم يدعى)	٤	أو كان الله تعالى آدم كان قلة السجود
١٩	سأله من قرأ بقى قوله تعالى (ومن كان في يوم)	٥	أوجه التمرات في قوله تعالى (ومن كان في يوم)
٢٠	قوله تعالى (ومن كان في يوم)	٦	قوله تعالى (ومن كان في يوم)
٢١	قوله تعالى (ومن كان في يوم)	٧	الكلام على مشاركة إبليس لأبواب
٢٢	قوله تعالى (ومن كان في يوم)	٨	في الأموال والأولاد
٢٣	قوله تعالى (ومن كان في يوم)	٩	كيفية دعوه إلى المصيب ونعمه
٢٤	قوله تعالى (ومن كان في يوم)	١٠	عن الصلاة
٢٥	قوله تعالى (ومن كان في يوم)	١١	بيان مراد من الصلاة في قوله تعالى (ومن كان في يوم)
٢٦	قوله تعالى (ومن كان في يوم)	١٢	قوله تعالى (ومن كان في يوم)
٢٧	قوله تعالى (ومن كان في يوم)	١٣	قوله تعالى (ومن كان في يوم)
٢٨	قوله تعالى (ومن كان في يوم)	١٤	قوله تعالى (ومن كان في يوم)
٢٩	قوله تعالى (ومن كان في يوم)	١٥	قوله تعالى (ومن كان في يوم)
٣٠	قوله تعالى (ومن كان في يوم)	١٦	قوله تعالى (ومن كان في يوم)
٣١	قوله تعالى (ومن كان في يوم)	١٧	قوله تعالى (ومن كان في يوم)
٣٢	قوله تعالى (ومن كان في يوم)	١٨	قوله تعالى (ومن كان في يوم)
٣٣	قوله تعالى (ومن كان في يوم)	١٩	قوله تعالى (ومن كان في يوم)
٣٤	قوله تعالى (ومن كان في يوم)	٢٠	قوله تعالى (ومن كان في يوم)
٣٥	قوله تعالى (ومن كان في يوم)	٢١	قوله تعالى (ومن كان في يوم)
٣٦	قوله تعالى (ومن كان في يوم)	٢٢	قوله تعالى (ومن كان في يوم)
٣٧	قوله تعالى (ومن كان في يوم)	٢٣	قوله تعالى (ومن كان في يوم)
٣٨	قوله تعالى (ومن كان في يوم)	٢٤	قوله تعالى (ومن كان في يوم)
٣٩	قوله تعالى (ومن كان في يوم)	٢٥	قوله تعالى (ومن كان في يوم)
٤٠	قوله تعالى (ومن كان في يوم)	٢٦	قوله تعالى (ومن كان في يوم)

صفحة	صفحة
٢٩	ذكر احتمالات معنى قوله تعالى (إن قرآن الفجر كان مستبشراً)
٣٠	قوله تعالى (ومن الليل يهجد)
٣١	أمر بقوله تعالى (مما يحذر) وذكر
٣٢	أحوال الله سبحانه في المنام المأمود وهو
٣٣	بيان المراد من قوله تعالى (وفي رب أدعى) وحل صدر الآية
٣٤	قوله تعالى (وبارك من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمريد) الآية
٣٥	بيان أن القرآن شفاء من الأمراض الروحية والجسدية
٣٦	قوله تعالى (وإذا أضعنا على الإنسان أبعرض رأى مجده) الآية
٣٧	قوله تعالى (وبشارتك من الروح قل الروح من أمر ربي) الآية
٣٨	بيان أن السؤال عن الروح يقع على وجوده كغيره
٣٩	بيان أن المراد بالروح المنقول عنه في هذه الآية ملك من الملائكة
٤٠	إبطال قول من يقول إن الإنسان هو جسم قند بالحجج القاطعة
٤١	الاستدلال على أن الإنسان متبرك عليه الجسد بقوله تعالى خطاباً له بعد الموت (يا أيها النفس المطمئنة) الآية
٤٢	الاستدلال بإحسان الميت متناً ومحنة
٤٣	إعباره على أن الإنسان هو الروح لا الجسم الميت
٤٤	برهان ظني على أن الإنسان غير محسوس وأما هذا المرقطع جسمه
٤٥	أولوه، وشرح مداهية القائلين بأن
٤٦	الإنسان جسم موجود في داخل البدن
٤٧	إبطال قول من يقول الإنسان أي الروح عرض حال في الأرض بالآلة القاطعة
٤٨	بيان أن الروح ليست جسم وأنها باقية بعد الموت وذكر القائلين بذلك
٤٩	ذكر أدلة عقلية للدلالة على أن الروح معبرة لحدا البدن وتكمل وحد من أجزائه
٥٠	الاستدلال على أن النفس الإنسانية شيء واحد هو المدرك لجميع الحركات
٥١	بيان امتناع أن تكون النفس جزءاً من أجزاء هذا البدن
٥٢	إنما أن الإنسان عبارة عن شيء غير هذا الجسد وهو الروح
٥٣	رجوع الاستدلالات العقلية على أن النفس ليست جسماً بلانها أحوالها لأحواله
٥٤	إثبات أن النفس ليست جسم من ذلك لاقط الصحة
٥٥	دلالة قوله تعالى (وبشارتك من الروح) الآية على أن الروح ليست جسماً مستقلاً من حالة إلى حالة
٥٦	قوله تعالى (وفي شقا نعمين بالذي أوحينا إليك) الآية
٥٧	قوله تعالى (قل لئن اجتمعت الجبن والإنس على أن يأتيوا بعقل هذا) الآية
٥٨	قوله تعالى (ولقد سرعنا للناس) الآية
٥٩	قوله تعالى (وقلوا لئن يؤمنون) الآية

صفحة	صفحة
٧٥	٥٥ ذكر آية الترافيق قوله تعالى (الفضل السبع) كبريت عينا كدما
٧٦	٥٦ يقال قول القصة وان الله تعالى وذهب قوله تعالى (من ساء له)
٧٧	٥٧ جريا لا كمال قوله تعالى (وذهب السبع) الآية
٧٨	٥٨ قوله تعالى (ومن بعد الله)
٧٩	٥٩ وحدهم اسم الله تعالى قوله تعالى (وحشر يوم القيمة على وجهه)
٨٠	٦٠ عبادكم صا (ومن الآيات الله تعالى ألم يهزج ربكم ربكم سمعوا)
٨١	٦١ قوله تعالى (وقال أئذا كسا الآيات)
٨٢	٦٢ قوله تعالى (ولله آيات موسى) الآية
٨٣	٦٣ قوله تعالى (ومن بعد الله)
٨٤	٦٤ قوله تعالى (ومن بعد الله)
٨٥	٦٥ قوله تعالى (ومن بعد الله)
٨٦	٦٦ قوله تعالى (ومن بعد الله)
٨٧	٦٧ قوله تعالى (ومن بعد الله)
٨٨	٦٨ قوله تعالى (ومن بعد الله)
٨٩	٦٩ قوله تعالى (ومن بعد الله)
٩٠	٧٠ قوله تعالى (ومن بعد الله)
٩١	٧١ قوله تعالى (ومن بعد الله)
٩٢	٧٢ قوله تعالى (ومن بعد الله)
٩٣	٧٣ قوله تعالى (ومن بعد الله)
٩٤	٧٤ قوله تعالى (ومن بعد الله)
٩٥	٧٥ قوله تعالى (ومن بعد الله)
٩٦	٧٦ قوله تعالى (ومن بعد الله)
٩٧	٧٧ قوله تعالى (ومن بعد الله)
٩٨	٧٨ قوله تعالى (ومن بعد الله)
٩٩	٧٩ قوله تعالى (ومن بعد الله)
١٠٠	٨٠ قوله تعالى (ومن بعد الله)

صفحہ	صفحہ
۱۰۶ ذکر الاختلاف فی عدد اصحاب الکعبہ ولادۃ ترجیع اہم کانوا سبعة.	۸۷ الاستلال علی کلمات الاولیاء.
۱۰۷ ذکر اسماء اهل الکعبہ.	یا حادیک رسول الله ﷺ
۱۰۸ وجوه زیادہ الزوائد فی قوله فقال (وتمامہم کاهم)	۸۸ ذکر حارود فی کلمات الاولیاء.
۱۰۹ قوله فقال ولا تحول لنی. بن علی ذلك هذا الا ان شاء الله	۸۹ ذکر بعض کلمات ابي مکر الصدق ومروان بن رعلی عنی الله عدم
۱۱۰ بطل مدعی المغفرة ویاتی أنه لا یجمع من الله الا ما اراده الله تعالى	۹۰ بیان لادلة المنصبه الفقهیه علی سواد کرم رب الاولیاء.
۱۱۱ جواب اهل السنة علی من یقول انما لم یسم شیء مستلای الاية الفقهیه.	۹۱ ذکر کلمات المنکرین للکرمات
۱۱۲ ذکر وجوه الفرمات فی قوله فقال (تلاوه سنین)	۹۲ الفرق بین کلمات الاولیاء و بین اصنافهم
۱۱۳ اختلاف الناس فی رتب اصحاب الکعبہ	۹۳ بیان الخلیج عنی ائمة الاسلام
۱۱۴ قوله فقال (واصل ما ارضی الیک من کتاب ربک) الاية	۹۴ ذکر کلمات قاطع عن طریق الوصول الی الله تعالى و ذکر الخلیج علی ذلك.
۱۱۵ بیان سبب نزول قوله فقال (واصبر نفسك مع الذين یدعون الی الامة.	و من غیر
۱۱۶ قوله فقال ولا تطع من اغفلنا قلبه) الخ	۹۵ عدم غیب و الی الولی من یجوز الی
۱۱۷ ذکر اویل المغزلة لهذه الاية و بیان الرد علیہ	بهری کونه و لایا لم لا یجوز. و ذکر الخلیج و ما یقتضی مدع الخیر
۱۱۸ قوله فقال (وقل الحق من ربک) الامة.	۹۶ قوله فقال (من حضر علیک) الامة
۱۱۹ استدلال المغزلة بهذا الاية عن ترمذی الامور الی الحد و استنباه و بیان انها من اقوال الامم علی علی بن محمد و اهل السنة	۹۷ و د (و انما یمیز قوم) الامة
۱۲۰ بیان ان هذه الاية تدل علی عدم الفعل من القائل بدون النص صریحاً و ان المراد بصحة الامر فیما التہدید و الترمید.	۹۸ بین وجوه الفرمات فی قوله فقال (وترى القصر اذا منکلت) الامة
	۹۹ قوله فقال (ونفسه) ایضا و هم یقررون
	۱۰۰ بیان وجوه الفرمات فی قوله فقال (و کنت منهم رجا)
	۱۰۱ قوله فقال (و کنت مستلیم لیسألوا)
	۱۰۲ ذکر وجوه الفرمات فی قوله فقال (فاستوا اعدکم یورثکم) الامة
	۱۰۳ قوله فقال (و کنت اشراف علیہم لیعلموا ان وعد الله حق) الامة

صفحة	صفحة
١٣٦ قوله تعالى (واذ قلنا لللائكة اسجدوا	١٢٢ قوله تعالى (إن الذين آمنوا وعملوا
لآدم فسجدوا إلا إبليس) الآية .	الصالحات إنا لانضج) الآية .
١٣٧ بيان كيف كان إبليس من الجن ومن	١٢٣ قوله تعالى (واضرب لهم مثلا رجلين
لللائكة .	جعلنا لأحدهما الآية .
١٣٨ بيان وجه ذكر قصة آدم وإبليس	١٢٤ إعراب قوله تعالى (كلتا الحيتين آتت
ومناجاة لهما لهما	أكلها) الآية .
١٣٩ بيان أوجه التكرار في قوله تعالى	١٢٦ وجوه التكرار في قوله تعالى (ولم نرنا
(وما كنت متخفيا الخطين عبدا) .	خلالهما نورا وكان له نور) .
١٤٠ إعراب قوله تعالى (ويوم يقول نادوا	١٢٧ الاستدلال بقوله تعالى (أأفترى الله الذي
شركائي الذين زعمتم) .	خلقتك من تراب) الخ . على أنه منكر
١٤١ قوله تعالى (واذ صرنا في هذا القرآن	البعد كافر .
الناس من كل جنس) الآية .	١٢٨ إعراب قوله تعالى (إن ترن أنا أقل
١٤٢ قوله تعالى (ومن الظالمين ذكر آيات	ملكه مالا ولها) .
ربه فأعرض عنها) الآية .	١٢٩ إعراب على قوله تعالى (بالتى لم أشرك
١٤٣ (واذ قال موسى لنائه لا أبرح	بري أبدا) الآية والجواب عنها .
حتى أبلغ) الآية .	١٣٠ قوله تعالى (واضرب لهم مثلا الحياة الدنيا)
١٤٤ بيان أن موسى عليه السلام صاحب	١٣١ قوله تعالى (قال والبنون زينة الحياة
المخضر هو موسى بن عمران صاحب	الدنيا) الآية .
النبوة لا غيره .	١٣٢ ذكر أقوال المفسرين في قوله تعالى
١٤٥ ذكر اختلاف المفسرين في موسى عليه	(والبنات الصالحات خير) الآية .
السلام من هو .	١٣٣ قوله تعالى (ويوم نسف الجبال) الآية
١٤٦ ذكر السبب في طلب موسى عليه السلام	١٣٤ وجوه التكرار في هذه الآية وبيان
من الله الدلالة على المخضر .	المراد بتسفير الجبال .
١٤٧ الاستدلال بقول موسى عليه السلام	١٣٥ استدلال القصة بقوله (وعرضوا على
(لا أبرح حتى أبلغ) الآية على وجوب	ربك صفا لقد جئتمونا) الخ على
تحصل المشاق في طلب العلم .	حضوره تعالى في ذلك المكان .
١٤٨ استدلال المعقولة بقوله تعالى (وما	١٣٥ ذكر قول رسول الله ﷺ يعطى
أنانية إلا الشيطان) على أنه تعالى ما خلق	الناس في القيامة على ثلاثة الحديث .
ذلك الشيطان وما أراد به الجهل ذلك	

صفحة	صفحة
١٦٠ بيان أن الحكم عند تعرض الضارين	١٤٨ قوله تعالى (فوجعا عبداً من عباده
أه يحبه نحل الأذن لمفع الأعلى .	آتيه رحة من عندنا الآية .
١٦١ بيان حكم خرق السنية وما يشبهه في	١٤٩ قوله أكثر المفسرين إن المفسر كان
في الشريعة المحمدية	نبأ وذكرهم على ذلك .
١٦٢ ذكر وجوه انحرافات في قوله تعالى	١٥٠ بيان أن موسى عليه السلام أعلى شأناً
(فأردنا أن يبدلها رجلاً) الآية .	وأفضل من المفسر .
١٦٣ ذكر المواقف التي لا يستخرجها كرمها	١٥١ بحث غلبت وتحسين الكلام في إثبات
١٦٤ قوله (ويسألك عن ذي القرنين) الخ	المعروف القليلة .
١٦٥ اختلف الناس في أن ذا القرنين من هو	١٥٢ الاستدلال بهذه الآيات على أن موسى
وذكروا فيه لأمرالا .	عليه السلام راعي أنواعاً كثيرة من
١٦٦ هل كان ذا القرنين نبياً والحجة على ذلك	الادب والمخالف عند إرادة التعميم .
أم لا وحجة من قال أنه نبي	١٥٣ استدلال أهل السنة بقوله تعالى (إنك
١٦٧ قوله (حتى إذا طبع سرب الشمس) الآية .	إن تستطيع من صبراً) على أن
١٦٨ الاستدلال على نبوة ذي القرنين بقوله	الاستطاعة لا تحصل قبل التسليم وإحسان
تعالى (فلما إذا القرنين) الآية .	قوله المدبرة .
١٦٩ قوله تعالى (ثم أتبع سيأ حتى إذا) الآية	١٥٤ قوله تعالى (فاطمنا حتى إذا ركبنا في
١٧٠ قوله تعالى (ثم أتبع سيأ حتى إذا بلغ	السفينة خرجنا) الآية .
بين السدين) الآية .	١٥٥ قوله تعالى (فاطمنا حتى إذا لقينا غلاماً
١٧١ وجوه الفرائد في قوله تعالى (إن	فعله) الآية .
يأجوج ومأجوج) الآية	١٥٦ بيان وجوه انحرافات في قوله تعالى
١٧٢ قوله تعالى (أتولى ذر الحديد) الآية .	(نكراً قال إن سألتك عن شيء بعدها
١٧٣ قوله تعالى (وتركنا بعضهم) الآية .	علا تعاصي قد بلغت من لائق علواً)
١٧٤ قوله تعالى (فغلب الذين كفروا) الآية	١٥٧ قوله تعالى (فاطمنا حتى إذا أتينا أهل
١٧٥ بيان المراد بلفظ الله .	فرية) الآية .
١٧٦ قوله تعالى (إن الذين آمنوا) الآية .	١٥٨ إيراد على قوله تعالى (فوجعا عبداً
١٧٧ قوله تعالى (فلولا كنا لبرعناوا) الآية	يريد أن ينقض) والجواب عنه .
١٧٨ سورة مريم عليها السلام .	١٥٩ قوله تعالى (أما السفينة فكانت لمساكين
١٧٩ قوله تعالى (يحكمهم) .	يملكون في البحر) الآية .

